جامعة بيزا

قسم العلوم السياسية

دكتوراه في "تاريخ ومؤسسات وعلاقات
"الدول غير الأوروبية"

أطروحة الدكتوراه

مدرسة الإمبراطورية

السياسات التعليمية لعرب ليبيا في القرن التاسع عشر
فاشي (1922-1940)

المتحدث
البروفيسور سلفاتوري بونو

مُرَشَّح
فرانشيسكا دي باسكوالي

سنة بدء الدورة: 2003

Machine Translated by Google

فِهرِس

الإقرارات ....3 التحذيرات وقائمة الاختصارات المعتمدة في
النص 5

المقدمة 6

1. من "التغلغل السلمي" إلى "الغزو الأخلاقي": السياسات
التعليم الإيطالي في ليبيا من القرن التاسع عشر إلى الفاشية 17
1.1النشاط التعليمي للبعثة الفرنسيسكانية والتغلغل الثقافي الإيطالي 1.2 17
الاحتلال(1810-1911)..
الإيطالي وصياغة سياسة مدرسية استعمارية 1.3 31
(1911-1919)..
مدرسة العرب خلال سياسة "التعاون" 1.4 43.... (1919-1922)السياسة التعليمية بين الحكومة "الليبرالية" والحكومة الفاشية 1.5
46..... (1922-1927)"فاشية" مدرسة العرب 1.6 52................. (1928-1933)السياسة الإسلامية للنظام وحاكمية إيتالو
بالبو 36

2.مدرسة ابتدائية للعرب..97
2.1التعليم الابتدائي، أساس المدرسة "الأصلية" ....97 2.2المناهج والكتب
المدرسية ....39 2.3الرعاية الصحية في المدرسة 601

3. ما وراء المدرسة الابتدائية: التعليم المهني والمدارس
كاثوليكي 114
3.1التدريب المهني في ليبيا خلال الفاشية .... 3.1.1 114مدرسة الفنون والحرف في
طرابلس .... 3.1.2 117المدرسة الصناعية في بنغازي ....
3.1.3 132التعليم الزراعي .... 3.2 138الليبيون في المدارس الكاثوليكية في
المستعمرة 142

4. "خاضع لإيطاليا وفلاح للأرض": عمل المعلمين
في ليبيا 152
4.1المعلمون في المستعمرة: فئة في أزمة ....251 4.2كلارا تيستا في بني وليد: قصة معلم عديم
الخبرة ....851 4.3جندي في صحراء قورينا: شهادة المعلم

غولييلمو كورادو بينسي..261 4.4بين الفاشية والتحديث
الثقافي: المدرسة "الأصلية" وفقًا لـ
السيد فرانشيسكو تيتا 171

5.التعليم والتدريب في زمن بالبو 178................................ (1934-1940)
5.1توسيع البنية التعليمية الفاشستية للعرب الليبيين ....

الاستنتاجات 612

Machine Translated by Google

الملاحق ....222 أ. المسلمون في المدارس اللاساليينية

223.. (1912-1940)

1أ. اتجاه حضور الطلاب المسلمين في مدرسة نيابة إخوان المدارس المسيحية في طرابلس (1912-1939)
223..

2a. اتجاه حضور الطلاب المسلمين (المجموعة 1) مقارنة بإجمالي عدد الطلاب الحاضرين في مدرسة نيابة إخوان المدارس المسيحية في طرابلس (1912-1940)
224..

ب. الحالة الصحية للطلاب العرب 522

1ب. نسب الأمراض الموجودة في طلاب مدارس طرابلس (1929-1930)
226..

ب٢. ملخص الحالة الصحية للتلاميذ في سبع مدارس في طرابلس ٢٢٧ (١٩٣٢-١٩٣٣)

3ب. ملخص للحالة الصحية للتلاميذ العرب في أربع مدارس في طرابلس (1933-1934)
228..

ج. الليبيون والمدرسة العليا للدراسات الإسلامية 229

1ج. طلاب SSI في عامهم الأول من النشاط...922

ج٢. طلاب الأزهر عام ٢٣٠... ١٩٣٧

د. الصور الفوتوغرافية 232

1د. المؤسسات التعليمية 232

1د1. مدرسة الفنون والحرف...332

1د2. مدرسة "روما" 432

1d3. المدرسة العربية الابتدائية زوارة 235

2d. La GAL a Roma 236

3د. المستندات...732

3d1. رسالة الأنسي، القائم على أوقاف برقة، بشأن المعهد السوداني للعلوم الأمنية
237..

3d2. بطاقة تقرير الطالب عبد الرزاق محمد جولا..............................042

3د3. صفحة من دفتر الجغرافيا..142

المصادر والمراجع ....242 المصادر

الأرشيفية ....242 المصادر

المطبوعة 552

المراجع 952

شكرًا

بغض النظر عن النتائج التي تم تحقيقها، فإن هذا العمل مدين بالكثير لـ
العديد من الأشخاص الذين ساعدوني في البحث والكتابة
في إعداد الأطروحة.
وأود أن أشكر البروفيسور فيتوريو سالفادوريني، رئيس الدورة
دكتوراه في "تاريخ ومؤسسات وعلاقات الدول غير الأوروبية"
من جامعة بيزا، ومعه البروفيسور موريزيو فيرناسا، المدرس المشارك لطلابي
أطروحتي ولجنة الدكتوراه بأكملها لقبول مشروعي
وللأبحاث العديدة والنصائح القيمة التي قدموها لي على مدار السنوات الثلاث
سنوات الدكتوراه.
أود أن أتوجه بالشكر الخاص للأستاذ الدكتور سلفاتوري بونو، المدرس المشارك
هذه الأطروحة هي دليلي العلمي منذ وقت أطروحتي للحصول على شهادتي، بالإضافة إلى كونها سندًا لي.
قارئ لجميع أعمالي.
وأنا أيضًا مدين كثيرًا للأستاذة آنا بالدينيتي، التي تابعت هذا
البحث منذ البداية، مما زودني بالتوجيه الأولي، وبعد ذلك، بشكل مستمر و
العديد من النصائح والإرشادات.
منذ عام 2000، كان من حسن حظي أن أتفاعل مع العديد من العلماء
الليبيون. أود أولاً أن أشكر الأستاذ محمد ت. الجراري، مدير المركز الليبي
مركز الدراسات بطرابلس لدعم بحثي، وخاصة
خلال إقامتي في طرابلس. وأنا مدين بنفس القدر لـ
بالمقارنة مع الأستاذ الدكتور صلاح الدين حسن سوري، المستشار العلمي للمركز نفسه،
وقد أتيحت لي الفرصة لتبادل الآراء المثمرة معهم في عدة مناسبات.
وأود أيضًا أن أشكر البروفيسور جيانلويجي روسي، نائب مدير المعهد
الإيطالية لأفريقيا والشرق، على الدعم الأساسي الذي قدموه لي في
دراسات التاريخ الليبي منذ أن رحب بي بين العلماء في عام 2001
من برنامج البحث التاريخي حول العلاقات الإيطالية الليبية، بإشراف
بالاشتراك مع البروفيسور روسي نفسه والبروفيسور جيري.
بالنسبة للمؤشرات الأولى على المنظمات الشبابية الفاشية لـ
أيها العرب في ليبيا، أنا مدين للأستاذ لويجي غوغليا. وأود أيضًا

شكرًا للأب فيليبرتو سابادين على كل الأخبار عن البعثة.

الراهب الفرنسيسكاني في ليبيا، الأب ماسيميليانو تاروني، على اللطف الذي أظهره لي

أثناء عملي في أرشيف الرهبان اللومبارديين الصغار، جوليا باريرا،

للحصول على المعلومات الأرشيفية القيمة، فرانشيسكو داريلي، مدير

مكتبة Is.IAO وجميع موظفي المكتبة نفسها، تيريزا

بيرتيلوتي.

من بين الأصدقاء الذين رافقوني في هذه السنوات الثلاث أتمنى

أتقدم بالشكر الجزيل إلى فرانسوا دوماسي، وهو باحث متميز في تاريخ

ليبيا، التي أجريت معها العديد من المحادثات الجوهرية؛ بعضها

إن الأفكار المهمة حول عملي تأتي بالتحديد من تلك الاجتماعات.

وأود أيضًا أن أشكر كلوديا جازيني، وهي "مرشدة" لا مثيل لها في ليبيا وشخصية ثمينة.

زميلتي في العمل، ليلى الحوسي، وماوريتسيو موسولينو. شكر خاص

أنا مدين بدين خاص لأندريا سكاشيا، لدعمه ومساعدته، ولكل

ملاحظات حول أعمالي، والتي كان أول قارئ لها.

ولكن أود أن أعرب عن شكري الأعظم لعائلتي:

والدي، أولاً وقبل كل شيء، ماوريتسيو دي باسكوالي، الذي لولا دعمه المعنوي و

لم أكن لأجري هذه الدراسات الاقتصادية، لأمي، جوليانا سكارلاتا،

"المستشار" الذي لا يمكن الاستغناء عنه منذ أيام الجامعة والذي يستمر في دعمي

ولتشجيعي على مواصلة مسيرتي البحثية الشاقة، إلى إخوتي،

لوكا وكيارا، على عاطفتهما، إلى بيجي، أول قارئ لمقالاتي وعلى

مساعدة أساسية في مجال الكمبيوتر.

Machine Translated by Google

التحذيرات وقائمة الاختصارات المعتمدة في النص

بالنسبة لأسماء الأشخاص والمدن والأماكن الليبية التي اخترناها للحفاظ على النص الإيطالي كما هو موضح في الوثائق الأرشيفات التي تمت استشارتها.

ACS	أرشيف الدولة المركزية -روما
ASMAE	الأرشيف التاريخي لوزارة الخارجية –روما
أسماي	الأرشيف التاريخي لوزارة أفريقيا الإيطالية السابقة –روما
DMT	تبرعات لمحفوظات التاريخ –الأرشيف الوطني الليبي –طرابلس
المشتبه بهم	أرشيف أحمد النايب –طرابلس
أسام	أرشيف مدرسة الفنون والحرف –طرابلس
OFM	أرشيف رهبنة الإخوة الأصاغر في لومباردي –ميلانو
ميا	صندوق وزارة أفريقيا الإيطالية السابقة في ACS
يكون	صندوق مفتشية المدارس
PCM	صندوق رئاسة مجلس الوزراء
الحزب الاشتراكي الديمقراطي-سي آر	مجموعة من سكرتارية الدوتشي الخاصة –المراسلات السرية
مركز خدمة العملاء	صندوق المجلس الأعلى الاستعماري
	صندوق المديرية العامة للإيطاليين في الخارج ومدارس المديرية العامة للإيطاليين في الخارج
بي إن إف	صندوق الحزب الوطني الفاشي
أ	مجموعة أوراق جيوفاني أميليو

MC	وزارة المستعمرات
دي جي ايه اس	المديرية العامة لشمال أفريقيا
اس اس	إدارة المدرسة

ب.	بوستا
ج.	كرتون
حزمة	ملف
تحت اللفافة	ملف فرعي
جي ال	صحيفة لوسي

مقدمة

يهدف بحثنا إلى دراسة السياسة التعليمية الفاشية

تجاه العرب في ليبيا، وفي هذا السياق، تحليل الدور الذي لعبته

من التعليم "الأصلي" إلى السياسة الإسلامية الفاشية وفي محاولة

"فاشية" المسلمين. الهدف النهائي لعملنا هو

تهدف إلى نتائج التعليم الذي نفذه النظام الفاشي من أجل

التعليم الثقافي لليبيين.

وينبع اختيار مجال البحث من مجموعة من الاعتبارات،

الأول منها يتعلق بالوضع التعليمي في ليبيا بعد انتهاء الحرب الأهلية.

الاستعمار الإيطالي. في عام ١٩٦٥، في مقال نُشر في الدورية البريطانية "The

"وقد زعم أحد الاقتصاديين أن ليبيا تفتقر إلى جميع الشخصيات المهنية"

ضروري لتنمية قطاع النفط، المورد الاقتصادي الرئيسي

البلاد؛ وقد عُزي سبب هذا الوضع إلى السياسة التعليمية

«سوف تمر سنوات قبل أن تتمكن ليبيا من إصلاح الإهمال المروع للتعليم من قبل الإدارة الاستعمارية الإيطالية السابقة»[1]

وفي دراسة أجريت عام 1973، .

مخصص لتدريب النخب السياسية المغاربية، si sottolineava la

ضعف دور المدارس الإيطالية في تشكيل النخب السياسية الليبية[2]

.

المؤسسة الوحيدة في الفترة الاستعمارية المخصصة خصيصًا لـ

كانت النخب الليبية هي المدرسة العليا للدراسات الإسلامية (SSI – المدرسة العليا للدراسات الإسلامية)

الإسلامية العليا، افتتحها بالبو في عام 1935. الحاكم (رئيس

المستعمرة الليبية من عام 1934 إلى عام 1940) وبذلك حققت مشروعًا استغرق

التحركات قبل أكثر من عشرين عامًا، في عام 1913. المدرسة الثانوية الأولى والوحيدة لـ

التعليم الإسلامي للعرب الليبيين، مؤسسته استجابت للاحتياجات

---

1 "الإيكونوميست"، 12 يونيو 1965، ص 1323، مقتبس من كتاب ر. فارلي، التخطيط للتنمية في ليبيا ، الاقتصاد الاستثنائي في العالم النامي، نيويورك-واشنطن-لندن، دار نشر براجر، 1971، ص 121. كان المؤلف خبيرًا في الأمم المتحدة للتنمية والتخطيط، وكبير الاقتصاديين في وزارة التخطيط والتنمية الليبية من عام 1964 إلى عام 1966، ص 84.

2 مركز البحوث والدراسات حول المجتمعات المتوسطية، تدريب النخب سياسات المغرب، باريس، المكتبة العامة للقانون والفقه، 1973 (مجموعة المكتبة الأفريقية والملغاشية، المجلد التاسع عشر، ص 127، مقتبس من ف. كريستي، لدراسة "النخب" السياسات في ليبيا المستقلة: التعليم المدرسي (1912-1942)، "ستودي ستوريسي"، المجلد الحادي والأربعون، يناير/مارس 2000، العدد 1، ص 121.

عمليًا وفي الوقت نفسه سياسيًا. حتى الآن، ونظرًا للأهمية التي

ويبدو أنها كانت لها دوراً هاماً في تاريخ التعليم الليبي في العصر الاستعماري، إلا أنه لم يتم إجراء دراسات معمقة حول تاريخ

الضرورية

هذه المدرسة3 .

للتحقيق في شؤون جهاز الأمن الوطني، أولاً وقبل كل شيء لفهم دوره

في تشكيل النفوذ الليبي، كان أحد نقاط البداية

عملنا.

في كل شأن استعماري، لعبت السياسة التعليمية تجاه "السكان الأصليين" دورًا هامًا.

دور مركزي في مجمع السياسة "الأصلية" وفي النظام الاقتصادي

من المستعمرات. في تاريخ الاستعمار، كان تشكيل طبقة من

لقد أصبح «المتطورون» لا غنى عنهم، من وجهة نظر عملية أكثر صرامة،

تدريب العمالة الماهرة والمسؤولين من ذوي الرتب المنخفضة

الإدارة الاستعمارية، الضرورية لتثمين المستعمرات

وفقًا للأهداف الاقتصادية والسياسية للدول الأم. وعلى مستوى أعم

بشكل عام، كانت القوى الاستعمارية بحاجة إلى شخصيات

عملوا كوسطاء بين الحكومة الاستعمارية والشعوب المستعمرة.

وبصورة عامة، يمكننا التمييز بين السياسات التعليمية التي تنفذها

القوى الاستعمارية المختلفة في نمطين، يتوافقان مع النمطين الرئيسيين

السياسات "الأصلية" في تاريخ الاستعمار: سياسة الاستيعاب،

يميلون إلى تشكيل طبقة أوروبية بالكامل من "السكان الأصليين"،

تم استيعابهم، على وجه التحديد، في ثقافة البلد الأم وعلى حساب ثقافة

أصل المستعمرات والسياسة التشاركية لتشكيل

فئة من "السكان الأصليين" الذين تمكنوا من التعاون في تثمين

المستعمرة، دون أن يستلزم هذا التكوين التخلي عن النظام

الأصل الثقافي.

ترتبط السياسة عادة بالنظام الاستيعابي

السياسة الفرنسية "الأصلية" والسياسة البريطانية "الأصلية" إلى السياسة الجمعياتية.

في الواقع، يُظهر التاريخ الاستعماري لكلا القوتين أنه من غير الممكن

ولإجراء مثل هذا التمييز الواضح، تحولت فرنسا، على سبيل المثال، من أحدهما إلى الآخر

كما أن النظام التعليمي في القطاع الذي يهمنا أكثر هو السياسة التعليمية لـ

تم استعمارها. كلا النوعين اللذين ظهرا تم تأسيسهما قبل

كل شيء آخر يتعلق بتعليم اللغة الأم. وعلى وجه الخصوص،

---

[3] في عام ،2000سلط فيديريكو كريستي الضوء على الحاجة إلى التعمق في تاريخ المدرسة: المرجع السابق، ص .150 بخصوص ،SSIأنظر الفقرة المخصصة لها في الفصل الخامس من الرسالة.

في الاستيعاب كان النظام التعليمي بأكمله للمستعمرين يعتمد على النظام المعمول به في بلد المستعمر. الاستيعاب الفرنسي وبالتالي، اتجهت نحو فرنسة "السكان الأصليين" من أجل تشغيل التحول الجذري لـ "السكان الأصليين" من خلال إزالة النظام الأصل الثقافي واستبداله بالثقافة الفرنسية ونظام القيم4

.

في مواجهة قائمة كبيرة من المراجع حول السياسة التعليمية المطبقة التصرف الذي قامت به فرنسا وبريطانيا العظمى في مستعمراتهما، والتأريخ ولم يهتم كثيرا بهذا الجانب من الشأن الاستعماري الإيطالية. وفيما يتعلق بليبيا على وجه الخصوص، فإن القضية مرتبطة بـ مشكلة أوسع: على الرغم من الزيادة في الدراسات المسجلة في الآونة الأخيرة عقود من الزمن على مختلف جوانب الاستعمار الإيطالي في ليبيا، يجب أن نضع مرة أخرى تبرز الثغرات التي لا تزال تميز التأريخ إلى الواجهة5 . إن السياسة التعليمية الإيطالية في ليبيا هي أحد جوانب تاريخنا الاستعماري الذي لم يُدرس بشكل كافٍ بعد. علاوة على ذلك، فيما يتعلق بالدراسات الإيطالية، تم تسليط الضوء على مشكلة النهج البحث التأريخي: كما ذكرت آنا بالدينيتي «الإيطالية لا يزال التأريخ يفتقر إلى الدراسات حول التاريخ الاجتماعي التي تضع الأحداث في سياقها الصحيح.

---

4 لمناقشة عامة حول السياسات الاستعمارية "الأصلية"، انظر: G. BALANDIER، La situation الاستعمار: منهج نظري، "كراسات علم الاجتماع الدولية"، المجلد الحادي عشر، ١٩٥١، الصفحات ٤٤-٧٩؛ ل. بنتون، القانون الاستعماري والاختلاف الثقافي: سياسات الاختصاص القضائي وتشكيل الدولة الاستعمارية، "دراسات مقارنة في المجتمع والتاريخ"، المجلد ٤١، العدد ٣، يوليو ١٩٩٩، الصفحات ٥٦٣-٥٨٨؛ ر. ف. بيتس، أساليب ومؤسسات الهيمنة الأوروبية، في أ. أ. بواهين (مُعالج)، "أفريقيا تحت السيطرة الاستعمارية".

١٨٣٥-١٨٨٠، لندن، اليونسكو، ١٩٨٥، ص ٢٤٥-٢٨٥. وخاصةً فيما يتعلق بالسياسات التعليمية: د. بوش، التعليم في الأراضي الفرنسية في غرب أفريقيا من عام 1817 إلى عام 1920، ليل-باريس، جامعة ليل-ليبريري إتش شامبيون، 1975؛ إف جيه كلاتوورثي، صياغة التعليم البريطاني السياسة التعليمية الاستعمارية، 1923-1948، آن أربور، جامعة ميشيغان -كلية التربية، 1971؛ ص. جيفورد و تي سي فايسكل، التعليم الأفريقي في سياق استعماري: الأنماط الفرنسية والبريطانية، في ص. GIFFORD وWMR LOUIS (برعاية)، "فرنسا وبريطانيا في أفريقيا: التنافس الإمبراطوري والحكم الاستعماري"، نيو هيفن-لندن، مطبعة جامعة ييل، 1971، الصفحات من 663 إلى 711؛ أ. ليون، الاستعمار والتثقيف والتعليم: دراسة تاريخية ومقارنة، باريس، لارماتان، 1991؛ جا مانجان (برعاية)، المنهج الإمبراطوري: الصور العنصرية والتعليم في التجربة الاستعمارية البريطانية، لندن-نيويورك، روتليدج، 1993؛ ن. معروف وسي. كاربنتييه (برعاية)، Langue, école, identités، باريس، L'Harmattan، 1997؛ ر. ج. ماسون، التعليم البريطاني في أفريقيا، لندن: مطبعة جامعة أكسفورد، 1959.

5 حول وضع التأريخ لتاريخ ليبيا، انظر: س. بونو، الاستعمار الإيطالي في ليبيا، في ف. بيرو (المحرر)، "البحر الأبيض المتوسط الآخر. إيطاليا والشرق الأدنى: التاريخ والمشاكل" مناظير. وقائع مؤتمر تيرني، أبريل/نيسان 1987، تيرني، ثيروس، 1991، ص 21-37؛ ن. لابانكا، دراسات إيطالية حول الاستعمار الإيطالي في ليبيا، في كتاب ن. لابانكا وب. فينوتا (المحرران)، استعمار واحد، ضفتان للبحر الأبيض المتوسط. وقائع ندوة الدراسات التاريخية الإيطالية الليبية (سيينا-بيستويا، 13-14 يناير 2000)، بستويا، إيديتريس CRT، 2000، الصفحات 19-32؛ معرف، أي عقدة، في N. LABANCA (ed.)، عقدة. صور ووثائق عن القمع الاستعماري الإيطالي في ليبيا، ماندوريا-باري-روما، لاكايتا، 2002، ص 5-22.

ليبيا الاستعمارية في تاريخ ليبيا نفسها وليس في تاريخ الاستعمار الإيطالي»6

.

أول عمل حول هذا الموضوع يمكننا إدراجه ضمن "ما بعد

يعود تاريخ الاستعمار إلى عام 1943، عندما كان الاستعمار في ذروته

التطور ويرجع الفضل في ذلك إلى الباحث الأمريكي رولاند ر. دي ماركو. أطروحته

الهدف الرئيسي للباحث هو إيجاد نظام تعليمي يهدف إلى

تم التأكيد على ذلك من خلال استيعاب "السكان الأصليين" للمستعمرات وبالتالي إضفاء الطابع الإيطالي عليهم

وقد تم تأكيد هذه الأطروحة بعد سنوات عديدة، في عام 1979، من قبل باحث أمريكي آخر، ليونارد أبلتون7 .

وفي إيطاليا، كانت غابرييلا شيامبي أول باحثة تقوم بتحليل

هذا الموضوع من منظور "ما بعد الاستعمار"؛ في إطار المؤتمر حول

مصادر ومشاكل السياسة الاستعمارية الإيطالية (وقائع نشرت في روما في

1989)، اقترح شيامبي مساهمة في نظام المدارس الاستعمارية في

إريتريا وليبيا8 . وهنا أيضًا تتمحور الأطروحة المركزية حول نظام

نظام تعليمي يهدف إلى استيعاب المُستعمَرين. أما بالنسبة لليبيا،

ويذكر الباحث أن سياسة الاستيعاب توقفت في

1922، في إطار "سياسة التعاون"، من خلال قانون أكد على "مبدأ المساواة في الكرامة فيما يتعلق بالاستيعاب"9

.

لكن تحقيق شيامبي، مثل تحقيق ليونارد أبلتون، يتوقف عند الفترة التي سبقت الفاشية01.

---

6 الاقتباس من كتاب أ. بالدينيتي (المحرر)، ليبيا الحديثة والمعاصرة: المصادر والتأريخ، روما، إشبيلية، ص ١٢. المزيد من المراجع الببليوغرافية حول التعليم في المستعمرات الفرنسية والإنجليزية، انظر قائمة المراجع الخاصة بالرسالة في القسم ٣.١، أدراسات حول التعليم في المستعمرات غير الإيطالية، ص ٢٥٠-٢٥٢.

7 RR DE MARCO، إيطالية السكان الأصليين الأفارقة - التعليم الأصلي الحكومي في إيطاليا
المستعمرات 1890-1937، نيويورك، كلية المعلمين بجامعة كولومبيا، 1943؛ ل. أبلتون، السياسة التعليمية الإيطالية تجاه المسلمين في ليبيا 1911-1928،
أطروحة دكتوراه، لندن، كلية كينجز بجامعة لندن، 1979؛ انظر أيضًا للمؤلف نفسه، مسألة القومية والتعليم.

في ليبيا تحت الحكم الإيطالي، "دراسات ليبية"، المجلد 1979، 10، ص. 29-33.

8 ج. شيامبي، مدرسة في المستعمرات، في وزارة التراث الثقافي والبيئي - المكتب
المركز للتراث الأرشيفي، "مصادر ومشاكل السياسة الاستعمارية الإيطالية. وقائع المؤتمر (تاورمينا-ميسينا، 23-29 أكتوبر/تشرين الأول 1989)"، روما، 1996،
المجلد الثاني، الصفحات 669-690. لم نذكر هذا العمل.
بقلم فولفيو كونتيني، الذي كتب في عام 1953 تاريخ المؤسسات التعليمية في ليبيا، الذي نشرته
بلينيو ماجي في طرابلس. نعتقد أن الدراسة، المكتوبة كبيان اعتذاري عن العمل الإيطالي
في ليبيا، يتبع مخطط تفسيري "استعماري" بحت حيث يتم تجاهل "شهامة" العمل.
ويعتبر الاستعمار لصالح "السكان الأصليين" مجرد افتراض وليس موضوعا للتحقيق.
ويعود نهج كونتيني أيضًا إلى حقيقة أن المؤلف كان مسؤولاً في إدارة المدرسة الليبية بالإضافة إلى كونه مؤلفًا لمعظم الكتب المدرسية "للمواطنين الأصليين".

9 ج. شيامبي، المرجع السابق، ص 688.

10 في الواقع، تتوقف دراسة أبلتون، نتيجة حصوله على الدكتوراه، عند عام 1928، ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن أول تنظيم للحكومة الفاشية للمدرسة "الأصلية" يعود إلى عام 1928، وبالتالي فإن التغيير الفعلي لنظام المدرسة "الأصلية" وفقًا لنوايا النظام من حيث

وكانت السياسة التعليمية لاحقة لذلك العام.

لقد حظي موضوع بحثنا بقدر معين من الاهتمام في السنوات الأخيرة.

اهتمام العلماء، مما فتح نقاشًا تاريخيًا جديدًا. في

في عام 2000 اقترح فيديريكو كريستي تأملاً حول دور التعليم في

ليبيا من 1912 إلى 1942 في التكوين الفكري للنخبة السياسية الليبية.

وهذا هو استنتاج العالم:

> ولم يطرح النظام الاستعماري في ليبيا هذه المسألة، أو رفضها عمداً.
> من تحديث النخب المحلية ، على الأقل حتى زمن بالبوس. يبدو لنا أن هناك أمرين
> قد تكون الأسباب الرئيسية هي: من ناحية سياسة القمع والسيطرة والاستغلال.
> التمييز ؛[...]ومن ناحية أخرى، فإن وجهة نظر الإداريين الاستعماريين التي
> لقد كانت هناك، في البداية، مدرسة تتناسب مع احتياجات السكان المسلمين، والتي لم يكن من الممكن أن تكون مناسبة لهم.
> من أن نتخذ مثالاً، في أعلى مستوياته، مثال الزيتوني أو الأزهري. فكرة
> إنشاء مدرسة عليا للدراسات الإسلامية، وهي مكان متميز وفريد من نوعه في نهاية المطاف -
> أسطورة تدريب النخبة الليبية ، وهي موجودة منذ البداية والتي ،
> يمتد عبر تاريخ الاستعمار الإيطالي في ليبيا بأكمله، على الرغم من التأخير الذي حدث فيه.
> وقد تحقق ذلك، في رأيي، وهو دليل على ذلك[11].

ونحن نعتقد، كما يبدو أن كريستي يشير أيضًا، أن أطروحة السياسة

إن النهج التعليمي الذي يتجه نحو الاستيعاب لا يسمح لنا بتفسير الدوافع التي تدفع إلى ذلك.

أدى ذلك إلى قيام الحكومة الاستعمارية بإنشاء مدرسة إسلامية مخصصة لـ

أي إلى تعليم وفق قواعد ثقافة المستعمر، في هذا

حالة المسلمين في ليبيا. لذا، ينشأ السؤال حول فهم ما إذا كان

سواء كانت السياسة التعليمية الإيطالية في ليبيا استيعابية أم لا،

كما جاء في التأريخ الذي عرضناه آنفاً.

في العصر الفاشي، كانت مسألة الاستيعاب مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بـ

"فاشيةً" للعرب الليبيين. خلال فترة حكمه

أشار إيتالو بالبو إلى نموذج للسياسة الاجتماعية يتجه نحو "الاستيعاب"

من السكان العرب في ليبيا بهدف ربط المسلمين و

"مطارنة" المستعمرة الإيطالية آنذاك تحت راية التوحيد

الفاشية. كان التعليم هو أساس هذا المشروع الضخم، الذي

أداة "للتغلغل" بين العرب أو، لاستخدام تعبير من ذلك الوقت

الاستعمارية، لضمان "انتصارهم الأخلاقي". إن احتمال هذا

وقد شرح بالبو العملية "الثورية" بهذه المصطلحات:

---

[11] الخط المائل في النص: ف. المسيح، المرجع السابق، ص .158-157

إن العمل الذي تقوم به الحكومة الفاشية لصالح العرب له أهمية سياسية كبيرة والأخلاق لتغيير البنية الاجتماعية للسكان؛ بل ولخلق الظروف ضروري لمشاركة أكثر مباشرة من جانب هذا السكان في حياتنا المدنية. [إنه تتكون من مجموعة من الأحكام التي تهدف إلى رفعهم الأخلاقي و الارتقاء المدني، مثل خلق توافق روحي بين القوة المنتصرة وشعبها. رعايا مسلمين. [...] في ليبيا لن يكون لدينا حكام ومحكومين، بل إيطاليون كاثوليك وإيطاليون. المسلمون، كلاهما متحدان في المصير المحسود المتمثل في كونهما اللبنات الأساسية لكائن حي عظيم وقوي، الإمبراطورية الفاشية21.

وكان المشروع الاجتماعي للحاكم جزءًا لا يتجزأ مما يسمى "التهدئة المدنية"، تلك المجموعة من الأنشطة التي روجت لها الحكومة الاستعمارية من أجل تقريب السكان المستعمرين من الإدارة الإيطالية بدءًا من أوائل ثلاثينيات القرن العشرين، أي في الفترة الأخيرة من "التهدئة". "العسكرية" الليبية. شملت التدخلات قطاعات مختلفة، بدءًا من من قطاع الصحة إلى قطاع العمل، ومن القطاع السياسي الأكثر صرامة إلى قطاع التعليم31.

وفي نفس الفترة اتخذت الحكومة الفاشية سلسلة من الإجراءات تهدف إلى تقريب المجتمعات والحكومات في البلدان الإسلامية من إيطاليا، و تهدف في المقام الأول إلى تقويض المواقف البريطانية والفرنسية في شمال أفريقيا وفي الشرق الأدنى. في نوايا بالبو، كان العمل ضد العرب الليبيين وكان من المفترض أن يكون تجسيدًا للسياسة الإسلامية للنظام، وفي الوقت نفسه الوقت، أقصى تحقيق له. في الواقع، يمكن القول أن الخير لقد وجد جزء من السياسة الإسلامية الفاشية نظيره في

---

12 أ. بالبو، السياسة الاجتماعية الفاشية تجاه العرب في ليبيا، في "وقائع مؤتمر فولتا الثامن - الموضوع: أفريقيا (روما، 11-4أكتوبر 1938روما، الأكاديمية الملكية الإيطالية، 1940، ص .7-6

13 فيما يتعلق بـ "التهدئة المدنية"، وبصرف النظر عن الدراسة الأخيرة التي أجراها ج. بياسوتي، السياسة الإيطالية الأصلية في ليبيا. من الاحتلال إلى نهاية حكم إيتالو بالبو (1911-1940)مركز تشيزاري بوناكوسا لدراسات الشعوب غير الأوروبية، جامعة بافيا، بافيا، 2004، وتحليلات أكثر عمومية.

فيما يتعلق بتاريخ الاستعمار الإيطالي في ليبيا (الذي نشير إليه في قائمة المراجع)، يجب علينا الرجوع إلى دراسات من الحقبة الفاشية. انظر، على وجه الخصوص: أ. أوسيلو، السياسة الإيطالية في ليبيا، روما، مطبعة دون لويجي جوانيلا، 1939؛ سم دي فيتشي دي فال سيسمون، السياسة العلاقات الاجتماعية مع السكان الأصليين وسبل التعاون معهم، في وقائع مؤتمر «فولتا» الثامن -موضوع: أفريقيا (روما، 11-4أكتوبر 1938روما، الأكاديمية الملكية الإيطالية، 1939، ص 733-739؛ ف. موريوتي، تطورات وتوجهات التشريع الاجتماعي في أفريقيا الإيطالية، "المراجعة الاقتصادية لأفريقيا الإيطالية"، يوليو-أغسطس-سبتمبر 1941، ص 504-509؛ ب. بيس، الفاشية واستعادة الأراضي والسياسات المحلية في ليبيا، في ت. سيلاني (محرر)، "ليبيا في عشرين عامًا من الاحتلال الإيطالي"، "لا راسيغنا إيتاليانا"، مجلد خاص، الخامس عشر، السلسلة الثالثة، العدد 172-173، سبتمبر-أكتوبر 1932، ص 58-77م.

رافا، السياسة الاجتماعية تجاه الشعوب الأصلية وسبل التعاون معهم، مقتطف من "وقائع مؤتمر فولتا الثامن -موضوع: أفريقيا" ، المصدر السابق، ص .22-3

"التهدئة المدنية" المُطبّقة في ليبيا. في هذا الإطار، عملت الحكومة الإيطالية
لتنفيذ "الفاشية" التقدمية للعرب الليبيين من أجل
لربط أكبر عدد ممكن من المسلمين بالمشروع الاستعماري
فاشي في ليبيا. وفي المقابل، كان من المفترض أن يُعزز العمل الاجتماعي المُروَّج له في المستعمرة الليبية الدعاية الفاشية
في العالم العربي الإسلامي .
يجب إجراء دراسة شاملة عن أعمال "الفاشية" في ليبيا
لم يُنجز بعد. قام لويجي غوغليا مؤخرًا بدراسة المنظمات الفاشية "الأصلية" في المستعمرات الإيطالية الأفريقية51. في ليبيا،
كانت المنظمات الرئيسية هي
الشباب العربي في ليتوريو ،(GAL)التي تأسست في عام 1935والجمعية الإسلامية في ليتوريو ،(AML)التي تأسست في
عام 193816. وفي هذا السياق، التعليم من أجل
"كانت كلمة ""الأصلية""، كما لاحظنا بالفعل، هي الأداة الأساسية لـ
لتدريب الليبيين العرب وفقا لنظام القيم الذي يتبناه النظام، أو على الأقل استخدام مصطلح
كلمات بالبو، من أجل خلق "مراسلات روحية" بين الإيطاليين و
المسلمون. في عملنا، ندرس الدور الذي تلعبه السياسة
التعليم للمسلمين في المستعمرة في تكوين طبقة من
"السكان الأصليين الفاشيين".
وعلى صعيد التأريخ الليبي، في عام 2000، تم نشر تاريخ التعليم في
تم فحص ليبيا من قبل البروفيسور محمد طاهر الجراري مدير المركز الليبي للدراسات الاستراتيجية.
مركز دراسات طرابلس. في مساهمته، تم التركيز على
تحول النظام المدرسي الليبي من أواخر العهد العثماني إلى
الاستعمارية، وهي المرحلة التي كان من شأنها، وفقًا للمؤرخ الليبي، أن تستلزم
تدهور حاد في التعليم في ليبيا71. التحديث الثقافي
كانت ليبيا في أواخر العهد العثماني، من عام ١٨٣٥ إلى عام ١٩١١، موضوع دراسة أجراها مؤرخ ليبي آخر، هو الأستاذ صلاح الدين
حسن سوري. ١٨. في عام ٢٠٠٥

---

14 وفي هذا الصدد، ذكر فرانشيسكو جابرييلي أن «القصيدة الرعوية مع الإسلام لم يكن من الممكن أن تحظى بمجال أفضل».
«تجريبية ليبيا المسالمة»: سيف الإسلام، «الجسر»، المجلد الثامن، العدد 10، أكتوبر 1952، ص 1454.

15 ل. جوجليا، حول المنظمات الفاشية الأصلية في المستعمرات الإيطالية في أفريقيا، في ج. دي فيبو و ر.
مورو، "الفاشية والفرانكو. العلاقات، الصور، التمثيلات"، سوفيريا مانيلي، روبيتينو،
٢٠٠٥، الصفحات ١٧٣-٢١٢. انظر أيضًا مساهمته السابقة حول هذا الموضوع، والتي كانت أقصر بكثير وتفتقر إلى الحواشي: "منظمات الجبهة الوطنية التقدمية في
أفريقيا الإيطالية. تصدير الفاشية ،""تاريخ وملف"، المجلد الثالث، العدد ٢٠، يوليو/تموز -أغسطس/آب ١٩٨٨، الصفحات ١١-١٧.

16 لتحليل نظام التعليم العام ،(GAL)انظر القسم المخصص في الفصل الخامس من الرسالة. وفيما يتعلق بمكافحة غسل الأموال، بالإضافة إلى دراسة غوغليا
المذكورة أعلاه، انظر أيضًا قسم "السياسة الإسلامية للنظام وولاية إيتالو بالبو: نظام تعليمي "جديد" لليبيين "(1934-1940)في الفصل الأول من الرسالة.

17 م. ت. جيراري، "التعليم في ليبيا قبل عام ١٩١١ وبعده"، في ن. لابانكا وبي. فينوتا (محرران)، "استعمار واحد، ضفتان للبحر الأبيض المتوسط. وقائع ندوة الدراسات
التاريخية الإيطالية الليبية (سيينا-بيستويا، ١٣-١٤ يناير ٢٠٠٠)"، بيستويا، تحرير سي آر تي، ٢٠٠٠، ص ٦١-٧٤.

18 الشيخ سوري، تحديث المؤسسات التعليمية والقضائية والدينية في محافظة طرابلس الغرب 1835-1911 (تحديث المؤسسات المدرسية والقانونية والدينية
في محافظة طرابلس)

عاد جيري إلى الموضوع، وركز هذه المرة على رد الفعل
من الجانب الليبي إلى السياسة التعليمية الإيطالية خلال الحقبة الاستعمارية. الأطروحة المقترحة
من وجهة نظر الباحث الليبي فإن هناك مقاومة ثقافية للنظام التعليمي في ليبيا.
المستعمر، والذي يتجلى بشكل رئيسي في التفضيل الذي يقدمه
أغلبية السكان العرب الليبيين للمدارس الإسلامية التقليدية
مقارنة بالمؤسسات الحكومية الإيطالية91.
إن مسألة المقاومة الثقافية للسياسة التعليمية الإيطالية، وبالتالي
كما اقترح البروفيسور جيري، فهو مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالجوانب
كميات الوضع المدرسي أي حضور الطلاب المسلمين
في المدارس الإيطالية فيما يتعلق بالحضور في المعاهد الإسلامية التقليدية.
وقد سلط التأريخ الضوء بالفعل على أن أعلى عدد من النقوش بين
كان وجود العرب الليبيين في المدارس الإيطالية خلال الحقبة الفاشية. إجمالاً،
أدت الصعوبات الاقتصادية والعسكرية التي واجهتها المستعمرة إلى تأخير تحقيق ذلك لفترة طويلة.
في جوانب عديدة من التعليم. بعد "التهدئة" التدريجية
"الجيش" للمستعمرة، التزمت الحكومة الإيطالية بشكل أكثر ثباتًا
لنشر المؤسسات التعليمية وتنفيذ التدابير
من الضروري تنفيذ مشاريع التعليم "الأصلي". لذا، من الممكن
القول بأن تحديد السياسة التعليمية للعرب الليبيين لم يتحقق إلا في سنوات النظام العشرين . وبناءً على هذه الاعتبارات

ونعتقد أن تحليل السياسة التعليمية للمسلمين في ليبيا خلال
إن عشرين عامًا هي الشرط المسبق الضروري لفهم
مسألة الاستجابة الليبية للسياسة الثقافية الإيطالية في ليبيا.
ونظراً لتعقيد القضايا التي نقترح معالجتها،
وللتحقق من بنية الرسالة المقسمة إلى خمسة فصول فقد اخترنا:
تقسيم موضوعي، والذي اعتبرناه أفضل من التقسيم الفرعي
ترتيبًا زمنيًا. الفصل الأول (من "الاختراق السلمي" إلى "الفتح")
«الأخلاق»: السياسات التعليمية الإيطالية في ليبيا من القرن التاسع عشر إلى الفاشية

طرابلس، ،(١٩١١-١٨٣٥"مجلة البحوث التاريخية"، المجلد الخامس، ١٩٨٣، المجلد الثاني، ص .٥٨-٣٧لم نتمكن من دراسة هذه المساهمة نظرًا لمشاكل لغوية.
موضوع التحديث الثقافي لليبيا في
كما تناول إل إس أندرسون، الإصلاح في القرن التاسع عشر، الفترة العثمانية المتأخرة.
19 ليبيا العثمانية، "المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط"، ،1984 ،16ص .346-325
إم تي جيراري، المقاومة الثقافية الليبية للاستعمار الإيطالي. عواقب إنكار الاستعمار
قيم الآخرين، في أ. بالدينيتي (المحرر)، المرجع السابق، ص .٣٥-١٧للاطلاع على دراسات أخرى حول تاريخ
فيما يتعلق بالتعليم في ليبيا والتي لم يتم ذكرها في هذه المقدمة، يرجى الرجوع إلى قائمة المراجع
أطروحة في القسم هـ. دراسات حول تاريخ التعليم في ليبيا.

20 انظر الفقرة 5.1 توسع البنية التعليمية الفاشستية للعرب الليبيين في الاتحاد السوفيتي.
فصل الرسالة، ص .172-169

يقدم القضايا التي تمت مناقشتها في بقية العمل، من خلال تحليل
الجوانب التنظيمية والسياسية لقطاع التعليم. الفصل الثاني (المدرسة)
(المدرسة الابتدائية للعرب) يحلل دور المدرسة الابتدائية في النظام
التعليمية لـ "السكان الأصليين"، وبرامج التدريس والكتب المدرسية المعتمدة و
المشاكل الصحية بين أطفال المدارس. خيارات تعليمية حديثة أخرى
بالنسبة للعرب الليبيين، خارج المدرسة الابتدائية الحكومية، يتم تقديم
في الفصل الثالث (ما وراء المدرسة الابتدائية: التعليم المهني و
المدارس الكاثوليكية). الرابع ("رعية لإيطاليا وفلاح للأرض":
(عمل المعلمين في ليبيا) يقدم المدرسة "الأصلية" من خلال النقطة
من وجهة نظر المعلمين الاستعماريين وشهاداتهم حول العمل المنجز
يوميًا مع الطلاب العرب. خلال فترة بالبو والفترة الرئيسية
المؤسسات التعليمية التي نشأت خلال فترة حكم المارشال لدينا
الفصل الخامس والأخير من الرسالة مخصص لـ (التعليم والتربية في ذلك الوقت)
من بالبو).
لقد شعرنا أنه من الضروري تخصيص فصل منفصل للسياسة
البرنامج التعليمي الذي تم تنفيذه خلال فترة بالبو بالنظر إلى
الخصوصية مقارنة بالسنوات السابقة. هذا الاعتبار نفسه
يوضح العنوان الفرعي للأطروحة والذي يشير إلى السياسات التعليمية، وليس
السياسة التعليمية. يتوقف تحليلنا عند عام ١٩٤٠ لأننا نعتقد أنه مع
وفاة بالبو وبداية الحرب العالمية الثانية، وتطور
يمكن اعتبار السياسة التعليمية في ليبيا منتهية.
وفي الجزء الأخير من العمل قدمنا بعض الملاحق التي
توضيح بعض جوانب المواضيع التي تمت تغطيتها، من خلال الجداول والصور.
لقد اخترنا عدم تضمين أي تردد في الملاحق
التعليم المدرسي في الفترة الاستعمارية. ينبع هذا الاختيار من الاعتقاد بأن
لإضافة عناصر أخرى إلى بيانات الحضور المعروفة، من الضروري الرجوع إلى سجلات المدرسة12. وحسب فهمنا، فقد تم
حذف هذه السجلات.
متفرقة، باستثناء مؤسسات إخوة المدارس المسيحية، التي

21 بيانات التردد في F. CONTINI، مرجع سابق. المرجع السابق، الصفحات 96-95، 80-77، 38-37و89-99؛ ر.ر.دي ماركو ، مرجع سابق. المرجع السابق.، ص 29-27؛ أ. بيتشيولي، التعليم العام في ليبيا، في ت. سيلاني (المحرر)، المرجع السابق، ص 121.

استخدمناه للحصول على رسمين بيانيين حول اتجاه الحضور المدرسي للعرب في المدارس اللاساليه22.

وفيما يتعلق بموضوع الرسالة، لا بد من إضافة توضيح أخير. بحثنا يتعلق حصريًا بالسياسة التعليمية للمسلمين في ليبيا ولا تحقق في التعليم للمجتمعات "الأصلية" الأخرى الموجودة في في الفترة الاستعمارية، وخاصةً اليهود. كان اختيار تحديد حدود إن دراستنا للمسلمين تأتي في المقام الأول من اعتبار هؤلاء شكلوا الغالبية العظمى من السكان الليبيين خلال التوظيف في إيطاليا. علاوة على ذلك، وكما أشارت بعض الدراسات بالفعل، فإن السياسة التعليمية تجاه اليهود، وخاصة تجاه جوهرها "أوروبية"، لها نفس الخصائص التي تم تنفيذها لـ "المتروبوليتانيون"، وذلك بفضل العلاقة التعاونية التي نشأت بين النخبة السياسية والاقتصادية اليهودية والحكومة الاستعمارية32.

بالنسبة لتحقيقنا، أشرنا إلى المصادر الأرشيفية في اللغة الإيطالية، من الأرشيفات الإيطالية والليبية. تحديدًا في إيطاليا، تُنشر هذه تم استخدام مصادر الأرشيف التاريخي الدبلوماسي للوزارة في روما وزارة الخارجية، وأرشيف الدولة المركزي، وأرشيف المعهد النور، في ميلانو من أرشيف رهبنة الرهبان الفرنسيسكان الأصاغر و من أرشيف معهد سان جوزيبي. في طرابلس، راجعنا المصادر محفوظة في الأرشيف الوطني الليبي . أرشيف مدرسة الفنون والحرف وأرشيف أحمد النائب. من وعلى حد علمنا فإن جميع المصادر الليبية غير منشورة، وكذلك جزء من الوثائق الإيطالية المستخدمة. المصادر متنوعة، والتقارير و لقد أضفنا وثائق إلى مراسلات المسؤولين الاستعماريين غير رسمية. من بين المصادر التي وجدناها، نود تسليط الضوء على تلك الوثائق التي ونحن نعتبر أن الدفاتر والشهادات التي حصل عليها الطلاب الليبيون ذات قيمة خاصة. المراسلات المتعلقة بـ SSI، والوثائق المتعلقة بالأنشطة المالية والدراسية للمدرسة من الفنون والحرف اليدوية في طرابلس وسجلات المدارس الكاثوليكية.

---

22 يُطلق على إخوة المدارس المسيحية أيضًا اسم Lasallians نسبة إلى اسم مؤسس الرهبنة، جان بابتيست دو لا سال: أ. شوفالييه، des Ecoles Chrétiennes et l'enseignement primaire après Les Frères الثورة، 1797-1830 باريس، بوسيلج، 1887.

23 الدراسة الرئيسية عن يهود ليبيا في العصر الحديث هي دراسة ر. دي فيليس، "اليهود في بلد عربي". اليهود في ليبيا المعاصرة بين الاستعمار والقومية العربية والصهيونية، ١٨٣٥-١٩٧٠. بولونيا، إل مولينو، 1978. انظر أيضًا م. روماني، يهود الدول العربية: مشكلة مهملة، القدس، اللجنة التحضيرية للمنظمة العالمية ليهود الدول العربية، فوجاك، 1975.

ونأمل، قبل كل شيء، أن تساهم هذه الوثائق في تسليط الضوء
حول مسألة التعليم للعرب الليبيين في العصر الفاشي أيضا في
منظور التاريخ الليبي.

الأسئلة التأريخية المفتوحة حول الموضوع الذي نعتزم التحقيق فيه
هناك الكثير. باختصار، يمكننا القول إنه على الصعيد السياسي
النقطة المركزية في التعليم الإيطالي هي مسألة الاستيعاب
وإضفاء الطابع الإيطالي على العرب في ليبيا والإجراءات التي تستهدفهم.
"الفاشية". على الصعيد الليبي، تتعلق القضية المحورية بردود فعل
المسلمون في السياسة التعليمية الإيطالية، وبشكل أكثر تحديدًا، مدى قبولهم أو عدم قبولهم.
أقل من أطروحة المقاومة الثقافية. من خلال تحليل كل هذه
المواضيع، ونحن نهدف إلى الوصول إلى تقييم التأثير و
نتائج التعليم "الأصلي" الذي نفذته إيطاليا للتدريب
الثقافية الليبية.

1

من «الاختراق السلمي» إلى «الغزو الأخلاقي »:
السياسات التعليمية الإيطالية في ليبيا من القرن التاسع عشر إلى الفاشية

1.1النشاط التعليمي للبعثة الفرنسيسكانية والتغلغل الثقافي
الإيطالية (1810-1911)

«إن عملنا في طرابلس وبرقة، هو عمل مدني بالأساس "وسلمية، وتتم في المقام الأول من خلال المدرسة والأعمال الخيرية." هذا ما كتبه المدير العام للمدارس في الخارج سكالابريني إلى جياكومو أجنيسا، المديرة المركزية للشؤون الاستعمارية في عام 1910، قبل عام واحد الاحتلال الإيطالي لليبيا. وهكذا حدد سكالابريني في التعليم، الأداة الرئيسية "لجعل الدعاية أكثر فعالية" الإيطالية» على «العنصر الأجنبي والمحلي» في ليبيا. هذا القصد الاختراق الثقافي، فيما يتعلق بالمدارس الحكومية الموجودة في ذلك الوقت طرابلس، وقد تجسد ذلك في افتتاح دورات اللغة العربية في المدارس -قسم خاص للذكور والمسلمين في المعهد الفني التجاري .24

تأسست أول مدرسة مدعومة من الحكومة الإيطالية في طرابلس عام 1876 بواسطة جيانيتو باجي، سيد من ليفورنو، الذي كان لديه قبل طلب بعض بني إسرائيل الطرابلسيين بتأسيس مستوطنة في مدينة المغرب مدرسة ابتدائية إيطالية. بعد عامين، أُضيف فصل للبنين. كما عُهد إلى الأخوات مارولي بقسمٍ نسائي. في عام ١٨٨٣، أُنشئت المدرستان أصبحت المدارس الابتدائية تحت سيطرة وزارة الخارجية المدارس الحكومية. وفي العام نفسه، أُنشئت الفصول الثلاثة الأولى من المعهد الفني، وفي عام ١٨٨٨، افتُتحت أول روضة أطفال حكومية.52

[24] انظر تقرير سكالابريني إلى جياكومو أغنيسا عام 1910 في ASMAE، ASMAI، Africa II، ب. 179/1، العدد الرابع، 1895-1910 المدارس في المستعمرات الإيطالية –المدارس الإيطالية في الخارج.

[25] انظر: ف. كونتيني، المرجع السابق، ص 11-12، أ. فيستا، المدرسة الإيطالية وعمل الغزو الأخلاقي ليبيا، طرابلس، 1931، ص 5-6 وماسيا، المدارس الإيطالية في طرابلس، مقتطف من وزارة المستعمرات، "المعرض الاستعماري لجنوة"، روما، دار الطباعة الوطنية ج. بيرتيرو، 1914.

كان أول من نشروا الهوية الإيطالية في ليبيا هم المبشرون

الفرنسيسكان، روّاد النشاط التعليمي في طرابلس منذ القرن التاسع عشر.

وبعد وصولهم إلى طرابلس في عام 0361م، افتتح الفرنسيسكان أول مدرسة في المدينة في

1810؛ في السنوات الأولى كان المعهد يرتاده عدد قليل من الطلاب وكان لديه

برنامج تعليمي محدود للغاية، يقتصر على اللغة الإيطالية، وعدد قليل

مفهوم الحساب والتعليم الديني. لاحقًا، قدّم الأب فينانزيو دا س.

كان فينانزيو، الراهب المهتم بالتعليم، يرغب أيضًا في افتتاح مدرسة للبنات.72 عُهد إلى القسم الجديد للبنات

في عام 1846 إلى أخوات الراعي الصالح، الذين اهتموا لفترة قصيرة

كذلك، كان هناك تحرر فتيات فزانو من "عبودية"، وهو نشاط سرعان ما أُهمل بسبب صعوبات متعددة.82 في المدرسة، التي

كان يرتادها

ستون طالبًا من الديانات الثلاث السائدة في الوصاية: المسيحية والعربية والإسرائيلية، وكان التدريس باللغة الإيطالية92. في

هذه المدرسة

تمت إضافة مدرسة ذات تركيز دائمًا بواسطة نفس الراهبات

مهنيًا. النشاط المدرسي لأخوات الراعي الصالح اللواتي غادرن طرابلس

في عام 1854، تم استكمالها من قبل أخوات القديس يوسف الظهور، الذين

واصلوا تكريس أنفسهم للتعليم طوال الفترة الاستعمارية

الإيطالية في ليبيا. بجوار المدرسة، أسست الراهبات الجوزيفيات أنفسهن "مستشفى" عام ١٨٥٩ للأوروبيين والسكان

المحليين.٠٣

وفي نهاية القرن التاسع عشر، عندما نشأت المدارس الأولى في طرابلس

تسيطر الحكومة الإيطالية على النشاط التعليمي للمؤسسات الكاثوليكية الخاصة

تم الآن توحيدها، مع جدول تدريس مدته ست ساعات يوميًا ودورات

---

26 وصل أول الفرنسيسكان، الأب ماركو سكالزي من البندقية والأب أودواردو ميشيلي من بيرغامو، إلى طرابلس لمساعدة العبيد المسيحيين للقراصنة في مقاطعة بربر. انظر: سي. بيرغنا، لا
الإرسالية الفرنسيسكانية في ليبيا، طرابلس ، Nuove Arti Grafiche، 1924، الصفحات 9-10 والصفحات 6-7، س .

ساباديني، الإخوة اللومبارديون الأصاغر في ليبيا. بعثة طرابلس 1908-1991، ميلانو، إديزيوني
المكتبة الفرنسيسكانية، 1991، ص 15.

27 حول المدارس الكاثوليكية الأولى في طرابلس انظر: VB BERTOLI, Apostolato francescano في طرابلس، ميلانو، بازيليكا س. أنطونيو، 1951، ص 34-35،
ف. كونتيني، مرجع سابق. .،cit الصفحات 8-11 وA. FESTA، مرجع سابق. المرجع السابق، ص 6-11.

28 حول بداية نشاط الراهبات في ليبيا، انظر: C. BERGNA، المرجع السابق، ص 138-139.

29 أ. فيستا، المرجع السابق، ص 8، الذي يقتبس من الأب كونستانزو بيرجنا.

30 في الواقع، في عام 1854، غادرت أخوات الراعي الصالح فجأة بعثة طرابلس.
انظر: ك. بيرجنا، المرجع السابق، ص. ١٤٧، ف. ب. بيرتولي، المرجع السابق، ص. ٣٥، ت. س. فرانشيسكانو، الأخوات جوزيبيني في طرابلس، "لوسيرفاتوري رومانو"، ١٨ يونيو ١٩٣٩، العدد ١٤٣، ص. ٤، وجي. روفاسي، تاريخ موجز للبعثة الليبية، مخطوطة مطبوعة، في OFM، ليبيا، حوالي عام. وثائق جمعها بي. سي. بيرجنا وآخرون، fasc.
نبذة تاريخية عن البعثة الليبية للأب جياسينتو روفاسي، ص ١٠ مكرر. حول نشاط راهبات جوزيبيين في
ليبيا انظر: تقرير تاريخي عن الأخوات جوزفين في طرابلس وبنغازي، للوثائق
من أرشيف البعثة، نسخة مطبوعة، في OFM، ليبيا، حوالي 1980. المعاهد الدينية الموجودة في ليبيا و CT، FRANCESCANO المرجع السابق.

باللغتين العربية والفرنسية أيضًا. وفي السنوات نفسها، وبعد زيادة

التوسع التدريجي للمستعمرة الأوروبية الموجودة في طرابلس أدى إلى زيادة عدد

طلاب في معاهد البعثة. الأب أنجيلو س. أغاتا، رئيس الرهبنة الفرنسيسكانية،

فبدأ يبحث عن منظمة دينية يستطيع أن يعهد إليها بإدارة المدارس،

أصبحت الآن مرهقة للغاية بالنسبة لموظفي البعثة، الذين يشاركون في المقام الأول

في المساعدة الروحية للمستعمرة المسيحية. توجه الحاكم أولاً إلى

أمر كان مخصصًا حصريًا منذ تأسيسه

إلى التدريس الابتدائي، رفض إخوان المدارس المسيحية المهمة بسبب نقص الموظفين13. وفي عام 1881، وصلوا إلى

طرابلس المريميون الذين أداروا المعاهد التي أسسها الفرنسيسكان حتى عام 1910،

عندما تركوا بعثة طرابلس وتم استبدالهم بعد عامين بنفس الإخوان23.

كما هو الحال في مدرسة البنات لأخوات الراعي الصالح، ومعاهد

وكان يحضر المريميون أيضًا عدد معين من الطلاب المسلمين.

وقد أورد الأب كونستانزو بيرجنا، المبشر في ليبيا خلال

الفترة الاستعمارية والتاريخية للبعثة والتي تشير إلى:

تشير سجلات المدرسة القديمة إلى حضور وحضور أبناء الوجهاء العرب و

مسؤولون أتراك، من عائلات إسرائيلية، أسماء عائلات مالطية؛ معظمهم طلاب من الجنسية الإيطالية33.

---

31 أسس إخوة المدارس المسيحية المدارس الأولى في فرنسا في مدينة ريمس عام 1679، ولكن التأسيس القانوني للرهبنة لم يتم إلا عام 1725؛ وفي الوقت الحالي تنتشر مدارس الإخوة في جميع أنحاء فرنسا.
موندو. سي فيدانو أ. شيفالييه، إخوة المدارس المسيحية والتعليم الابتدائي بعد
الثورة 1797-1830، المرجع السابق، ومدخل "إخوان المدارس المسيحية" في ج. بيليتشيا وجي. روكا، قاموس معاهد الكمال، روما، منشورات باولين، 1977، المجلد الرابع، ص 728-746. للاطلاع على عمل الإخوان في ليبيا، انظر: ف. كابازي، العمل التربوي العالي لإخوان المدارس المسيحية، في AA.VV، "وقائع المؤتمر الثاني حول "الحضور الثقافي الإيطالي في الدول العربية" (سورينتو 28-18

"نوفمبر 1982" روما، المطبعة الدولية، 1984، ص 446-452.

32 في هذا الشأن، انظر C. BERGNA، المرجع السابق، ص 154. ينتمي المريميون، أو إخوة مريم، إلى إلى جمعية مريم، التي أسسها غيوم جوزيف شاميناد عام ١٨١٧ في بوردو: انظر مدخل جمعية مريم (المريميين)، في ج. بيليشيا وجي . روكا، المرجع السابق، المجلد الثامن، ص ١٦٢٤-١٦١٦.

33 أ. فيستا، المرجع السابق، ص 9، الذي يستشهد بالأب بيرغنا. وصل الأب كوستانزو بيرغنا، المنحدر من كانتو (كومو)، إلى ليبيا عام ١٩١٢. وفي عام ١٩٣٠، أسس البعثة الفرنسيسكانية في الصومال. وفي عام ١٩٣٧، عيّنه الكرسي الرسولي حاكمًا رسوليًا لديسييه في إثيوبيا. توفي في أديس أبابا في ١٢ ديسمبر ١٩٤١. وكان مؤلفًا

من بين العديد من الأعمال التاريخية عن البعثة الفرنسيسكانية في ليبيا، ومن بينها كتاب طرابلس من عام 1510 إلى عام 1850 (طرابلس، 1925) والذي يستحق الذكر، وهو أول تاريخ للمدينة مكتوب على الإطلاق؛ وقد تم كتابة هذا العمل في عام 1925.
ترجمها إلى العربية عام 1969 الباحث الليبي الإيطالي خليفة التليسي: انظر س. بونو، التأريخ والمصادر الغربية عن ليبيا "Quaderni dell'Istituto italiano di Culture di طرابلس"، ns، n. 2، (1510-1911)،
روما، ليرما دي بريتشنايدر، 1982، الصفحات 15-16. حول الأب بيرجنا، انظر أيضًا V. IANARI، الكنيسة، المستعمرون، والإسلام. الدين والسياسة في ليبيا الإيطالية، تورينو، Società Editrice Internazionale، 1995، ص 67 وما يليها.

وهكذا في نهاية القرن التاسع عشر، كانت بعض العائلات الطرابلسية، على الرغم من أنها، كما يبدو،

عدد قليل منهم، لجأوا إلى المدارس الكاثوليكية للتعليم

تعليم أبنائهم. وجود المسلمين في هذه المؤسسات هو

جانب من تاريخ التعليم الليبي يستحق اهتمامًا كبيرًا.

وسوف تتاح لنا الفرصة لتحليل هذا الوجود بمزيد من التفصيل في وقت لاحق

استمرت طوال فترة الاستعمار الإيطالي في ليبيا، حتى وإن

تتميز باختلافات عددية قوية من عام 1911 إلى عام 1942. في هذا الموقع

نود أن نشير إلى عنصرين فقط: أثناء الاحتلال الاستعماري،

وشكلت المدارس الكاثوليكية شريان حياة للشباب الليبيين الذين تمكنوا من الوصول إليها.

فرصة تدريب بمستوى أعلى نوعيًا من

التعليم الذي تضمنه المدارس الحكومية للعرب؛ في مؤسسات

علاوة على ذلك، كان هناك ذلك اللقاء بين الطلاب المسلمين والطلاب الإيطاليين.

الذي كان يعارض دائمًا السياسة التعليمية الإيطالية للعرب، المبنية على

الفصل الواضح بين مدارس "السكان الأصليين" ومدارس "الحضر"43. وتتمتع هذه المدارس بسمعة طيبة في المجتمع الليبي.

واستمرت هذه الممارسة حتى بعد استقلال البلاد، حتى عام 1970، عندما اضطرت البعثة الفرنسيسكانية إلى مغادرة ليبيا مع

وصول القذافي53.

بالعودة إلى نهاية القرن التاسع عشر، كان هناك تفضيل من قبل البعض

الليبيون للتعليم الذي يقدمه المبشرون يجدون تفسيرا أوليا

بالنظر إلى الوضع التعليمي في ليبيا في ذلك الوقت، كان ما يصل إلى نصف

في القرن التاسع عشر كان النظام المدرسي يتكون حصريًا من المدارس

المسلم التقليدي63. تنظيم التعليم العام في ليبيا هو

---

34 وفي التأريخ للفترة الاستعمارية، وكذلك في الوثائق الأرشيفية التي تم الرجوع إليها،
تُستخدم كلمة "الأصلي" عادةً في الإشارة إلى كل من المسلمين في ليبيا واليهود في ليبيا.
مستعمرة. ومع ذلك، وكما هو موضح في المقدمة ، كانت سياسة المدارس الإيطالية تجاه المجموعتين السكانيتين مختلفة تمامًا. في عملنا، نستخدم مصطلح "السكان الأصليين" للإشارة إلى
حصريًا للمسلمين من ليبيا. في تقارير مسؤولي المدرسة، استُخدم مصطلح "متروبوليتان" أيضًا بشكل عام للطلاب من جنسيات مختلفة، أي للإشارة إلى الإيطاليين، الذين كانوا يمثلون النسبة الأكبر، ولكن أيضًا
جميع الأوروبيين الذين التحقوا بالمدرسة.

المدارس الحكومية، وغالبًا حتى أولئك اليهود الليبيين الأقرب إلى الثقافة الأوروبية. في هذه الأطروحة، عندما
عندما نشير إلى "المطارنة"، فإننا نعني الإشارة إلى كل هذه الموضوعات.

35 ورغم أن أعدادهم كانت أقل بكثير من تلك التي في طرابلس، إلا أن بعض العرب كانوا يذهبون إلى مدرسة الإخوان.
مسيحيون أيضًا في بنغازي، تأسست في تلك المدينة عام ١٩١٢. انظر سجلات مدارس الإخوة في ليبيا، المصورة في أرشيف معهد القديس يوسف في ميلانو.
السجلات الأصلية، وفقًا لما أفاد به رؤساء الرهبانية، موجودة في أرشيف

وزارة الخارجية، لكن لم يكن من الممكن تعقبهم.

36 حول المدارس القرآنية، انظر: ج. سيربيلا، المدارس القرآنية في طرابلس، "إيطاليا دولتريماري"، المجلد الثاني، ١٩٣٧، العدد ٦، ص ٢٢-٢٣، المصدر نفسه، كيفية
إجراء الامتحانات في المدارس القرآنية في طرابلس، "إيطاليا دولتريماري"، المجلد الخامس، ١٩٤٠، العدد ١، ص ١٥، المصدر نفسه، المدارس القرآنية في ليبيا.
مساهمة في معرفة
التقاليد الشعبية الليبية، في "حوليات المعهد الملكي الشرقي في نابولي"، المجلد الثاني، ١٩٤٣.

وقعت بعد حوالي عشرين عامًا من بدء الإصلاحات العثمانية الأولى في القطاع

التعليم. بدأ في عهد السلطان محمود الثاني ،(1839-1830)

وكانت الإصلاحات بطيئة للغاية ولم تنتج نتائج ملموسة إلا ابتداء من ستينيات القرن التاسع عشر73.

أما فيما يتعلق بطرابلس وبرقة، فيمكننا أن نتحدث عن

لم يُنشأ نظام تعليمي عام عضوي إلا في نهاية القرن التاسع عشر.

ومع ذلك، في عام ،1878أنشأت حكومة الباب العالي التعليم الإلزامي لجميع سكان المقاطعتين.83 أدت إصلاحات المدارس،

فوق كل ذلك، حتى لو تم القيام بذلك فقط في الفترة الأخيرة من الهيمنة التركية في

لقد شهدت ليبيا بداية عملية التحديث الثقافي ذات الأهمية الكبرى

أهمية للبلاد. وقد اتخذت هذه العملية منعطفًا آخر في عام ،١٩٠٨بعد صعود حركة تركيا الفتاة في إسطنبول.٩٣

بعد إنشاء المدارس الابتدائية العامة الأولى، حوالي

وفي منتصف القرن التاسع عشر، بذلت الحكومة التركية جهودًا لإنشاء مدارس

مستوى أعلى. عشية الاحتلال الإيطالي لليبيا، في البلاد،

بالإضافة إلى المدارس الإسلامية التقليدية، كانت هناك روضة أطفال ومدرسة

مدرسة ابتدائية في طرابلس، ومدرسة ابتدائية في بنغازي، وأخرى في المناطق النائية

طرابلسي. فيما يتعلق بالتعليم ما بعد الابتدائي، في عام ١٨٧٠

في ليبيا كان هناك 5مدارس رشدية أي "مدارس إعدادية" لمعاهد

التعليم العالي الذي نشأ في مراكز طرابلس وبنغازي وحمص ودرنة و

مورزوك؛ وقد تم تمييز هذه المؤسسات فيما بعد إلى رشدية عسكرية

التحضيرية لمدرسة اسطنبول العسكرية العليا والرشدية المدنية ، ل

تدريب موظفي الإدارة العامة. في عام ،١٨٩٨كانوا

ص ،303-350س. شيابيتي، المدارس القرآنية، "طرابلس"، المجلد الثالث، العدد ،1933 ،3ص 15-20ووزارة
التعليم، التعليم الديني في ليبيا، طرابلس، .1966

37 حول الإصلاحات في مجال التعليم في الدولة العثمانية، انظر: ر. مانتران (المحرر)، تاريخ
الإمبراطورية العثمانية، باريس، فايارد، ،1990ص 478 ،454-455و184. قانون إصلاح التعليم
نُشر عام ١٨٦٩في كتاب ج. يونغ، "قانون الدولة العثمانية"، المجلد الثاني، أكسفورد، مطبعة كلارندون، ،١٩٠٥ص .٣٥٢-٣٨٨

38 ،MT JERARYالتعليم في ليبيا، المرجع السابق، ص .66

39 أكد العديد من الباحثين على أهمية عملية التحديث التي قام بها الأتراك في ليبيا خلال هذه الفترة. انظر: أ. أ. أحمدا، "صناعة ليبيا الحديثة: تشكيل الدولة، الاستعمار
والمقاومة، ،"1830-1932ألباني-نيويورك، مطبعة جامعة ولاية نيويورك، .1994

ص ،43-71إل إس أندرسون، المرجع السابق، إل أبليتون، السياسة التعليمية الإيطالية، المرجع السابق، ص ،104-110ف.
المسيحيون، المرجع السابق، ص ،١٢٣إم تي جيراري، التعليم في ليبيا، المرجع السابق، ص ٧٠-٦٣وشارع ٧٤شمال لافي، مدينة واحدة
المغرب العربي بين النظام القديم والإصلاحات العثمانية. نشأة المؤسسات البلدية في طرابلس
باربري ،(١٩١١-١٧٩٥)باريس، لارماتان، ،٢٠٠٢ص ؛٢٤٦-٢١٣س. هـ. سوري، المرجع السابق. حول الحركة القومية لحركة تركيا الفتاة، انظر: ر. مانتران (محرر)، المرجع
السابق، ص ؛١٥٥-١٥٣سانت. ج. شو وإي. ك. شو، تاريخ الإمبراطورية العثمانية وتركيا الحديثة، المجلد الثاني، صعود تركيا الحديثة، مطبعة جامعة كامبريدج، ،١٩٧٧ص
٢٥٥وما بعدها.

كما تم تأسيس رشديتين نسائيتين في طرابلس وبنغازي. وفي العام نفسه،
تم افتتاح مدرسة الفنون والحرف في طرابلس والتي تضم قسماً
ذكر للأيتام، تم الترحيب به في المدرسة الداخلية وتم تعريفه بممارسة
مهنة، وهي مهنة نسائية، مخصصة للتدريس المهني فقط.
وكانت هناك أيضًا مدرسة "عادية" لإعداد المعلمين، تأسست
في عام 1091م، أُنشئت مدرسة « العرفان» للشباب المنتمين إلى وجهاء
قرية ومدرسة فنية للبنين ومدرسة فنية للبنات.
وفي نفس السنوات، نشأت أيضًا العديد من المدارس الخاصة. بالإضافة إلى المدارس
إيطالية، حكومية أو كاثوليكية، في طرابلس كانت هناك مدرسة إنجليزية،
افتتحت في عام 1907، ومدرستين فرنسيتين، ومعهدين فرنسيين آخرين.
حاضرة أيضًا في بنغازي. وأخيرًا، في عام 1908، عندما تولى الأتراك الشباب السلطة
السلطة في إسطنبول، شجعت لجنة الاتحاد والترقي على إنشاء حزبين
المدارس الثانوية ذات الإلهام السياسي، والتي تعتمد على المبادئ الأوروبية و
التحديث. في الجدول الموجود في الصفحة التالية، قمنا بتلخيص جميع البيانات
في حوزتنا على المؤسسات التعليمية في طرابلس عشية الاحتلال الإيطالي04.

وفي برقة، خلال نفس الفترة، كان الدور الذي لعبته
السنوسيا، الذي كان بلا شك يمثل السلطة السياسية الرئيسية و
التنمية الاقتصادية للمنطقة. وكان زعيم الإخوان نفسه، أحمد الشريف،
لتعزيز زيادة التعليم، من أجل إعداد القيروان
«أخلاقياً واجتماعياً» لمقاومة الاستعمار الأوروبي: في غضون ثلاث سنوات فقط من
من عام 1897 إلى عام 1900، تضاعف الحضور في المدارس من 5000 إلى 15000 طالب.14

وبالعودة إلى مدارس البعثة، كانت هذه المدارس بالتأكيد من أجل
الشباب الطرابلسيون: أول المؤسسات التعليمية البديلة للمدارس الإسلامية
التقليدية. قدمت المؤسسات الكاثوليكية، في المقام الأول، إمكانية
تعلم بعض اللغات الأوروبية وأهمية هذه الفرصة الثقافية
تغلبت على الاعتبارات المتعلقة بالاختلافات الدينية. بل يبدو

---

40 حول التعليم في ليبيا في أواخر العهد العثماني انظر: تقرير حول المدارس الإيطالية في
طرابلس، في 1912، ACS، PCM – T، الملف 1.2.219 الذي حصلنا منه على بيانات المرآة، .L
أندرسون، المرجع السابق، ص 332-331؛ ف. كونتيني، المرجع السابق، ص 7-5؛ ف. كورو، ستة وسبعون عامًا من الهيمنة التركية في ليبيا (1835-1911)، طرابلس،
بلينيو ماجي، 1937، ص 89-85؛ إم تي جيراري، التعليم في ليبيا، المرجع السابق، ص 70-61؛ إس إتش سوري، المرجع السابق.

41 أ.أ ...
فولر (محرر)، الاستعمار الإيطالي، نيويورك: بالجريف ماكميلان، ص .63

الالتحاق بالمدارس في طرابلس عشية الاستعمار

إيطالي

(بيانات من تقرير عن المدارس الإيطالية في طرابلس، ACS، PCM-T، 1912، ملف 1.2.219)

مدرسة		الطلاب/الجنسيات
روضة الأطفال	80	العرب والأتراك
مدرسة ابتدائية للبنين	280	العرب والأتراك العرب
مدرسة ابتدائية للبنات	80	والأتراك
المدرسة الفنية للبنين	65	العرب والأتراك
المدرسة الفنية للبنات	40	العربية والتركية
المعهد المهني للذكور التابع لمدرسة الفنون والحرف اليدوية	120	الأيتام العرب
المعهد المهني النسائي في مدرسة الفنون والحرف 30		العربية والتركية
مدرسة ثانوية عادية 40		معظمهم عرب ومعظمهم أتراك
المدرسة العسكرية	405	
مدرسة "الدعاية" النهارية لجنة الاتحاد والترقي	200	العرب والأتراك
مدرسة "الدعاية" المسائية لجنة الاتحاد والترقي	120	معظمهم يهود
المجموع	1460	

أن المسلمين فضلوهم على أساسهم الديني تحديدًا.

المدارس الحكومية الإيطالية، متهمة بتعزيز الإلحاد لأنها مستوحاة من المبادئ المعادية لرجال الدين والماسونية24.

وفي هذه الأثناء، عشية الحملة العسكرية، حاولت الحكومة الإيطالية مواصلة تطوير التغلغل الثقافي بين السكان الليبيين. وكما ذكرنا، فقد تم بالفعل إنشاء دورات باللغة العربية في السنوات السابقة. في المدارس الابتدائية الإيطالية الموجودة في طرابلس وفي عام 1904تم إنشاء قسم خاص للمسلمين في المعهد التقني التجاري بما في ذلك تدريس اللغة الإيطالية والحساب والجغرافيا والفرنسية اللغة العربية. في عام تأسيسها، حضر دورة للمسلمين من 45طالبًا، بينما انخفض العدد في السنوات التالية من 12إلى 15، على ما يبدو لحملة روجت لها السلطات التركية والرهبان الفرنسيسكان بهدف إبعاد الطلاب العرب عن المدارس الحكومية الإيطالية34.

إن الرد المضاد الذي يروج له الأتراك يمكن فهمه بسهولة، وهو ضمن مجموعة الأنشطة التي قام بها العثمانيون بهدف إعاقة ما يُسمى "بالاختراق السلمي" الإيطالي، والذي لم يقتصر تطبيقه على المجال الدراسي فحسب، بل شمل أيضًا مبادرات اقتصادية ومالية متنوعة44. وهكذا، بعد إنشاء أقسام للعرب في المدارس الإيطالية كما رأينا كثفت السلطات التركية جهودها لإنعاش "المنظمة الإرهابية المتعثرة". "المدارس العثمانية"، التي تحاول زيادة عدد الطلاب العرب أيضًا من أجل إزالتهم من مدارسنا54.

إن أسباب المعارضة التي يمارسها رجال الدين الكاثوليك أقل واضح. وفي نفس السنوات، عارضت السلطات القنصلية الإيطالية أيضًا علنًا، اتهمت مدارس البعثة بعدم العمل لصالح

42 ل. أبليتون، السياسة التعليمية الإيطالية، المرجع السابق، ص .111

43 كريستي ، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .V ؛124-125إياناري، مرجع سابق. المرجع السابق، الصفحات 9-8و ،MASCIAالمرجع السابق. المرجع السابق، ص .5-6

44 حول "الاختراق السلمي"، انظر: أ . داليساندرو، بنك روما والحرب الليبية، "تاريخ وسياسة"، ١٩٦٨، المجلد السابع، المجلد الثالث، الصفحات ؛٥٠٩-٤٩١ل. دي روزا، تاريخ بنك روما، روما، بنك روما، ١٩٨٢، الصفحات ؛٣٠٤-٢٣٩د. ج. جرانج، الدبلوماسية والمالية والقومية. أعمال "بنك

روما» في طرابلس ،(1908-1911)في «أبحاث حول إيطاليا المعاصرة»، روما، المدرسة المجلة الفرنسية في روما، ١٩٧٨، العدد ١، ص ؛٦٧-٤٥سي. ماسي، إعداد المشروع الليبي. كيف ولماذا ذهبت إيطاليا إلى طرابلس، في ت. سيلاني (المحرر)، "ليبيا في عشرين عامًا من الاحتلال الإيطالي"، "ال ،"Rassegna Italiana"المجلد الخاص، الخامس عشر، السلسلة الثالثة، رقم. ،172-173سبتمبر-أكتوبر ،1932الصفحات ؛11-31ر. موري، الاختراق الإيطالي السلمي في ليبيا من عام 1907إلى عام 1911وبنك روما، "مجلة الدراسات "السياسيون الدوليون"، المجلد الرابع والعشرون، العدد ،1يناير-مارس ،1957ص .102-118

45 رسالة من القنصل الإيطالي في طرابلس، بيستالوزا، إلى وزير الخارجية تيتوني بتاريخ 3يونيو 1907في ،ASMAEالسلسلة السياسية ،1906-1908 ،Pالمجلد .5

القضية الإيطالية .46بدأت بافتتاح أولى المدارس الإيطالية في البلاد

المغرب العربي: المنافسة في المجال التعليمي بين حكومتنا والكنيسة

لقد مرت ليبيا بالفترة الاستعمارية بأكملها، على الرغم من وجود لحظات من التفاهم والتعاون بين السلطات المدنية والدينية في المستعمرة. التباين نشأت العلاقات بين البعثة الفرنسيسكانية وإيطاليا في ليبيا من سلسلة من العناصر. ومن المؤكد أن هذه المعارضة تعكس العلاقات الصعبة بين الكنيسة والدولة الإيطالية، والتي كانت معقدة بشكل خاص في الفترة كريسبينو، وبدأ يتحسن تحديدًا خلال الحملة الإيطالية إلى ليبيا. ومن الواضح أيضًا أن الصراع بين إيطاليا والبعثة، التي كانت تحت سيطرة حماية فرنسا منذ عام ،1740أخفت المنافسة الإيطالية الفرنسية في عمل التغلغل الثقافي في ليبيا. بعض المبشرين، دائمًا وفقًا لـ اعتبرت مصادر قنصلية إيطالية عملاء حقيقيين لفرنسا74. في الواقع، عمل الفرنسيسكان بنشاط في الدعاية الثقافية الفرنسية في ليبيا84؛ خلال فترة نشاط الإخوة

كان المريميون، قبل كل شيء، يدرسون باللغة الفرنسية حصريًا جميع الطلاب، بغض النظر عن الدين، في حين تظل الدورة إلزامية الإيطالية والإنجليزية، التي قدمها الإخوة أنفسهم. الأب بيرجنا، في بالمناسبة، يقول:

> لم تكن السنوات الأولى صعبة على الإطلاق بالنسبة للوالي، الذي كان نشيطًا في المطالبة التدريس باللغة الإيطالية، على الرغم من الصعوبات التي اشتكى منها أعضاء هيئة التدريس، الذين لا لقد كان بإمكانه أن يخفف فجأة من حدة النزعة القومية الواضحة، وأن يقوم بالتدريس بلغة لا يجيدها إلا القليل من الناس94.

علاوة على ذلك، في عام ،1876في وقت تأسيس أول مدرسة مدعومة ومن الحكومة الإيطالية في طرابلس، أسس التحالف الإسرائيلي العالمي معهدًا في الحي اليهودي بالمدينة، وكان يُدرِّس دائمًا باللغة الفرنسية.05

46 .Vإياناري، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .25-24

47 راجع الوثائق الموجودة في الملف 1.2.494 في .1912 ،ACS، PCM-T

48 .V. IANARI،المرجع السابق، ص .3

49 ج. بيرجنا، المرجع السابق، ص .154ومع ذلك، يبدو أن التدريس كان باللغة الفرنسية: أفاد القنصل الفرنسي في طرابلس، في رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسي بتاريخ 18 مايو/أيار ،1929أن التدريس في مدرسة الإخوة كان باللغة الفرنسية فقط. الرسالة وأخرى المراسلات بين السلطات القنصلية الفرنسية في ليبيا ووزارة الخارجية الفرنسية في عشرينيات القرن العشرين محفوظة في نسخ مصورة في مكتب الهجرة والجنسية، ليبيا، حوالي عام .١٩٢١وثائق جمعها الشرطي بيرغنا وآخرون، ملف. وزارة الخارجية الفرنسية. وثائق البعثة الليبية. انظر أيضًا: .Vإياناري، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .18-16

50 أ. فيستا، المرجع السابق، ص .9

جهاز مهم للدعاية الفرنسية في ليبيا، التحالف، حتى بعد

حاول الاحتلال الإيطالي زيادة نشاطه في المجال التعليمي،

كما أعرب كاروسو إنجيليري، مدير الخدمات، عن قلقه

المدنيين في طرابلس إلى سكرتير الرئيس جيوليتي، بيانو، في 6يناير :1912

طلب مني التحالف الإسرائيلي الإذن بفتح مدارسه. إنها مدرسة فرنسية، محمية من قبل القنصلية الفرنسية. هذا التصريح، بحجة الظروف الصحية، ما زلتُ أعلن أنني لستُ بخير تمامًا، وأنكرتُ ذلك. لا يمكننا ولا ينبغي لنا أن نسمح لأنفسنا بذلك. منع الفرنسيين. مدارس التحالف فرنسية وتنشر النفوذ والحضارة. الفرنسية؛ في حين أننا مهتمون بنشر حضارتنا من خلال تعليم لغتنا والقيام بذلك اعرف تاريخنا. همسوا في أذني أنه رغم الحظر، فتح التحالف مدارسه .[...]وكما ترون، فإن قضية المدارس ملحة.

المخرج سكالابريني، على دراية بالتناقضات مع الفرنسيسكان، وأكد أن العمل الدعائي الإيطالي في ليبيا من خلال المدارس يمكن أن لن تؤتي ثمارها إلا إذا نجحت الحكومة في كسب ود السكان المسلمين، بل ودعم البعثة أيضًا25. لتقريب وجهات النظر

العرب في المدارس الإيطالية، المدير يدعم فرصة فتح دورات التي يمكن أن تلبي تفضيلاتهم: «قسم للمسلمين في الذي، بالإضافة إلى اللغة الإيطالية وعناصر العد، يُدرّسه إمام، القانون الكنسي»35. شكل اقتراح سكالابريني نموذج المستقبل

المدرسة الإيطالية العربية، المؤسسة التي تشكل أساس النظام المدرسي "الأصلي" الموجود في من الحكومة الإيطالية. وكما سيتضح خلال سير العمل، فإن مدارس المدارس العربية الليبية التي أنشأتها حكومتنا كانت تعتمد على نموذج المدارس المدارس الابتدائية الإيطالية ولكن مع برنامج تعليمي مخفض ومتكامل دورات تدريبية لمعلمين عرب في اللغة العربية والدين الإسلامي. بفضل العمل الدبلوماسي المعقد الذي استمر لمدة عامين، في عام 1907 انتقلت المهمة من حماية الحكومة الفرنسية إلى تلك من الحكومة الإيطالية. بدأ العمل على التقارب مع إيطاليا عام ١٩٠٥ من قبل رئيس الدير الفرنسيسكاني الأب جوزيبي بيفيلاكوا، استنادًا إلى سلسلة من الاعتبارات العملية والدبلوماسية. ويبدو أن القرار قد ساهم في

---

[51] 683. ص. المرجع السابق، مرجع سابق. G. CIAMPI، مستشهد به في 1.2.441 الملف ACS، PCM-Gabinetto 1912،

[52] المرجع نفسه، ص 53

تقرير سكالابريني إلى جياكومو أغنيسا من عام 1910، مرجع سابق.

كان هناك استياءٌ ما بين الفرنسيسكان تجاه تصرفات فرنسا، واتُّهموا بعدم الاهتمام بالرسالة45. ومع ذلك، كان على الأب بيفيلاكوا أن يُقيّم

كما أن هناك اهتمامًا متزايدًا من جانب إيطاليا بليبيا وحقيقة أن

كان من الممكن أن يضمن الضم الإيطالي المحتمل للأراضي الليبية للمبشرين

مزايا سياسية واقتصادية لا شك فيها.

دور ملموس في عمل الفرنسيسكان لتقريبهم من إيطاليا

تم تنفيذه من قبل الجمعية الوطنية الإيطالية لمساعدة المبشرين

في الخارج، والتي بدأت في بداية القرن العشرين في مساعدة كلا من

اقتصاديًا أكثر من إنشاء مدارس جديدة للبعثة الفرنسيسكانية

في ليبيا؛ وعلى وجه الخصوص في عام 1903 استقروا في طرابلس، في منطقة منسيا،

الراهبات الفرنسيسكانيات المرسلات في مصر بناءً على طلب الوالي الرسولي و

بالاتفاق مع إرنستو سكياباريلي، الأمين العام للجمعية. من

وفي عام 1902 عمل سكياباريلي بنفسه في مصر في القطاع الأثري، وفي السنوات التالية عمل على تعزيز الدعاية الإيطالية في ذلك البلد55 .

شاركت الراهبات منذ البداية في الأنشطة الخيرية والتعليمية، وافتتحن

دار للأيتام ومدرسة في طرابلس، ومن ثم توسيع نطاق التزامهم في مناطق مختلفة من ليبيا65.

يعود تاريخ المشاريع الإيطالية الأولى تجاه ليبيا إلى عام 1881، في أعقاب

خيبة أمل من فرض الحماية الفرنسية على تونس. هذا، بالنسبة لـ

كان التواجد في بلد به جالية إيطالية كبيرة، يمثل

من طموحات إيطاليا الاستعمارية؛ وفي السنوات التالية بدأت إيطاليا

انظر إلى ليبيا كأرض محتملة للتوسع الاستعماري. علاوة على ذلك،

---

54 حول الحماية الفرنسية والانتقال إلى الحماية الإيطالية، انظر: C. BERGNA، المرجع السابق، ص -165
166، ف. إياناري، مرجع سابق. .،cit.الصفحات 15-6و ف.سابادين ، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .19-25

55 أ. بالدينيتي، الاستشراق والاستعمار: سعي مصر للإجماع بشأن الحملة الليبية، روما، 1997، IPO، ص .102-107 ملاحظات حول شياباريلي ورابطتها في كتاب "صوت النيل".
عدد خاص بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الجمعية الوطنية لـ
لمساعدة المبشرين الإيطاليين، يناير-فبراير .1937

56 حول نشاط الراهبات انظر: I. COLOMBO، عمل الأخوات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر في ليبيا، "Famiglia Cristiana" طرابلس، XXX، رقم 9، سبتمبر 1959، ص .V ؛4-8
فاكينيتي، النيابة الرسولية للمونسنيور جياسينتو تونييزا، الجزء الأول: من البداية (١٩٢٠) إلى تكريس الكاتدرائية (١٩٢٨)، مخطوطة مطبوعة، ص ٣٤ وما بعدها في OFM، ليبيا، ج. رسائل المبشرين، ١٩٧٠-١٩٣٠، ملف. مراسلات المونسنيور جياسينتو تونييزا مع P.G. Bergna، مع

ب. أ. سالا، مع رعاة ميلانو وآخرين؛ ف. فيليبيني، البعثة الفرنسيسكانية في حمص ١٨٧٥-١٩١٧، مخطوطة، حمص، ديسمبر ١٩١٧، ص ٩٧-١١١ في المرجع نفسه، ج. سجلات البعثة ١٩٠٠-
١٩٣٧؛ تقرير مطبوع بعنوان "تطوير المعهد في طرابلس" في المرجع نفسه، ج. التقارير و
العلاقات التبشيرية، الوزير الإقليمي، ملف ر.ر. راهبات الفرنسيسكان في مصر -نعي -ملاحظات تاريخية -متفرقات؛ ملخص تاريخي لأرشيفات البعثة عن راهبات الفرنسيسكان في مصر، مخطوطة مطبوعة، في المرجع نفسه، ج. المعاهد الدينية في ليبيا، ملف ر.ر. إخوان المدارس المسيحية في طرابلس والراهبات البيض.

من مصر.

Machine Translated by Google

منذ نهاية القرن التاسع عشر كانت هناك مخاوف عدة مرات من أن الضم الإيطالي لـ

وقد تتعرض ليبيا للتهديد من خلال مطالبة فرنسية متنافسة على تلك المنطقة75.

على أية حال، كان مرور البعثة إلى الحماية الإيطالية أمرًا بالغ الأهمية.
عانت من ذلك لأنها قاطعت علاقة استمرت قرونًا، وكما يؤكد المؤرخ
"لقد قوض الأب الفرنسيسكاني فيليبرتو سابادين المكانة والمصالح السياسية
فرنسا التي كانت حكومتها دائمًا -سواء كان ذلك تعبيرًا عن الملك
أغلب المسيحيين أو من ثورة اليعاقبة أو من الماسونية في القرن التاسع عشر -
استخدموا الدين كأداة ملكية» .58إبرام الاتفاق بين
إيطاليا والبعثة تسببتا في ردود فعل سلبية للغاية من المجتمع
الناطقون بالفرنسية والمالطيون في طرابلس. وفي عام ١٩١٠تحديدًا، أُجبر الإخوة المريميون على مغادرة المدارس التي أسسها الفرنسيسكان والعودة إلى فرنسا.
بعد أن تخلى عن الوصاية الفرنسية، كان المخرج سكالابريني متأكدًا من أن
يمكن اعتبار البعثة الكاثوليكية في ليبيا مضمونة للقضية الإيطالية.
في الواقع، حتى عام ،1912كان على المسؤولين الاستعماريين أن يسجلوا تصرفات
المعارضة للمدارس الحكومية، والتي مارسها بقوة خاصة رهبان
بنغازي. خلال عظة في كنيسة مدينة برقة، قال الأب قسطنطين
واتهم شيابيتي بأنه حذر المؤمنين بهذه الكلمات:

احذروا أيها الإخوة من أعداء الكنيسة، فلا توكلوا إليهم أمر تربية أولادكم.
ربما لن يتحدثوا ضد الله أو ضد الكنيسة مباشرة، بل مع أطفالهم.
إن التعليم الخاطئ سوف يدفع أطفالك تدريجيا بعيدا عن الدين.
هؤلاء هم حقًا الأنبياء الكذبة الذين سيقودون أبناءكم إلى الهلاك.
الأنبياء الذين يسيئون استخدام ثقتكم، ويضللون تعليم الشباب. من هذا
لن يخرج من المدرسة إلا الأوغاد الذين يقودون الأمة إلى الفوضى والاشتراكية.

وفي السنوات التالية، ازداد التنافس بين المؤسستين في المجال التعليمي
خفت حدتها، لكنها لم تختفِ تمامًا. بالتأكيد، مع اكتساب
من خلال حماية الفرنسيسكان، حققت الحكومة الإيطالية هدفًا مزدوجًا،

---

57 انظر C. ZAGHI، PS Mancini، أفريقيا ومشكلة البحر الأبيض المتوسط، 1884-1885، روما، 1955.

58 ف. سابادين، المرجع السابق، ص 23.

59 يقول سي. بيرجنا ، في إشارة إلى الممر إلى إيطاليا، عن "حجر أُلقي في عش الدبابير"، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 165؛ أنظر أيضاً ف. سبادين، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 25.

60 رسالة من الفريق أول بريكولا إلى رئيس الوزراء بتاريخ 22 أغسطس 1912 في ACS، PCM- 1912، ت، العدد 1.2.494.

في المدارس الليبية من جهة أخرى. وقد تم القضاء على هذا الأخير تدريجيًا

خلال الفترة الفاشية: في عام 1929، أرسل القنصل الفرنسي في طرابلس، في رسالة

وأبلغ وزير خارجيته بأسف أن المدرسة

مدرسة التحالف، التي أصبحت الآن المدرسة "الناطقة بالفرنسية" الوحيدة في المدينة، بالكاد نجت.16 من ناحية أخرى، وفي

نفس السنوات، إذا كان صحيحًا أنه في كثير من النواحي،

وتعاونت الكنيسة والحكومة الإيطالية بشكل مكثف، وأصبحت المنافسة على السيطرة على التعليم في المستعمرة ساخنة بشكل

خاص مرة أخرى.

في الجدول الموجود في الصفحة التالية، نعرض بيانات النظام المدرسي الليبي عشية الاحتلال الإيطالي36. يمكننا أن

نفترض أن

عدد الطلاب في المدارس الإسلامية التقليدية، والتي ليس لدينا أي معلومات عنها

كانت أي بيانات مرتفعة للغاية، بالنظر إلى، من بين أمور أخرى، إلى أن نظام

كان التعليم العام التركي حديثًا نسبيًا. عدد التلاميذ المعروفين

ومع ذلك، ففي عشية الحملة الإيطالية، يسمح لنا ذلك بإجراء مقارنة مع

الالتحاق بالمدرسة مباشرة بعد بداية الاحتلال الاستعماري، و

وبالتالي قم بتقييم التأثيرات الأولى للاستعمار على النظام المدرسي الليبي،

كما سنرى في الصفحات التالية.

---

61 رسالة من القنصل الفرنسي في طرابلس إلى وزير الخارجية الفرنسي بتاريخ 18 مايو 1929، المرجع السابق.

62 انظر ص 139-141 من الفصل الثالث من الرسالة.

63 البيانات الموجودة في الجدول من F. CONTINI، المرجع السابق، ص 13-14.

(بيانات من ف. كونتيني، تاريخ المؤسسات التعليمية في ليبيا، طرابلس، بليني ماجي، 1953، ص 13-14)

المدارس		عدد الطلاب
طرابلس		
المدارس الحكومية التركية		1460
المدارس الحكومية الإيطالية		1146
مدارس البعثة الفرنسيسكانية		543
المدارس القرآنية		16
المدارس الثانوية الإسلامية		5
مدرسة التحالف الإسرائيلي عالمي	1	
بنغازي		
المدرسة الابتدائية التركية		1
المدارس الحكومية الإيطالية		546
مدارس البعثة الفرنسيسكانية		322
المدارس القرآنية		
حمص		
المدارس المدارس الحكومية الإيطالية مدرسة البنات التابعة		
للجمعية الوطنية للمبشرين الإيطاليين		152
	1	75
الأخير		
مدارس البعثة الفرنسيسكانية		97
المجموع	52	4339

1.2الاحتلال الإيطالي وصياغة سياسة مدرسية استعمارية (1911-1919)

أدت بداية الحرب في ليبيا إلى إغلاق جميع المدارس في

البلاد، التي احتلها الجيش واستخدمها لأغراض الحرب46. في فبراير ،1912بعد القضاء على وباء الكوليرا الذي

استثمرت البلاد في بداية العمليات العسكرية،

المدارس الحكومية الإيطالية، والمدرسة المهنية للنساء التي أنشأها العثمانيون، ومعاهد البعثة، ومعاهد التحالف56. في يناير/ كانون الثاني

في عام ،1912تم لفت انتباه رئيس الوزراء جيوليتي إلى مشكلة التعليم للعرب بواسطة مدير الخدمات المدنية كاروسو إنجيليري66.

وعلى الرغم من الارتباك الكبير الذي اتسمت به إدارة الشؤون المدنية في ليبيا

في بداية الاحتلال العسكري، اتخذت الحكومة خطوات فورية لـ

لتفكيك البنية التعليمية العثمانية وإنشاء نظام جديد

التعليم لـ "السكان الأصليين" الذي تم تشكيله وفقًا لأهدافهم السياسية في المستعمرة.76 بعد إعادة فتح المدارس، قامت

إدارة الشؤون المدنية

تم الترتيب لإنشاء قسم إيطالي عربي في مدرسة الأولاد

مدرسة طرابلس الابتدائية الإيطالية في سيارا إسبانيول. أول دورة للعرب في

الفترة الاستعمارية، وفقًا للنموذج الذي رسمه سكالابريني بالفعل، كانت منظمة

وفقًا لبرامج المدارس الابتدائية الإيطالية مع إضافة الدراسة

اللغة العربية والقرآن الكريم. وفي الشهر التالي، افتُتح قسم إيطالي عربي في بنغازي بالمدرسة الابتدائية الإيطالية المحلية.86

مدرسة الفنون والآداب

الحرف اليدوية، وهي أكبر مؤسسة تعليمية موجودة آنذاك في طرابلس، لا تزال قائمة.

تحت تصرف الجيش، مما جعل من الصعب لفترة طويلة استئناف الأنشطة التعليمية96.

---

64 ماشيا، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 7و 14.

65 حول وباء الكوليرا انظر ،I. CARUSO INGHILLERI القوانين المدنية الأولى في ليبيا 5) أكتوبر 9-1911يناير :(1913مساهمة في تاريخ الفتح، روما، إي. لوشر و سي، دبليو. ريجنبرج، ١٩١٤ص ،٣٠-٢٧وأ. ديل بوكا، الإيطاليون في ليبيا، المجلد الأول، طرابلس، أرض الحب الجميلة -١٨٦٠ ،(1922روما باري، لاتيرزا، ،1986ص .106-105حول إعادة فتح المدارس ،G. CIAMPI مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 683.

66 تقرير كاروسو-إنغيليري إلى بيانو بتاريخ 6يناير ،1912المرجع السابق.

67 انظر تقرير المخرج كاروسو إنجيليري، بعنوان "حول المدارس الإيطالية في طرابلس"، ص ،3في ،ACS، PCM-Tripolitania، 1912، fasc. 1.2.219 e L. APPLETON السياسة التعليمية الإيطالية، المرجع السابق، ص .31

68 ل. أبلتون، السياسة التعليمية الإيطالية، المرجع السابق، ص .33-32حول التدابير الأولى للتعليم في ليبيا انظر أيضًا ،I. CARUSO INGHILLERI المرجع السابق، ص .210-195

69 حتى ١٠نوفمبر ،١٩١٢كان المهندسون العسكريون يشغلون ورش عمل المدرسة. انظر تقرير (ولكن من (DGAS لمجلس الإدارة بتاريخ مارس ،1915في ،ASMAE، ASMAI أفريقيا الثانية، ص ،133/2الصفحة. ١٧، ١٩١٥، متفرقات: مدرسة الفنون والحرف. تحقيق الكابتن ديل بايو. تهانينا لبن جابر.

في مارس ،1912 أصبح الجنرال كانيفا، القائد الأعلى لفيلق

رحلة إلى طرابلس، وأنشأت لجنة لدراسة

مشكلة التعليم بالنسبة للعرب، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً العقلية والتوجهات السائدة.

حساسية الشعب الليبي، واقتراح التدابير اللازمة على وزارة المستعمرات، وتم اتخاذ نفس الإجراء بالنسبة لبرقة07.

كاروسو إنغيليري، رئيس مفوضية طرابلس، أبريل/نيسان

وأفاد في تقريره لاحقا أنه في طرابلس كان هناك 259 عربيا فقط.

التحق بالمدارس الإيطالية مقابل 811 يهوديًا: إذا أخذنا في الاعتبار أنه في عشية

خلال الحملة الإيطالية، بلغ عدد تلاميذ طرابلس، باستثناء تلاميذ الكتاتيب، 3147، وانخفض الحضور المدرسي بشكل كبير17. هناك

للتأكيد على أن 75 من أصل 259 طالبًا أحصاهم كاروسو إنجيليري كانوا عربًا

لقد تم تسجيلهم في مدارس البعثة.

لقد تحول اليهود الأكثر تعليماً وثقافة في أوروبا في ليبيا إلى

إلى المدارس الإيطالية منذ إنشائها؛ ففي عام 1907 كان 80% من تلاميذ المدرستين الإيطاليتين في بنغازي من الديانة اليهودية.27

الارتباط مع

كانت إيطاليا نتيجة لمزيج من العوامل السياسية والاقتصادية، وتأكدت من أن الخير

وكان بعض اليهود المنتمين إلى الطبقات الأكثر ثراءً على استعداد للتعاون مع بلدنا37.

وأكد المسؤول انتشارا واضحا للطلاب

وجادل الطلاب اليهود مقارنة بالطلاب المسلمين بأن الفجوة كانت بسبب كليهما

«عدم استعداد العرب للتعاون مع إيطاليا» وهو ما يؤثر على «عمقهم»

"الشعور الديني" الذي دفعهم إلى تفضيل التعليم القائم على التعاليم القرآنية47. ثم اقترح كاروسو إنجيليري "اختراق"

نظام المدارس التقليدية من خلال إرسال مدرسين إيطاليين إلى الكتاتيب، من أجل

العمل على تحويل المدارس القرآنية بناء على الأهداف

---

70 المرجع نفسه.

71 تقرير عن المدارس الإيطالية في طرابلس في أبريل 1912 أرسله كاروسو إنجيليري إلى الوزارة
من المستعمرات، المرجع السابق. الكُتّاب (جمعه كتاتيب) ، هو المدرسة القرآنية.

72 ل. دي روزا، المرجع السابق، ص .245

73 حول العلاقة بين اليهود والإيطاليين، انظر ر. دي فيليس، المرجع السابق، وخاصةً الصفحات ١٨٣ وما يليها. يُميّز المؤرخ يهود ليبيا إلى مجموعتين: الأغلبية الساحقة، التي كانت منغلقة وغالبًا ما كانت جاهلة، من جهة، واليهود الأجانب إلى جانب يهود ليبيا الأكثر أوروبية وديناميكية ومبادرة من جهة أخرى: المرجع نفسه، الصفحات ٢٥ وما يليه.

74 تقرير عن المدارس الإيطالية في طرابلس في أبريل 1912 أرسله كاروسو إنجيليري إلى الوزارة
من المستعمرات، المرجع السابق. استمر هذا التفاوت لفترة طويلة: في عام ١٩٢١، كانت المدارس العامة
حضرها 702 مسلم مقابل 1028 يهوديًا. وفي ثلاثينيات القرن العشرين فقط، تم تعديل النسبة بين العرب واليهود.
في المدارس الإيطالية، مع زيادة ملحوظة في المرحلة الأولى، بدأ يتغير. انظر الجداول على
الحضور المدرسي في ف. كونتيني، المرجع السابق، ص 38-37 و77-08.

البرامج التعليمية الإيطالية الموجهة للعرب الليبيين. وكما سنرى، فإن اقتراح
لم يكن لدى المسؤول أي متابعة وفضلت الحكومة إنشاء النظام بدلاً من ذلك
مدرسة للمسلمين في المعاهد الحكومية الإيطالية العربية؛ المدارس
ولم تكن المجتمعات الإسلامية التقليدية تخضع إلا للمراقبة.
مجموعة من العوامل، وأولها تلك المرتبطة بالسياسة "الأصلية"
يشرح الإيطاليون في ليبيا ضعف إقبال العرب على المدارس الحكومية.
بشكل عام فإن الوضع العسكري الصعب في ليبيا مستمر منذ البداية
أثر الاحتلال الإيطالي على إدارة جميع الخدمات المدنية في المستعمرة.
لقد طغت المشاكل العسكرية والسياسية على اهتمام الحكومة
المدرسة "الأصلية". وفي الوقت نفسه، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن القمع
من الثورات العربية التركية، وأولها تلك التي أعقبت تمرد
ساهمت ثورة أكتوبر ١٩١١ في نفور السكان العرب من الحكام الجدد. ٧٥. وكانت الاحتياجات العسكرية نفسها، إلى جانب
الاحتياجات السياسية،
كانت الأساس لإنشاء نظام حكم "الحكم المباشر"،
مما أدى إلى استبعاد السكان المحليين من إدارة المستعمرة. وعلى الرغم من ذلك
من بعض محاولات التعاون بين العرب والإيطاليين - مثل، على سبيل المثال،
إنشاء اللجان الاستشارية الأصلية - هذا النظام ساري المفعول حتى
لقد لعبت الثورة الإيطالية عام 1919 دوراً حاسماً في إبعاد النخبة السياسية والثقافية في البلاد عن الحكومة الإيطالية.67 ومن
الجدير بالملاحظة أيضاً أنه
ويؤكد كريستي أن مؤسساتنا لم تكن مستعدة لاستقبال المسلمين
بسبب نقص الكوادر التدريسية المدربة على العمل مع العرب والمشاكل اللغوية الناتجة عن ذلك77.

ومع ذلك، فإن القيود التي تفرضها سياسة المدرسة الأولى على الليبيين هي:
يُعزى ذلك أيضًا إلى عوامل أخرى. بالنسبة لتنظيم التعليم
العرب، على الرغم من فهمهم كمشكلة سياسية في المقام الأول، لم تكن هناك مشكلة واضحة
برنامج عمل. في نهاية عام 1913، وزير الاستعمار نفسه بيترو
كان على بيرتوليني أن يشير إلى غياب أي "ترتيب عضوي"

75 وفيما يتعلق بالوضع العسكري في ليبيا خلال هذه الفترة، انظر: أ. ديل بوكا، المرجع السابق، ص 156-108؛ ل.
ديل فرا، سيارا سيات. إبادة جماعية في الواحة. الجيش الإيطالي في طرابلس، روما، ١٩٨٥؛ ف. مالجيري، الحرب الليبية (١٩١١-١٩١٢)، روما، ١٩٧٠، ص ٢٠١-١٥٣؛ س.
رومانو، الشاطئ الرابع. حرب
ليبيا (١٩١١-١٩١٢)، ميلانو، ٢٠٠٥ (الطبعة الأولى، ميلانو ١٩٧٧)، ص ٣٧-٣٢؛ وإ. ساليرنو، الإبادة الجماعية في ليبيا.
الفظائع الخفية في المغامرة الاستعمارية الإيطالية (1911-1931)، روما، 20052 ص 40-56.

76 ل. أبليتون، المرجع السابق، ص 29.

77 ف. كريستي، المرجع السابق، ص 131. كان نقص المعلمين أحد المشاكل الرئيسية للنظام المدرسي
بالنسبة للمسلمين في معظم الفترة الاستعمارية؛ انظر الفصل الثالث من الرسالة، وخاصة الفصل
ص 144-150.

التعليم العام»87. عدم وجود برنامج تعليمي في بداية

يمكن إرجاع الاستعمار الإيطالي إلى حد كبير إلى الشكوك التي تم التعبير عنها

من قبل المسؤولين الاستعماريين حول الفرصة ذاتها لنشر الثقافة الأوروبية

ومن بين "السكان الأصليين" كتب مفتش المدرسة نامياس في هذا الصدد:

هل ينبغي نشر التعليم بين العرب، وإلى أي مدى؟ وهل يُخشى أن

فهل سيستخدمون ذات يوم ضدنا نفس الأسلحة الفكرية التي نزودهم بها اليوم؟

وليس هذا الخوف بلا أساس على الإطلاق، لأن مثال تونس ومصر يعلمنا أن

إن القومية العربية يتم تعزيزها على وجه التحديد من قبل أولئك الذين هم، أو على الأقل يبدو أنهم كذلك.

مشبعين بالثقافة الأوروبية ولكنهم في الواقع لم يستوعبوا منها إلا القدر الذي يمكن أن يخدم أغراضهم.97

علاوة على ذلك، فإن الترددات التي أعرب عنها نامياس تعكس توجه

المسؤولون الاستعماريون الإيطاليون الآخرون الذين تعاملوا قبله مع التعليم

"أصلي". نحن نشير في المقام الأول إلى فرديناندو مارتيني، الحاكم

إريتريا من عام 1897 إلى عام 1907، والتي استندت إلى سلسلة من التقييمات

سياساتها، اختارت في النهاية استبعاد الإريتريين من التعليم، على الأقل حتى تمكنت إيطاليا من السيطرة بقوة على تلك

المنطقة08. نامياس، على الرغم من

ولم يتوصل إلى مثل هذا الاستنتاج الجذري، فزعم أن برامج

"يجب أن يتم تجميع المدارس للمسلمين وفقًا لمعايير انتقائية للغاية"

عمليًا، وذلك لتجنب أي فوضى ذهنية غير ضرورية، مما يحد من

«تعليم السكان الأصليين اللغة الإيطالية المنطوقة، في مفاهيم مختلفة، في

المحادثات العائلية حول النظافة والحياة الأخلاقية والاجتماعية وأخيرًا التعريف بالمهارات اليدوية الأكثر شيوعًا وخاصة العمل

الزراعي»18.

وقد تصور المسؤول نظامًا يعتمد بشكل أساسي على مبدأين:

العناصر: من ناحية أخرى، يقتصر التعليم بالنسبة لـ "المواطنين الأصليين" على الخطوة

78 ب. بيرتوليني، خطاب ألقاه أمام مجلس النواب في 13 يونيو 1913، روما، تيب. ديلا
مجلس النواب، 1913، نقلاً عن ف. كريستي، المرجع السابق، ص 129.

79 تقرير أميريغو نامياس لوزارة المستعمرات بتاريخ 14 يوليو 1913، في ASMAE، ASMAI،
أفريقيا الثانية، ب. 113/1، المجلد 6، 1913، ليبيا المدارس المذكورة في ج. سيامبي، المرجع السابق، ص. 686. في دراسة عن
فيما يتعلق بالسياسة الثقافية الإيطالية في الشرق، أعرب نامياس عن رأي سلبي واضح بشأن فائدة
المدرسة كوسيلة للتغلغل السياسي: «الحقيقة هي أن القوة تتحدث إلى النفوس المتوسطة والعامة ببلاغة تفوق أي حجة أخرى، وهي في الواقع لا يمكن أن تنجح إلا بقوة وهيبة الدولة».
الأسلحة التي نشرتها الحضارة في جميع أنحاء العالم»؛ أ. نامياس، مدارسنا في الخارج والتأثير الإيطالي
في الشرق، "المراجعة التربوية"، المجلد التاسع، المجلد 1916، 10-9، ص 509. أخبار عن نشاط نامياس كـ
مسؤول المدرسة الاستعمارية في ASMAE، DGIE، المدارس، ب. 138، ملف Namias Amerigo.

80 ت. نيغاش، أيديولوجية الاستعمار: السياسة التعليمية والممارسة في إريتريا، في ر. بن غياث وم. فولر، المرجع السابق، ص 110.

81 تقرير أميريغو نامياس لوزارة المستعمرات بتاريخ 14 يوليو 1913، المرجع السابق.

من ناحية أخرى، فإن النظام التعليمي الإيطالي أقل تقدمًا من النظام التعليمي الإيطالي.

من الشباب الليبيين، على حساب الثقافة واللغة العربية. وعلى عكس

كاروسو إنجيليري، الذي فكر في تحويل الكتاتيب إلى مدارس

الحكومة، عارضت نامياس إدراجهم في النظام التعليمي

"أصلي". استند حكم المفتش إلى أحد الافتراضات الكلاسيكية

الثقافية في الفترة الاستعمارية، عندما تم التعرف على ثقافة المستعمر،

تم الحكم عليهم على عجل بأنهم أدنى من المستعمرين، الأصل

عن حالة الانحطاط المنسوبة إلى "السكان الأصليين":

اللغة العربية بمفرداتها الغنية للغاية، وبآلية أشكالها اللفظية

وتركيبها النحوي عائق حقيقي للروح. رائع للتعبير عن الفروق الدقيقة

إن الفكر الإسلامي، الذي يعتمد على الخيال والشعور، غير مناسب لاتباع الاستنتاجات المنطقية للفكر، وقد ساهم بشكل كبير

في إبقاء الشعب الإسلامي في حالة النقص التي يجد نفسه فيها28.

وكان كارلو ألفونسو ضد هذا الاتجاه تمامًا.

نالينو. الباحث، أحد أبرز المستشرقين في القرن العشرين، سبق أن

وقد بدأت قوات الاحتلال في ليبيا بالتعاون مع وزارة الداخلية.

الأجانب الإيطاليون في سياق الأنشطة التحضيرية لتلك المؤسسة، تم شرحها

أيضًا من خلال السياسة الثقافية في مصر وإقامة اتصالات مناسبة مع شخصيات بارزة في العالم الإسلامي38. بعد فترة وجيزة

من بداية

خلال فترة الاستعمار الإيطالي في ليبيا، كلفت وزارة الخارجية نالينو بوضع المبادئ التوجيهية للبرنامج التعليمي للمسلمين48.

دعم الحاجة إلى تطوير نظام مدرسي يناسب احتياجات و

عقلية السكان المسلمين، المبنية على اللغة العربية والمنهج المنظم.

حول المدارس القرآنية كمدارس إعدادية، والمدارس الابتدائية

---

82 المصدر نفسه. حول "رؤية" المستعربين الإيطاليين للغة العربية في بداية الاستعمار في
ليبيا انظر: ج. غاردي، الخطاب الاستعماري الإيطالي من خلال القواعد النحوية والإرشادات العربية، في أ. بالدينيتي (المحرر)، المرجع السابق، ص 112-99و ب. أيرو

قواعد اللغة العربية وقواميسها، المرجع نفسه ، ص .123-113

83 صورة للعالم، المولود عام ١٨٧٢ والمتوفى عام ١٩٣٨، في كتاب ف. غابرييلي، مستشرقو القرن الحادي عشر، روما، دار النشر الإيطالية، ١٩٩٣، الصفحات ١٣-٣. درّس نالينو
الأدب العربي في الجامعة المصرية بالقاهرة، وسعى لنشر الدعم في ليبيا للمشروع الإيطالي: أ. بالدينيتي، المرجع السابق، الصفحات.

90-91، 102-107، 112-120.

84 ر. ميكاتشي، التدريس للسكان الأصليين في المستعمرات الإيطالية التي تعتمد بشكل مباشر على
التاج، في المعهد الاستعماري الدولي ، الدورة الحادية والعشرون ، التقرير الأولي، بروكسل، مؤسسة الطباعة العامة، 1931، ص .481-480

إجراءات حكومية تستمر لمدة خمس سنوات، يتم خلالها تدريس اللغة الإيطالية فقط في الفصول النهائية58.

وبالتالي أصبح النقاش مستقطبا حول ما إذا كان ينبغي قبول اللغة العربية كلغة أم لا.
اللغة الأساسية للتدريس، وبشكل عام، على المساحة الأكبر أو الأصغر التي يجب أن تكون
إن إدراج الثقافة العربية في النظام التعليمي هو سؤال كان من الممكن أن يطرح في
يُعاد طرحها باستمرار في السنوات التالية. بعبارة أخرى، الاتجاه
"المُستوعب"، ممثلاً بموقف نامياس، عارض ذلك
المستشرق، أقرب إلى مبدأ "الارتباط"، القائم على الحفاظ على النظام الثقافي "للسكان الأصليين"68. للوهلة الأولى، يمكن القول إن
كما هو الحال في المستعمرات الفرنسية، حيث ساد الاستيعاب، اختارت إيطاليا أيضًا
الخط العام للسياسة الثقافية التي تتجه نحو إضفاء الطابع الإيطالي على الليبيين،
مع إعطاء دائمًا مساحة معينة للثقافة المحلية.
الوزير بيرتوليني، في تحديد اتجاه البرنامج الأول
البرنامج التعليمي للمستعمرة، كما تصوره نامياس، والذي تم إنشاؤه للعرب
التعليم الابتدائي والمهني فقط من أجل تجنب "العقائدية"
الأوروبيون الذين (كما حدث مع دول أخرى) يخلقون مجموعات كبيرة من النازحين بين السكان الأصليين ويفتحون الطريق
للاضطرابات السياسية"78. ومع ذلك، فقد أبقى على الكتاتيب
"إنشاء مراقبة النظافة ومنح الدعم". في المذكرة نفسها، أشار بيرتوليني
خطط لإنشاء مدرسة ثانوية إسلامية في طرابلس "لتدريب أبناء مؤهلين للمناصب الدينية والمدنية وللقضاء المحلي"88. هذا هو حال
وللتأكيد على أن المدرسة، أو المدرسة العليا للثقافة الإسلامية، لأول مرة
تم إدراجها هنا كمؤسسة للتعليم العالي للعرب، ولم ترى النور إلا في عام 5391م.

وبناءً على هذه المبادئ التوجيهية، تم وضع أول نظام مدرسي لـ
طرابلس وبرقة تمت الموافقة عليهما بموجب المرسوم الملكي رقم 56المؤرخ 15يناير
1914الذي أسس لإنشاء المدارس الإيطالية العربية كعنصر مركزي
التعليم للمسلمين. مسار هذه الدراسات، الذي يستمر

---

85 جي. شيامبي، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 686و ف. كريستي، مرجع سابق. المذكور، ص .130-129

86 وزعم رودولفو ميكاتشي أن اقتراح نالينو لا يمكن قبوله لأنه سيكون
وقد أدى هذا إلى فقدان السلطات الإيطالية السيطرة على المدارس، حيث كان من الضروري اللجوء إلى المعلمين العرب الذين كانوا "جهلة ومتعصبين في كثير من الأحيان": ر. ميكاتشي، المرجع السابق، ص .481

87 P. BERTOLINI، المرجع السابق.

88 برنامج بيرتوليني في مفاهيم معالي الوزير بشأن حل مشكلة المدارس في ليبيا، بدون تاريخ، في مجلة ASMAI، أفريقيا 2، ص. 113/1، الملف 1913، 6مدارس ليبيا، المذكور في G. CIAMPI، المرجع السابق، ص. 89 .685

بخصوص المدرسة العليا للدراسات الإسلامية انظر الفصل الخامس من الرسالة.

كانت الدورة التي استمرت ثلاث سنوات تعتمد على تدريس القرآن الكريم واللغة الإيطالية و «مفاهيم مستمدة من مناهج المدارس الابتدائية ذات الطراز الإيطالي أو من مناهج مدارس البالغين الأميين»09. وكانت المدارس القرآنية خاضعة لإشراف صحي من قبل السلطات الحكومية19. علاوة على ذلك،

نصت المادة 25على افتتاح مدرسة للثقافة الإسلامية. وفي نهاية 1914، على أساس ما تم إنشاؤه بموجب المرسوم، تم تحقيق التقدم الأول في مجال التعليم للعرب مع افتتاح 13مدرسة إيطالية عربية في طرابلس، والتي بلغ عدد طلابها في عام 1915ما مجموعه 600طالب، منهم 6في برقة29.

في أعقاب اندلاع الحرب العالمية الأولى، تزايد التزام تم تخفيض السلطات الإيطالية في قطاع التعليم بشكل كبير وتم تخفيض جميع النفقات تم تعليق الأنشطة المدرسية. في طرابلس، على وجه الخصوص، أدى الفقدان التدريجي للأراضي التي يسيطر عليها الإيطاليون إلى تقليص عدد المدارس إلى 6 إيطالي عربي من المستعمرة في عام 1918، أثناء وجوده في برقة، في ظل ظروف كانت أكثر هدوءًا نسبيًا، وكان هناك 17منها. في المجموع، كانت المدارس الإيطالية العربية بلغ عدد الطلاب في المحافظتين 1829طالبًا. وفي نهاية العام المدرسة 1919-1918المشرف على المدرسة رودولفو ميكاتشي، في السنوي تقرير عن الوضع المدرسي في المستعمرة، أشار إلى أن ظروف العديد من كانت المؤسسات سيئة للغاية من حيث المباني والمواد المدرسية، كان معظم المعلمين غير مستعدين تمامًا. ومع ذلك، فإن العدد زاد العدد الإجمالي للطلاب ولكن مع وجود اختلافات كبيرة بين المراكز الأصغر -حيث ساهم العديد من الأطفال في العمل الزراعي، وفي الربع الأخير من عامي 1918و9191 انخفض عدد التلاميذ إلى النصف، وتوقفت المراكز الرئيسية عن العمل .

مع التقدم الذي أحرزناه في العمل السياسي الإيطالي تجاه العرب، فإننا نعتقد أن الزيادة عدد الطلاب العرب في المدارس الحكومية المسجلة في السنوات الأخيرة كان بسبب إلى عمل رعاية المدرسة: في حالة الفقر العام من السكان بسبب الحرب، وتوزيعها على التلاميذ حسب كان الاهتمام بالمستلزمات المدرسية والملابس وخاصة الطعام أمرا ضروريا

---

90 المادة ١٨من المرسوم. للاطلاع على برامج الدورات، انظر: ر. ميكاتشي، المرجع السابق، ص ٤٨٣.

91 المادة 21من المرسوم.

92 تقرير رودولفو ميكاتشي، المشرف على المدارس في طرابلس، إلى حاكم طرابلس، يوليو 1919، في ASMAE، ASMAI، أفريقيا الثالثة، ب. 37، اللفافة 17، تقرير طرابلس 1918-1919.

93المرجع نفسه.

لدعم الأطفال الذين تمكنوا من الوصول إليه49. حتى في السنوات الأولى

خلال فترة الاستعمار، اجتذب التوزيع المجاني للوجبات الساخنة العديد من التلاميذ إلى المدارس الإيطالية العربية، وخاصة

في برقة59.

مع اقتراب نهاية الحرب العالمية الأولى كان هناك توتر أكبر

الاهتمام بقضية التعليم الإسلامي. كان الموضوع موضوع

تقرير مفصل قدمه وزير المستعمرات كولوسيمو إلى مجلس النواب

في 23فبراير ،1918انتقد ما تم فعله حتى تلك النقطة في

مجال التعليم في ليبيا سواء من حيث ضيق الإجراءات المتخذة

ذلك بطبيعتهم. دعمًا لأطروحة سبق أن أكدها أمامه

مسؤولون استعماريون آخرون، وكان من شأنهم أن يشكلوا الفكرة الرئيسية للسياسة

كما أعطى الوزير أهمية كبيرة للتعليم الإيطالي في السنوات التالية

حول أهمية المدرسة كوسيلة للتغلغل السلمي بين العرب

من خلالها يمكن تطوير غزو سياسي كان من الممكن أن يتم

تحويله إلى "انتصار أخلاقي". كان مبدأً سياسيًا

النظام المدرسي الاستعماري المستعار من النظام الفرنسي والذي انتقل إليه في السنوات التالية

وقد أشار المسؤول المدرسي أنجيلو بيتشولي إلى هذا الأمر عدة مرات،

كما سنرى لاحقا.

للعمل في الاتجاه الذي أشار إليه، أيد كولوسيمو الحاجة

التخلي عن سياسة "الجبن" التي انتهجها أسلافه والعمل على ثلاث جبهات:

توسيع النظام المدرسي أيضًا في المناطق الصحراوية والريفية،

التدريب المناسب للمعلمين الإيطاليين والعرب وإنشاء المدارس

من مستوى أعلى للنخبة المسلمة في المستعمرة. وفيما يتعلق بالأول

في هذه المرحلة كان الوزير يفكر في استخدام المعلمين المساعدين، على نحو مماثل لما فعله

صنعتها فرنسا في غرب أفريقيا، للوصول حتى إلى أكثر المناطق النائية

المناطق النائية من المستعمرة. المعلمون الذين وصلوا إلى المستعمرة من إيطاليا سيعملون بعد ذلك

كان عليهم اتباع دورة تدريبية إلزامية. من أجل إنشاء نواة

من المتعاونين بين الأجيال الجديدة من العائلات المرموقة في البلاد،

ورأى الوزير أيضًا أنه سيكون من الضروري تطوير الوضع بالنسبة لليبيين

المدارس الابتدائية العليا، مع البرامج التقنية والزراعية

94

المرجع نفسه، ص 95

ل. أبليتون، السياسة التعليمية الإيطالية، المرجع السابق، ص .41

وأخيرا، إعطاء هؤلاء الشباب الفرصة لاستكمال دراستهم في الجامعات الإيطالية69.

من المؤكد أن موقف الوزير كان أكثر "ليبرالية" بكثير من السياسة التعليمية التي تم تطويرها حتى تلك النقطة79.

ترتبط السياسة الإيطالية "الأصلية" في ليبيا خلال هذه الفترة بسلسلة من
العوامل. من المؤكد أنه حتى في إيطاليا، كان للفكر الويلسوني بشأن الاستعمار تأثير كبير.
كان لها تأثير معين في إعادة صياغة مبادئ السياسة تجاه الشعوب المستعمرة.
وقد تم دراسة الموضوع على نطاق واسع داخل لجنة ما بعد الحرب؛
وفي القسم السابع، المخصص على وجه الخصوص للقضايا الاستعمارية، نجد بعض
أعرب أبرز المستشرقين الإيطاليين عن معارضتهم للمبادئ التي ألهمت
حتى تلك النقطة، كانت السياسة المتبعة تجاه الشعب الليبي. كارلو ألفونسو
أعرب نالينو مرة أخرى عن معارضته للنزعة "الاستيعابية" التي سادت
تميزت الأحكام المتعلقة بالتعليم بما يلي:

نحن نعارض بشدة هذا الاتجاه نحو الإيطالية.
يُنظر إليه باستياء من قبل السكان الأصليين، الذين يعتبرونه بحق إساءة،
محاولين تدمير تراثهم الديني واللغوي الذي يعود تاريخه إلى قرون مضت بالعنف.
فهو يؤذيهم، لأنه يزودهم بكمية من المعرفة لا فائدة منها على الإطلاق في حياتهم.
وبلدهم، ويحرمهم بدلاً من ذلك من العديد من الأشياء الأخرى الضرورية أو المفيدة لحياتهم الاجتماعية.
معادية للتعليم، لأنها تفترض أساسًا للتعليم المدني والثقافي على النقيض التام
مع البيئة العائلية والاجتماعية التي يعيشون فيها. يتحول إلى مصنع
الساخطون والنازحون، حيث أن المواطنين الليبيين في الواقع لا يجدون مهنة تتناسب مع الدراسات الإيطالية89.

ومن الواضح أن المستشرق، وكذلك كولوسيمو نفسه، على الرغم من دفاعه عن
لم تكن المؤسسات الثقافية الإسلامية تهدف إلى تعزيز النظام المدرسي
إنها سياسة ليبرالية حقًا، بل إنها سياسة تعليمية، في رأيه،

---

96 تقرير عن الوضع السياسي والاقتصادي والإداري للمستعمرات الإيطالية قدمه
وزير المستعمرات في جلسة ٢٣فبراير ١٩١٨،مجلس النواب، الهيئة التشريعية الرابعة والعشرون -الدورة - ١٩١٦-١٩١٣وثائق، المجلد العاشر، العدد ٥٥،روما، بلاغ
مجلس النواب، .١٩١٨

97 يزعم أبلتون أن المنصب الجديد للوزير، والذي يعتبر أكثر تقدمًا بكثير من السياسة الحالية،
إن الأهمية التعليمية لإريتريا والصومال ترجع إلى حقيقة أن «إيطاليا كانت بحاجة إلى أن تتمكن من إقناع القوى في عام 1919بأنها تمتلك القدرة الأخلاقية على
الحكم في أفريقيا»؛ وقد نشأت هذه الضرورة من طموحات
إيطاليا «لمشاركة تفويض في الكاميرون وإعادة دمج المناطق الداخلية في طرابلس مع
المناطق الساحلية»: ل. أ. أبلتون، السياسة التعليمية الإيطالية، المرجع السابق، ص .63ومع ذلك، نعتقد أن انفتاح كولوسيمو والنهج الجديد للحكومة الإيطالية
لتعليم العرب الليبيين مرتبطان بمجموعة من العوامل، كما أوضحنا في النص.

98 CA NALLINO،التعليم في المستعمرات، في "تقرير القسم السابع من لجنة
"فترة ما بعد الحرب (القضايا الاستعمارية)"، روما ،1919ص ،137-125نقلاً عن أ. بيتشيولي، المرجع السابق، ص .114

من ناحية أخرى، كان من شأنه أن يضمن لإيطاليا مزايا أكبر من حيث الإجماع من

جزء من العرب الليبيين ومن ناحية أخرى كان من شأنه أن يضمن تعليما أكثر ملاءمة

إلى ما اعتبره المستشرقون "خصائص" المستعمرين،

وأيضاً بهدف إدراجهم مستقبلاً في النظام الاقتصادي الاستعماري.

في هذه الأثناء، كان الوضع العسكري الصعب في ليبيا خلال الصراع الأول

لقد أقنع العالم الحكومة الإيطالية بضرورة القيام بذلك

سياسة "التعاون" مع النخب الليبية، التي تم تدشينها في عام 1917 مع

الاتفاقيات الأولى مع السنوسيين في برقة والتي بلغت ذروتها بمنح

قانون طرابلس في الأول من يونيو عام 1919، تلاه قانون برقة في

31 أكتوبر. أقرّ النظام الأساسي لليبيين مجموعة من الحقوق المدنية.

والسياسية، بما في ذلك إمكانية الحصول على جنسية إيطالية معينة

والحق في انتخاب ممثليهم في البرلمانات المحلية التي ينشئها

القوانين نفسها. هذه، كما أكد جينارو مونديايني نفسه، كانت

كانت صلاحياتهم أكثر محدودية بكثير من صلاحيات البرلمان الإيطالي، لكنهم كانوا يمثلون،

ومع ذلك، فقد تم تحقيق تقدم مهم في السياسة الإيطالية تجاه السكان

ومع ذلك، لم يُنشأ برلمان طرابلس قط، بينما افتُتح برلمان برقة في 30 أبريل/نيسان 1921.

المواد 10 و11 و21 من النظام الأساسي لطرابلس أنشأت

الابتكارات في تعليم العرب، نتيجة للنقاش الواسع في تلك الفترة

السابقة وإشارة إلى المادة السابعة من اللجنة.

نصت المادة 10 على إلزامية التعليم الابتدائي للأولاد والبنات.

التزام الحكومة بإنشاء دورات التعليم الثانوي والعالي؛ وفقًا لـ

المادة 11 تدريس جميع مواد التعليم الابتدائي و

كان من المقرر أن يتم تدريس المواد العلمية في التعليم الثانوي باللغة العربية، في حين

أصبح تدريس اللغة الإيطالية في السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية

اختياري؛ وأخيرًا، حظرت المادة 12 تدريس المبادئ المخالفة

الدين الإسلامي. قانون برقة، الذي تضمن ما كان قد تم تأسيسه بالفعل

فيما يتعلق بالتعليم، احتوى ميثاق الريجيما على نفس القواعد التي تمليها

99 حول النظام الأساسي وسياسة "التعاون" انظر: يو. باسي، البرلمانات الليبية: حول مشاركة السكان الأصليين في حكومة ليبيا، مودينا، تيبوغرافيا إي. باسي إي جيوفاني، 1924أ. بيرتولا، الحرية والمساواة الدينية في النظام الأساسي الليبي، مراجعة القانون الاستعماري، "مراجعة القانون الاستعماري" القانون العام والإدارة العامة"، المجلد الثاني عشر، 1920الجزء الأول، ص 74-21سي. مانفروني، أصل البرلمانات الليبية، "التعليم الفاشي"، المجلد الخامس، العدد 4أبريل 1927، ص 221-227جي. مونديايني، السياسة المحلية لإيطاليا الاستعمارية، في "ريفيستا كولونيالي"، المجلد التاسع عشر، العدد 8-7يوليو-أغسطس 1924ص. 240-265]. كويرولو، المواطنة لليبيين، "Rivistacolonéle"، XIV، n. 5 مايو 1919، ص 237-256.

من المادتين 10و 12من القانون الطرابلسي، ولكنها اختلفت من حيث

يتعلق الأمر بالتدريس باللغة العربية التي كان من المقرر استخدامها في المواد الدراسية

المواد الدينية واللغة والعلوم الإسلامية والأدب العربي والتاريخ، في حين سيتم تدريس جميع المواد الأخرى باللغة الإيطالية.

وقد تميز الخط الجديد في المجال التعليمي الذي أنشأته القوانين بما يلي:

وذلك لسببين رئيسيين: انتشار التدريس باللغة العربية و

إدخال المدارس المتوسطة والثانوية ضمن النظام المدرسي للمسلمين.

وبهذه الطريقة تم تجديد السياسة التعليمية المتبعة حتى تلك النقطة بشكل كامل.

تلك اللحظة، التي استندت، كما قيل، إلى برنامج يهدف إلى "إضفاء الطابع الإيطالي" على

المسلمين وقصر تعليمهم على المستوى الأول الابتدائي.

وفي هذا الصدد، تتحدث غابرييلا شيامبي عن التقدم في المجال التعليمي

التي حققتها الطبقة السياسية الليبرالية التي قادت "من الاستيعاب إلى الكرامة المتساوية"101. حتى لو كان، كما يبدو مرجحًا،

جزءًا من الحكام والسلطات

أراد المستعمرون الإيطاليون بصدق تعزيز نظام تعليمي أكثر شمولاً

أكثر عدالة وتوافقًا مع المطالب الثقافية للسكان المسلمين في

ليبيا، من الضروري تسليط الضوء على المسار القصير للغاية لهذه السياسة، وبطبيعة الحال،

وبالتالي فإن محدودية نتائجها، كما سنسلط الضوء في التالي

فقرة.

وينشأ هذا الاعتبار أيضًا من الملاحظة التي مفادها أن الافتقار إلى

استعداد من جانب "المطلعين" للتخلي عن النظام القديم

مدرسية، وخاصة في طرابلس، حيث كان المشرف رودولفو

في يوليو ،1919أيد ميكاتشي الحاجة إلى الحفاظ على المدارس الإيطالية

العرب. وفي رأيه، على وجه الخصوص، كان التخلي عن اللغة الإيطالية سيكون

إن هذا القرار ضار بمصالح إيطاليا في ليبيا، لأنه يمثل "تخليًا عن

جزء من الدولة لممارسة أي عمل من أعمال الاختراق عن طريق

"المدرسة"؛ وبالتالي كان من الممكن أن تؤدي السياسة التعليمية الجديدة إلى تحويل

المدرسة في "ورشة عمل" لإعداد "الأسلحة الروحية للقتال"

إيطاليا". ووفقًا للمشرف، فإن أعمال الشغب المصرية قد سلطت الضوء بالفعل على

الآثار السلبية لهذا النوع من التعليم:

---

100 المادة 11من قانون برقة المعتمد بالمرسوم الملكي رقم 2401بتاريخ 31أكتوبر 9191م.

101 ج. شيامبي، المرجع السابق، ص .689

يمكن أن تتحول مثل هذه المدرسة بسهولة إلى بؤرة للقومية أو إلى مؤسسة صالحة
أداة للثورة. والآن ليس من الممكن أن تكون القوة الاستعمارية، مهما كانت خفيفة،
السيادة التي تنوي ممارستها، والتخلي عن السيطرة على التعليم والسماح للمدرسة، من
أداة للغزو الأخلاقي ووسيلة للتقارب بين العنصر الحضري
ويتحول العنصر المهاجر والأصيل إلى عنصر مذيب ومخرب لهيمنته201.

في مصر التي كانت تحت الحكم البريطاني، ظلت اللغة العربية هي اللغة الأساسية
التدريس، ضمن نظام مدرسي يدعمه البريطانيون
من سياسة الحكم غير المباشر ، اختاروا عدم التغيير. كلاهما للقاصر
الالتزام المالي الذي من شأنه أن يحقق الفوائد من حيث الإجماع من
وزعم المصريون، منتقدو سياسة الاستيعاب الفرنسية، أن هذه السياسة
لقد جلب التعليم الإنجليزي في مصر فوائد أكبر لبريطانيا العظمى مقارنة بما حصلت عليه فرنسا في مستعمراتها.301 السياسة
التعليمية
لقد حاول الإيطاليون في ليبيا، إذا كان ذلك قريبًا جدًا من ما نفذته فرنسا،
دائما في نفس الوقت لتلبية المتطلبات الثقافية لشهرة
البلاد، وهذا لم يحدث فقط في الفترة "القانونية"، بل أيضًا في العصر
فاشي. في الواقع، خلال سنوات النظام، إلى جانب
تم الترويج للمبادرات الثقافية المهمة التي تهدف إلى الجمع بين الثقافات الإيطالية
النخب المسلمة في البلاد. سيتم دراسة نتائج هذه السياسة في
مسار عملنا.

102 تقرير ميكاكي الصادر في يوليو/تموز ١٩١٩، المرجع نفسه. وكان أنجيلو بيتشولي على نفس الرأي، مؤكدًا: "في المؤسسات التعليمية، يجب أن تكون مصلحتنا في المقام الأول، لمنع تطور تلك التيارات بموافقتنا، إن لم يكن بموافقتنا ومن خلال عملنا".

"الأفكار المعادية لنا والتي تتسلل بالضرورة، بشكل أو بآخر كامن، بين السكان الأصليين، كما هو الحال دائمًا في كل شعب خاضع للمهيمن": أ. بيتشيولي، المرجع السابق، ص .115

103 ب. جيفورد وت. سي. فايسكل، المرجع السابق. وفيما يتعلق بالتعليم في مصر، انظر: ج. كوكران، التعليم في مصر، لندن، كروم هيلم، 1986؛ ج. هيورث-دان، مقدمة لتاريخ التعليم في مصر
التربية في مصر، لندن: كاس، .1968

1.3مدرسة العرب في ظل سياسة "التعاون" (1922-1919)

بينما كان الوضع السياسي في طرابلس في حالة جمود لفترة من الوقت
تنفيذ الإصلاح المدرسي في برقة، قدم البرلمان
-سرعة تنفيذ الأحكام المنصوص عليها في اتفاقية الرجيمة
حول تنظيم المدرسة. لجنة مؤلفة من خبراء لغويين
المؤسسات العربية والإسلامية المختصة بالشؤون المدرسية واثنين من
ممثلو برلمان برقة (محمد شيشيعة ومحمود ستوان)
درس النظام المدرسي الجديد. المشروع، بعد موافقة
الحكومة، تمت ترقيتها من قبل برلمان برقة في 22أكتوبر 1921و
ثم تحولت إلى قانون بموجب المرسوم الملكي الصادر في 5فبراير 1922رقم .111
.368104شمل النظام المدرسي الجديد الكُتّاب كمدرسة إعدادية،
المدرسة الابتدائية لتحل محل المدارس الإيطالية العربية (ثلاث سنوات وثنائية اللغة،
مع برنامج مماثل لبرنامج المدارس الإيطالية، بالإضافة إلى التدريس
اللغة العربية والدين الإسلامي)، والمدارس المتوسطة (أربع سنوات، تتكون من
من فترة مشتركة مدتها عامان وفترة تخصص ثانية مدتها عامان مقسمة إلى فترتين
فرعين أحدهما لتدريب التجار والمحاسبين والمسؤولين والآخر لتدريب المعلمين.
(إعداد المعلمين) ومدرسة ثانوية ومعاهد مهنية.
كان من المقرر "إصلاح" الكتاتيب، على وجه الخصوص، من خلال إدخال تعاليم الحساب والنظافة.501 كان العام الدراسي
1921-1922
25مدرسة للمسلمين نشطة أي 12كتاتيب مدعومة حكوميا
الإيطالية، 8مدارس ابتدائية، مدرستين متوسطتين (في بنغازي ودرنة)، 3مدارس مهنية 2)في بنغازي
وواحدة في درنة)601.
المشرف على المدرسة أنجيلو بيتشولي، في تقريره إلى المحافظ
برقة -النتائج الأولية للنظام المدرسي الجديد، أبرزت ثلاثة

---

104 لمعرفة عملية الموافقة على اللائحة، راجع مشروع نظام المدارس للمواطنين
مسلمو برقة، بنغازي، Unione Tipografica Editoriceغير مؤرخ (ما ,(1921في ASMAE، ASMAI، Africa III، b. 36،فاس. 3فوندو فولبي.

105 المرسوم الملكي رقم 368الصادر في 5فبراير .1922تضمنت مواد منهج المرحلة الابتدائية: الإيطالية، والعربية، والدين والأخلاق، والحساب والهندسة الأساسيين، ومفاهيم التاريخ والجغرافيا والزراعة والصحة. أما المرحلة الإعدادية، فشملت دراسة الإيطالية، والعربية، والمنطق، والأخلاق والشريعة الإسلامية، والتاريخ والجغرافيا، والحساب والهندسة، والعلوم الفيزيائية والطبيعية، والخط والرسم، وأصول التشريع.

الإيطالية. شمل قسم التجار والمسؤولين دراسة المحاسبة، بينما شمل قسم المعلمين علم التربية والزراعة. تجدون البرامج المفصلة في كتاب ر. ميكاتشي، المرجع السابق.
ص .519-527

106 ف. كونتيني، المرجع السابق، ص .٢٧-٢٨في الواقع، لا يذكر كونتيني سوى مدرسة إعدادية، بينما
ويشير تقرير بيتشولي في نهاية العام الدراسي ,1921-1922والذي سنتناوله في الفقرة التالية، إلى وجود مدرستين متوسطتين في برقة، في بنغازي ودرنة.

المشاكل: الانتشار المحدود للمدارس، والمشاكل الهيكلية لهذه المدارس و

نقص الكادر التعليمي العربي الكافي. بناء مدارس جديدة

وتحسين الموجود منها، وكذلك القضايا المتعلقة بالمواد

كانت المدرسة مرتبطة بالميزانية المحدودة المتاحة

المشرف .107ومع ذلك، فإن النقص في المعلمين في ليبيا، والذي تم تسليط الضوء عليه بالفعل في

في السنوات السابقة، كان من الممكن أن يظل هذا عائقًا ثابتًا للنظام.

التعليمية. كما تم إنشاء المدارس المتوسطة الجديدة بهدف تدريب المعلمين العرب المؤهلين جيدًا، والأهم من ذلك، الموثوق

بهم سياسيًا.801

وعلى وجه الخصوص، بدا أن تأمين السيطرة السياسية كان بمثابة أولوية.

من التدريس في المدارس المتوسطة، حيث كان يُعتقد أن هذه المؤسسات

يمكن أن تتحول بسهولة إلى أماكن للدعاية القومية أو

إسلامية شاملة. في هذه المرحلة، ومع ذلك، بالنسبة للمدرستين المتوسطتين اللتين أُنشئتا في

بنغازي ودرنة، اضطرت السلطات الاستعمارية إلى اللجوء إلى معلمين

دول عربية أخرى. وتم تعيين معلمين، أحدهما من بيروت والآخر من

الإسكندرية، مصر، والثاني منهم، الأستاذ سالم الويفاتي الطرابلسي، هو

كشف عن "ضيف غير مرغوب فيه حقًا، ورجل مخلص بشكل واضح -و

مكرسة إلى حد التمجيد -للنظام السياسي المستقل للعرق العربي بأكمله»901. كانت نتائج العام الدراسي الأول مخيبة للآمال

للغاية مع

سُجِّل ٣٣في درنة ١٦وفي بنغازي. وكما سيتضح لاحقًا، يُعزى انخفاض عدد التسجيلات إلى القيود التي فرضتها الهيئة نفسها.011

في طرابلس لم يسمح عدم الاستقرار السياسي بإنشاء

البرلمان الذي لم يكن ليتشكل أبدًا، وعرقل تحقيق

كما هو منصوص عليه في النظام الأساسي. بعد الموافقة على إصلاح المدرسة في

أما برقة، فقد نصت وزارة المستعمرات على التنظيم

التعليم "الأصلي" أيضًا في طرابلس. قررت السلطات الاستعمارية

ولكن يجب أن يقتصر النظام المدرسي على التعليم الابتدائي، في انتظار

107 التقرير النهائي عن سير الخدمات المدرسية في برقة خلال العام الدراسي الماضي ،1921-1922أرسله أنجيلو بيتشولي إلى حاكم برقة في 10نوفمبر 1922في ASMAE، ASMAI،أفريقيا الثالثة، ص ،36ملف ،3صندوق فولبي.

108 كما تأسست المدرسة العليا للدراسات الإسلامية بهدف تدريب المعلمين العرب.
-1تنص المادة 1365من المرسوم الملكي الصادر في 13مايو 5391م والذي أنشأ المدرسة على ما يلي: "تنشأ مدرسة في طرابلس المعهد العالي للثقافة الإسلامية (المدرسة الإسلامية العليا) لدراسة العقائد الشرعية والدينية الإسلامية والتخصصات اللازمة لإعداد معلمي المدارس الابتدائية

"للمواطنين الإيطاليين الليبيين من الديانة الإسلامية."

109 تم تسطير كلمة "غير مرغوب فيه" في النص: التقرير النهائي عن أداء الخدمات المدارس في برقة في العام الدراسي الأخير ،1921-1922المرجع السابق.

110المرجع نفسه.

لقد سمح الوضع السياسي في طرابلس بالعمل الفعال

كما هو منصوص عليه في القانون الأساسي. في الواقع، لم يكن لطرابلس قط

نظام التعليم العالي للعرب، على الأقل حتى عام 1936، عندما

بدأت المدرسة العليا للدراسات الإسلامية عملها بموجب المرسوم السلطاني رقم 368

بتاريخ 5 فبراير 1922 بشأن تعليم السكان المسلمين في

نصت طرابلس على دورة ابتدائية مدتها ثلاث سنوات ودورة ابتدائية مدتها ثلاث سنوات

المدرسة الابتدائية العليا، دائمًا ثلاث سنوات؛ على عكس برقة، الكُتّاب

لم يتم تضمينها في النظام المدرسي الجديد. كما تم إنشاء الدراسة

اللغة الإيطالية الاختيارية .111 في ديسمبر 1924، أبلغ أنجيلو بيتشولي

أن عددا قليلا فقط من المدارس في طرابلس عادت للعمل مرة أخرى.

وعلى الرغم من عدم وجود بيانات لدينا عن تدفق العرب في عام 1923،

ومن ثم يبدو أن اللائحة المدرسية الجديدة لم تطبق إلا على نطاق محدود للغاية211.

أولى إنجازات السياسة "الليبرالية" في ليبيا في المجال

التعليم، مع كل القيود التي تم تسليط الضوء عليها، تزامن مع صعود

السلطة الفاشية في إيطاليا. وزير المستعمرات الجديد، القومي لويجي

أظهر فيديرزوني ومعه العديد من أنصار الحكومة الفاشية نيتهم

لإحداث تغيير جذري في السياسة الاستعمارية الإيطالية، وإعلان

نهاية سياسة "الجبن" التي انتهجها أسلافهم. في الواقع، في كثير من الأحيان،

ولم تكن إعلانات النوايا تتبعها على الفور تغييرات حقيقية في الاتجاه.

ولم يتم إصلاح السياسة التعليمية في ليبيا، على وجه الخصوص، إلا في عام 1928، وحتى ذلك الحين لم يتم تسجيل أي تغييرات

كبيرة.311 وبعيدًا عن ذلك،

ومع ذلك، فإن السياسة تجاه العرب الليبيين تأثرت بالجوانب التنظيمية الأخرى.

العوامل وأولها استئناف الهجوم العسكري الذي بدأ بالفعل حتى

قبل ظهور الفاشية، من قبل الحاكم فولبي وبموافقة

آخر وزير استعماري "ليبرالي"، جيوفاني أميندولا؛ على وجه الخصوص،

كان الهجوم على مارينا مصراتة في عام 1922 بمثابة نهاية سياسة

---

111 المواد ٣ و ٢ و ١ من المرسوم. بالنسبة لتعليم الإناث، نصت المادة ٤ على إنشاء مدرسة عمل وتعليم مدتها خمس سنوات.

112 وبحلول نهاية العام الدراسي 1921-1922، كان أغلب العرب يفضلون المدارس القرآنية: فمن بين إجمالي 2193 تلميذاً، لم يحضر المدارس الابتدائية سوى 809 تلميذاً.
الحكومة. انظر ر. ميكاتشي، التعليم الابتدائي في المستعمرات الإيطالية خلال القرن الأول
عقد من الحكم الفاشية، في "حوليات التعليم الابتدائي"، المجلد السابع، العدد 4-5، أكتوبر 1932،
ص .125

113 وفي الواقع تمت الموافقة على المرسوم الملكي رقم 472 المؤرخ 31 يناير 1924 بشأن نظام المدارس في طرابلس وبرقة.

"التعاون". ومنذ ذلك الحين، استمرت فترة طويلة من الصدامات بين الإيطاليين و

الليبيون، الذين تم تعريفهم على أنهم "تهدئة" للمستعمرة من خلال خطاب النظام، خلصوا إلى

فقط في عام 1932 ومع لجوء الجانب الإيطالي إلى أساليب عسكرية وحشية للغاية411. كانت المهمة الرئيسية للبو، حاكم

ليبيا منذ عام 1934،

القيام بعمل "التهدئة المدنية" في ضوء السياسة الإسلامية الجديدة

من النظام، حيث كان لتعليم العرب أهمية خاصة511.

1.4السياسة التعليمية بين الحكومة "الليبرالية" والحكومة الفاشية (1927-1922)

وكما كان متوقعًا جزئيًا، فإن السياسة الفاشية في ليبيا، وقبل كل شيء

يجب إدراج "استعادة" المستعمرة في برنامج سياسي سبق للحكومة "الليبرالية" أن تبنته.611. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن

لقد منحت الحكومة الفاشية العمليات العسكرية إيقاعًا وكثافة

لم يحدث هذا من قبل، مما أدى بسرعة إلى القضاء على آخر بقايا سياسة النظام الأساسي711.

114 للحصول على نظرة عامة على "الغزو" الفاشي لليبيا، انظر: أ.م. أشيراكيس، تاريخ موجز للنضال الليبي من أجل الحرية، طرابلس، النشر العام والتوزيع والإعلان

شركة، 1976؛ أ . ديل بوكا، "معاداة إيطاليا ومكافحة التمرد في ليبيا والقرن الأفريقي"، "دراسات بياسينتيني"، 2002، 32ص. 100-75؛ ك. فولايان، "حركة المقاومة في ليبيا"، في "تاريخ"، 1973، 3، 4ص. 56-45؛ ح. و. حسناوي، "قصة جهاد الليبيين ضد الاستعمار الإيطالي، 1911-1943" طرابلس: منشورات مركز دراسات الجهاد الليبي، 1998.

115 I. BALBO، المرجع السابق.

116 إي. كولوتي (مع ن. لابانكا وت. سالا)، الفاشية وسياسات القوة. السياسة الخارجية ١٩٣٩-١٩٢٢.

فلورنسا، لا نوفا إيطاليا، 2000، ص 32-31.

117 أ. ديل بوكا، الإيطاليون في ليبيا، المجلد الثاني: من الفاشية إلى القذافي، روما-باري، لاتيرزا، ١٩٨٨، ص ٥-

٤٨. يؤكد العديد من مؤلفي الحقبة الفاشية، وبعضهم كان أيضًا من رواد العمليات العسكرية، على "نقطة التحول" التي أحدثها النظام في العمليات العسكرية ضد المقاومة الليبية؛ انظر، من بين آخرين، ر. غراتسياني، برقة السلام، ميلانو، أ. موندادوري، ١٩٣٢؛ هوارد، ليبيا ريدينتا. تاريخ

ثلاثون عامًا من العمل الإيطالي في أفريقيا، نابولي، 1948؛ ب. بيس، ليبيا في السياسة الفاشية -1922)

1935). الاسترداد، وتحديد الحدود، والترتيب، ميسينا-ميلانو، برينسيباتو، 1935. وعلى وجه الخصوص، للفترة 1922-1925، أو. بيدرازي، الحملات من 1922 إلى

1925، في AA.VV.، "إعادة ميلاد طرابلس، مذكرات ودراسات حول السنوات الأربع لحكم الكونت جوزيبي فولبي من

مقاس"، ميلانو، موندادوري، 1926، ص 184-133.

من الواضح وجود استمرارية معينة بين الفترتين "الليبرالية" والفاشية

كما لعبت دورًا هامًا في صياغة السياسة العربية: وخاصة في طرابلس.

حاكم جوزيبي فولبي، بين الحكومة "الليبرالية" والحكومة

الفاشية (1921-1925)، تميزت بسياسة ليبرالية واضحة في

المجال الاقتصادي، مصمم على تأكيد التفوق الإيطالي وكسر

المقاومة، ولكن أيضًا حريصون على إقامة تعاون معين مع العناصر الموثوقة من ذوي المكانة المرموقة في البلاد811. فترة

السنوات الخمس من حكم فولبي، التي احتُفل بها في

مجلد حرره الكونت نفسه بعنوان "إعادة ميلاد طرابلس"

(ميلانو، 1926)، سجلت بالتأكيد تغييرات ذات حجم معين

لقد قاموا بتعديل البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بشكل كبير في بعض الأحيان

للمستعمرة. وفوق كل ذلك، أعطى الحاكم زخمًا قويًا لملكية الدولة

والاستعمار اللاحق لأراضٍ شاسعة والانخراط في تطوير مختلف الأنشطة الصناعية والزراعية911.

بين عامي 1925 و6291 أصبح إميليو دي بونو وأتيليو تيروزي

حكام طرابلس وبرقة على التوالي. على المستوى العسكري،

لقد ضمنت «استعادة» طرابلس سيطرة إيطاليا عليها.

جزء كبير من المستعمرة: كان تقريبًا في أيدي الإيطاليين

المنطقة الممتدة بين الحدود التونسية وسرت في الشمال، وحتى واحة

غدامس إلى الجنوب الشرقي وحتى سوكنا إلى الجنوب الغربي. بعد خمس سنوات أخرى من

تم الانتهاء من غزو طرابلس وفزان في عام 1927

لقد احتلت قواتنا منطقة سرت في حين لم تحتل منطقة فزان إلا في الفترة الممتدة من عام 1929 إلى عام 1930.

إلى جانب الهجوم العسكري، تدهورت العلاقات الإيطالية العربية في المستعمرة.

كما تأثرت بعوامل أخرى، وعلى وجه الخصوص، وصول الشباب إلى ليبيا

قرر Squadristi إنشاء مناخ من العنف على حساب

---

118 صورة لحاكمية فولبي في R. RAPEX، تأكيد السيادة الإيطالية في
طرابلس: محافظة الكونت جوزيبي فولبي (1921-1925)، تينتسين، مطبعة تشيلي، 1937؛ س.
رومانو، جوزيبي فولبي، البندقية، مارسيليو، 1997، ص 113-120؛ AA.VV، ولادة طرابلس من جديد، مرجع سابق. سيتي.

119 «بدأ تسريع سياسة ملكية الأراضي في عام 1922، عندما
قررت حكومة المستعمرة اعتبار جميع الأراضي غير المزروعة ملكًا للدولة؛ وخلال فترة حكم فولبي، تم الاستحواذ على أكثر من 58 ألف هكتار من الأراضي لملكية
الدولة. ومن بين هذه الأراضي، تم الاستحواذ على ما يقرب من 31 ألف هكتار.
مُنحت لشركات إيطالية": ف. كريستي، واحة الإيطالية. ليبيا واستعمارها الزراعي بين الفاشية والحرب والاستقلال، 1935-1956، تورينو، دار نشر سوسيتا إيديتريس

إنترناسيونالي، ١٩٩٦، ص ٢١-٢٢. لدراسة الحقبة الفاشية، انظر، من بين أمور أخرى، ف. كافاتزا، "سياسات الاستعمار"، في AA.VV، "نهضة طرابلس" ، المرجع
السابق، ص ٢٣٧-١٨٧.

120 R. CIASCA، التاريخ الاستعماري لإيطاليا، ميلانو، هوبلي، 1940، الصفحات من 489 إلى 497؛ أ. تيروزي، برقة
الأخضر؛ عامان من الحكم، ميلانو، أ. موندادوري، 1931.

السكان المحليين. برقيات وتقارير من الأمن العام من

المدن الرئيسية في طرابلس وبرقة تشهد على العديد من

الانتهاكات والقمع والتصرفات غير القانونية التي يرتكبها نشطاء الأقسام المحلية من

الحزب، وكان موجهًا في الغالب ضد المكونات المسلمة واليهودية من السكان121. وعلى الرغم من محاولة قوات الشرطة

احتواء

وقمع هذه المظاهر النموذجية للفرقة، والسياق الاجتماعي

بدأ يتأثر بتصرفات الحزب الفاشي. في السنوات التالية

كان من الممكن أن يؤثر حزب الشعب الوطني على قطاعات مختلفة من

الحياة في المستعمرة، ولا سيما الحياة التعليمية.

من وجهة نظر تنظيمية، فإن النظام السياسي الإداري للدولة

شهد عام 1928 أول تدخل كبير من قبل الحكومة الفاشية في ليبيا.

إلغاء البرلمان الطرابلسي واستبدال الجنسية الليبية

مع "الجنسية الليبية الإيطالية" الأكثر تقييدًا كانت العناصر الأساسية

الإصلاح. وعلى وجه الخصوص، المواطنة الجديدة المُتوخاة للمسلمين في

ليبيا، على عكس المؤسسة المقابلة التي تحكمها القوانين، استبعدت

الحق في تقديم التماسات إلى البرلمان الوطني وممارسة مهنة في إيطاليا، ولم يتناول حقوق الصحافة والتجمع221. هذه

الأخيرة، في الواقع، كانت

وقد تم تنظيمها بالفعل من قبل نظام الشرطة، الذي نص على قيود خاصة على ممارستها321. وفيما يتعلق بالدين، فإن النظام

وقد وضعت ضمانات محددة؛ وفيما يتعلق بالتعليم، حظرت المادة 38

تعليم مبادئ تخالف الدين الإسلامي والإسرائيلي.

وفي الممارسة العملية، كما أكد مونديايني، فإن القانون «قيد

تعاون السكان الليبيين - الأصليين والإيطاليين - في إدارة مستعمراتهم بشكل استشاري حصري»421. أشاد به

وقد وصفها المعلقون في ذلك الوقت بأنها "وثيقة لتأكيد هيبة

«الوطني على الأراضي الخارجية»، من وجهة نظر العلاقات بين الإيطاليين و

لقد وضع القانون للعرب الأساس للتمييز الواضح بين المهيمن والمستضعف.

---

121 انظر المراسلات الواردة في ACS، PCM، 1923، الملفين 17.1.309 و4.71. تأسست الميليشيا التطوعية للأمن الوطني (MVSN) في ليبيا بموجب مرسوم عميد الجامعة الصادر في 25 مارس 1923، رقم 770.
حول هذا الموضوع انظر: ج. باربوسي، خمسة عشر عامًا من عمر الميليشيات في ليبيا، "العمل الاستعماري"، 1940،
٢١مارس، ص ٢؛ت. دوريا، "الفاشية والميليشيا في المستعمرة"، "التوضيح الاستعماري"، المجلد الثالث عشر، العدد ٣، مارس ١٩٣١، ص ٣٣-٣١؛أ. لامبروشيني، "صفحات بطولة الميليشيا في ليبيا"، "إثيوبيا"، أبريل ١٩٤٠، ص ٢٧-٢٤.

122 المرسوم الملكي الصادر في 31 أغسطس 1928، رقم 2302، الذي نفذ القانون العضوي الصادر في 26 يونيو 1927، رقم 1013.

123 المرسوم الملكي 8 مايو 1928، رقم 884.

124 ج. مونديايني، التشريع الاستعماري الإيطالي في تطوره التاريخي وفي حالته الحالية (1881-1940)، ميلانو، معهد الدراسات السياسية الدولية، 1941، المجلد 1، ص 644.

المسيطرون521. وفي هذا الصدد، زعم فيديرزوني أن الإصلاح مستوحى من «
"رؤية رجولية للاحتياجات الاستعمارية وطبيعة تلك الشعوب"، في حين
أشادت إدارة الدورية الاستعمارية "L'Oltremare" بالنظام الجديد
بعد أن قمعت "الانتخابات" وأعادت "علاقاتنا مع
السكان الأصليين في جو من الواقعية والصدق المفيد للنهائي
«تكوين عقليتهم كموضوعات»621.
كما حدث أثناء الحرب العالمية الأولى، وفي سنوات "الاسترداد"
الحكومة، التي تشارك في المقام الأول في العمليات العسكرية، كرست قدرًا أقل من
الاهتمام بالتعليم. كان هذا الظرف، جزئيًا، لصالح
من التعليم "الأصلي"، حيث استمر لفترة معينة من الزمن
لا يزال هيكل المدرسة كما كان في الفترة "القانونية" قائمًا. والأهم من ذلك،
لقد تم تحقيق تقدم هام في برقة بفضل المرسوم بقانون الصادر سنة 1922،
تم الحفاظ عليها بشكل فعال حتى العام الدراسي 1927-1928: أي أنها ظلت دون تغيير
نظام التعليم المبني على الكتاتيب مثل المدارس الإعدادية والمدارس
المدارس الابتدائية العربية، مدارس البنات للتربية والعمل، المدارس
المدارس المهنية والمتوسطة721. وكانت الأخيرة، على وجه الخصوص،
حضرها على التوالي 50 طالبًا في عامي 1925 و6291 - وهو العام الذي
وكان عدد الحضور هو الأعلى في كامل فترة نشاطهم 30 - في العام التالي و12 في العام الأخير.821

ومع ذلك، لم يكن هناك نقص في الضغط من أجل التغيير وفقًا لمبادئ
حكومة جديدة. في وقت مبكر من عام 1923، أبدت السلطات الاستعمارية نيتها في
إجراء تغييرات على نظام التعليم "الأصلي": حكومة
وقد لفتت برقة في شهر مارس من ذلك العام انتباه وزارة الخارجية.
-المستعمرات لتقليل المدارس العربية القائمة، وخاصة الكتاتيب ،
كما أعرب عن معارضته لإنشاء المدرسة الثانوية المنصوص عليها في الإصلاح.
الحركة المدرسية عام 1922 وضد منح المنح الدراسية للشباب

---

125 اقتباس من كتاب "القوانين العضوية الفاشية لطرابلس وبرقة"، "L'Oltremare"، (NdD)،
الثاني، ن. 1 يناير، 1928 ص. 29.

126 المرجع نفسه، ص. ٢٨ حول النقاش حول هذا الموضوع خلال الحقبة الفاشية، انظر أيضًا س. إيلاردي، تطور الأنظمة السياسية والإدارية في ليبيا، "أفريقيا الإيطالية"، نوفمبر-ديسمبر
١٩٤١، ص ٥٧-٥٨، سي. مانفروني، نهاية اليوتوبيا البرلمانية في ليبيا، "التعليم الفاشي"، المجلد الخامس، العدد ٥، مايو ١٩٢٧، ص ٢٨٣-٢٩١، بي. بيس، الفاشية،
الاسترداد، المرجع السابق، م. توتشي، الأوامر المدنية
ليبيا في التشريعات الفاشية، فالو ديلا لوكانيا، دار سبيرا للطباعة، 1930.

127 المادة 5 من المرسوم الملكي الصادر في 5 فبراير 1922، رقم 368.

128 انظر الجداول الخاصة بالزيادة في عدد طلاب المدارس في برقة في A. PICCIOLI, La scuola e le istituti educative, in ID. (محرر)، "d'Oltremare"، "La Nuova Italia" ميلانو، 1933، المجلد الثاني، ص.
1144.

المسلمون الذين يرغبون في الالتحاق بالمدرسة الإسلامية العليا بالقاهرة، معهد الأزهر. 129تمويل إيطالي للطلاب العرب في الأزهر

وسنتحدث عن ذلك في الفصل الأخير، في سياق السياسة الإسلامية الفاشية وفي

فيما يتعلق بنشأة المدرسة العليا للدراسات الإسلامية.

الكتاتيب ، عمل المشرف أنجيلو بيتشولي على تخفيض كبير

من المدارس القرآنية منذ عام 1922-1923، ودعم المدارس الحكومية في

على حساب التعاليم الإسلامية التقليدية، ولأسباب سياسية، وبالتالي إظهار نفسها في انسجام تام مع حكومة برقة031.

في عام ١٩٢٤، وكما كان متوقعًا، تم سن أول إصلاح فاشي للتعليم في ليبيا131. وإذا نظرنا إلى الوضع العام في مستعمرة تلك

خلال هذه الفترة، كان التدخل التشريعي في الوقت المناسب تمامًا، ولكن إذا نظرنا إلى

وفي الجوهر، نجد أنه لم يكن هناك أي تغيير في الأحكام

فعّالة. في الأساس، تنظيم تعليم "المواطنين الأصليين"

تم تأجيلها إلى أحكام لاحقة: لأسباب عملية و

«لأسباب سياسية أخرى»، كما قال بيتشولي، «يبدو أن [...]

"من المناسب الامتناع في الوقت الحالي عن اعتماد أحكام نهائية في هذا الصدد"231. كانت الابتكارات القليلة تتعلق باللوائح الخاصة بشؤون الموظفين

المعلم ومدير المدرسة.

المادة الأولى، على وجه الخصوص، نصت على أنه في برقة وطرابلس،

يمكن إنشاؤها "بموجب مرسوم صادر عن وزير المستعمرات، بناءً على مشورة

الحكومة المحلية» مدارس على الطراز الإيطالي للجمهور العام والمدارس

عربيًا لـ "المواطنين الليبيين المسلمين". لكن المادة 3 من المرسوم

أرجأ الانضباط الفعلي للمدارس إلى اللوائح المدرسية اللاحقة

العرب. قد يظن المرء، كما زعم بيتشولي، أن إصلاحات عام 1922 كانت

ساري المفعول لفترة قصيرة جدًا بحيث لا يمكن التدخل مع العلم الكامل بالحقائق

لائحة جديدة بهذا الشأن. من المؤكد أن الوزارة في هذه المرحلة لا

لا يزال لديه رؤية واضحة لمشكلة المدرسة لاتخاذ القرارات

نهائية، وفي نفس الوقت، لم يسمح الوضع في المستعمرة بالابتكارات

جوهرية. كانت روح النظام الجديد، باختصار، هي وضع الأسس

---

129 المرجع نفسه، ص .1112انظر أيضًا حكومة برقة -قوات الأمن الخاصة، التقرير النهائي ،1922-1923المرسل إلى حاكم برقة في 9أغسطس ،1923في ASMAE، ASMAI، مواليد .36، fasc. 3 Volpi Fund

130 المرجع نفسه.

131 المرسوم الملكي الصادر في 31يناير 1924رقم ،472تحول إلى قانون صادر في 17أبريل 1925رقم .473

132 أ. بيتشيولي، المدارس والمؤسسات التعليمية، المصدر السابق، ص .1110

لإجراء إصلاحات لاحقة، مما يشير إلى أن الحكومة، عندما يكون الوضع في المستعمرة كان سيسمح بذلك، وكان ينوي تغيير النظام بأكمله جذريًا تعليمي.

التغييرات الوحيدة، كما ذكرنا سابقًا، حدثت في التشريع الخاص بـ هيئة التدريس والإدارة في المدرسة. وعلى وجه الخصوص، تم تعيين المفتش للمدارس الابتدائية العربية التابعة لمكتب الإشراف، المعين «بموجب قرار من الحكومة المحلية، من بين المواطنين الليبيين المسلمين، ممن يُعتبرون، لعلمهم وأخلاقهم، مؤهلين لهذا المنصب»331. إلى المفتش، الذي حل محل شخصية المدير المركزي التي أنشئت بموجب المرسوم الملكي رقم منذ عام 1920، أصبحت المدارس الابتدائية العربية تحت الإشراف المباشر، باستثناء التدريس باللغة الإيطالية . 134

-اللائحة الخاصة بتعيين المعلمين والتي سوف نركز عليها في الفصل الرابع. مخصص للمعلمين في المستعمرة.

وفي الختام، في الأعوام 1922-1927، إذا كانت هناك ضغوط من ناحية، إلى التغيير وفق الخط السياسي الذي دشنه النظام، ومن ناحية أخرى منعت الصعوبات العسكرية والاقتصادية الحكومة من تخصيص الموارد و الاهتمام اللازم لإجراء تحولات فعّالة. فقط في عام ١٩٢٨، مع الموافقة على أول إصلاح مدرسي فاشي مهم للعرب الليبيون، حددت الحكومة بشكل واضح المبادئ التي يقوم عليها التعليم "الأصيل"531.

133 المادتان 8 و 17 من المرسوم.

134 المادة 10.135

المرسوم الملكي 21 يونيو 1928، رقم 1698.

1.5"فاشية" مدرسة العرب (1933-1928)

لو تم تأمين طرابلس تحت السيطرة الإيطالية في عام ،1929
ولم يكن غزو برقة قد اكتمل بعد؛
كان "إحلال السلام" في برقة عمل وفخر للجنرال غراتسياني، الذي كان هناك
كان متورطًا بشكل عميق منذ مارس ،1930عندما تم تعيينه نائبًا لحاكم تلك المدينة.
الإقليم، حتى عام .1932في هذا الجزء من المستعمرة تم تنظيم المقاومة
من جماعة السنوسية بقيادة الشجاع عمر المختار،
يمكن الاعتماد على دعم السكان لتحقيق الاستدامة الاقتصادية
حرب العصابات وحمايتهم. لم تأت هزيمته إلا بعد
اللجوء من جانب إيطاليا إلى إجراءات عسكرية وحشية بشكل خاص، ومن بينها
أولاً، يجدر بنا أن نتذكر تركيز السكان في المخيمات
من المناطق الداخلية، مما أدى إلى وفاة حوالي نصف سكان بوريا.
مع سياج من الأسلاك الشائكة على حدود برقة في عام ،1931والذي من خلاله
عندما كانت الأسلحة والإمدادات تمر إلى المتمردين، وجه الضربة النهائية لهم.
حركة المقاومة. بعد القبض على عمر المختار وإعدامه، تمكن غراتسياني عام ١٩٣٢من إعلان برقة "سلمية" بشكل نهائي.٦٣١

في سنوات الإصلاح عام ،1928كما ذكرنا، كان جزء كبير من
كانت طرابلس الآن في أيدي الإيطاليين؛ وقد سمح انتهاء القتال
لإعادة تنظيم الحياة في المستعمرة بشكل أكثر اكتمالاً وفقًا لأغراض
الحكومة الفاشية ومصالح الجالية الإيطالية. من منظور سياسي
وكان العمل الاجتماعي للحزب الوطني الفاشي مكثفًا بشكل متزايد: في المستعمرات
تم إنشاء جميع المنظمات الفاشية للرعاية الاجتماعية والثقافية والرياضية والترفيهية الموجودة في إيطاليا بسرعة.731 في عام
،1927تم تسجيل الإيطاليين
وفي قوات الشرطة الوطنية كان هناك 1300في طرابلس و008 في بنغازي؛ وفي العاصمة الليبية، حيث
في عام 1925وصل عدد سكان "العاصمة" إلى 12000وحدة، PNF

136 فيما يتعلق بـ"استعادة" برقة، بالإضافة إلى الأعمال المذكورة سابقًا، انظر: ج. روشات، قمع المقاومة العربية في برقة في عامي 1930و1391، في وثائق أرشيف غراتسياني، "الحركة"
"التحرر في إيطاليا"، المجلد الخامس والعشرون ، ،1973ص ،110ص ؛39-3إي . ساليرنو ، المرجع السابق ؛
رومان رينيرو، ل. جوليا، عمر المختار واستعادة الفاشية لليبيا، ميلانو، مارزوراتي، .1981على وجه الخصوص، حول سنوسيا: إي إي إيفانز بريتشارد، الاستعمار والمقاومة الدينية في أفريقيا السابعة، سيرينيا الوسطى، كوسينا، أد. ديل بريزما، ؛1979القديس كنوتس، الصوفي والباحث على حافة الصحراء، محمد ب. علي السنوسي وإخوانه، لندن، هيرست &
الشركة، .1995

137 وقد تم تسليط الضوء على هذا الجانب بالفعل من قبل C. MARONGIU BUONAIUTI، السياسة والأديان في الاستعمار الإيطالي ،(1941-1882)ميلانو، جيوفري، ،1982ص .23حول هذا الموضوع، انظر أيضًا: م.
سكابارو (حرره)، النظام المؤسسي في ليبيا، "رحلة الدوتشي إلى ليبيا لافتتاح
الطريق الساحلي –السنة الخامسة عشرة، روما، ،1937المجلد الثاني.

تجمع حوالي %11من الجالية الإيطالية831. في المدرسة، كانت الأوبرا الوطنية

في عام 1930، بلغ عدد أعضاء Balilla (ONB) 1888 عضوًا، بما في ذلك Balilla، والإيطاليين الصغار،

من بين إجمالي عدد الطلاب المسجلين في المدرسة البالغ 5500 طالب، التحق 139 شابًا إيطاليًا وطليعيًا. بعد ثماني سنوات

من صعود الفاشية، في طرابلس، كان ONB

منتشرة على نطاق واسع في جميع أنحاء الإقليم: كانت وفود المنظمة

متواجدة بالإضافة إلى العاصمة في العزيزية، غريان، زوارة، حمص، زليتن،

مصراتة، عين زارة، كسابات، فورناجي، ملاحة، شغديدة، سيدي مصري، سرت، صبراتة، تاجيورة، زنزور، زافيا041.

هذه البيانات تعطي مقياسًا للعمل الفاشي في ليبيا في

التصرف في تلك السنوات. صرح لويجي جوجليا في هذا الصدد أنه بعد

الإدارة الحكومية المدنية والقيادات العسكرية للمستعمرة، نصب حزب الشعب الوطني نفسه قطب السلطة الثالث141. بعد

الصراع الإثيوبي، كارلو جيليو، الذي

على الرغم من صغر سنه، إلا أنه كان بالفعل رئيسًا لمكتب أفريقيا في دليل PNF، إلا أنه أكد على ذلك

كان من المقرر أن يصبح الحزب أحد ركائز الإمبراطورية «لسبب مثالي في جوهره»241. في السنوات التي تلت مباشرة تنامي

كما أن قوة الجبهة الوطنية التقدمية في المستعمرة قد أثرت أيضًا على البنية التعليمية لـ

العرب الليبيون كما سنرى في الصفحات التالية.

وفي الوقت نفسه، ومع الزيادة الديموغرافية للمستعمرة الإيطالية، فقد زادت

الالتزام الكبير ومعه أهمية البعثة الفرنسيسكانية

في ليبيا. ورغم التقلبات الكبيرة، شهدت العلاقات بين الحكومة الفاشية في تلك السنوات

وكانت الكنيسة الكاثوليكية في المستعمرة جيدة بشكل عام. بمجرد

ترددات الإدارات السابقة التي كانت تخشى الإساءة إلى

حساسية المسلمين، تم البدء في بناء كاتدرائية طرابلس، بفضل

بسبب عناد الأسقف جياسينتو تونيزا ودعم الحاكم دي

بونو، الذي افتتحه في نوفمبر 1928. مزيد من التوضيح لـ

الحكم الإيطالي على ليبيا المسلمة، في خطاب التنصيب

138 بطاقات عضوية الحزب الفاشي للرجال، وُزِّعت في 5نوفمبر 1927، في مجلد "الوضع" الصادر عن CR، وSPD، وACS، والصادر في 29نوفمبر 1927.
عام داخلي ودولي، فرعي للحزب -فاشية إيطالية في الخارج. بيانات سكانية .
"متروبوليتانا" في عام 1925من قبل E. QUEIROLO، الهيئات المستقلة للإدارة المحلية، في AA.VV.،
"نهضة طرابلس"، المرجع السابق، ص 405.

139 أ. فيستا، مرجع سابق. المرجع السابق، 1931، ص. 16.

140 ACS، MAI، IS، ص. ١٥٦، الملف ١١، الملف الفرعي. تقرير ومرفقات للتقرير النهائي للمجلس الملكي.
مشرف المدرسة للفترة 1929-1930، تقرير كتبه سي. بونانومي بتاريخ 11يوليو 1930وأرسله إلى المشرف أ. بيتشيولي.

141 ل. جوجليا، حول المنظمات الفاشية، المصدر السابق، ص 174-175.

142 المرجع نفسه.

وقد ذكر الحاكم من بين أمور أخرى: «إن كل شهادة جديدة لإيماننا بالإيمان الكافر هي تأكيد على الملكية وتعهد بالحضارة»341.

ليبيا، التي أصبحت الآن ذات طابع "إيطالي" و"فاشية" بشكل متزايد، رحبت بالملك في عام 1928

فيتوريو إيمانويل الثالث برفقة عائلته. خلال الزيارة، التي

ختمت مجموعة من الشخصيات البارزة في بوريطة إعادة تأكيد السلطة الإيطالية

أراد أن يلتقي بالملك ويشهد على "التفاني اللامحدود" لمدينة برقة

إلى إيطاليا. وبصفته مراقبًا دقيقًا، أشار القنصل الفرنسي إلى أن "السكان

"أظهر المواطنون الأصليون حماسًا لا يقل عن الإيطاليين خلال هذه الزيارة"، واختتموا بشكل أساسي بـ "إرضاء احترام الذات

الإيطالي"441 .

من المؤكد أن المظاهرات التي نظمت بمناسبة زيارة العائلة المالكة كان لها أغراض

دعائية، ولكن في نفس الوقت، درجة معينة من التعاون،

وكما يبدو أن لقاء وجهاء برقة والملك يشهد، فهو جزء لا يتجزأ من كل شأن استعماري541. إجمالاً، بين التعاون والمقاومة -

لم تُهزم إلا بعد ثلاث سنوات أخرى -وبدا حينها أن ليبيا تتجه نحو مستقبل أكثر إشراقًا.

من السلام والنمو الاقتصادي والاجتماعي، وفقًا لنوايا النظام وأهدافه.

من الواضح أن إيطاليا ومجتمعها الاستعماري كانا يتمتعان بميزة.

والآن أصبحت كل الظروف مهيأة لإعادة تنظيم قطاع التعليم أيضًا.

المديرية العامة لشمال إفريقيا بوزارة

وقد أوضحت المستعمرات في نوفمبر 1927 بهذه المصطلحات الحاجة إلى إعادة صياغة

السياسة المدرسية في ليبيا:

المرسوم الملكي الصادر في 5 فبراير 1922، رقم 368، الذي يوافق على نظام المدارس لـ

صدر قانون المواطنين المسلمين في برقة وفقاً للقانون الأساسي للدولة

تلك المستعمرة، التي تمت الموافقة عليها بموجب المرسوم الملكي الصادر في 31 أكتوبر 1919، رقم 2401. هذا الترتيب، الذي

إن القواعد مستوحاة من مفهوم سياسة التعاون مع العنصر الأصلي،

والتي تهدف إلى تعزيز التنمية الفكرية من خلال المدارس وفقًا للتقاليد

من الدول الإسلامية، لم يقدم أداءً جيدًا؛ ومن ناحية أخرى، فهو لا يتوافق مع التوجيهات

تتبعها الحكومة الوطنية في مسائل السياسة الاستعمارية. ومن هنا تأتي الحاجة إلى

---

143 الاقتباس مأخوذ من ف. سابادين، المرجع السابق، ص. ٤٠. حول هذا الموضوع، انظر أيضًا ف. فاكينيتي، المرجع السابق ، ف . إياناري، المرجع السابق، ص. ١١١-١٢٤، ف. تورشي، كاتدرائية طرابلس (الحضارة الكاثوليكية).
"L'Oltremare"، الثاني، ن. 1 يناير 1928، ص. 32-31.

144 رسالة من القنصل الفرنسي في طرابلس إلى وزير الخارجية الفرنسي، 24 أبريل 1928، رقم 29
الموضوع "زيارة الملك والعائلة الملكية الإيطالية في طرابلس"، محفوظة في نسخة بمكتب الهجرة، ليبيا، حوالي عام 1915. وثائق جمعها الضابط بيرغنا وآخرون - الجزء الثاني، ملف وزارة الخارجية الفرنسية.

145 وثائق عن البعثة الليبية.
أسماي، أسماي، أفريقيا الثانية، مواليد ١٥٠/٣٨، صفحة. زيارة سمو الملك إلى طرابلس.

قواعد تهدف إلى جعل التعليم للمسلمين الأصليين أداة صالحة لإثارة وتنمية الإخلاص لبلدنا641.

وفي الوقت نفسه، قبول الاقتراح من إدارة المدرسة، دائما

في عام 1927 تم تعديل هيكل إدارة المدارس، مع إنشاء

الدوائر التعليمية. أي أنه تقرر تركيز إدارة

المدارس، وإلغاء مديري المعاهد الفردية. في طرابلس، نشأت ثلاث مدارس

الدوائر، المجموعة المركزية والمجموعة الغربية ومقرها طرابلس والمجموعة الشرقية ومقرها حمص .147في العام التالي تم

تغيير الهيكل مرة أخرى

مع استبدال المجموعات الثلاث بالدائرتين الغربية والشرقية مع

المقر الرئيسي في طرابلس، والذي شمل هذه المرة أيضًا المدارس الابتدائية لـ

المسلمون، باستثناء المدرسة المهنية للفتيات العربيات و

مدرسة الفنون والحرف، التي ظلت دائمًا تحت السيطرة المباشرة للهيئة الإشرافية841. في برقة، بعد إنشاء نظام مماثل لذلك

وفي سنة 9291م تقرر تقسيم المدارس إلى مجموعتين، واحدة لمدارس المطارنة وأخرى لمدارس العرب941.

أما بالنسبة لمدينة طرابلس، فإن الانقسام إلى دوائر تعليمية

وقد تضمن ذلك تقسيم المدارس بين تلك التي يرتادها بشكل رئيسي

يهود ليبيا، ما هي مؤسسات الدائرة الغربية، ومن حضر؟

معظمهم من المدن الكبرى، مُجمّعين في الدائرة الشرقية. على رأس الدائرة

تم تعيين أندريا فيستا، مديرًا للمجموعة الغربية، في منصب المدير الغربي

---

146 تقرير المديرية العامة للإدارة المدرسية رقم 77 الصادر في نوفمبر 1927، بعنوان نظام المدارس لـ
مسلمو برقة وطرابلس، في ASMAE، ASMAI، CSC، ب. 6، الرأي رقم. 17.

147 وتضمنت المجموعة المركزية مدارس "روما" و"ريجينا إيلينا" و"ترييستي" ومدارس
المسلمون من سوق الجمعة، تاجوراء، العزيزية، الجفرن، الجياد، ونالوت، إلى المجموعة الغربية مدارس "ص".
فيري" و"مارغريتا دي سافويا" ومدارس مسلمي زنزور وزافيا وصرمان والعقيلات وصبراتة وزوارة، وفي المجموعة الشرقية مدارس "إدموندو دي أميسيس" بحمص
ومدارس مسلمي حمص وسليتن ومصراتة وكوسباط وترهونة وسرت: مرسوم حكومي بتاريخ 3 فبراير 1927، رقم 2116، السلسلة أ -

61.

148 شملت الدائرة الغربية مدارس بييترو فيري، ومارغريتا دي سافويا، ونيكولو توماسيو، وبينيتو موسوليني الابتدائية، ورياض أطفال الأميرة يولاندا، وجميع
المدارس الابتدائية في مركز شرطة جبلة الإقليمي، والأراضي الجنوبية لطرابلس، ومركز شرطة زافيا، ومنطقة الحدود الغربية. أما الدائرة الشرقية، فشملت المدارس
الابتدائية.

"روما"، "الملكة إيلينا"، "ترييستي"، "أمير بيدمونت"، "إميليو دي بونو"، رياض الأطفال
"برنسيبيسا مافالدا" و"برنسيبيسا جيوفانا" وجميع المدارس الابتدائية التابعة لمركز الشرطة الجهوية للجفارة ولبدة والمنطقة الشرقية وسرت: مرسوم حكومي بتاريخ
7 يناير
1928، رقم 925، السلسلة أ .846 –

149 المرسوم الحكومي الصادر في 14 سبتمبر 1929، البروتوكول رقم 2001، المرجع رقم 20.

مفتش المدرسة، بينما كان كارلو بونانومي، "مؤسس" بليلة طرابلس، يشرف على الدائرة الشرقية051.

في 21يونيو ،1928تمت الموافقة على إصلاح المدارس للعرب
المرسوم الملكي رقم 1698بعنوان "القواعد التي تعكس التعليم الابتدائي لـ
مسلمو طرابلس وبرقة. لم يكن عنوان القانون مقصودًا
تشير، كما قد يبدو، إلى أن المستويات العليا من التعليم ستكون
كانت تخضع لأحكام تشريعية أخرى، ولكن الحكومة كانت مسؤولة عن ذلك.
كان من المفترض أن يقتصر تعليم العرب على المدارس الابتدائية، ولكن بعد ذلك
الموافقة على إنشاء المدرسة الثانوية الإسلامية في الأعوام القادمة.
إن النية في استبعاد الليبيين من التعليم العالي واضحة.
من المادة الأخيرة من القانون والتي تنص على:

المدارس المتوسطة الإسلامية (idadìa)في بنغازي ودرنة لا تفعل ذلك
سيقبلون طلابًا جددًا، بحيث يمكن إقصاؤهم بمجرد تسجيلهم في العام الدراسي.
المدرسة 1927-1926حصلت بانتظام، أي دون تكرار سنوات الدراسة، على الترخيص151.

في جوانبه الأساسية، يتبع القانون النظام القانوني لـ
تعليم العرب في طرابلس عام .1922ومثل الأخير، في
وعلى وجه الخصوص، نص على إنشاء ثلاثة أنواع من المدارس: المدارس الابتدائية
مدارس الذكور والإناث للتعليم والعمل ومدارس الذكور المسائية
التعليم والعمل. العناصر الجديدة مقارنة بالماضي كانت
التدريس الإلزامي للغة الإيطالية، حيث ينص القانون على
كان التعليم في طرابلس عام 1922اختياريًا، وكان الحد من التعليم
من عدد المدارس المخصصة للعرب "ضد الاتجاه إلى إنشائها كلما
"يطلبها السكان الأصليون، حتى من المدن الصغيرة،" كما تم توضيحه دائمًا
المديرية العامة لشمال إفريقيا بوزارة المستعمرات في تقرير تقديم القانون رقم .152المدرسة الابتدائية للبنين،

مقسمة إلى دورة دنيا مدتها ثلاث سنوات ودورة عليا مدتها سنتان، وفقًا لـ
يمكن إنشاء المادة 2فيما يتعلق بالمسار الأدنى «في

150 تتوفر معلومات عن أنشطة كارلو بونانومي في ليبيا في ملف . ASMAE، DGIE، Schools، b. 25، Bonanomi Carlo

151 المادة 18من المرسوم الملكي الصادر في 21يونيو ،1928رقم .1698

152 تقرير JDGASرقم MC 77لشهر نوفمبر ،1927المرجع السابق.

تلك الأماكن التي يوجد بها عدد ثابت من طلاب المدارس يبلغ ثلاثين طالبًا على الأقل "الطلاب" بينما بالنسبة للدورة الأعلى فقط "في تلك المواقع، حيث التحقق، وخاصة فيما يتعلق بعدد الطلاب، من التفاصيل الظروف التي تجعل إنشائها مناسبًا، أو حيثما تكون خاصة "الظروف السياسية تتطلب ذلك."

في الواقع، كان نموذج المدرسة للعرب الذي أنشأته الإصلاحات قريب جدًا ليس فقط من النظام الطرابلسي لعام 1922، بل من معظم من التشريع السابق. الحالة الوحيدة التي اقترب فيها القانون من لقد تم تحقيق المزيد من التقدم نحو مشروع تعليمي "ليبرالي" من خلال النظام مدرسة في برقة في عام 1922، عندما، كما رأينا، حتى عدة وقد شارك في تحديد هيكل الدولة شخصيات بارزة من الدولة. التعليم للعرب. باستثناء هذا القانون، فإن التشريع لقد حافظ التعليم "الأصلي" دائمًا على بعض الخصائص الأساسية، مثل كان هناك تمييز واضح بين المدارس المخصصة للعرب والمدارس المخصصة لسكان المدن، الميل إلى حصر تعليم الليبيين في المرحلة الابتدائية ونموذج برنامج تعليمي يهدف إلى إضفاء الطابع الإيطالي على المسلمين.

وسيكون قانون عام 1928 أيضًا آخر تشريع مهم في هذا الشأن، ولكن وفي السنوات التالية كانت هناك تغييرات مهمة في التطبيق تطبيق هذا التشريع بشكل ملموس، لا سيما من الناحية الكمية. في وقت بالبو كانت المدرسة "الأصلية" جزءًا من مشروع أكبر تربوية من أجل "الارتقاء الأخلاقي والروحي" للعرب من خلال العقيدة فاشي. في النصف الثاني من ثلاثينيات القرن العشرين، كانت الأهداف التعليمية للنظام وقد تم متابعتها بشكل رئيسي من خلال انتشار أوسع للمعاهد للمسلمين. وضد روح القانون، الذي كان يهدف إلى الحد من المرافق التعليمية للعرب، كانت هناك زيادة ملحوظة حقا من المعاهد والطلاب: إذا كان في نهاية العام الدراسي 1929-1930 كان في طرابلس 30 مدرسة للعرب، وبلغ عدد طلابها 3472 طالبًا، وبحلول عام 1940، ارتفع عدد الطلاب العرب في طرابلس إلى 6568 طالبًا[153] .

---

[153] البيانات من عام 1929 إلى عام 1930 في ACS، MAI، IS، b. 156، الملف 1، الملف الفرعي التقرير والمرفقات للتقرير التقرير النهائي للمشرف الملكي على المدارس لعامي 1929-1930، تقرير عن المدارس أرسله أ. بيتشيولي إلى ب. بادوليو في 18 يوليو 1930؛ بيانات عام 1940 في F. CONTINI، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 80.

وفي المستعمرة ككل، بلغ عدد الطلاب الليبيين في المدارس الحكومية الإيطالية في العام الدراسي 1939-1940، 9676 طالباً، مقارنة بـ 1407 في عام 1922.154 .

وفي الوقت نفسه، وفي أوائل ثلاثينيات القرن العشرين، كانت الحكومة الاستعمارية قد تعهدت

عمل "التهدئة المدنية" الذي يعتمد إلى حد كبير على التعليم من أجل

الليبيون العرب. في الواقع، "التهدئة المدنية"، التي تُعزى أساسًا إلى

إلى عمل الحاكم بالبو، الذي بدأ جزئيًا حتى قبل وصول

المشير في ليبيا، حتى لو كانت النوايا والنتائج مختلفة عن تلك التي كانت موجودة.

كان منذ عام 1934. بين عامي 1932 و 1933 بادوليو في طرابلس و

أولى غراتسياني في برقة اهتمامًا خاصًا للمدرسة

السكان المحليين.

للشهادة على الاهتمام المتجدد من جانب الحكومة الإيطالية تجاه

يمكن الاستشهاد بالتعليم "الأصيل" في ليبيا من بين أمور أخرى في تقرير مقدم إلى مجلس الشيوخ

لعام ١٩٣٣ بشأن أحدث النتائج في المجال التعليمي في تلك المستعمرة. في

ويسلط التقرير الضوء في المقام الأول على الزيادة العددية في عدد طلاب المدارس العربية،

الالتزام الذي قطعته الحكومة بشأن المباني المدرسية وافتتاح مباني جديدة

المؤسسات أيضًا في المناطق الصحراوية في ليبيا. وفي الوقت نفسه،

العيوب التي لا تزال تميز القطاع والتي منعت تطويره

عمل سياسي مثمر بالكامل. كان نقص أعضاء هيئة التدريس أحد هذه الأسباب.

من أهم الإعاقات: بالنسبة لعدد طلاب المدارس الذي يبلغ إجماليه

لقد وصل عدد الوحدات إلى 7000 وحدة، وكان من الضروري أن يكون لدينا طاقم تدريسي مكون من

ما لا يقل عن 140 معلمًا إيطاليًا و05 معلمًا ليبيًا. زيادة في عدد

ومع ذلك، تم حظر برنامج الماجستير بسبب قيود الإنفاق المفروضة بموجب مرسوم

قانون 1928155. فيما يتعلق بتعليم الإيطاليين وعدد قليل

لكن عددا كبيرا من العرب كانوا في المدارس الكاثوليكية لسد الفجوات

من نظام مدرسي لم يكن قادرًا، حتى عام 1933، على الاستجابة بشكل كامل للطلب على التعليم الموجود في المستعمرة651.

"لو كولوني"، وكالة أنباء استعمارية يومية، تقدم تقاريرها في

1933 من تعداد طلاب مدارس طرابلس، ويقدر عدد التلاميذ بـ 10352

---

154 البيانات من المرجع نفسه، ص 95-96.

155 المرسوم الملكي الصادر في 26 فبراير 1928، رقم 355.

156 تقرير إلى مجلس الشيوخ عن المدارس والخدمات الأثرية في المستعمرات في عام 1933، في ACS، MAI، IS، ب.156، الملف 1، الملف الفرعي تقرير ومرفقات للتقرير النهائي للمشرف الملكي على المدارس 1929-1930.

المدينة، وكان عدد المسلمين فيها حوالي 3000نسمة751. وبالنظر إلى
من الزيادة الملحوظة في عدد الطلاب المسجلين في السنوات الأخيرة، قال المحافظ
قدّم بادوليو طلبًا صادقًا لموسوليني لتوظيف معلمين جدد.851 ويجدر التنويه باهتمام بادوليو،

كان الأمر يتعلق بشكل أساسي باحتياجات المدارس لـ "سكان المدن الكبرى" ولكن
لا يمكن إنكار أنه في طرابلس في الفترة الممتدة من عام 1931إلى عام 1933أيضًا ارتفع عدد
شهدت المدارس الابتدائية للعرب زيادة. بالإضافة إلى المدارس الست في مدينة
وفي طرابلس أو الأماكن المجاورة كانت هناك مؤسسات تعليمية للمسلمين تعمل
حتى في المناطق الداخلية من المنطقة بما في ذلك براش ومرزق والمناطق البعيدة
غات، على حدود الصحراء الجزائرية. في نهاية العام الدراسي ،١٩٣٢-١٩٣١
قدرت الحكومة الاستعمارية عدد التلاميذ العرب في طرابلس بـ 18.160من إجمالي عدد طلاب المدارس البالغ 22.867.159

وفي برقة، أدى إطالة أمد العمليات العسكرية، وكذلك التوسع
إن الوحشية التي رافقت القتال ضد المقاومة أدت إلى تأخير البداية
من عمل "التهدئة المدنية" وجعله أكثر تعقيدًا. في يوليو 1933
كان رئيس مكتب المدارس والآثار يقدم تقاريره إلى نائب الحاكم جراتسياني.
هشاشة المؤسسات التعليمية للمسلمين في بنغازي نفسها حيث
كانت المدارس الابتدائية الثلاث في المدينة تعاني من نقص هيكلي كبير،
من الكادر التعليمي ومواد التدريس. دورة الحرف اليدوية للمسلمين،
على العكس، فقد كان يعمل بانتظام، ويبدو أن ذلك يعود إلى الإدارة الجيدة لمدير المدرسة، الفارس كيورينو061. في نهاية
العام الدراسي ،1932-1931
باستثناء معهد التراخوما في بنغازي، لم يكن هناك في برقة سوى معهد واحد
مدرسة حديثة التأسيس، مدرسة سواني تيريا. بالمقارنة مع حوالي 18,000
بالنسبة للطلاب من طرابلس، كان هنا 2813طالبًا عربيًا فقط من إجمالي عدد الطلاب في المدرسة البالغ 5000وحدة161.

أثناء قمع المقاومة في برقة، ومع ذلك، في المعسكرات
تركيز السكان الرحل وشبه الرحل في المناطق الداخلية من

---

157 "لو كولوني -وكالة يومية للأخبار الاستعمارية المتوسطية والشرقية -عضو
"المعهد الفاشي لأفريقيا الإيطالية"، المجلد الحادي عشر، العدد ،31الصفحة ،3محفوظة في نسخة في ،ASMAE، ASMAIأفريقيا الرابعة، ب. ،45نسخة متنوعة.

158 رسالة من دي بونو إلى موسوليني بتاريخ 5نوفمبر 1933في ،1931-1933 ،ACS، PCMالملف .17.4.11603
159 مذكرة إلى معالي الوزير (ولكن ،(1932في ،ACS، MAI، ISص. ،156الملف ،1تقرير الملف الفرعي
ومرفق بالتقرير النهائي لمشرف المدرسة الملكية للفترة .1929-1930
160 مذكرة من مدير المدارس ومكتب الآثار إلى نائب حاكم برقة، غراتسياني، بتاريخ يوليو ،١٩٣٣في ،ACS, MAI, ISص. ،١٥٦الملف ،١الملف الفرعي.
تقرير ومرفقات للتقرير النهائي للعائلة المالكة.
مدير المدرسة للفترة .1929-1930
161 مذكرة إلى معالي الوزير، المرجع السابق.

المنطقة، والتي كانت بالتأكيد الإجراء الأكثر كارثية للقمع، بادوليو

كان يريد تنظيم منظمات تعليمية للشباب في الوقت المناسب

برقة. في رسالة إلى غراتسياني في يوليو 1932، أمر الحاكم

إيلاء اهتمام خاص لتعليم الشباب من أجل إعدادهم للمستقبل

كتائب من الليبيين. معسكرات الشباب، التي أقيمت داخل كل معسكر

التركيز، وُلِد بهدف المساعدة، ولكن قبل كل شيء

لتثقيف الأطفال العديدين الذين أصبحوا أيتامًا وفقًا للعقيدة الفاشية

من نفس القمع. كان للتشكيل طابع عسكري واضح،

وفي وقت لاحق، شارك الشباب القوريني الذين نشأوا في المعسكرات في الحرب الإيطالية الإثيوبية261. شكلت هذه الهياكل جزئيًا

"مقدمة" لشباب العرب المستقبلي في ليتوريو التي أنشأها بالبو، وهذا هو السبب

سيتم فحصها على نطاق أوسع في الجزء من الأطروحة المتعلق بـ .GAL

الأهمية التي أولاها بادوليو للإجراءات المتخذة لصالح شباب برقة

وفي عمل "تهدئة" المستعمرة يشهد آخرون أيضًا

وثائق. في نشرات الأخبار حول الأحداث الرئيسية في ليبيا

يتم إرسال الأخبار شهريًا من قبل المحافظ إلى وزارة المستعمرات،

تتمتع معسكرات الأطفال بأهمية كبيرة، وبشكل عام، هناك اهتمام أكبر بالتعليم "الأصلي"361. غراتسياني نفسه، الذي كان زعيم القمع

المهندس المعماري الرئيسي، في المجلد Cirenaica pacificata (ميلانو، 1932)، الذي يروي فيه

الأحداث العسكرية والسياسية التي أدت إلى هزيمة المتمردين

يخصص كتاب Cyrenaics العديد من الرسوم التوضيحية الفوتوغرافية للكتاب لتأطير

الأطفال في الحقول. كان الهدف واضحًا إظهار "التسامح"

موقف النظام تجاه الشعب الليبي في مواجهة المحاكمة "التشهيرية" التي وجهت إليه

وشنت الصحافة الإسلامية هجمات على الحكومة الإيطالية، متهمة إياها بـ"القسوة اللاإنسانية ضد السكان المحليين"461.

ويجب أن يُدرج الاهتمام المتجدد بالتعليم "الأصلي" في

سياق سياسي انتقالي. عشية تولي بالبو منصب الحاكم،

يسجل محاولة تغيير إطار العمل الاجتماعي تجاه العرب،

من خلال سياسة تتقارب في كثير من النواحي مع ما كان من الممكن أن يكون

طورها المارشال. دراسة حديثة أجراها لويجي جوجليا حول

162 بخصوص معسكرات الأطفال، انظر الفصل الخامس من الرسالة ص .179-178

163 انظر التقارير الإخبارية في ACS، PCM، 1931-1933، الملف .17.1.6267

164 اقتباسات من مقدمة المجلد ؛ الصور الفوتوغرافية في الصفحات .269، 132، 128، 113

يكشف كتاب "المنظمات الفاشية الأصلية في المستعمرات الإيطالية الأفريقية (2005) "

جوانب جديدة من السياسة الاستعمارية الفاشية في ليبيا أيضًا للفترة 1931-1933165. في الواقع، حاول بعض المسؤولين توسيع نفوذ

انتشر حزب PNF بين الشباب المسلمين أيضًا، وكانوا دائمًا يعارضون هذه المناورات.

الدوتشي وعدد من الشخصيات القيادية في النظام، وكلاهما يرفض أي

التقارب بين المجتمعين في المستعمرة، والذي يرجع إلى طابعها الحصري و

الامتيازات التي كانت تُنسب إلى عضوية الحزب. المؤلفون الرئيسيون

وقد تم إجراء هذه المحاولة من قبل الحاكم بادوليو وريناتو ريتشي، وكيل وزارة

كان يعمل في وزارة التربية الوطنية، وكان شخصية بارزة في الجبهة الوطنية التقدمية. في ريتشي،

الذي كان عضوًا في فرقة أرديتي ثم عضوًا في فرقة لا ترحم، كان مسؤولاً عن

إنشاء الأوبرا الوطنية باليلا، وهي منظمة وصفها نيلو أجيلو بأنها "تخريبية"، وذلك على وجه التحديد بسبب خصائص مؤسسها661.

وقد تجسد هذا المشروع السياسي في إنشاء المنظمات

الرياضات داخل معسكرات الأطفال نفسها. خبر إنشاء

التدابير التعليمية التي يمكن استيعابها بطريقة ما مع تلك المحددة

أثار وضع الشباب الإيطالي رد فعل فوري من موسوليني الذي

أصدرت أوامر صارمة بإغلاقها على الفور. موقف الحكومة في

وقد تم توضيح هذه المسألة بشكل جيد من قبل دي بونو في عام 1931، وزير المستعمرات آنذاك، في

رسالة إلى ريناتو ريتشي:

> نحن أيضًا نقوم بتدريب وتعليم قواتنا المحلية ولكن لا يوجد شيء على الإطلاق
>
> لا شيء يمكن أن يتناسب ولو عن بعد أو يتطابق بجرأة ، من حيث الجوهر ومن حيث
>
> الشكل والاسم مع "باليلا والطليعيين" الرائعين والحصريين761 .

كما تناول دي بونو هذه المسألة مع الحاكم بادوليو الذي قال:

يوليو 1931 أكد للوزير حل المنظمات

165 ل. غوغليا، المرجع السابق. نظرة عامة على الهياكل التعليمية الفاشية في المستعمرات الإيطالية في Le ،.ID
منظمات الجبهة الوطنية التقدمية، المرجع السابق.

166 انظر المقال "باليلا. أطفال بالزي الرسمي يهتفون للدوسي"، "صحيفة "لا ريبوبليكا"، 2 أبريل.
٢٠٠٦. نشأت فرقة أرديتي من وحدات الهجوم، وهي وحدات مشاة مستقلة تأسست عام ١٩١٧، وأُسندت إليها أخطر العمليات العسكرية، بل وأكثرها وحشيةً في
بعض الأحيان. بعض أفراد فرقة أرديتي
انضموا بعد ذلك إلى الجماعات الفاشية الأولى، وشاركوا غالبًا في حملات سرية شرسة. على متن سفينة أرديتي
انظر: ل. بالزاميني، "من الحرب إلى الدفاع عن الشعب ضد العنف".
الفاشيون، ساليرنو، ناشر جالزرانو، 2002، آي. فوشين، جرأة الشعب، رافينا، لونجو، 1994 و ج.
روشات، جنود الحرب العظمى الشجعان. الأصول، المعارك، الأساطير، غوريزيا، دار غوريزيا للنشر.
1997. 167
النص مائل. مُقتبس في: ل. غوغليا، "حول المنظمات الفاشية"، المرجع السابق، ص ١٨١.

.sports168وكما أكد جوجليا، فمن المؤكد أن الهرميين كانا يتصرفان لصالح
السعي لتحقيق أهداف مختلفة: رأى الحاكم "فرصة في
"سياسة محلية بخيلة"، نوع من "لفتة الاستعلاء" تجاه العرب
بعد أن أمر بالقمع الوحشي للمقاومة الليبية، بنفس الطريقة
الروح التي حركت بالفعل إنشاء معسكرات الأطفال؛ ريتشي، من ناحية أخرى،
وفكر في "إمكانية توسيع تنظيم ونفوذ جيش التحرير الوطني في المستعمرة بين الشباب الأصليين" لزيادة قوة الجبهة الوطنية
التقدمية في ليبيا961.

قبل بعض الوقت، كان نفس الوزير الاستعماري قد تدخل
منع التجنيد في ميليشيا الأمن الوطني التطوعية
(MVSN)لليبي الذي أكمل خدمته العسكرية في صفوف
الجيش الإيطالي. اعتبارات دي بونو بشأن هذه القضية
نقل كامل لمعنى المناقشة التي قسمت المؤيدين بعد ذلك
حول إدراج الليبيين في الهياكل الفاشية من قبل معارضيه:

لا شك أن تجنيد المواطن المذكور في الفيلق الليبي الأول
دائمة، لا توجد صعوبات شكلية أو جوهرية، حيث أن محمد
يتمتع بن إبراهيم الآن بالجنسية الإيطالية الكاملة وبالتالي فهو مواطن إيطالي مع
الرسوم والامتيازات والضمانات.
ومع ذلك، هناك أسباب تتعلق بالراحة فقط، وقد أتيحت لي الفرصة لشرحها في مناسبات أخرى.
للتأكيد، وخاصة فيما يتصل بخط سياستنا الاستعمارية، التي لا تقوم على
بالفعل إلى الحصرية، ولكن إلى وجهات نظر صحية وواقعية، فإنهم يوصون بتجنب قدر الإمكان
إنشاء أشكال حميمة للغاية وخبيثه من الحياة المجتمعية بين العنصر الاستعماري و
السكان الأصليين، ولهذا السبب تم استبعاد مشاركة السكان الأصليين في جميع المنظمات.
الأنشطة بعد العمل والجمعيات والحزبية بشكل عام.
أدرك أن الخدمة العسكرية لهؤلاء المواطنين، المطلوبة للحصول على الجنسية،
إن المواطنة الحضرية التي تتحمل عبء الأسلحة، يجب أن تتحقق بالضرورة في أقسامنا؛ ولكن
ومع ذلك، أعتقد أن الميليشيات، بسبب وظيفتها الغريبة في حماية النظام والحكومة،
الثورة الفاشية، بسبب أصل أعضائها، من المنظمات والمؤسسات
الحزب الذي كان السكان الأصليون مستبعدين منه دائمًا في المستعمرة، وفوق كل شيء
إن الطبيعة التطوعية لتجنيده، ربما تكون الأقل ملاءمة للخدمة الإلزامية لهؤلاء المواطنين الأصليين071.

168 برقية من دي بونو إلى حكومة برقة بتاريخ 20يوليو 1931في ASMAE، ASMAI،أفريقيا IIب. 150/38،ملف 1928-1933ليبيا -مختلف، ملف فرعي برقة -توجيهات حكومية لسعادة السيد بادوليو -حاكم ليبيا إلى جنوب شرق صقلية -حاكم برقة.

169 ل. جوجليا، حول المنظمات، المرجع السابق، ص 183.

170 رسالة من دي بونو إلى القيادة العامة لـ MVSNبتاريخ 22يناير 1930في ASMAE، ASMAI، غابينيتو، ب. 179/4،فاس. مفسن

وكان فيديرزوني من نفس الرأي، وفي عام 1928، عندما كان وزيراً للداخلية، المستعمرات، وأبلغ موسوليني بقلقه بشأن وجود شاب الإريتريون في صفوف الطليعيين، وهي حقيقة كانت في رأيه تشكل «من من وجهة النظر الاستعمارية، انتقاص من كرامة وكرامة هيبتنا كأمة مهيمنة»171. بعد بضع سنوات فقط، أعلن المارشال

كان بالبو قد نجح في توريط الليبيين داخل منظمات فاشية في جميع النواحي مماثلة لتلك التي لدى الإيطاليين، كما ذكرنا في الفقرة التالية.

1.6 السياسة الإسلامية للنظام وحكم إيتالو بالبو

في 14 يناير 1936، وكيل وزارة الخارجية سوفيتش، وفي رسالة إلى ليسونا، وكيل وزارة المستعمرات، أشار إلى تنفيذ مبادرات في ليبيا تهدف إلى تكثيف الدعاية الإيطالية بين السكان المسلمين في تلك المستعمرة271. كانت إيطاليا آنذاك منخرطة في الصراع من أجل غزو إثيوبيا والسياسة الإسلامية التي نفذها كان للحكومة الفاشية في تلك السنوات هدف محدد للغاية، وهو الحصول على الدعم العالم العربي خلال المجهود الحربي. حاولت دعاية النظام قبل كل شيء لتمثيل ما كانت عليه حرب الغزو الكلاسيكية الاستعماري باعتباره صراعًا يهدف إلى "تحرير" المسلمين الإثيوبيين من "نير" المسيحيين الأقباط371.

وأشار سوفيتش، على وجه الخصوص، إلى ليسونا إلى إنشاء اثنين المبادرات: تنظيم الحج السنوي إلى مكة المكرمة وترميم

---

171 ACS، PCM، 1928-1930، الملف 17.1.5012، عنوان القضية: الرعايا الاستعماريون في المنظمات فاشيو المملكة سنة 1928.

172 الرسالة في ASMAE، ASMAI، أفريقيا الثانية، ب. 150/31، الصفحة 1935، 146 المدرسة الإسلامية العليا.

173 حول الدعاية للحرب في إثيوبيا، انظر: ل. غوغليا، الدعاية الإيطالية لدعم حول الحرب الإثيوبية التي خاضتها بريطانيا العظمى في عامي 1935 و6391، "التاريخ المعاصر"، أكتوبر 1984، ص 112. 845-906، سي. مارونجيو بونيوتي، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 284، A. MIGNEMI (ed.)، صورة الشركة لـ a إمبراطورية. إثيوبيا 1935-1936، تورينو، فورما، 1984.

من الأماكن المقدسة في الكفرة وجرابُب. للحج إلى مكة المكرمة وأوصى بتسهيل مغادرة أولئك الذين أظهروا حالة معينة الولاء لإيطاليا وتقديم خدمة السفن البخارية لجميع الحجاج الرعاية الصحية. كما كانت هذه الإجراءات تهدف إلى مكافحة الدعاية الإنجليزية المناهضة لإيطاليا والتي، وفقًا لوكيل الوزارة، كانت إنجلترا كان سينفذها مباشرة في مكة المكرمة من خلال مبعوثيه. وقد أشار سوفيتش بوضوح إلى الصراع الإيطالي الإثيوبي من خلال دعمه أهمية هذه المبادرات من أجل "إظهارها للشعوب المجتمعات الإسلامية في إثيوبيا غير مهتمة بالتعاون الذي تنوي بلادنا تقديمه لشعب الإسلام»471. وفي نفس الفترة أيضًا

وشهدت ليبيا تكثيفًا لإجراءات السياسة الاجتماعية الرامية إلى الجالية المسلمة في المستعمرة.

لقد شهدت السياسة الإسلامية في إيطاليا الفاشية تطوراً أوسع بكثير مما تم وضعه خلال الصراع الإثيوبي. من خلال حاولت الحكومة الفاشية كسب ود العالم من خلال إجراءات مختلفة المسلمون بشكل رئيسي لتقويض المواقف التي اتخذتها فرنسا وبريطانيا العظمى سيطرت بريطانيا على الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. كانت هذه السياسة وقد تجسدت هذه الجهود في اتفاقيات دبلوماسية، مثل تلك التي تم التوصل إليها مع اليمن، مع الدعم السري إلى حد ما لحركات المقاومة العربية، وكذلك من خلال التدابير الدعائية مثل تلك التي تمارسها هيئة البث محطة راديو باري. لم تكن خطوط هذا العمل السياسي دائمًا واضح جدًا وفي الواقع، كما زعم رينزو دي فيليس، في السياسة في الخارج «كان استخدام الورق العربي متواضعا للغاية» وكان هناك بشكل ملموس فقط عندما دخلت إيطاليا الحرب571. وقد تم تسليط الضوء على ذلك،

---

174 رسالة من سوفيتش إلى ليسونا، مرجع سابق.

175 ر. دي فيليس، الفاشية والشرق. العرب واليهود والهنود في سياسة موسوليني، بولونيا، إيل مولينو، ١٩٨٨، ص ٢١. حول هذا الموضوع، انظر أيضًا: س. فابي، جسر إلى الشرق، "دراسات" بياتشينتيني، العدد 32، 2002، الصفحات 101-115، إي. جالوبيني، الفاشية والإسلام، بارما، كواديرني ديل فيلترو، 2001هـ. رومان راينيرو، سياسة موسوليني العربية في الحرب العالمية الثانية، بادوفا، سيدام، 2004م. تيديشيني لالي، دعاية الفاشية العربية ومصر، "التاريخ المعاصر"، ديسمبر 1976، الصفحات 717-749، ج. ل. رايت، موسوليني وليبيا و"سيف الإسلام"، "مراجعة المغرب"، المجلد الثاني عشر، 1987، الصفحات 1-2، الصفحات 29-33. مؤشرات إضافية على السياسة الإسلامية الفاشية في

المراجع في القسم ج. دراسات حول السياسة الإسلامية الفاشية، ص ٢٦٥-٢٦٣. كما نُفِّذت دعاية معادية لبريطانيا من خلال السينما: انظر، على سبيل المثال، الفيلم الوثائقي المحفوظ في أرشيف معهد لوسي، الذي أخرجه فيتوريو غالو عام ١٩٤١، بعنوان "الإسلام".

وفوق كل ذلك، كان النظام في تنفيذ هذه السياسة يبدي دائماً قدراً معيناً من الحذر، محاولاً عدم الوصول إلى صدام مباشر مع لندن671.

كما شملت السياسة الإسلامية قطاعات كبيرة من الثقافة الإيطالية.

خلال العشرين عامًا الماضية، كان هناك زيادة في الدراسات التي تركز على العلاقات

بين إيطاليا والعالم العربي. في الواقع، زعم بعض العلماء أن

إن الحاجة إلى تطوير علاقات قوية مع العالم الإسلامي وجدت مبرر وجودها بشكل أساسي في وظيفة معادية للبلشفية. 177بعد بداية

الحرب الإيطالية الإثيوبية: الصلة "الطبيعية" المزعومة بين الإسلام والفاشية

أصبح موضوعًا متكررًا في مختلف التحليلات التاريخية والسياسية. لويجي سيربيلا،

على سبيل المثال، في كتابه الفاشية والإسلاموية (طرابلس، 1938(أيد المثالية.

توافق المُثُل والطموحات بين الفاشية، المُعرّفة بأنها "إسلام القرن العشرين" ودين محمد871. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أنه في

دراسة سيربيلا، كما هو الحال في العديد من الأعمال الأخرى حول هذا الموضوع، للاعتماد

إن دعم العالم الإسلامي لإيطاليا الفاشية يجب أن يرتكز على نظريات و

على تصريحات أسعد بك، المعروف أيضًا باسم قربان.

قال إن أسعد بك كان في الواقع ليف نوسيمباوم، وهو أمير يهودي

مسلم واشتهر بكتاباته في إيطاليا الفاشية وألمانيا النازية.971

ومن بين المبادرات التي تم تنفيذها لتعزيز الروابط الثقافية بين

إيطاليا والعالم العربي، ومن الجدير بالذكر أيضًا الترجمة الأولى إلى

اللغة العربية للكوميديا الإلهية، النص الذي اعتمدته هيئة الإشراف على الفور

مدرسة طرابلس. مؤلف الترجمة المعقدة، التي أُنجزت بين عامي

1930و 1933، كان اللبناني الماروني عبود أبي راشد، مدرس لغة و

الأدب الإيطالي في بيروت، ثم انتقل بعد ذلك إلى ليبيا حيث حصل على

مواطن إيطالي وتم تعيينه مترجماً في مكتب الأراضي في طرابلس.

---

176 على سبيل المثال، في العلاقات مع الحركات السياسية المصرية، والتي كان لبعضها تأثير واضح
الفاشية، حافظت الحكومة الإيطالية دائمًا على توازن حذر، من أجل حماية العلاقات مع بريطانيا العظمى: م. تيديشيني لالي، السياسة الإيطالية في مصر في الثلاثينيات والثمانينيات.
حركة "القمصان الخضراء"، "التاريخ المعاصر"، ديسمبر 1986، ص. 1200-1177.

177 M. MISSIROLI، سياسة موسوليني الإسلامية، "Rivista dellecolony"، XI، n. 9 سبتمبر 1937، الصفحات من 1103 إلى 1116. 178

ل. سيربيلا، الفاشية والإسلاموية، طرابلس، بلينيو ماجي، 1938، ص. 11.

179 حول هذه القضية، انظر الدراسة الحديثة التي أجراها ت. رايس، المستشرق. اليهودي الذي أراد أن يكون
الأمير المسلم، ميلانو، غارزانتي، 2006. عمل أسعد بك ليف نوسيمباوم الذي يشير إليه
إشارة سيربيلا إلى الإسلام. أمس، اليوم، غدًا، ميلانو، تريفيس، ١٩٣٧. نستذكر من نفس المؤلف
محمد: 571-632، باريس، بايوت، 1934 (الطبعة الإيطالية فلورنسا، بيمبوراد، 1935)؛ الله عظيم: انحطاط وقيامة العالم الإسلامي، باريس، بايوت، 1937 والرواية التي
صنعت شهرته، علي ونينو، أعيد نشرها في إيطاليا حتى بضع سنوات مضت: علي ونينا، ميلانو، إيل ساجياتوري، 2000.

"L'Illustrazione coloniale"، الذي سلط الضوء على العمل، أكد على التقدير الذي

وقد تلقى النشر من الدوتشي والملك نفسه

البابا. وأكدت الدورية قبل كل شيء أن إنجاز مثل هذا الجهد

إن وصف الكاتب العربي بأنه "جريء" يرجع بالتأكيد إلى جذوره المسيحية،

من نسل «قبيلة الغساسنة، العرب المسيحيين، الذين قدموا إلى سوريا من

«اليمن في القرن الأول الميلادي»081.

كان ينبغي للحكم الإيطالي في بلد مسلم مثل ليبيا أن يستمر.

تشكل هذه العناصر العائق الرئيسي أمام تطور السياسة الإسلامية الفاشية.

وعلى وجه الخصوص، خلال الحرب الدموية ضد المقاومة القورينية، في جميع أنحاء

في العالم الإسلامي، من الهند إلى المغرب، العديد من

أعمال احتجاجية ضد إيطاليا، أدت أيضًا إلى مقاطعة البضائع الإيطالية. 181. في الفترة الأخيرة من "التهدئة العسكرية"،

وهكذا بدأت إيطاليا عملاً سياسياً واسع النطاق، وهو ما يسمى

"التهدئة المدنية"، بهدف تقريب الشعب الليبي من

ولم يكن هدف الحكومة الإيطالية فقط بل أيضاً التغلب على عداء العالم العربي تجاه إيطاليا.

وفي الوقت نفسه، حاولت الفاشية تشويه سمعة السياسة الاستعمارية الفرنسية.

لبريطانيا العظمى تجاه العرب في مستعمراتهم. في تقرير

مقولة وزارة الخارجية حول السياسة الفاشية تجاه العالم العربي

وفي 20 يوليو 1936 نقرأ أن أحد أهداف السياسة الإسلامية كان

ذلك من

للتخفيف من التداعيات التي حدثت في العالم الإسلامي في الماضي بعد أحداث 11 سبتمبر.

العمل العسكري في ليبيا، وبدء سياسة إسلامية في تلك المستعمرة مع فهم واضح للمصالح المحلية281.

---

180 أول ترجمة عربية لقصيدة دانتي "التوضيح الاستعماري"، المجلد التاسع عشر، العدد 11، نوفمبر 1937، ص 36. حول الترجمات العربية للكوميديا الإلهية، انظر أيضًا: أ. بوروسو، الدراسات الإيطالية في الدول العربية، في وقائع المؤتمر الأول حول "الحضور الثقافي الإيطالي في الدول العربية: التاريخ والحضارة".

"وجهات نظر" (نابولي، 28-30 مايو 1980)، روما، المطبعة الملكية الإيطالية، 1982، ص 143-153.

181 برقيات من الدول الإسلامية الرئيسية في 1931-1933، ACS، PCM، ملف 17.4.985 مع

العنوان التالي: أصوات احتجاجية للجمعية العربية السورية ضد القسوة المفرطة التي تمارسها حكومة طرابلس ضد النساء والأطفال وكبار السن وغيرهم. الدولة الإسلامية الوحيدة التي دافعت عن

كان العمل الفاشي في ليبيا في تلك الفترة هو اليمن: رسالة من ملك اليمن إلى موسوليني في القرن الأول

يونيو ١٩٣١، وردّ موسوليني، بدون تاريخ، في المرجع نفسه. حول العلاقات بين الحكومة الإيطالية واليمن في

العصر الفاشي: ر. كوارتارو، إيطاليا واليمن. دراسة لسياسات التوسع الإيطالية في البحر الأحمر (1923-1937)، "تاريخ معاصر"، المجلد العاشر، 1979، العدد 4-5، الصفحات 69-103.

182 وقد ورد هذا التقرير في كتاب ر. دي فيليس، الفاشية والشرق، المرجع السابق، ص 250-254.

وخاصة في سنوات بالبو، السيطرة الإيطالية على ليبيا، منذ البداية
أصبحت العقبة، على نحو متناقض، أداة رئيسية في السياسة الإسلامية
فاشي. تم الإعلان على نطاق واسع عن السياسة الاجتماعية تجاه العرب الليبيين.
من دعاية النظام في جميع أنحاء العالم العربي والمستعمرة الإيطالية التي نفذت
وظيفة "استعراض" العمل المؤيد للعرب الذي قام به النظام؛ وكان المقصود منه
وهذا يُظهر "ليبرالية" إيطاليا تجاه السكان المسلمين.
وللتأكيد في الوقت نفسه، فإن الحكومة الفاشية كانت أفضل حكومة ممكنة للشعب العربي381.

ومع ذلك، لم تكن الأهداف الدولية لإيطاليا هي الهدف الوحيد
العنصر الذي يحدد سياسة اجتماعية جديدة تجاه العرب الليبيين.
من المؤكد أن هناك دوراً أساسياً في إعادة صياغة العمل نحو
تم تهجير المسلمين على يد الحاكم إيتالو بالبو الذي وصل إلى المستعمرة في عام 1934.
توجد الآن قائمة كبيرة من المراجع حول شخصية إيتالو بالبو، أيضًا
سحر الشخصية، والذي تم تعريفه بأنه "نموذج للبطل الفاشي" و
غموض مزعوم حول نهايته المأساوية، اختفى بالقرب من طبرق في يونيو 1940 بعد تحطم طائرة481. سنقتصر الآن على النظر في
السمات الأساسية لتجربته كحاكم لليبيا من عام 1934 إلى عام 1940،
ترتبط في الغالب بالتغيرات التي حدثت في المستعمرة خلال نفس الفترة
في القطاع المدرسي. مع ذلك، سيتم ذكر بعض الملاحظات حول شخصيته.
ومن الضروري أيضًا فهم الخطوط العامة لسياساتها تجاه
السكان المسلمين.
يتفق العديد من العلماء على أن تعيين بالبو كـ
تم الحصول على حاكم ليبيا لأن الدوتشي أراد إزالة حاكم من إيطاليا
شخصية جذابة بشكل خاص، والتي كان من الممكن أن تطغى على
هيبته الخاصة. كان المارشال شخصية بارزة بلا شك

---

183 للاطلاع على نظرة عامة، انظر: ل. غوغليا، حول السياسة الاستعمارية الفاشية، "تاريخ معاصر"، المجلد 19، العدد 1، فبراير 1988، الصفحات 35-53. وعلى وجه الخصوص، حول السياسة الاجتماعية في ليبيا: إ. بالبو، إيطاليا والإسلام، "أفريقيا الإيطالية"، المجلد الثاني، العدد 3-4، مارس/أبريل 1939، الصفحات 5-10، المرجع نفسه، السياسة الاجتماعية، المرجع السابق، ج. دي توماسيس، التشريع الاجتماعي في أفريقيا المتوسطية، "السياسة الاجتماعية"، أكتوبر/تشرين الأول 1940، الصفحات 333-334. I. NERI، 335، سياستنا الأصلية في ليبيا، "Rivista dellecolony"، 5 مايو 1937، الصفحات من 465 إلى 512، I. بابيني، السياسة المحلية في ليبيا، حماية الطوائف والفن والأخلاق، مجلة المستعمرات، العدد العاشر، العدد 8، أغسطس 1936، ص 887-894.

184 الاقتباس من كتاب ل. غوغليا، "حول المنظمات الفاشية"، المرجع السابق، ص ١٨٥. من بين السير الذاتية التي نذكرها: ج. ب. غيري، إيتالو بالبو، ميلانو، موندادوري، ١٩٨٤؛ ج. روشات، إيتالو بالبو، تورينو، يو تي إي تي، ١٩٨٦؛ إ. مينكاريلي، إيتالو بالبو، روما، المكتب التاريخي للطيران العسكري، 1969؛ جي سي سيجري، إيتالو بالبو: حياة فاشية، بولونيا، إيل مولينو، 20002؛ وبشكل خاص، حول حادث تحطم الطائرة الذي كلفه حياته، انظر الدراسة الأخيرة التي أجراها ف. كويليتشي، طبرق 1940: القصة الحقيقية لنهاية إيتالو بالبو، ميلانو، موندادوري، 2004.

من الفاشية وأيضًا أثناء فترة حكمه لليبيا كان يعرف كيف يستغل

تحسين مهاراته كمنظم حكيم وداعية ممتاز وإداري

لتغيير هيكل المستعمرة وعلاقتها بشكل عميق

الوطن الأم. من وجهة نظر إدارية، بعد أقل من عام من وصوله

في ليبيا، حصل المشير على طرابلس وبرقة، حتى ذلك الحين

أصبحت مستعمرتان متميزتان مستعمرة واحدة؛ وبالتالي أصبح بالبو هو المستعمر الوحيد

شخصية لها القدرة على التوسط مباشرة مع روما .185التغييرات الأخرى

ومن الجدير بالملاحظة الزيادة الكبيرة في المستعمرة الإيطالية، مع

الحملة الشهيرة التي قادها "عشرون ألف" مستعمر إيطالي إلى ليبيا عام 1937وبدء سياسة جديدة تجاه المسلمين في

ليبيا681.

لا يمكن فصل مواقف بالبو عن الرغبة في زيادة

كما زادت مكانته من خلال إعادة إطلاق المستعمرة الليبية، وخاصة عندما،

بالتزامن مع الحرب الإثيوبية، لفتت انتباه الحكومة الفاشية و

كانت جهود الدعاية للنظام موجهة بشكل رئيسي إلى أفريقيا

شرق إيطاليا. هذا الجانب، الذي سبق أن أبرزه العديد من العلماء، سيكون

كان هذا هو أصل الكثير من سياسة الحاكم في ليبيا منذ ذلك الحين

،1937حيث نجح بالبو في تنفيذ ذلك ولفت انتباه روما،

ولكن أيضًا من قبل القوى الاستعمارية الأخرى بفضل الدعاية الفعالة.

منظمة توطين "العشرين ألفًا" من المستعمرين الإيطاليين و

كان افتتاح ليتورانيا بمثابة الحدث الأكثر إثارة في هذا العام

وكانت السياسة الاجتماعية للعرب أيضًا جزءًا لا يتجزأ من نفس المشروع لإحياء المستعمرة.781

الورقة الرئيسية التي تمت الإشارة إليها في تقييم موقف

بالبو حول السياسة التي سيتم تنفيذها تجاه العرب الليبيين هي

ويذكر التقرير أن نفس المارشال قدم عرضًا في مؤتمر فولتا الثامن في عام ،1938

185 المرسوم الملكي الصادر في 3ديسمبر ،1934رقم ،2012تحول إلى قانون 11أبريل ،1935رقم .675

186 للحصول على نظرة عامة على فترة حكم بالبو، انظر: ،L. GOGLIAالسياسة الأصلية لـ
بالبو، الحاكم العام لليبيا، في CM SANTORO(المحرر)، "بالبو. الطيران والقوة الجوية.
"المؤتمر الدولي حول الذكرى المئوية لميلاد (روما، 8-7نوفمبر ،"(1996روما، ،1998ص -287
؛301ج. روشات، إيتالو بالبو، المرجع السابق، ص ؛252-275سي جي سيجري، إيتالو بالبو: الحاكم العام ومؤسس الشاطئ الرابع، "التاريخ المعاصر"، المجلد
السادس عشر، العدد ،6-5ديسمبر ،1985ص .1043-1070

187 حول "عشرون ألفًا" على وجه الخصوص، راجع أيضًا CG SEGRÈ, Italo Balbo: Governor ... ص. 86-89؛ ج. روشات، إيتالو بالبو، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 258-256و462-662.

عامة، المرجع السابق.

بعنوان "السياسة الاجتماعية الفاشية تجاه عرب ليبيا"881. المؤرخ

في الواقع، سلط جورجيو روشات الضوء على النقص في الأرشيف القديم

وزارة المستعمرات للمراسلات المتعلقة بالمراسلات بين بالبو و

وزير المستعمرات دي بونو والتوثيق العام

بشأن ليبيا أثناء حكم المشير؛ وفي هذا الصدد كان لدينا

طريقة لإضافة بعض المعلومات ذات الصلة من استشارة

الوثائق الموجودة في طرابلس وأخرى موجودة في مجموعة PNF، ولكن لم يستخدمها الباحثون بعد981. تتيح لنا الوثائق

الجديدة تتبع

صورة أكثر دقة لتطور المنظمات الفاشية لدى العرب

ليبيا ولتوضيح العمل السياسي تجاه المسلمين بشكل أكثر تفصيلا.

ولكي نحصل على نظرة عامة على سياسة الحاكم تجاه العرب، يتعين علينا أن:

ومع ذلك، دعونا نشير إلى النص المذكور أعلاه. الاعتبارات الأولى لـ

المارشال يهتم بالسياسة الإسلامية للنظام: على وجه الخصوص بالبو

يدعم مكانة إيطاليا المتميزة مقارنة بالقوى الاستعمارية الأخرى

في العلاقة مع العالم الإسلامي، وهو المكانة التي أعطيت لبلدنا من قبل

قرارات معاهدة فرساي للسلام. عدم منح إيطاليا انتدابًا

أو أن وجود مستعمرات في العالم العربي كان سيضمن لها إمكانية معالجة

إلى شعوب المشرق الإسلامي "بالولاء الدائم والصداقة الصريحة".

وفي تطبيق هذه السياسة الإسلامية، فإن الهيمنة على ليبيا، بدلاً من

تشكل عنصرا سلبيا، لكنها تمثل سبب وجودها الحقيقي؛

وزعم المحافظ أن العمل الفاشي تجاه العالم العربي الإسلامي

لقد وجدت تطابقها أو بالأحرى "جذورها في سياسات أنفسنا"

"ومن الاضطهاد الذي يتعرض له السكان المسلمون في ليبيا."

بدلاً من ذلك، اعتبر هذه السكان ليس كعنصر سلبي، بل كأداة

أساس ملائم وضروري لوصف سياسة المرء تجاه العالم أجمع

إسلامي؛ هذا هو الهدف الذي سعت إليه إيطاليا الفاشية في ليبيا، متغلبة على كل الصعوبات

---

[188] التقرير في "وقائع المؤتمر الثامن -موضوع أفريقيا (روما، 11-4أكتوبر ،"(1938ص ؛21-5
ومن بين المساهمات الأخرى التي كتبها بالبو حول هذا الموضوع مقال بعنوان "إيطاليا والإسلام ،"في مجلة "أفريقيا الإيطالية"، المجلد الثاني، العدد ،4-3مارس/ آذار-أبريل/نيسان ،1939ص .10-5

[189] جي. روشات، إيتالو بالبو، المرجع السابق، ص .258تم تتبع الوثائق التي تمت استشارتها بشأن نشاط الجبهة الوطنية التقدمية في ليبيا بفضل الدكتور نودي، وهو مسؤول في أرشيف الدولة المركزي، الذي هنا
نشكركم. يعمل الدكتور نودي على إعداد سجلّ دقيق لأنشطة PNF في المستعمرات. وقد قام مؤرخو ACS بفهرسة هذا النشاط منذ فترة.

الوثائق المتعلقة بـ PNF، ولكن ضمن هذا الكم الهائل من الوثائق، من الصعب للغاية
تعقب الوثائق المتعلقة بأنشطة الحزب في المستعمرات.

منها ما هو داخلي، حددته ثورة السنوسية، ومنها ما هو ناجم عن مناورات خارجية ذات مصلحة091.

إن أهداف البرنامج السياسي الذي حدده بالبو ليست
اختلفت بشكل كبير عن تلك التي سعت إليها القوى الكبرى
استعماري. عندما يدعي الحاكم أن الأحكام الخاصة بالعرب
أنشأتها الحكومة الإيطالية بهدف "خلق الظروف اللازمة لـ
"المشاركة الأكثر مباشرة لهذا السكان في حياتنا المدنية"، يشير إلى
مخطط سياسي متأصل في السياسة الاستعمارية "الأصلية": أي،
"رفع" ظروف المستعمرين حتى يتمكنوا من المساهمة في تثمين المستعمرة، لصالح المستعمرين في نهاية المطاف191.

يمكن بدلاً من ذلك العثور على عنصر التنوع في الكثافة، يمكننا
أي التحول الاجتماعي الذي اعتقدت الحكومة الفاشية أنها قادرة على تنفيذه.
بالبو، ومعه عدد من المسؤولين الفاشيين الذين عملوا في ليبيا في تلك السنوات،
لقد دعمت القوة الساحقة للسياسة الفاشية تجاه العرب، أي أنها قادرة على
"لخلق استجابة روحية بين القوة المنتصرة ورعاياها"
"المسلمين" و"تحويل البنية الاجتماعية للسكان"291. هذا
الجانب "الثوري" للعمل السياسي الفاشي في ليبيا، والذي سبق أن أشار إليه
يصف بعض العلماء، كما رأينا، الفترة السابقة أيضًا
وصول بالبو إلى المستعمرة. وفقًا لمارونجيو بونايوتي، على سبيل المثال، في
في ثلاثينيات القرن العشرين، كان هناك نشاط مكثف للحزب والنقابات العمالية في
المستعمرات التي حاول تحقيقها على وجه التحديد في ممتلكاته الخارجية الجانب
ثوري الفاشية؛ باختصار، جرت محاولة لتحقيق ما يلي في المستعمرات:
والتي لم يكن من الممكن تنفيذها في إيطاليا حيث كانت العناصر الثورية
لقد تم التخلي عن الفاشية قبل الزحف إلى روما، لإفساح المجال حصرياً للجانب الرجعي391.

إن إنشاء منظمات فاشية لعرب ليبيا يجب أن
يجب أن توضع في هذا السياق. ولكن في الوقت نفسه، من الضروري أن نأخذ في الاعتبار
إن هذه المحاولة للتحول الاجتماعي للمسلمين لم تكن أبدا
تم تصورها في إطار نظام متساو بين المستعمرين والمستعمرين، بين

190 اقتباسات من كتاب آي. بالبو، السياسة الاجتماعية الفاشية، المصدر السابق، ص .6-5
191 الاقتباس من المرجع نفسه، ص .7انظر الدراسات المذكورة في القسم أ1.3 دراسات حول التاريخ
حول التعليم في المستعمرات الأخرى غير المستعمرات الإيطالية في قائمة المراجع.
192 إ. بالبو، السياسة الاجتماعية الفاشية، المصدر السابق، ص .7-6
193 جيم.مارونجيو بونيوتي، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. .23

العرب والإيطاليون. ظلت السياسة الفاشية "الأصلية" دائمًا

عنصري، وفقًا لمفهوم اعتبر الإيطاليين على مستوى

الحضارة المتفوقة على العرب، الذين بفضل العناية الإلهية

كان من الممكن للحكومة الاستعمارية أن تطمح إلى تحسين أوضاعها

الظروف الاجتماعية والثقافية، ولكن لا يمكن تحقيق المساواة أبدًا491.

في الواقع، شجع الحاكم إنشاء المنظمات الفاشية

بالنسبة للعرب، لكن هذه كانت مختلفة تمامًا عن تلك الخاصة بالإيطاليين. علاوة على ذلك،

إن مشروع الارتقاء السياسي والثقافي لا يتضمن سوى

السكان الساحليون، والبدو الرحل المستبعدون من المناطق الداخلية:

عندما نتحدث عن السكان المسلمين في ليبيا يجب التمييز بين

سكان المنطقة الجنوبية [...]وسكان المنطقة الساحلية. "الصحراء الليبية" بلد ذو طابع استعماري مميز، يسكنه أناس من العرق الزنجي (باستثناء عدد قليل جدًا)

نوى الطوارق)؛ العرب والبربر في المناطق الساحلية يشكلون بدلاً من ذلك مجموعة سكانية

من عرق متفوق متأثر بحضارة البحر الأبيض المتوسط، قادر على استيعاب روح الحضارة الأوروبية.

قوانيننا والتطور نحو حياة اجتماعية أرقى. قرون من بربرية القراصنة،

وبعد الهيمنة التركية الخاملة، فقد جعلوا منهم بالفعل شعبًا متخلفًا وبطيئًا،

بالمقارنة مع وتيرة الحضارة الحديثة المكثفة، إلا أنهم لم يتمكنوا من تدمير الصفات

أساسيات العرق الذي يمتلك خصائص لا يمكن إنكارها من النبل والذكاء والشجاعة.

المكانة الأخلاقية. [...]السياسة الأبوية، ممتازة لشعب الجنوب، الذي

إنهم لا يحتاجون إلى شيء أكثر من الرفاهية المادية والمساعدة، وكان من الضروري أن

أن يتم دمجها، بالنسبة للعرب في المناطق الساحلية، من خلال مجموعة من الأحكام التي تهدف إلى

ارتفاعهم الأخلاقي وتطورهم المدني .195 [...]

وفي الوقت نفسه، فإن الخبرة في المستعمرة كانت ستقود المارشال إلى

لتخفيف بعض المواقف، والابتعاد عن نظريات المؤيدين الرئيسيين لـ

العنصرية الفاشية. في الفترة الممتدة من عام ١٩٣٥إلى عام ١٩٤٠، أنشأ الحاكم هيكلًا

سياسة كان من المفترض أن "تحوّل" الاقتصاد من خلال عملية متعددة المستويات.

عرب ليبيون من أجل تكوين أكبر تجمع ممكن من الموالين

للنظام. على المستوى الأول كان هناك الشباب العربي في ليتوريو، بمهمة

لتثقيف العرب على احترام إيطاليا ضمن تدريب قائم على

المبادئ الفاشية، والثانية هي منح الجنسية، والتي بموجبها

---

194 ل. غوغليا، ملاحظات حول العنصرية الاستعمارية الفاشية، "التاريخ المعاصر"، المجلد التاسع عشر، 1988، العدد 6، ص 1223- 1266. 195

إ. بالبو، السياسة الاجتماعية الفاشية، المرجع السابق، ص 6.

كافأ رسميًا ولاء المسلمين لإيطاليا باعتبارهم

مستحقة، وأخيرًا، على المستوى الأخير كانت هناك جمعية المسلمين

ليتوريو (AML)، الذي كان يهدف إلى ربط العرب الموالين للنظام حتى يتمكن من

يمكن للأعضاء المشاركة في نمو الإمبراطورية الفاشية.

وفي هذه الأثناء، في 12 مارس/آذار 1937، أراد موسوليني أن يختم المسار "الجديد"

في العلاقات بين الإيطاليين والمسلمين في ليبيا من خلال الذهاب شخصياً إلى طرابلس،

وبالتالي، تم الاعتراف أيضًا ببالبو لعمله في المستعمرة.

من الزيارة التي تلت الزيارة التي تمت في عام 1926، تذكر الصحافة قبل كل شيء

الحلقة التي أصبحت فيما بعد رمزًا للقاء بين الفاشية والإسلام:

تسليم "سيف الإسلام" إلى الدوتشي من قبل اثنين من العرب في الساحة

أمام قلعة طرابلس. أقيم الاحتفال بالشراكة في إطار

من مظاهرة مهيبة، أعدها الحاكم بمهارة، دائمًا

حرص على الاهتمام بـ"سينوغرافيا" الأحداث بأسلوب دعائي. ومن بين

كما تمت دعوة المستشرق الشهير فرانسيسكو غابرييلي إلى الحدث

الذي وصف هذه الحادثة في عام 1952 بنبرة لاذعة:

في اليوم العظيم لتسليم السيف، رأيت الموكب المنتصر يتقدم عبر

لونجوماري، يسبقه اثنان من الشياطين العرب الفقراء الذين يعملون كحراس، مع رموز معينة على أكتافهم

حزم من الورق المعجن ذهبوا لجمعها من فندق مهاري قبل فترة وجيزة؛ تلك الحزم المزيفة

لقد كانوا الرمز الأكثر دقة للتنكر الكبير الجاري، والذي بدا وكأنه يغطي بزخارفه

إن العمل المتواضع والصامت الذي قام به هؤلاء السادة الحقيقيون المذكورون أعلاه مثير للسخرية. تحت القلعة،

لقد استلم الدوتشي سيف الإسلام واستلهمه؛ وظلال خالد بن الوليد، "سيف الإسلام" الحقيقي، قد عادت إلى الواجهة.

«لا بد أن الله»، سيدي عقبة وغيره من الفاتحين القدامى للدين الإسلامي، قد ارتجف

من السخط في أحضان الحور العين، على ذلك التكريم لظالمٍ خائن. لكن الموتى، عمومًا، لا يُسببون أي مشاكل.

بالعودة إلى مشروع بالبو، دعونا الآن نحلل مكافحة غسل الأموال والمشكلة

من المواطنة لليبيين، لفهم معنى هذا بشكل كامل

برنامج الترقية السياسية، وسوف نتحدث عن GAL بالتفصيل لاحقًا،

في الفصل الأخير، تأسست جمعية مسلمي ليتوريو عام ١٩٣٨

في إطار النص التشريعي الذي ينظم الجنسية لـ

---

196 ف. جبريلي، سيف الإسلام، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 1456. Sull'episodio si veda E. GALOPPINI، مرجع سابق. المذكور، ص .123-119

الليبيون791. وهكذا تم تشكيل الإجراءين منذ البداية كجوانب من

نفس الخط السياسي الذي كان بالبو ينوي بموجبه ربط العرب بالعظماء

برنامج تنمية ليبيا. لتنفيذ هذا المشروع

أبوية، وخاصة فيما يتعلق بأقصى تعبير لها، أي

فيما يتعلق بإمكانية منح الجنسية لليبيين، واجه بالبو عدة عقبات من بينها

أعضاء المجلس الأكبر للفاشية.

علاوة على ذلك، جرت مناقشة حيوية حول هذا الموضوع في أكتوبر/تشرين الأول 1938،

عشية الموافقة على قانون "الدفاع عن هيبة العرق"،

صدر في نوفمبر التالي. اقتراح منح الجنسية الكاملة

لقد واجه الليبيون معارضة شديدة خاصة من الأكثر عنادًا

دعاة العنصرية الفاشية، مثل فاريناتشي، وستاراتشي، و

ألفيري، لكن تشيانو عارضه أيضًا. في النهاية، ألغى التشريع المُعتمد نطاق مشروع الحاكم. 198بدلًا من

المواطنة التي أرادها بالبو، في جلسة 30نوفمبر 1938،

وافق المجلس على إنشاء "مواطنة خاصة للمواطنين"

المسلمون في المقاطعات الأربع التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من مملكة إيطاليا»991. حددت المادة 5المتطلبات اللازمة لاكتساب هذه

المواطنة التي كان من بينها أن تكون جزءًا من

الشباب العربي في ليتوريو؛ كما تضمن الامتياز طلبًا من

المسلمون الليبيون المعنيون. سمحت المؤسسة، في سماتها الأساسية،

المنافسة على بعض المناصب المدنية في المستعمرات، والحق في الوصول إلى مهنة

العسكرية والحق في التسجيل لدى جمعية المسلمين في ليتوريو

(المادة 6).

وُلدت منظمة مكافحة غسل الأموال، التي أنشئت بنفس ورقة النظام، كجهاز تابع لمنظمة

PNF، التي كانت تابعة لها مباشرةً. أقرّ القانون، الذي أُقرّ عام ١٩٣٩،

التبعية الكاملة للجمعية للحزب، مع التأكيد على أن رئيس الجمعية هو

كان أ.م.ل أمينًا عامًا للجبهة الوطنية التقدمية في ليبيا (المادة 1). وبشكل عام، فإن الانضباط

بالنسبة لـ AML، أنشأ هيكلًا لم يكن للأعضاء فيه أي حقوق.

الاستقلال السياسي، في إطار منظمة ذات طابع وظيفي بحت

---

197 إن المواطنة الخاصة لليبيين العرب والنظام الأساسي لمكافحة غسل الأموال موجودة في الواقع في نفس ورقة طلب PNF، رقم 218، 1 ديسمبر 1938.

198 ل. جوجليا، حول المنظمات، المرجع السابق، ص 199-200.

199 المادة 4 من لائحة الأمر رقم 218 بتاريخ 1 ديسمبر 1938، تقرير من L. GOGLIA, Sulleorganizzati, op. المرجع السابق، ص. 200.

تنفيذًا للأوامر الصادرة من قادة الجبهة الشعبية لتحرير ليبيا. والغرض

وفيما يتعلق بالجمعية الجديدة فقد جاء في المادة الثانية:

تهتم جمعية مسلمي ليتوريو بالارتقاء الأخلاقي والمدني للسكان الأصليين

المسلمون من أبناء ولايات ليبيا الذين حصلوا على الجنسية الخاصة المشار إليها في

المرسوم الملكي بقانون بتاريخ 9يناير 1939-XVII، رقم 70، في إطار تقاليدهم ولأغراض الحضارة الإمبراطورية لليتوريو002.

في 21أبريل 1939، وبمظاهرة مهيبة، قام الحاكم بالبو

وزّع أول ألفي شهادة جنسية في طرابلس. وفي المناسبة نفسها، تم تدشين التأسيس الفعلي لجمعية مسلمي ليتوريو.

وفي الأشهر التالية، أقيمت احتفالات أخرى من نفس النوع، وقد تم تصويرها جميعًا بواسطة معهد لوسي وبثها في نشرات

الأخبار.202 وفي أكتوبر/تشرين الأول 1939، تم بثها في العديد من الصحف والمجلات.

تم إرسال 6000بطاقة عضوية في منظمة مكافحة غسل الأموال إلى فرع طرابلس القتالي للفاشية الفاشية.302 وفي عام

1940، استقبل الدوتشي، برفقة بالبو وتيروزي، مجموعة من الشخصيات الليبية البارزة وأعضاء منظمة مكافحة غسل الأموال

في قصر فينيسيا.402 وكما كان متوقعًا،

يمكن التنبؤ بها تمامًا، بشكل عام، حتى لو لم تكن لدينا كل البيانات

نسبيًا، أعلى عدد من منح الجنسية وعضويات مكافحة غسل الأموال

وقعت في طرابلس. وبعد أن هدأت لفترة أطول، سجلت المدينة الرئيسية في ليبيا

أعلى مستوى من "التعاون" في المستعمرة، بينما في بقية

في هذه المنطقة، قد يتطور عمل "التهدئة المدنية" بفعالية أقل.

في بقية المستعمرة، في الواقع، كان منح الجنسية يعني عددًا قليلًا

مئات العرب؛ ففي ولاية بنغازي، عشية الاحتلال الإنجليزي، لم يكن هناك سوى 300عضو من أعضاء المجلس الوطني الانتقالي.502.

200 نص النظام الأساسي في صحيفة أحكام صندوق النقد الدولي رقم 15 ،1288مارس .1939

201 الحكومة العامة لليبيا -مكتب سعادة الحاكم العام -النشرة الإخبارية -المعلومات -طرابلس، 30أبريل - 1939رقم - 1090إلى سعادة وزير أفريقيا الإيطالية في ،ACS، PCM، 1937-1940ملف 17.1.1216.

202 تحتفظ أرشيفات معهد لوسي بجميع الأفلام الإخبارية التي تصور تسليم الشهادات الجنسية في ليبيا من الحاكم بالبو. انظر: GL B1479طرابلس. طرابلس بتاريخ 15مارس ،GL B1505 ؛1939ليبيا. درنة، ،GL B1506ليبيا. بنغازي وLG B1507 ليبيا. طرابلس بتاريخ 3مارس .
مايو .1939

203 ،ACS، PNFمواليد fasc. 17 ،1764جمعية المسلمين في ليتوريو، رسالة مسجلة من جيوفاني مارينيللي لجيوفاني روكا، مفتش الجبهة الوطنية التقدمية وأمين مجموعات القتال في طرابلس في الثالث من أكتوبر 1939. 204
،GL C0031في قصر فينيسيا، 17مايو .1940

205 تم تأسيس مجموعات مكافحة غسل الأموال في الولاية في بنغازي، الأبيار، الجدابيا، سولوك: تقرير أمين الفرع الإقليمي الكابتن أنجيلو ميليو إلى اتحاد فاشيو

معركة بنغازي، أكتوبر 1941، موضوع عضوية الجمعية مسلمو ليتوريو، في ،ACS، PNFمواليد fasc. 17 ،1764جمعية المسلمين في ليتوريو.

في الواقع لم ينجح البناء الفاشي للمسلمين في ليبيا أبدا.

إشراك العرب الذين كانوا جزءًا منها بشكل كامل. في نفس المقاطعة

وفي طرابلس، اشتكى مسؤولو الجبهة الوطنية مراراً وتكراراً من صعوبة العثور على

المسلمون القادرون على تولي أدوار قيادية في الجمعية. في العديد من

في بعض المناسبات، تم إبعاد الليبيين الذين تم استدعاؤهم لشغل مناصب المسؤولية بسبب الاشتباه في قيامهم بأنشطة

تتعارض مع مصالح إيطاليا602. وكان الأمر نفسه

أدرك إنريكو إندريتش، مفتش قوات الأمن الوطني في ليبيا، تمامًا سبب الفشل

من العمل السياسي تجاه المسلمين، عندما زعم في عام 1941أن مكافحة غسل الأموال

لم تحقق أيًا من الأغراض التي أنشئت من أجلها:

وفي أغلب الحالات، انضم المسلمون إلى الجمعية

لقد انضموا فقط على أمل الحصول على فوائد مادية من النظام702.

ومع ذلك، ظل بالبو يؤمن حتى النهاية بإمكانية إشراك

عدد كبير من العرب في مشروعه للارتقاء الاقتصادي و

السياسة الاستعمارية. بعد الهزيمة في قضية الجنسية،

سجل مخبرو موسوليني مرارة الحاكم لأنه كان

وزعم أن الفشل في منح الجنسية للمسلمين كان

مؤسف، بالنظر، من بين أمور أخرى، إلى أنه: «في البرلمان حيث يوجد نواب صقليون، يمكن أن يكون هناك بضعة عرب»802.

منذ من

يكتب صقليًا، دعونا نسلط الضوء على مدى تفرده في العثور عليه

هذه الرؤية الضيقة لـ "الهوية الإيطالية" هي تقارب واضح للمواقف

من حزب رابطة الشمال الحالي.

وبالعودة إلى موضوعنا، نعتقد أن بالبو ظل دائمًا مقتنعًا

مؤيد لتفوق الإيطاليين -أو على الأقل جزء منهم -

بالمقارنة مع العرب؛ ومن وجهة النظر هذه، فإن "انفتاحه" تجاه

لم يكن النظام الليبي قائمًا على مبادئ ليبرالية، بل يمكن القول إنه

أرادت المواقف أن تكون قريبة جدًا من مبادئ سياسة الاستيعاب

206 وتتجلى حالات إقالة المسؤولين العرب من مناصبهم، على سبيل المثال، في رسالة إيليا جيورجيتي، السكرتير الفيدرالي للجبهة الوطنية التقدمية وأمين قسم مكافحة غسل الأموال في سرت للأمين المركزي من رسالة مكافحة غسل الأموال من مصراتة بتاريخ 9أغسطس 1941ومن رسالة لويجي بالداتشي، نائب السكرتير الفيدرالي إلى درنة لمفتش القوة الوطنية الشعبية في ليبيا في المرجع نفسه.

207 رسالة إنريكو إندريتش، في المرجع نفسه.

208 ACS, SPD, CR, b. 61, ملف بالبو إيتالو، الملف الفرعي .1معلومات من PSوالمكتب الصحفي، بدون تاريخ. الجملة مسطرة في النص.

تمارسها فرنسا في مستعمراتها902. وفي تطبيقها العملي،

في الواقع، انتهى الأمر بالسياسة "الأصلية" في ليبيا إلى الاختلاف بشكل كبير

من الاستيعاب الفرنسي، كما سنرى في الفصل الأخير

الفصل. ومع ذلك، أرادت وزارة المستعمرات أن تؤكد بقوة أن

رفضت إيطاليا الفاشية أي محاولة "استيعابية". وكتب

درس بعد إعلان إمبراطورية أفريقيا الإيطالية:

من الجيد التوضيح حتى لا ينشأ أي سوء فهم وأيضا تحديد الأنظمة والأهداف

من السياسة الاستعمارية الفاشية، أننا لا نقترح أي استيعاب للعنصر

السكان الأصليون، والاستيعاب الذي لا تتطلبه الاحتياجات الديموغرافية، ولا الافتراضات المسبقة

عقائدي، وعلاوة على ذلك -من المناسب والمهم أن نذكر -نحن لا ننوي

على الأقل وضع الليبيين في موقف يسمح لهم بالتنازل عن وضعهم الشخصي والعائلي أيضًا

ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدين نفسه في البلدان الإسلامية.

سياستنا هي التعاون والارتقاء. هذا هو مبدأنا

الطموح هو الارتقاء بالليبيين إلى أعلى مستوى من الحضارة باعتبارهم مكونات هذا الواقع الهائل

إن التاريخ العالمي هو الإمبراطورية الإيطالية؛ ولكننا سنحصل على هذا، بحساسية وتوازن لاتينيين حقيقيين، مما يخلق انسجامًا متفوقًا في تنوع

القيم الروحية والإثنية012.

يبدو من المعقول بالنسبة لنا أن نعتقد أن كلمات وكيل وزارة المستعمرات

كانت موجهة إلى بالبو نفسه. الحاجة إلى حد معين لـ

علاوة على ذلك، فقد شعرت قطاعات مختلفة من الحكومة الإيطالية بـ"انفتاحات" بالبو؛

بالإضافة إلى الانتقادات التي تم تسليط الضوء عليها بالفعل، فقد دعم كارلو جيجليو أيضًا في عام 1938

عدم ملاءمة الحكم الذي سمح بمنح

حتى الجنسية الوهمية لعرب ليبيا بالنظر إلى آثارها بين

"مواطنو" الهيئة العربية للتصنيع:

قرار المجلس الأعلى الذي بموجبه أصبحت الولايات الليبية الأربع جزءا من

لقد تم استقبال جزء من الأراضي الوطنية بشكل عام بشكل جيد، حتى وإن كان ذلك غير متوقع فيما يتعلق

لسياساتنا العنصرية، وخاصة بعد التوضيحات المقدمة بشأن هذه المسألة.

ومع ذلك، فإن تعبير "الإيطاليين المسلمين"، الذي يُستخدم بشكل متكرر في الإعلانات،

البرقيات وما إلى ذلك، بدا الأمر غير سار بالنسبة لمعظم الناس.

[...]أثار منح الجنسية الخاصة لليبيين مخاوف بين الإريتريين و

الصوماليون لديهم شعور بالحسد، بسبب المقارنة الحتمية بين ولائهم الثابت والبطولي في كثير من الأحيان

209 ويتفق مع هذا الرأي آر آر دي ماركو، الذي يتحدث عن "الاستيعاب التدريجي": المرجع نفسه، ص 16.

210 تم الاستشهاد بخطاب ليسونا في كتاب L. PRETI، الإمبراطورية الفاشية والأفارقة واليهود، ميلانو، مرسية، 1968 والتي لا تشير إلى التاريخ.

والحالة المتمردة التي سادت أغلب العرب حتى سنوات قليلة مضت.

وبعيدًا عن الأسباب العليا المتعلقة بالسياسة الخارجية والتي ألهمت هذا الإجراء،

ويقول الرفاق الذين عادوا من تدريبات المنظمة في الأيام الأخيرة إن السابقة الليبية أثارت التطلعات بين الإريتريين والصوماليين، وخاصة بين أوائل

الـ112.

كان برنامج بالبو، كما تم التأكيد عليه بالفعل، يعتمد في المقام الأول على شيء آخر يتعلق بتثقيف الشباب الليبي. تحقيق هذا المشروع تم تحليل التعليم في الفصل الأخير من الرسالة وهنا نريد أن نوضح لتسليط الضوء على بعض الجوانب. في هذه الفترة، كما في السنوات السابقة، كانت السياسة الثقافية في ليبيا أحد الركائز الأساسية لعمل النهج المتبع تجاه النخب المسلمة في البلاد. الأهمية المنسوبة كما يظهر الاهتمام بالتعليم الإسلامي في رسالة سوفيتش إلى ليسونا، المذكورة وفي بداية الفقرة التي أوصى فيها بالاهتمام بالتعليم الإسلامي، من خلال تمويل مدرسة الجعرابوب التي كانت مزدهرة للغاية في السابق، ولكن "الذي هو اليوم في حالة انحدار ويقتصر على الدراسات الأولية فقط"212. يتم إدراجه في وفي هذا السياق تم افتتاح المدرسة العليا للدراسات الإسلامية. لقد نشأت هذه المؤسسة جزئيًا للاستجابة لنفس الاحتياجات السياسية التي كانت الحكومة الاستعمارية قد نسبت إلى المدرسة منذ السنوات الأولى للاحتلال ليبيا. بشكل عام، تأخرت المشاكل العسكرية والاقتصادية لحوالي عشرون عامًا من تحقيق العديد من أهداف التعليم "الأصلي" والتي لا يمكن أن تكتمل إلا بعد أن يتم "التهدئة". وفي الوقت نفسه، من الواضح أن الاهتمام المتجدد الذي أبداه بالبو بـ السياسة التعليمية للسكان الأصليين، وهي جزء لا يتجزأ من مشروعه الطموح التحول الاجتماعي، أعطى تسارعًا مفاجئًا للإنجازات في حقل المدرسة.

وفي ختام هذه المحاضرة عن السياسة التعليمية للعرب الليبيون من القرن التاسع عشر إلى العصر الفاشية، القانون الأخير يجب ذكره المسائل التعليمية التي أصدرتها الحكومة الإيطالية، والنظام المدرسي للمستعمرات الذي تمت الموافقة عليه بموجب المرسوم بقانون الصادر في 24 يوليو 1936 رقم 1737213. الجديد تم تعزيز النص التشريعي لإضفاء التوحيد على اللوائح المدرسية

---

211 مذكرة إلى سعادة السيد ستاراتشي (السيد أكيلي، أمين سر الجبهة الوطنية التقدمية) موقعة من كارلو جيليو، بتاريخ 8 نوفمبر 1938 في ACS، PNF، الوضع السياسي والاقتصادي للمحافظات، ص 26، ملف طرابلس .

212 رسالة من سوفيتش إلى ليسونا، مرجع سابق.

213 وقد تحول المرسوم إلى القانون رقم 268 بتاريخ 11 يناير 1937.

المستعمرات الإيطالية، بعد انتهاء حرب غزو إثيوبيا (5 مايو 1936) وإعلان الإمبراطورية (9 مايو 1936).[214] في الواقع،

مرسوم سنة 1936، إذا كان قد ألغى نظام المدارس لعام 1924 في ليبيا،

تم الحفاظ على قانون التعليم الابتدائي الإسلامي لعام 1928،

الحفاظ على اللوائح المدرسية للعرب الليبيين دون تغيير.

ومن العناصر الجديدة بالملاحظة التمييز في القانون بين "المواطنين الإيطاليين الليبيين" و

«الرعايا المستعمرين»، وهو ما يمكننا أن ننسبه إلى «تنازلات» الحكومة

فاشيًا للسياسة الاجتماعية للعرب الليبيين التي روج لها بالبو، والتنازلات

والتي من الواضح أنها ظلت على المستوى الشكلي البحت.

[214] ج. مونديني، التشريع الاستعماري، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 795.

2

مدرسة ابتدائية للعرب

2.1التعليم الابتدائي، أساس المدرسة "الأصلية"

طوال الوجود الإيطالي في ليبيا، وعلى الرغم من
صياغة سياسات "أصلية" كانت مختلفة من وقت لآخر من عام 1911إلى عام 1943،
لقد ظل جوهر النظام المدرسي للعرب دائمًا هو المدرسة الابتدائية، والتي كانت تسمى في البداية الإيطالية العربية، ثم المدرسة
الابتدائية للمسلمين.512
في الواقع، كان الانتقال من المدرسة الإيطالية العربية إلى المدرسة الابتدائية
لم يشهد المسلمون أي تغييرات جوهرية. فإلى جانب التعليم الأساسي،
كما عمل الإيطاليون على تعزيز المدارس المهنية لـ "المواطنين الأصليين" ومعاهد
التعليم العالي، مثل المدارس المتوسطة في برقة والمدرسة
المعهد العالي للدراسات الإسلامية بطرابلس. باستثناء القضية القصيرة المتعلقة بـ
المدارس المتوسطة، التي تقدم في هذه الفقرة تحليلاً للنظام التعليمي
سيتم مناقشة "التفوق" في الفترة الفاشية، المهنية وغيرها، في الفصول
فيما يلي. ويكفي هنا أن نقول إن إمكانيات الوصول إلى التعليم العالي
كانت المدارس الابتدائية محدودة للغاية ولم تشمل سوى دائرة صغيرة من
الليبيون. في هذا الفصل نركز على التعليم الابتدائي، ونستعيد
تطورها والمبادئ التي ألهمت الإدارة الاستعمارية في
التعريف، من أجل تسليط الضوء على مركزيتها في النظام المدرسي الاستعماري
'أصلي' في ليبيا.
يشير اسم المدرسة الإيطالية العربية إلى تجربة
المدارس الفرنسية الإسلامية التي أنشأها الفرنسيون في مستعمراتهم في شمال إفريقيا.
في عمله المقارن المثير للاهتمام بين السياسة التعليمية الفرنسية في
المغرب والإيطالية في ليبيا، يلاحظ بيتر دبليو شايفر أنه في
صياغة سياسات المدارس الاستعمارية الخاصة بكل من فرنسا و

---

215 تم الانتقال من المدرسة "الإيطالية العربية" إلى المدرسة "الابتدائية العربية" بموجب المرسوم القانوني الصادر في 5فبراير 1922،رقم 362بالنسبة لبرقة، والمرسوم الوزاري الصادر في 14سبتمبر 1922بالنسبة لطرابلس.

كان على إيطاليا أن تتعامل مع التقليد الطويل للثقافة الإسلامية

المغرب وليبيا. في الواقع، كان كل من العرب الإيطاليين والفرنسيين

المسلمون، على الرغم من الاختلافات الكبيرة، كانوا نتيجة لتسوية

بين الثقافة التقليدية والحديثة. ومع ذلك، بشكل عام،

فضّلت القوى الاستعمارية التعليم "الحديث"، وفقًا للنظام المدرسي الغربي، على حساب التعليم التقليدي612. وفوق كل شيء،

اختارت فرنسا وإيطاليا أن يكون النظام التعليمي للمستعمرين قائمًا على

لغة البلد الأم، على حساب اللغة العربية.

من أهم القضايا في صياغة السياسة التعليمية

إن ما يقترب إلى حد ما من المطالب الثقافية للمستعمرين يكمن تحديدًا في

اختيار لغة التدريس الأساسية. تدريس اللغة العربية، وبشكل أكثر تحديدًا،

وبشكل عام فإن المساحة التي يجب أن تُعطى للثقافة الإسلامية، كما رأينا بالفعل، هي:

القضايا التي تمت مناقشتها عدة مرات أثناء صياغة السياسة التعليمية في

ليبيا. بشكل عام، أنشأت حكومتنا نظامًا مدرسيًا لـ

"المواطنون" على المستوى الإيطالي، إلى جانب برنامج التدريس العام

دراسة اللغة العربية والقرآن الكريم، كما أسس الفرنسيون دوراتهم

المدارس الفرنسية العربية حول البرامج المعمول بها في فرنسا. في ليبيا، نتائج

وقد انتهى هذا التشكيل، كما سنرى في الجزء الأخير من عملنا،

مما أثار استياء أغلبية النخبة الثقافية في البلاد، وخاصة

مستوى تعلم اللغة العربية الذي يعتمد عليه علماء اللغة

أعرب وجهاء ليبيون عن رأي سلبي للغاية. وبغض النظر عن الموجز

بين قوسين من السياسة "القانونية" ويقتصر على تطبيقها في

برقة، اتسم تعليم العرب الليبيين بأكمله بميلٍ إلى الإيطالية. ومن الجدير بالذكر أن هذا الميل قوبل بمعارضة ليس فقط من قِبل

ليس فقط المستشرق كارلو ألفونسو نالينو، بل أيضًا بعض المسؤولين

المستعمرون مثل مدير الخدمات المدنية كاروسو إنجيليري، مؤيد المدرسة

القرآن الكريم كمدرسة أساسية في نظام التعليم "الأصلي" والمشرف

أنجيلو بيتشولي، الذي سنتحدث عن عمله كمسؤول مدرسي "فاشي"

وسوف نتطرق إلى هذا لاحقًا.

كانت مشكلة تعليم اللغة العربية شائعة في جميع أنحاء العالم.

شمال أفريقيا خلال الفترة الاستعمارية. العديد من المؤسسات الثقافية العربية

216 دبليو بي شايفر، المدارس الفرنسية المغربية والإيطالية الليبية 1912-1940: مقارنة، أطروحة بقلم دكتوراه، جامعة إلينوي في شيكاغو، 1987، ص 99.

التزموا بتدريس اللغة العربية ونشرها.

الثقافة الإسلامية، كمًّ ا وكيفًا. ومن بين هذه

نتذكر الخلدونية، وهي جمعية تونسية تأسست عام 1896لغرض

"تطوير التعليم بين التونسيين من خلال "التوفيق بين التقاليد والقيم"

"العلم"، الجمعية الجزائرية "للتربية والتعليم"، التي يرأسها عبد الحميد ابن باديس712، وجمعية الطلبة المسلمين

شمال أفريقيا. تأسست الجمعية عام ١٩٢٧، وجمعت طلابًا من المستعمرات الثلاث.

الفرنسيون من شمال أفريقيا، ينتمون إلى أرقى الطبقات الاجتماعية. الهدف الرئيسي

كان الهدف من التنظيم هو ربط الطلاب من شمال إفريقيا

من المعاهد العليا والجامعات الموجودة في فرنسا وفي المستعمرات الثلاث

الفرنسية. ومن بين الأهداف الرئيسية التي سعت الجمعية إلى تحقيقها تحديدًا

-نشر اللغة العربية وإدراج دراستها المتعمقة في المناهج الدراسية812.

يجب إجراء مناقشة منفصلة للغة البربرية، وبشكل أكثر تحديدًا،

بشكل عام، للسياسة التعليمية تجاه البربر في ليبيا. في كتابه

في مستعمرات شمال إفريقيا، أنشأت فرنسا مدارس فرنسية-بربرية، حيث، مع ذلك،

كانت الأهداف التعليمية الرئيسية تقتصر على تكوين فلاحين صالحين مخلصين للوطن الأم الفرنسي.912 ولفترة من الزمن،

حتى في ليبيا،

مسألة إدراج تدريس اللغة الأمازيغية في المناهج الدراسية أم لا

المدارس. أيد الكونت روسيني الحاجة إلى تقديم دورات باللغة البربرية

المسؤولون والجنود الإيطاليون الذين سيعملون في مناطق المستعمرة التي تسكنها القبائل البدوية022. اقترح مينيني

كاراتشولو إنشاء

مدارس خاصة للبربر لغرض سياسي بالأساس:

ولا يجب أن ننسى أن البربر يشكلون عنصرا ثمينا بالنسبة لنا.

إننا ندرك أن سيادتنا في طرابلس، وأنه يتعين علينا، إذا لزم الأمر، أن نستغل المدرسة لإثارة كراهية العرب لديهم وإحياء ضميرهم الوطني122.

217 ماجستير مولا، جامعة الزيتونية والجمعية التونسية، tesi di dotorato، جامعة تونس، تونس، 1971، ص 103 و 106.

218 المرجع نفسه، ص .51-49

219 المرجع نفسه، ص42.

220 ج. كونتي روسيني، تعليم البربر، في "Rivista Coloniale"، VII، n. 12، 25 يونيو 1912، ص .455-453

221 م . مينيني كاراتشيولو، المدارس في المستعمرات تحت الحكم المباشر، مقتطف من "ريفيستا" "Pedagogica"، الثالث والعشرون، الأوراق من الثالث إلى الرابع إلى الخامس، 1930، ص 38.

وبحسب هؤلاء العلماء فإن سياسة "فرّق تسد" التي طبقتها فرنسا في
شمال أفريقيا، يمكن أن يتم تبنيها بشكل مربح من قبل إيطاليا في ليبيا.
أي أنه كان يعتقد أن إيطاليا قادرة على استغلال ما زعمه
معارضة البربر، وخاصة النفوسيين، للعرب في
مستعمرة. في الواقع، وعلى الرغم مما كان يُعتقد في الفترة الاستعمارية، لم يكن هناك في ليبيا عداء صريح بين المجموعتين
السكانيتين222. على الرغم من
ولأسباب مختلفة، حتى المستشرقون نالينو وسانتيانا وجيودي أعربوا عن تأييدهم لتعليم اللغة البربرية للبدو الرحل في
المستعمرة322.
على عكس فرنسا، اختارت إيطاليا عدم إنشاء المدارس
خاصة بالبربر الليبيين. ومن ناحية أخرى، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن المشاكل
وقد حالت العقبات العسكرية والاقتصادية دون إنشاء المدارس في المناطق الداخلية الليبية حتى
حتى عام 1931. وفي السنوات التالية، ونظرًا للأهمية التي اكتسبتها السياسة الإسلامية،
السياسة الاجتماعية للسكان الأصليين تركز بشكل رئيسي على العرب
المستعمرة. الحاكم بالبو، على وجه الخصوص، مناصر للدونية الثقافية
وقد أيد بعض الباحثين، الذين قارنوا بين البدو والعرب، ضرورة صياغة سياسة "أبوية" حصرية تجاه سكان المناطق الداخلية422.

بالإضافة إلى الاتجاه العام الذي تم تسليط الضوء عليه أثناء صياغة
السياسة التعليمية كانت هناك بعض المحاولات لتغيير النظام المدرسي
"الأصلية"، وذلك لتلبية المطالب الثقافية لنخبة البلاد و
لتعزيز تدريب الشخصيات المهنية بين الليبيين العرب
وظيفية للإدارة الاستعمارية. ومن هذا المنظور، بُذلت محاولة لعدم
ليس فقط للحد من الإيطالية، ولكن أيضًا لتعزيز معاهد
التعليم العالي. مشكلة التعليم العالي للعرب، أو على الأقل
من مكانة البلاد، وكان حاضرا جيدا في الإدارة الإيطالية منذ
منذ بداية الاستعمار. في عام ١٩١٣، ثمانية شباب من طرابلس، ثلاثة من بنغازي و

---

222 حول المعارضة بين البربر والعرب في طرابلس، انظر: ف. بيغوينوت، اقتراح للعرب
والبربر في ليبيا، نابولي، 1934، ف. كورو، سليمان الباروني، حلم إمارة البربر و
معركة الأصابعة، مقتطف من "حوليات أفريقيا الإيطالية"، المجلد. 4-3، ديسمبر 1938، ص 969-960؛ إ.
إنساباتو، أباديو جبل نفوسة والسياسة الإسلامية في طرابلس، "ريفيستا كولونيالي"، XIII.ن، 3 مارس، 1918، الصفحات 93-77، CA NALLINO، A proposito di Arabi e Berberi della Cyrenaica، روما
1933.
قراءة مختلفة للعلاقة بين العرب والبربر في ليبيا في كتاب س. برنيني، التيارات الفكرية والأيديولوجيات والقومية البدائية في ليبيا في بداية القرن العشرين، مجلة
الدراسات الليبية، المجلد 3.
ملاحظة 2، شتاء 2002، ص 84، حيث يؤكد الباحث، على سبيل المثال، أن «المشروع الباروني [...] لم يتضمن عناصر من العرق البربري فحسب، بل شمل أيضًا
العديد من التجمعات العربية التي سكنت تلك المناطق».

223 CA NALLINO، التعليم في المستعمرات، المرجع السابق، ص 136. كان تعليم اللغة البربرية، بدلاً من ذلك،
ويعارض رودولفو ميكاتشي هذا بشدة: انظر تقرير المشرف الصادر في يوليو/تموز 1919، المرجع نفسه.

224 إ. بالبو، السياسة الاجتماعية الفاشية، المرجع السابق، ص 6.

أُرسل أحدهم من درنة إلى المدرسة الداخلية الوطنية في كاتانيا؛ وكان من بينهم أيضًا الشاب منتصر522. وبعد عامين، أُرسل

الليبيون الذين كانوا يدرسون في إيطاليا

كان هناك ؛24ومع ذلك، أعرب وزير المستعمرات مارتيني عن معارضته لوجود "السكان الأصليين" في المدارس الثانوية الإيطالية

.226وبوجه عام،

الانفتاح الحقيقي للحكومة الاستعمارية على التعليم العالي للعرب، كما

سبق أن سلطنا الضوء عليها، حدثت فقط خلال الفترة "القانونية". بعض

واستمر التقدم المحرز في هذا المجال في السنوات التالية.

وعلى وجه الخصوص، ظلت المدرستان المتوسطتان في برقة نشطتين حتى عام ؛1928

وقد دافع بقوة عن أهميتها بالنسبة للنظام التعليمي العربي.

المشرف بيتشيولي، أحد الشخصيات الرئيسية في عملية الانتقال بين

الحكومة القديمة والجديدة، وعلى وجه الخصوص، بين المدرسة "الليبرالية" والمدرسة "الليبرالية".

فاشي من ليبيا.

أنجيلو بيتشولي، الرئيس السابق للجنة البرلمانية

برقة لتطبيق الأحكام التعليمية لمعاهدة الريجيما

ومدير مدرسة، عمل لفترة طويلة في مجال التعليم في المستعمرة722. في عام ،1926وفي تقييم شامل للتعليم في ليبيا،

وقد عبر بهذه المصطلحات عن الأسطر التي يرى أنها ينبغي أن تلهم

صياغة السياسة المدرسية للعرب:

لتزويد السكان الأصليين بالوسائل التي تمكنهم من تطوير أنشطتهم الخاصة بشكل أقل صعوبة مما كان عليه الحال في الماضي

النشاط ودفعه بالمساعدات المادية المناسبة حتى يعطي الأداء اللازم -على الرغم من أنه

يهتمون بالحفاظ على أفكارهم وعاداتهم بالطرق التي تناسبهم؛

الكلمة، لإحياء دون اقتلاع، للتنوير دون تضليل، ولترك الانطباع بأننا نرغب في حماية مصالحهم على الأقل بقدر ما نرغب في رعاية مصالحنا822.

وفقًا لبيكولي، من خلال حل مشكلة المدرسة -والتي

تطلبت استجابات مختلفة فيما يتعلق بالمجموعات السكانية الرئيسية الأربع

---

225 رسالة من المجلس العسكري إلى وزارة الداخلية بتاريخ 6يناير 1913في ،ACS، PCM-T، 1912الملف .1.2.715.

226 وزعم الوزير، دفاعًا عن موقفه، أن الإثيوبيين الذين تلقوا تعليمهم في إيطاليا "كانوا وما زالوا" أسوأ أعدائنا". تم تقسيم الطلاب الليبيين في إيطاليا على النحو التالي: 9في المدرسة الداخلية الوطنية كوتيلي من كاتانيا، 5في المدرسة العملية للزراعة في ميسينا، 9في المعهد الدولي في تورينو، واحد في المركز التعليمي ماريا أديلايد، المدينة التي لم يتم تحديدها: الإجراءات البرلمانية، مجلس النواب -الهيئة التشريعية الرابعة والعشرون -الدورة الأولى -دورة 9مارس ،1915ص .6959

227 حول نشاط بيتشيولي كرئيس للجنة تنفيذ معاهدة الريجيما فيما يتعلق بالتعليم، انظر تقرير بيتشولي إلى نواب البرلمان القوريني حول حالة التعليم في أبريل 1922في ،ASMAE، ASMAIأفريقيا الثالثة، ص ،36الملف 3 مجموعة فولبي.

228 أ. بيتشيولي، الغزو الأخلاقي. المدارس والمؤسسات التعليمية، في ،AA.VV"نهضة طرابلس"، المرجع السابق، ص .٢٨٦

موجودين في المستعمرة (العرب البربر، الإسرائيليون، الإيطاليون والأوروبيون غير الإيطاليين) ،-نعم

كان من الممكن أن نحقق «بعد الغزو العسكري، الغزو الأخلاقي للأرض»

"البلد"، باستخدام أحد الافتراضات الأكثر انتشارًا بين مسؤولي المدارس في الفترة الاستعمارية922.

وبشكل عام، فإن وجهة نظر المشرف، والتي كررها آخرون أيضًا

الدراسات في السنوات التالية، تتناسب تمامًا مع المنظور الاستعماري لذلك

الوقت الذي أيد فيه الحاجة إلى تربية شعب إلى حياة جديدة

لقد فقد الرغبة في التقدم، مما وضعه في موقف أدنى

ثقافيًا مقارنة بالدول "المتحضرة". في ليبيا، كانت إيطاليا مسؤولة عن

للإشارة إلى المسار "الصحيح" في هذه الرحلة نحو "الحضارة":

إذا كان الهدف الأول للمدرسة، في جميع المناخات، هو القيام بعمل مبتكر في

الضمائر والأرواح، وخاصة هنا في كولونيا، هذا العمل ضروري. فقط فكروا في ما

إن تشابكًا كثيفًا من الأحكام المسبقة البربرية والمخاوف الطفولية والعادات المشبوهة يسجن الروح

السكان الأصليين. لا شك أن أي تقدم هنا ممكن بأي حال من الأحوال حتى

إننا بحاجة إلى تدمير هذه العوائق العقلية، التي تشكل بلا شك العائق الأكثر خطورة أمام تقاربنا مع العقلية الأصلية032.

بعض المواضيع التي اقترحها بيتشولي، مثل الحاجة إلى إثارة الحالة

الثقافية للسكان الخاضعين من أجل تقريبهم من المستعمرين و

مصالحهم، والحاجة إلى العمل نحو "الارتباط المعقول"

"إن مساهمة السكان الأصليين في عمل البلد الأم، قد تم التعبير عنها بالفعل في نفس

مصطلحات من جورج هاردي، مدير التعليم في المستعمرات الفرنسية. بالإضافة إلى ذلك

إلى المساهمة التي نقوم بتحليلها، والتي تحمل عنوان "الغزو الأخلاقي -المدرسة"،

الذي يعيد صياغة عمل هاردي عام - 1917 Une conquête Morale

وفي إطار التعليم في أفريقيا الوسطى، كان جزء كبير من دراسات بيتشولي بمثابة نوع من التكيف مع السياق الليبي لدراسات

المسؤول الفرنسي132.

وبشكل عام، كان بيتشولي، متفقاً مع نالينو في هذه النقطة، ضد الفكرة.

إلى سياسة استيعاب الليبيين، أي إلى الاتجاه إلى الإيطالية.

---

229 المرجع نفسه، ص .287.

230 المرجع نفسه، ص .288ومن الدراسات الأخرى التي أجراها بيتشولي حول التعليم: التعليم العام في ليبيا، المرجع السابق، والمدارس والمؤسسات التعليمية، المرجع السابق.

231 كان جورج هاردي (1972-1884)مديرًا للتعليم في غرب إفريقيا الفرنسية، ومديرًا المدير العام للتعليم العام في المغرب وعميد أكاديمية الجزائر. ت. دي مورمبيرت، صوت هاردي (جورج)، في "Dictionnaire de M. PREVOST، R. D'AMAT، H. TRIBOUT DE MOREMBERT (eds.)، السيرة الذاتية الفرنسية، المجلد السابع عشر، المجلد السابع والتسعون، باريس، 1986، ص .646حول عمله في المغرب، انظر دبليو بي شيفر، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .18-17.

ولذلك فقد عارض النظام السابق الذي يعتمد على المدارس الإيطالية العربية، وكذلك
ما اعتبره النقيض التام، هو اللوائح التعليمية التي وضعتها
من النظام الطرابلسي الذي نص على التدريس باللغة العربية فقط.
لذلك اقترح حلاً وسطاً بين النظامين، أي "سياسة
التكيف، الليبرالي والتقدمي [...]من أجل التحسين الأخلاقي والمادي
"للشعوب الأصلية"، مع احترام ثقافتهم ولكن دائمًا يكون هدفها
إن مصالح القوة الاستعمارية تشكل أولوية232.
ومن وجهة النظر هذه، عمل بيتشولي على تحقيق زيادة ثابتة في
المدارس الحكومية "للمواطنين الأصليين" ضرورية، وفقًا للمسؤول،
لسحب سيطرة المسلمين على التعليم من خلال الكتاتيب. نقلاً عن
دائمًا ما كان هاردي، تذكر بيتشولي أن القاعدة الأساسية للتعليم
كان من المقرر أن يتم تحديد "الأصلي" بهذه الشروط:

> مهما كانت المعتقدات أو التحيزات التي قد تكون لدى المرء في الأمور المدرسية الاستعمارية، فإن الهدف
> الشيء العملي الذي يجب أن نسعى إليه دائمًا هو هذا: عدم ترك هؤلاء في أيدي السكان الأصليين.
> المؤسسات التي إذا حافظوا عليها، يمكن أن تشكل دليلاً عمليًا على فشلها.
> الوفاء من جانبنا بالوظيفة التعليمية الأساسية، وأنه في أي حال من الأحوال
> وقد تصبح هذه الأنظمة ما لم تصبحه اليوم: سلاحاً أخلاقياً وسياسياً ضدنا .233

إن حضور المسلمين في المدارس الحكومية، في الواقع، هو
ظلت منخفضة للغاية على الأقل حتى عصر بالبو. خلال العام الدراسي
في عامي 1921و2291، كان هناك 611طفلاً فقط مسجلين في المدارس المخصصة للعرب، من أصل 1000طفل.
عدد السكان الذي قُدِّر في ديسمبر 1921بنحو 20ألف نسمة.
الوحدة. من ناحية أخرى، في نفس العام، المدارس الابتدائية للمناطق الحضرية
كان عدد التلاميذ 1820تلميذًا من إجمالي عدد السكان البالغ 8703234تلميذًا فقط. وبعد أربع سنوات، حدثت زيادة طفيفة،
وذلك بفضل
في افتتاح مدرستين جديدتين في طرابلس، مدرسة "بينيتو موسوليني" ومدرسة "إميليو دي
"بونو". ولكن لم يتم الوصول إلى مستوى كبير من العضوية بعد، على الأقل في
بالمقارنة مع المدارس القرآنية: في طرابلس وحدها، بالمقارنة مع 832طالبًا في

---

232 أ. بيتشيولي، الغزو الأخلاقي، المرجع السابق، ص .296.
233 المرجع نفسه.
234 البيانات مأخوذة من الجريد. تقويم طرابلس لعام ١٩٢٢، طرابلس، ١٩٢٣، ص ١٠٤.
من أ. بيتشيولي، المدارس والمؤسسات التعليمية، المرجع السابق، ص .1144.

في المدارس الحكومية، جمعت الكتاتيب 1033طالبًا.532 ولم يتم تسجيل زيادات كبيرة إلا من نهاية عشرينيات القرن العشرين.632 بالنسبة للفترة

1922-1927 يمكن القول أن معدل انتشار المدارس الإيطالية العربية

في تعليم المسلمين كان خفيفًا جدًا، وأن أغلب الأطفال

استمر في اللجوء إلى التدريس التقليدي. وأشار المشرف

مع الأسف، لا يزال جميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 10إلى 20عامًا يحضرون

كتاتيب، ولهذا السبب دعا إلى تعزيز التعليم على المدى القصير.

المدرسة الابتدائية في طرابلس والتطبيق الفعال للإصلاح أيضاً للمدارس

من داخل طرابلس. في العام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨، كان هناك أكثر من ٢٠٠

كتاتيب طرابلس موزعة على 29موقعًا مختلفًا وتضم 424فصلًا

بلغ عدد الطلاب الملتحقين بها 7840طالبًا. وخلال الفترة نفسها، كان في برقة 22مدرسة قرآنية تضم 25فصلًا، بإجمالي 510 طلاب.732

ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أنه في حوالي عام 1923، عندما تم "استعادة"

ضمان السيطرة الإيطالية على بعض الأراضي التي فقدتها خلال الحرب العالمية الأولى

الصراع العالمي، وفي بعض الحالات كان إعادة فتح المدارس للعرب

وقد تم طلب ذلك بشدة من قبل السكان المحليين أنفسهم: مفوضو الحكومة في

وطالب غاريان و زافيا بإعادة فتح المعاهد لأنها تلقت

الضغط في هذا الاتجاه من سكان تلك المراكز. وبالمثل، فإن مفوضي

العجيلات وصبراتة والجفارة يطالبون باستئناف الأنشطة

برامج تعليمية للمسلمين. ويبدو أن السلطات الحكومية المحلية كانت تضغط

من أجل إعادة فتح المدارس، وليس من أجل نوايا ليبرالية أو مصلحة حقيقية

لنشر التعليم، ولتحقيق قدر أكبر من التواصل وبالتالي السيطرة على السكان832. ومن ناحية أخرى، نعتقد أن مطالب الشعب الليبي

إنهم يشهدون بالتأكيد على الطلب على التعليم؛ ويبدو جزئيًا أنهم كانوا

كما تم تحديد ذلك أيضًا من خلال أنشطة المساعدة التي تقوم بها المدرسة من خلال

الرعاية، مع توزيع الملابس واللوازم المدرسية وقبل كل شيء

food239. في نهاية عام 1924، كانت مدارس الجيادو والعزيزية وسوق الجمعة نشطة،

---

235 التقرير النهائي عن سير عمل المؤسسات المدرسية والتعليمية في عام 1925-1926 الذي أرسله الأمن الخاص إلى حاكم طرابلس في يوليو 1926، في ACS، MAI، IS، الملف 156، الملف الفرعي 1، ص.

تقرير وملحقات للتقرير النهائي للمدير الملكي للمدارس للفترة 1929-1930.

236 في عامي 1928-1929 قفز عدد الأعضاء إلى 3202 وحدة: أ. بيتشيولي، المدرسة والمؤسسات

تربوي، المرجع السابق، ص 1144.

237 م. مينيني كاراشيولو، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 42.

238 المرجع نفسه، ص 239

قوات الأمن الخاصة في طرابلس، العام الدراسي 1918-1919 – التقرير النهائي، المرجع السابق.

تاجوراء، حمص، زوارة، وزوايا. كما أُنشئت مدرسة في نالوت، وكانت مدرستا سليطن وزنزور على وشك إعادة تفعيلهما.

باستثناء العاصمة، في عام 1925 كان النظام المدرسي قائمًا على لا يزال على النظام القديم لعام 1915، أي على المدارس الإيطالية العربية، لمدة «واحدة» "سبب سياسي قابل للتفسير"، كما زعم بيتشولي، وهذا يعني عدم رغبة الحكومة الاستعمارية في السماح بـ "التدخل المباشر أو غير المباشر" "تنفيذ معايير النظام الأساسي الليبي". في العام التالي، مع ذلك، تم تم إنشاء مدارس جديدة في صرمان وسرت وسوق الخميس، في حين لم يتم افتتاحها بعد. ولم تتمكن من توفير الترتيبات اللازمة لفتح المؤسسات في بني وليد وغريان، على الرغم من الطلبات الملحة للقيام بذلك من قبل السلطات المدنية في تلك المراكز142.

أما مشكلة المدارس في طرابلس فكانت ذات طبيعة مختلفة بعض الشيء. بالإضافة إلى المدارس المهنية التي سيتم مناقشتها لاحقًا، في المدينة، في عام 1922 كانت هناك مدرستان إيطاليتان عربيتان نشطتان، واحدة يديرها أندريا فيستا، والأخرى يديرها منسيا، بإخراج ألبرتو إنغراسيا242. كانت مدرسة منسيا انتقلت لاحقًا إلى دهارا وبحلول عام 1924 تم قمعها، مع أسف المشرف بيتشولي الذي أشار إلى أن إغلاق المعهد لم يحدث ذلك بسبب قلة الطلاب ولكن بسبب احتلال المبنى من قبل إخوان المدارس المسيحية الذين، علاوة على ذلك، لم يستخدموها لـ استخدام المدرسة كمسكن لموظفيها. لذلك، اعتبر المشرف ومن المناسب إنشاء مدرسة أخرى للبنين المسلمين في وسط المدينة342.

وفي طرابلس أيضًا، بدأت الهيئة في العمل في عام 1926. لإنشاء مدارس ثانوية للعرب والتفكير في إمكانية إنشاء المدرسة. تجدر الإشارة إلى أنه بينما أظهر فيدرزوني نفسه

كان يعارض بشدة المدارس المتوسطة، وقد قبل من حيث المبدأ اقتراح لإنشاء المدرسة، حيث رأى أهمية إنشاء مدرسة في ليبيا الطبيعة الدينية التي حدت من حضور الشباب المسلمين للمدارس التعليم العالي الإسلامي في الدول العربية الأخرى، مثل تونس ومصر، حيث

240 س.س، تقرير مدير المدرسة عن التفتيش الذي أجراه في المدارس الملكية بطرابلس،

المرجع السابق 241

SSالتقرير النهائي عن سير عمل المؤسسات المدرسية والتعليمية في عام 1925-1926،

المرجع السابق

242 الجريد، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .71-70

243 س.س، تقرير مدير المدرسة عن التفتيش الذي أجراه في المدارس الملكية بطرابلس،

المرجع السابق

وكان انتشار الأفكار الإسلامية الموحدة يعتبر ضارًا بشكل خاص بالمصالح الإيطالية في ليبيا442.

عرض التدابير الخاصة بفتح المدارس المتوسطة، بيتشيولي

أراد التأكيد على البساطة والسرعة التي يمكن أن يتم بها ذلك

تنفيذ المشروع. ودعمًا لمقترحه، أشار المشرف إلى

كما أن لهذه المدارس أهمية في إعداد المعلمين "الأصليين".

المدربين، والأهم من ذلك، المسؤولين الاستعماريين ذوي الثقة السياسية والمستوى المنخفض542. وعلى الرغم من فعالية

المشروع في تدريب المسؤولين

الليبيون، تم حظر مشروع المشرف على الفور. إذا كان التعليم العالي

لقد كان تعليم العرب أحد ركائز السياسة التعليمية في تلك الفترة.

«القانونية»، في هذه المرحلة حاولت الحكومة الفاشية الحد قدر الإمكان من

آثار هذه السياسة، ثم إلغائها بالكامل مع النظام المدرسي

عام 1928. كانت فترة الانفتاح "الليبرالي" في المجال التعليمي

تم تحديده بشكل نهائي وكان لابد أن يجد اقتراح المشرف الحل

معارضة شديدة من وزير المستعمرات فيديرزوني:

إن إنشاء المدارس الجديدة يتم دائمًا وفقًا للأحكام الحالية،

-الأحكام التي تقع تحت سلطة الإدارة المركزية وليس الحكومات المحلية؛ و

لا بد أن يكون هناك سبب آخر في هذه الحالة الخاصة، لأنها نوع من المدارس غير المتوقعة

من اللوائح المدرسية المعمول بها في هذه المستعمرة. ... لتحديد المؤسسات التي

إن المشكلة تكمن في ما إذا كان من المناسب بناء مدرسة في المستعمرة لاستخدام السكان الأصليين.

إنها سياسية في الأساس؛ لذا يجب تنسيق حلها مع جميع الحلول الأخرى.

أشكال النشاط التي تسعى الإدارة الاستعمارية من خلالها إلى تحقيق أهدافها

أن السياسة إنشاء هذه المدرسة المتوسطة للمسلمين إطلاقاً.

معارضة. تطبيق نظام التعليم للمسلمين في برقة في طرابلس...

وهذا يعني نسيان أن هذا النظام مستوحى من تلك السياسة الاستعمارية.

امتياز وأود أن أقول تقريبًا التفاني في العنصر الأصلي، والذي بلغ ذروته مع الامتياز

من النظام الأساسي الليبي، وهي السياسة التي تخلت عنها الحكومة الوطنية نهائيا.

ولم يتم حتى الاعتراف بفائدة المدرسة المتوسطة في تشكيل

إعداد المعلمين العرب من أعقد مشاكل المنظومة التعليمية

244 تقرير اللجنة المركزية –مكتب المدارس والخدمات الأثرية لمحافظ طرابلس لعام 10
نوفمبر ،١٩٢٦في ،ACS، MAI، ISص. ،١٥٦الملف ،١الملف الفرعي. تقرير ومرفقات للتقرير النهائي.
ر. المشرف العام على المدارس في الفترة .1929-1930

245 SSالتقرير النهائي عن سير عمل المؤسسات المدرسية والتعليمية في عام ،1925-1926
المرجع السابق

من أجل "السكان الأصليين". وفي هذا الصدد، جادل فيديرزوني بأن المعلمين الليبيين

كان من الممكن أن يتم تدريبهم في المدارس المتوسطة الحضرية «والتي بالإضافة إلى ذلك

"والتي هي مفتوحة بحرية للمواطنين من أي جنسية مقيمين في المستعمرة وكذلك للرعايا الليبيين"642. في الواقع،

إذا كان صحيحًا أن التشريع الاستعماري للتعليم "الأصلي" كان يهدف إلى الحد

في المدرسة الابتدائية، فرص تعليمية للعرب، لا قواعد

منعت صراحةً المسلمين الليبيين من الالتحاق بالمدارس الثانوية لـ"الحضر"742. ووفقًا لرولان دي ماركو في العام الدراسي -1934

في عام 1935كان هناك 102عربي في المدارس الثانوية الإيطالية من أصل عدد السكان

بلغ إجمالي عدد الطلاب في المدرسة 1809طالبًا في العام الدراسي 1940-1939

ويشير كونتيني إلى وجود 183عربياً في مدارس "من النوع الحضري" على جميع المستويات.842 وهذه، كما يمكن ملاحظة، نسب منخفضة

للغاية.

بحيث لا تؤثر على الوضع الثقافي للسكان ككل

امرأة مسلمة من ليبيا.

في نهاية الحرب العالمية الأولى، كان الوضع المدرسي في

كانت برقة، حيث كان بها 17مدرسة إيطالية عربية عاملة، في حالة من الفوضى.

أفضل بكثير من طرابلس، حيث لم يكن هناك سوى ستة942. وفي وقت لاحق، كانت برقة نفسها هي التي استفادت

أكثر من سياسة القوانين وخاصة في المجال التعليمي

لقد تم تحقيق تقدم كبير منذ الفترة الاستعمارية المبكرة.

لقد أتيحت لنا بالفعل الفرصة لشرح محتويات الإصلاح بالتفصيل

المدرسية لعام 1922، مؤكدة على أن العنصرين الرئيسيين للابتكار

تم تشكيلها من خلال إدراج الكتاتيب في النظام المدرسي كمدارس

المدارس الأساسية والإعدادية والابتدائية للمسلمين ومن استعداداتهم

مؤسسات التعليم العالي للعرب. حول هذين الجانبين من الإصلاح

كان النقاش الرئيسي يدور بين حكومة برقة والهيئة الإشرافية

المدرسة مباشرة بعد مجيء النظام.

في عام 1923، في الواقع، لم يتم تنفيذ الإصلاح إلا جزئيًا: من بين 32

من بين الكتاتيب المخطط لها ، كان هناك 19كتائب فقط نشطة، منها 9كتائب ممولة من الحكومة و01 كتائب مدعومة من الدولة.

246 تقرير وزارة المستعمرات –مكتب المدارس والخدمات الأثرية لمحافظ طرابلس في 10نوفمبر 1926، مرجع سابق.

247 المرسوم الملكي الصادر في 21يونيو 1928، رقم 1698والمرسوم الملكي للقانون الصادر في 24يوليو 1936، رقم 1737الذي أعاد تأكيد المبادئ العامة بشأن التعليم "الأصلي" الواردة في التشريع السابق.

248 ر.أ. مارك ، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 29؛ واو كونتيني، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 62.

249 SS، السنة الدراسية – 1919-1918التقرير النهائي، المرجع السابق.

الحكومة الإيطالية، لم يتم افتتاح المدرسة الزراعية وكذلك المدرسة

التعليم العالي، الذي كان من المفترض أن يُعد الطلاب الذين حصلوا بالفعل على دبلومة

من المدرسة الإعدادية ليصبحوا مسؤولين رفيعي المستوى. من العام الدراسي

ومع ذلك، في عامي 1921 و2291، ظلت المدرستان المتوسطتان والمدرستان التعليميتان لا تزالان تعملان.

في بنغازي ودرنة، وهي مؤسسات دافع عنها بفخر المشرف بيتشيولي052. ومع ذلك، في العام الدراسي 1922-1923، لم

يتجاوز عدد الطلاب المسجلين 595 طالبًا.

التحق المسلمون بالمدارس الحكومية مقارنة بـ 1090 طالبًا حضريًا في نفس العام.152

وإذا أخذنا في الاعتبار أيضًا أن المادة 10 من النظام الأساسي لبرقة قد نصت على:

-إرساء التعليم الإلزامي للمواطنين الليبيين، والأهداف المحددة

كانت أهداف إصلاح المدارس بعيدة المنال. أحمد

بناني، رئيس برلمان برقة، في يونيو 1923، يشكو من

لعدم تطبيق المادة المذكورة أعلاه، جادل بأن إعطاء التأثير لـ

القواعد المناسبة التي كان من الممكن أن تحدد عدد الطلاب المسجلين في مدارس درنة

ثلاثة أضعاف. خطة بيتشولي المالية لزيادة الحضور المدرسي،

إلا أنه تم منعه من قبل حاكم برقة وفي أغسطس 1923

وكان المشرف نفسه يعتقد أن الميزانية المحدودة للخدمات المدرسية سوف تمنع توظيف معلمين جدد للمسلمين252.

وعلى الرغم من كل القيود التي تم تسليط الضوء عليها، فإن الجزء

وسرعان ما أعاقت الحكومة الوطنية تنفيذ إصلاحات عام .1922

لم يعارض أحد تنفيذ الإصلاح "القانوني"، حتى وإن كان محدودًا.

ليس فقط من قبل الحكومة، بل أيضًا من قبل بعض المسؤولين والمعلمين في المستعمرة.

وقد اتُهمت هيئة الرقابة، على وجه الخصوص، بالإنفاق المفرط على

لصالح التعليم "الأصلي"، بينما في الواقع، النظام المتواضع

تم بناء مؤسسة تعليمية للمسلمين بموارد ضئيلة للغاية. ومع ذلك،

قبل ظهور الفاشية، ولكن عندما بدأت العمليات العسكرية "لاستعادة السيطرة"

ولكن مع بدء الإصلاحات التي أقرها عام 1922، قام حاكم برقة بمنع كل التدابير اللازمة لتنفيذها بالكامل352 .

في العام التالي، دافع بيتشولي بقوة عن الابتكارات الرئيسية لـ

النظام التعليمي لعرب برقة: المدارس الإعدادية والمعاهد

---

250 حكومة برقة –إس إس، التقرير النهائي 1922-1923، المرجع نفسه.

251 أ. بيتشيولي، المدارس والمؤسسات التعليمية، المرجع السابق، ص .1144

252 حكومة برقة –إس إس، التقرير النهائي 1922-1923، المرجع نفسه، ص . 253

نشأ التعليم النسائي في بنغازي ودرنة. وشكلت المدرسة الإعدادية

المستوى الأول من التعليم العالي المنصوص عليه في معاهدة الريجيما، ثم

تم تنظيمها بموجب إصلاح المدارس لعام ١٩٢٣، بناءً على طلبات وجهاء بُورَيْنا .٢٥٤ الانتقادات الموجهة إلى "السخاء" المزعوم

للهيئة الإشرافية هي

وتزايدت حدة التوترات تحديدًا عند بناء المدرستين المتوسطتين في بنغازي ودرنة؛

ومن ناحية أخرى، كان التعليم "العالي" للعرب محل معارضة دائمة من قبل الأغلبية.

جزء من المسؤولين الاستعماريين. أشار المشرف، مدافعًا عن فائدته، إلى

مرة أخرى، أصبحت المدارس المتوسطة، الخاضعة لسيطرة الحكومة، هي

الهدف هو الحد من وصول الشخصيات الشابة إلى مدارس الدراسات الإسلامية

مصرية أو سورية، تُعتبر بؤرًا للدعاية الإسلامية القومية. وكأنهم يريدون

ولطمأنة الحكومة الاستعمارية، أكد بيتشولي أن المدرستين المتوسطتين في

وفي الواقع، ضمنت الوظيفة مستوى منخفضاً جداً من التعليم، أعلى قليلاً من مستوى المدرسة الابتدائية552.

ومن الواضح أن انفتاح بيتشولي على التعليم العالي للعرب

كانوا لا يزالون جزءًا من إطار السياسة الاستعمارية الإيطالية وكانوا

وظيفية لهذا؛ وفي الوقت نفسه نعتقد أن المشرف حاول أيضًا

للتوفيق بين مواقف الحكومة الاستعمارية والمطالب الثقافية للمجتمع.

الليبيون العرب. علاوة على ذلك، بصفته رئيسًا للجنة

برلمان برقة، حيث واجه الشخصيات العربية المرموقة، كان بيتشولي قد

فرصة التعرف على الطرف الليبي بشكل أفضل وتوقعاته في

موضوع السياسة التعليمية.

وبالعودة إلى الوضع في المدارس المتوسطة، فإن المستوى المنخفض

إن مستوى التعليم الذي تضمنه المعاهد كان نتيجة لسياسة، على الرغم من

ولأنه اضطر إلى السماح بإنشاء مدارس "عليا" للعرب، فقد حاول

الحد من آثار هذا التدريب قدر الإمكان. وللحصول على نفس النتيجة

كما ساهم عمل المعلمين الإيطاليين في كثير من الأحيان. ومن أبرز هؤلاء المعلمين:

البروفيسور سيروني، مدرس الرياضيات في المدرسة المتوسطة العربية في بنغازي652. سيروني، الذي أجرى في الفترة

الممتدة من عام 1922 إلى عام 1923 برنامجًا مكثفًا

حملة تشويه ضد مدير المعهد التقني، على ما يبدو

وللحصول على إشباعات مهنية، هاجم أيضًا هيئة الرقابة،

254 تقرير بيتشولي إلى نواب البرلمان القوريني حول حالة التعليم في أبريل 1922،

المرجع السابق

255 حكومة برقة –إس إس، التقرير النهائي 1923-1922، المرجع نفسه.

256 معلومات عن أنشطة سيروني في ليبيا في ASMAE، DGIE، Schools، b. 134، ملف سيروني أنطونيو .

تحديدًا بسبب التزامه بالتعليم الإسلامي. لنقرأ

رأي الأستاذ حول أداء الطلبة العرب في الرياضيات:

الطلاب العرب، بعد أن حصلوا على تصور دقيق لهذا الأمر، يتقنون بسهولة المفاهيم البسيطة
الخوارزميات، والتي تتكرر بعد ذلك ميكانيكيًا دون أخذ أي اعتبار لها: لذا، فإن التذكر
من النزاع الشهير بين أنصار النظرية الأصلية والنظرية التجريبية حول أصل
فيما يتعلق بالمفاهيم الحسابية، فأنا أميل إلى الاعتقاد بأن هناك ميلاً طبيعياً بين الشعوب العربية
لدراسة الأعداد، وفي الوقت نفسه حرمان العرب من القدرة على التقدم فيها. وكما يُظهر تاريخ الرياضيات...

لقد واجهت صعوبات في تدريس الهندسة؛ ويبدو لي أن علم
إن عقول العرب بطبيعتها سيئة الطباع.

من خلال حرمان العرب من القدرات المعرفية التي تعادل قدرات الطلاب الإيطاليين، فإن سيروني
لقد أيد عدم جدوى أي تعليم علمي بين
المسلمون. وبيتشولي نفسه، لم يبتعد كثيرًا عن الرأي
من معلم الرياضيات، لاحظ أنه على الرغم من طريقة التدريس التي يتبعها
كان المعلمون عمليين وبديهيين، وواجه الطلاب مشاكل
التعلم في جميع المواد:

من الصعب على المعلمين التغلب على العوائق الناجمة عن التكوين العقلي الخام للمتعلم.
تلاميذ المدارس، الذين يتميزون بعادة أساسية تتمثل في قبول الآخرين بشكل أعمى
ما يقال لهم، دون ممارسة على موضوع التدريس، حتى لو كان محدودا
نشاط التفكير الشخصي الذي يعد عنصرا أساسيا للاستيعاب الكامل.

كما أكد المشرف دائمًا، فإن العقبة الرئيسية في الواقع هي
بالنسبة للطلاب العرب، تكمن الصعوبات اللغوية: لم يكن الطلاب قادرين على
كان لديهم ما يكفي من المعرفة بلغتنا حتى يتمكنوا من الحضور
دورات في اللغة الإيطالية. بالإضافة إلى ذلك، يمكننا أن نفترض أن هيئة التدريس لم تكن لديها
الإعداد اللازم للعمل على التواصل مع الشباب العرب، مثل العديد من
اشتكى بيتشولي نفسه أحيانًا. في الفصل التالي، سنسلط الضوء على
المشاكل المتعلقة بفئة التدريس في المستعمرة، والتي تبين أنه لفترة طويلة
في وقتٍ ما، كان يتم استخدام حتى المعلمين غير المؤهلين. وكانت النتائج، بالتالي،
لا يمكن أن يكون مرضيًا، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالمعلمين،
وكان الافتقار إلى المعرفة مصحوبًا بالتحيز وعدم التسامح.

منذ إنشائهما، كان عدد الطلاب المسجلين في المدرستين قليل جدًا، إذ بلغ 18 طالبًا فقط.

السنة الأولى، في عامي ٣٨ و١٩٢٢، و١٩٢١ في السنة الثانية. ووفقًا لبيتشولي، فإن السلطات

قررت المدارس الحد من عدد المسجلين حتى لا تشكل عبئا

المعلمين كثيرون جدًا ولديهم وظيفة مرهقة للغاية، ولكن في هذا

القرار لا يمكن للمرء إلا أن يلمح إرادة الهيئة الرقابية للحد من

الوصول إلى المدارس المتوسطة قدر الإمكان. بدءًا من العام الدراسي

1923-1924، تم اتخاذ إجراء جديد لمحاولة تقليل عدد الأعضاء بشكل أكبر،

كما طالبت الدراسة الطلاب العرب بدفع الرسوم المدرسية بنفس المعدل الذي يدفعه طلاب المدارس المتوسطة في إيطاليا752.

ومع ذلك، كان هناك زيادة طفيفة في التسجيل في ذلك العام، حيث ارتفع إلى 41 وحدة؛

بعد عامي 1925 و6291، عندما وصل عدد الطلاب المسجلين إلى 50، كان هناك انخفاض مستمر حتى تم إغلاق المدارس في

عام 1928-19258.

وبمجرد الانتهاء من هذه التجربة، ومع موافقة المرسوم

مع تأسيس مدرسة العرب عام 1928، بدأت عملية "الفاشية" الملموسة لمدرسة العرب.

مع تحديد المناهج الدراسية ونشر الكتب المدرسية

كانت الحكومة الفاشية قادرة في النهاية على تطبيق سياسات خاصة بالسكان الأصليين

العديد من المبادئ التي كانت تشكل أساس السياسة التعليمية الإيطالية حتى

منذ بداية الاستعمار.

2.2 البرامج التعليمية والكتب المدرسية

في عام 1928، ولأول مرة، وضع النظام المدرسي قواعد دقيقة

لبرامج التدريس. في مدارس الأولاد، البرامج هي

كان ينبغي أن تكون مبنية على تلك المعمول بها في المدارس الابتدائية في إيطاليا ولكن مع

إمكانية اعتماد التعديلات المناسبة التي تتطلبها "طبيعة السكان الذين يُقدَّم التعليم لمصلحتهم"952. المزيد

257 المصدر نفسه الذي أخذنا منه أيضاً الاقتباسين.

258 أ. بيتشيولي، المدارس والمؤسسات التعليمية، المرجع السابق، ص 1144.

259 المادة 4 من المرسوم الملكي الصادر في 21 يونيو 1928 رقم 1698.

ومن المتوقع أن يكون هناك إعداد ثقافي محدود لمدارس البنات، والتي، وفقًا للقانون

المادة 8، كان لابد أن تكون مدتها أقصر من مدة المؤسسات

الذكور. التنفيذ الملموس لهذه "التكيفات" يرتبط ارتباطًا وثيقًا

فيما يتعلق بمسألة الكتب المدرسية. في الواقع، وحتى ثلاثينيات القرن العشرين، كان تطبيق

كان أحد الأهداف الرئيسية للسياسة التعليمية الإيطالية محدودًا في

ويرجع ذلك بشكل كبير إلى عدم وجود كتب مدرسية مخصصة للطلاب العرب.

عدم كفاية أدوات التدريس المستخدمة في المدارس "الأصلية" مقارنة بـ

وأشار مسؤولون بالمدرسة عدة مرات إلى أن هذا كان مقصوداً من قبل المستعمر260.

كما هو الحال مع العديد من الجوانب الأخرى للتعليم في ليبيا، فإن قضية

من الكتب المدرسية للمستعمرة، والتي تم لفت انتباه الحكومة إليها من قبل

من سلطات المدرسة منذ السنوات الأولى للاستعمار، كانت نهائية

لم تُحل إلا خلال الفترة الفاشية. أول اعتماد فعلي لكتب

لم يظهر الكتاب المدرسي للمدارس الإيطالية في ليبيا إلا في ثلاثينيات القرن العشرين: العام الدراسي

شهدت الفترة من عام 1931 إلى عام 1932 بداية انتشار الكتب المدرسية المعدة خصيصًا

لطلاب المستعمرة بناءً على اهتمام بعض الجهات

المدارس التي كانت تعمل في ليبيا لفترة طويلة مثل رودولفو ميكاتشي،

مفتش المدرسة، وفولفيو كونتيني، مدير المدارس الابتدائية، وكما

كما أنها نتيجة للنشاط المتزايد الذي أظهرته الحكومة الفاشية في القطاع

التعليم. وفي إيطاليا أيضًا، كانت الرقابة الصارمة على اللوازم المدرسية إحدى

من أهم جوانب السياسة التعليمية الفاشية: في عام 1928، أصدر مجلس

قرر الوزراء إلغاء حرية اختيار الكتب المدرسية

المدرسة الابتدائية، ثم اعتماد النص الحكومي الموحد261.

كانت اللوائح المدرسية الاستعمارية، التي تمت الموافقة عليها في عام 1915، قد نصت بالفعل على إنشاء لجنة

لفحص الكتب المدرسية262. كما كان

كما رأينا في الفصل الأول، فإن الأحداث السياسية والعسكرية في المستعمرة قد تأخرت

على طول تطبيق العديد من الأحكام في مجال التعليم وأيضا

لم يتم تشكيل لجنة الكتاب المدرسي إلا في عام 1921.

وفي الوقت نفسه، خلال الفترة الممتدة لعامين 1916-1917، دعت وزارة المستعمرات حكومات

طرابلس وبرقة لإرسال جميع الأدلة المستخدمة في ليبيا مع

تقرير عن المعايير التي يجب اعتمادها لإصدار النصوص الجديدة، استناداً إلى

260 وفيما يتعلق بمسألة الكتب المدرسية، انظر أيضًا RR DE MARCO، المرجع السابق، ص 34-45.

261 م. أوستينك، المدرسة الإيطالية في عهد الفاشية، روما-باري، لاتيرزا، 1981، ص 167.

262 المادة 116 من اللائحة المعتمدة بموجب المرسوم الملكي رقم 1809 الصادر في 17 أكتوبر 1915.

ملاحظاتٌ أجراها معلمو المستعمرة أنفسهم. في هذه المرحلة الأولى،

ومع ذلك، لم يتم التوصل إلى نتائج ملموسة، وحتى عمل

اللجنة التي أنشئت بموجب مرسوم وزاري بتاريخ 10 أبريل 1921، لم يكن لديها

أفضل نتيجة: عندما أعلنت الوزارة عن مسابقة لتجميع

وبعد إعداد الأدلة الإرشادية وفقاً للمعايير التي أشارت إليها اللجنة نفسها في تقريرها النهائي، لم يتم تقديم أي عمل362.

ومع ذلك فإن المعايير التي وضعتها اللجنة تستحق الاهتمام

نظرًا لأن الكتب المدرسية المستقبلية للمستعمرة ستعتمد، إلى حد كبير، على

بناءً على هذه المؤشرات تحديدًا. وكان أعضاء اللجنة هم المستشرقون

كارلو ألفونسو نالينو، المدير المركزي للمدارس الابتدائية في برقة

فولفيو كونتيني، والمعلم جيامباتيستا غواسكو، ومحمد كامل الهمالي، المفتش المستقبلي للمدارس العربية في طرابلس462.

تقرر وضع

نوعان من الأدلة، تلك المخصصة للمدارس ذات الطراز الإيطالي وتلك المخصصة للمدارس ذات الطراز الإيطالي.

المدارس العربية وتم الإشارة إلى الأدلة التالية: دورة القراءة للصفوف الستة

فصول المدرسة الابتدائية على الطريقة الإيطالية، الكتاب المدرسي للصفوف الثالث والرابع والخامس

والسادس من نفس المدارس، دورة القراءة الكاملة باللغة الإيطالية للمدارس العربية ودورة القراءة الكاملة باللغة العربية لنفس

المدارس .265جميع المدارس التي اتخذت

كان من بين المؤسسات التعليمية التي كانت قيد الدراسة "السكان الأصليين": المدرسة الابتدائية في

لا ينبغي الخلط بين النوع الإيطالي، على وجه الخصوص، والمدرسة الابتدائية

الإيطاليون، بينما هي المدرسة الابتدائية الحكومية للعرب

تم التنبؤ بذلك من خلال إصلاح المدارس للتعليم "الأصلي" الذي تم صياغته بين عامي 1921 و8291.

و2291. ولم يكن من الممكن تنفيذ معظم توصيات اللجنة

في الواقع، إنه سبب للوجود إذا أشرنا إلى المدارس الخاصة بالمدن الكبرى.

أولاً، دعونا نلاحظ أن هناك سلسلة من المؤشرات تشير إلى الجوانب

اللغوية مثل تلك التي أسست لتقديم العديد من التمارين للتغلب على

إلى أكثر صعوبات النطق شيوعًا بين العرب واليهود في ليبيا، مثل

كانت هذه هي نطق الباء والباء والدفتين. كتب القراءة للصفوف

من الثاني إلى السادس كان ينبغي عليهم بعد ذلك اعتماد لغة وأسلوب أبسط

263 ف. كونتيني، مسألة الكتب المدرسية في المدارس الليبية، في أ. فيستا، المرجع السابق، الجزء الثالث، ص. 148-151.

264 أخبار عن الحمالي ص .91

265 انظر المعايير العامة التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتب المدرسية للمدارس في طرابلس وبرقة، المرفقة بالقرار الوزاري الصادر في 20 أغسطس 1922، والذي يعلن عن مسابقات الكتب المدرسية في المدارس الابتدائية في طرابلس وبرقة، رقم 113، في

وزارة المستعمرات، النشرة الرسمية، العاشر، نوفمبر 1922، العدد 11، ص 776-781 التي نشير إليها يرجى أيضًا الرجوع إلى التحليلات والاقتباسات التالية.

مقارنة بتلك الكتب الموجهة للإيطاليين؛ فقد أوصي أيضًا باختيار

مجموعة من الكلمات "فيما يتعلق باحتياجات الحياة في المستعمرتين". كتب

كان ينبغي أن يكون هناك ترجمة لقراءة اللغة الإيطالية في المدارس العربية

العربية حرفيا ومنفصلا عن الكلمات والعبارات مع التوصية

"لا تسيء إلى طبيعة اللغة العربية" أي بطريقة لا تضر بها.

كانت تُحفظ قريبة من بعضها البعض «في البداية، كانت أصوات الحروف المتحركة والحروف الساكنة، التي

من الواضح أنها مميزة لأذن الطفل الإيطالي، ومن السهل الخلط بينها

"إلى أذن العربي."

وفيما يتعلق بالمحتوى، فقد أوصينا أولاً وقبل كل شيء بما يلي:

لتقديم إيطاليا بطريقة "مناسبة" لاحتياجات المستعمر:

مع عدم إهمال الإشارة إلى جمال الحب والإخلاص من خلال المبادئ والأمثلة

تجاه الوطن، تلك المظاهر الوطنية التي يجب تجنبها بلباقة

سيكون غير فعال بين غير الإيطاليين وربما يؤدي حتى إلى ظهور معلومات خاطئة و

تفسيرات غير مناسبة.

كان ينبغي تطبيق هذا المبدأ بشكل خاص في دروس

التاريخ والجغرافيا. وعلى وجه الخصوص، كان من الضروري توفير معلومات كاملة

"إعادة صياغة" برنامج التاريخ الذي تم إنشاؤه لمدارس المملكة.

في الممارسة العملية كان من المفترض أن تقدم النصوص الموجهة للشباب المستعمر "رؤية جديدة".

تاريخ إيطاليا، خاليًا من سرد الأحداث التي أدت إلى الوحدة

لبلدنا، والذي على العكس من ذلك، أكد على العلاقات بين إيطاليا وليبيا في

الفترة الرومانية:

قد يخضع التاريخ الإيطالي لبعض التخفيضات الصغيرة وحتى بعض التعديلات

في طريقة عرضه؛ سيتعين على التاريخ الروماني أن يأخذ في الاعتبار العلاقات بين روما وليبيا،

كما يسلط الضوء على الأعمال العظيمة للحضارة، والتي لا تزال بقاياها مرئية في

طرابلس وبرقة .[...]

بالنسبة لتاريخ طرابلس وبرقة أوصت اللجنة

لإجراء توليفة متطرفة وإعطاء ملخص موجز للأحداث من تلك الفترة

الرومانية حتى الغزو الإيطالي، ومنح السيطرة العربية فقط

ملاحظات مختصرة جداً.

كان لا بد من أن تكون المعرفة بالجغرافيا مناسبة أيضًا

تم تخفيضها من خلال إعطاء الأولوية لتلك المتعلقة بليبيا:

أما فيما يتعلق بالجغرافيا، فسيكون من الضروري تقليم العديد من التفاصيل، وخاصة الأسماء، مثل تلك الخاصة بإيطاليا وأجزاء مختلفة من العالم، لتطوير بدلاً من ذلك معرفة ليبيا وتسليط الضوء بشكل أفضل على المناطق المجاورة لها وتلك التي تربطها بها علاقات تجارية خاصة (كانو ونيجيريا، وفاداي، ودارفور، و (السودان، سميرنا، بيروت، جزيرة كريت، الخ.).

وقد صاحبت هذه المؤشرات معيار أكثر عمومية والتي بموجبها كان يجب على الطفل الليبي أن يتعلم المفاهيم فقط بسيطة وملموسة، وتجنب أيضًا أي إشارة إلى الكلمات في استخدام الكلمات الأفكار أو السياقات المجردة التي تم إزالتها من تجربته اليومية. لذلك يوصى بتفضيل القراءات التي تركز على الحياة الاستعمارية، في دروس "الأشياء والمفاهيم المختلفة" تلك المتعلقة بيئة المستعمرة والزراعة والعادات والتقاليد "الأصلية". المعايير التي حددتها اللجنة لتجميع الكتب المدرسية ربما تكون هذه الأمور غريبة إذا أخذنا في الاعتبار أنها صيغت بدقة أثناء ما يسمى بالسياسة "القانونية"، والتي يتم بموجبها الإصلاح كان للتعليم عند العرب أهمية خاصة. ووفقًا لتصريحات كان من المقرر أن يتم تنفيذ إصلاح التعليم الأصلي من قبل الحكومة الاستعمارية في التقدم الليبرالي في القطاع التعليمي، على أساس سياسة كان يريد المساواة في الحصول على التعليم بين الإيطاليين والعرب. إذا تم إنكار هذه المبادئ لاحقًا بالحقائق، أولاً وقبل كل شيء بسبب الانتشار الواسع عدد قليل جدًا من المدارس المدرجة في الإصلاح، ومشكلة الكتب المدرسية يظهر مرة أخرى أن وزارة المستعمرات لم تغير اتجاهها أبدًا أساسي للتعليم الأصلي. يُسلَّط الضوء على مبدأ كان التعليم المحدود والمسيطر عليه والذي يهدف إلى تحقيق مصالح إيطاليا هو الروح السائدة التي ألهمت السياسة التعليمية حتى في الفترة التي يطلق عليها "الليبرالية"662.

من عام ،1921عندما اختتمت اللجنة عملها، وحتى عام ،1931 سنة الطبعة النهائية للكتب الخاصة بـ "السكان الأصليين"، تم إعدادها

266 وفيما يتعلق بالسياسة "التشريعية" وتطبيقاتها في قطاع التعليم، انظر الفصل الثاني من الرسالة.

هناك دليلان فقط: المقطع العربي نحو الحياة، بقلم كاميل الحاج.

حمالي وبالداسار إنديليكاتو وأول كتاب إيطالي يستخدمه العرب،

من تأليف فولفيو كونتيني وجياكومو دي بيليس، نُشر كلاهما في عام 1921. جميع المؤلفين

وكانا معلمين في مدارس العرب؛ كونتيني والهامالي، كما ذكرنا بالفعل.

كما رأوا أنهم كانوا أيضًا أعضاء في لجنة الكتاب المدرسي والهمالي

وفي عام 1925 تم تعيينه مفتشًا للمدارس العربية في طرابلس، وفي عام 1936 عضوًا في اللجنة الإدارية للمدرسة الإسلامية

العليا.762 فولفيو

كان كونتيني، بالإضافة إلى السلسلة المذكورة أعلاه، مؤلف جميع كتب القراءة للعرب التي نشرتها دار بيمبوراد بدءًا من عام

1931 إلى عام 1968. وكان مسؤول بارز في

كان كونتيني، المشرف العام على المدارس في برقة، يتمتع بخبرة طويلة في

مدرس في مدارس العرب، بدأ العمل في بنغازي عام 3191م962. للطبعة

بالنسبة للمجلد، استفاد كونتيني ودي بيليس من استشارة المستعربين

سلفاتوري مينوتشي وروميو كامباني وماريو مورينو والمعلم العربي خليل الغالال072.

وبطبيعة الحال فإن أول كتاب للقراءات عند العرب كان يتبع كل المعايير

أنشأتها اللجنة: اختيار الكلمات التي تهدف إلى تعلم

المصطلحات المتعلقة بالعالم الريفي والبيئة العسكرية والنظافة والمختصر

القراءات الحاضرة هي في معظمها ذات طبيعة دعائية، وتهدف إلى

التفاني لإيطاليا، "واحدة من أعظم القوى في أوروبا"، ولحكامها

والعلم. ليبيا، من ناحية أخرى، وفقًا للرؤية الأكثر كلاسيكية للجمهورية الإسلامية،

القوميون والمستعمرون في ذلك الوقت، يتم تقديمهم بهذه الجمل الثلاث القصيرة:

ليبيا تتكون من طرابلس وبرقة.

كانت ليبيا رومانية قديمة، وكانت ولاية غنية ومزدهرة. والآن، بعد أن

لقد عادت روما، وسوف تعود ليبيا بالتأكيد إلى روعتها القديمة، وذلك بفضل عمل الحكومة الإيطالية والسكان العرب172.

267 وقد ورد ذكر تعيين الحمالي مفتشًا عربيًا في التقرير النهائي بشأن المؤسسات المدرسية والتعليمية الذي أرسله بيتشولي إلى دي بونو في يوليو 1926، في 1، ACS، MAI، IS، b. 156، fasc.
ملف فرعي. تقرير ومرفقات للتقرير النهائي لمشرف المدرسة الملكية لعامي ١٩٢٩-١٩٣٠؛ ويبدو أن الحمالي عضو في اللجنة الإدارية وفقًا لقرارات هيئة المدرسة؛ انظر، على سبيل المثال، قرار اللجنة الإدارية للمدرسة الثانوية الإسلامية لعام ١٩٢٩.

سبتمبر 1936 في IDMT، الاستعمار الإيطالي والتعليم، الفصل 2، الملف 11.

268 انظر قائمة الكتب المدرسية في المصادر المطبوعة.

269 لمحة عن مسيرة فولفيو كونتيني المهنية في ملف كونتيني فولفيو، في ASMAE، DGIE، المدارس، ب. 48.

270 ف. كونتيني و ج. دي بيليس، أول كتاب إيطالي للاستخدام من قبل العرب، فلورنسا، بيمبوراد، 1921
(أعيد طبعه في عام 1925).

271 المرجع نفسه، ص 82.

مع الأخذ في الاعتبار أن أول انتشار فعال للأدلة "الحكومية" كان

لم يكن الأمر كذلك إلا في ثلاثينيات القرن العشرين، ويمكننا أن نفترض أنه خلال عشرينيات القرن العشرين كانت جميع

الكتب باللغة الإيطالية التي تم توزيعها في المدارس للعرب كانت هي نفس الأدلة المعتمدة

في مدارس المملكة. وحتى ثلاثينيات القرن العشرين، كان على المعلمين الإيطاليين

الجمع بين سياسة تعليمية تتوافق مع مصالح إيطاليا في ليبيا،

وفقًا لإرشادات الحكومة الاستعمارية، مع أدوات التدريس التي

كانوا في كثير من النواحي متعارضين مع هذه الأهداف. ونشير على وجه الخصوص إلى

لدراسة تاريخنا في النهضة، والنضال الطويل ضد

الهيمنة الأجنبية وتأكيد القومية الإيطالية، كل ذلك

الحجج التي تتناقض بشكل صارخ مع تلك المبادئ التي كانت

أرادوا أن ينقلوا للشباب العربي، وعلى وجه الخصوص، ما يسمى بـ "الحقوق"

الإيطاليون في ليبيا. فؤاد كبازي -طالب سابق في مدرسة الإخوان المسيحيين

سفير الجماهيرية العربية الليبية لدى الكرسي الرسولي في وقت لاحق -يتذكر أن

النصوص المعتمدة في المدرسة اللاساليانية، خالية من رقابة كتيبات

وزارة المستعمرات أثارت تطلعات مشروعة لدى الطلاب العرب

المواطنون:

[...]وطنيتنا [...]كانت مدفوعة بالوطنية الإيطالية نفسها.
عندما أشاد أساتذتي، إخوة المدارس المسيحية، بشخصيات غاريبالدي و
بيكسيو، نحن الشباب العرب فكرنا تلقائيًا في عمر المختار. ولكن هناك، للأسف
انتهى التزامنا السياسي. لم يكن هناك من يستطيع تنظيمنا.

تطبيق البرنامج التعليمي المخصص للطلاب الإيطاليين

وفي المدارس المخصصة للعرب، وإن كان ذلك بصورة مختصرة ومبسطة، فقد أدى ذلك أيضًا إلى

سلسلة من التناقضات من وجهة نظر المحتوى التي تستحق أن تكون

مسطر. بعض دفاتر الطلاب العرب، المحفوظة في أرشيف طرابلس

"أحمد النائب" يوثق تناقضات التعليم الذي

كانت لها خصائص غريبة تمامًا عن تجربة الأطفال الذين تم اختبارها عليهم.

على سبيل المثال، دفتر الملاحظات الإيطالي للطالب محمود باغي،

يعود تاريخه إلى عام ،1924ويبدأ بإملاء بعنوان أبريل. وهو يوضح نموذجيًا

الربيع الإيطالي عندما «بعد العاصفة الهائجة [...]الغابات و

"تغني التحوطات والينابيع والجداول والبحر الأزرق." وبعد ذلك نجد العديد من الأغاني الأخرى

272 مقتبس في أ. ديل بوكا، الإيطاليون في ليبيا، المجلد الثاني، المرجع السابق، ص .309

الإشارات إلى الحياة اليومية والثقافة الإيطالية أو غيرها من الأمور المتعلقة بالبيئة
من الطبيعي أن الطلاب لا يستطيعون أن يعرفوا؛ لقد تعلم محمود من
كان ليوناردو دافنشي، ولكن من المفترض أنه لم يكن يعرف أسلافه العرب،
كان يعرف خصائص النسر لكنه لم يرها قط. نفس الشيء
طالب، في دفتره الحسابي، قام بحساب المسافة من ميلانو إلى
روما ولكن ربما لم أكن أعرف ما هي المسافة بين طرابلس وبنغازي372.

ومن دفتر ملاحظات مجهول آخر نتعرف على محتويات
برنامج الجغرافيا قبل اعتماد نصوص الوزارة. الطالب
لقد رسم جميع البلدان بدقة متناهية وثراء في التفاصيل
الأوروبيون، حتى أقصى شمال أوروبا، والمناطق المختلفة في إيطاليا، بما في ذلك
الاتجاهات على الجبال والأنهار والبحيرات. لكنه لم يرسم حتى
خريطة بلاده؛ بعبارة أخرى، لم تكن القارة الأفريقية حتى
وقد تم التفكير في ذلك في حين ظلت ليبيا مجرد شريط أبيض رقيق تحت سيطرة إيطاليا472.

كانت الطبعة النهائية من كتب المستعمرة مضطربة للغاية.
وفي عام 1922، تم اعتماد الكتب المدرسية والمواد المدرسية الأخرى في برقة أيضًا.
عربي من مصر572. إعادة طبعة المجلد بتوقيع الحمالي
و"إنديليكاتو"، وهو المقطع "الحكومي" الوحيد باللغة العربية المنشور حتى ذلك الوقت
في تلك اللحظة، كان الأمر بطيئًا للغاية. في عام 1932، رتبت وزارة المستعمرات خطة جديدة
طبعة الكتاب التي نشرتها في البداية دار نشر موندادوري، والتي
تم أخذ بعض التصحيحات والتغييرات في الاعتبار، ولكن هناك عدد من المشاكل مع
قامت دار النشر الميلانية بتمديد أوقات نشر المجلد، ولم يتم إنجازه في النهاية إلا على يد بلينيو ماجي من طرابلس في عام 1935-1976. وفي عام 1931
نشر كونتيني أخيرًا كتابًا تمهيديًا آخر وكتاب القراءة للفصل الدراسي الثاني
الفصل، تبعه في عام ١٩٣٣ المجلد الثالث. تبع ذلك كتابة
كتاب مدرسي للصف الثالث قام بتجميعه معلمون استعماريون آخرون،
اثنان منهم، كارلو بونانومي وأندريا فيستا، كانا أيضًا مسؤولين في

273 دفاتر باغي مدرجة في AHNT، التعليم، الدفاتر والمذكرات.
274 دفتر الجغرافيا في المرجع نفسه. انظر الملحق ٣د.
275 التقرير النهائي عن التعليم في برقة للعام الدراسي 1921-1922 أرسله أ. بيتشولي إلى حاكم برقة في 10 نوفمبر 1922، في ASMAE، ASMAI، أفريقيا الثالثة، ب. 36، fasc. 3 صندوق فولبي.
276 لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، راجع الوثائق الموجودة في الملف الفرعي: الكتب المدرسية للتدريس. اللغة العربية في المدارس الابتدائية في DMT، الاستعمار الإيطالي، التعليم، ج. 3، الصفحة 2.

هيئة الإشراف على المدارس772. في المجمل، أعدت وزارة المستعمرات كتابين تمهيديين وثلاثة كتب قراءة وكتابًا مدرسيًا872. في عام 1935، أصبحت الكتب المدرسية

وقد بلغ عدد الكتب التي وزعت في المستعمرات في مدارس المسلمين 8500 نسخة972.

احتفظت الطبعات اللاحقة من كتب القراءة بكل الخصائص التي شوهدت فيما يتعلق بالمجلد الأول الذي حرره كونتيني و دي بيليس. ومع ذلك، تم تقديم بعض الموضوعات الخاصة بالنظام، مع التركيز على المصطلحات العسكرية والفاشية، إلى جانب بعض القراءات حول الدوتشي ورموز الفاشية. ومن بين هذه الرموز، تجدر الإشارة إلى قصة عن طفولة موسوليني، والتي كان من المفترض أن تمثل للشباب العرب، بالطبع، هم "أعلى" مثال للعالم:

رئيس الحكومة الإيطالية، الدوتشي، أي الذي يقود الشعب الإيطالي، هو بينيتو موسوليني.

كانت أمه معلمته الأولى، وهي التي جعلته يردد صلواته الأولى، والتي علمته التمييز بين حروف الأبجدية، مما أرشد يده الصغيرة عديمة الخبرة إلى تتبع الحروف.

الكلمات الأولى.

لقد وقع بينيتو الصغير في حب القراءة على الفور وقضى ساعات طويلة في الدراسة.

وظل صامتًا يفكر فيما قرأه.

ثم نصحته أمه بلطف: -بينيتو، اذهب في نزهة! هناك

شمسٌ غزيرةٌ في الخارج اليوم! -وأطاع الطفل. بقيت الأم في المنزل للعمل.

في كتاب الصف الثالث، بالإضافة إلى القراءات المعتادة ذات النبرة الأخلاقية و تربوية ووطنية ودعائية واضحة، نجد أيضًا بعض الإشارات إلى العالم العربي والإسلامي والواقع الليبي. ومن الأمثلة على ذلك: قراءات عن مساجد سيدي عبد السلام والقرمانلي وقصة كور دي مسلم. يروي الأخير حياة طفل من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى،

277 يمكن العثور على معلومات حول أنشطة كارلو بونانومي في ليبيا في ملف ASMAE، DGIE، Schools، b. 25، Bonanomi Carlo .

278 انظر قائمة الكتب المدرسية في المصادر المطبوعة.

279 قانون حاكم ليبيا الصادر عن وزارة الشؤون الخارجية -المديرية العامة للشئون الإدارية، بتاريخ 23يناير 1935في IDMT، الاستعمار اللغة الإيطالية، التعليم، الفصل 3، الملف 2، الملف الفرعي الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية.

280 ف. كونتيني، كتاب الصف الثاني -المدارس الابتدائية للمواطنين، رسوم جي. رونديني، فلورنسا، بيمبوراد -وزارة المستعمرات، 1931، ص 48.

إسماعيل ابن البستاني وكلاهما في خدمة عائلة عربية.

يظهر عالم سريالي بألوان خرافية، حيث لا يوجد مجال للألم:

في الحديقة الرائعة عاشت عائلة السيد، كما في حلم سعيد، حياة
جميلة، لم يكن فيها إلا الملذات والضحكات والمداعبات .281

تحويلٌ للواقع، مُناسبٌ للمشروع التعليمي الاستعماري، الذي ربما أراد إظهار التوازن المثالي بين المُهيمَن عليهم والمُسيطرين.
ومع ذلك، فهو...

ومن الغريب أن «المسيطرين» في هذه الحالة هم العرب بالتحديد.

ويستحق الكتاب المدرسي مزيداً من الاهتمام، وخاصة فيما يتعلق بالأجزاء المخصصة للتاريخ والجغرافيا، والتي
تقع في 30و56 صفحة على التوالي282.
يمكن تفسير الاختلاف في المساحة للموضوعين من خلال اعتبار البرنامج
تم تقليص التاريخ "بشكل مناسب" وجزئيًا وفقًا للمعايير التي لدينا بالفعل
كما هو موضح، في حين أن دورة الجغرافيا تتطور على نطاق أوسع من
كما أشارت اللجنة.
في الواقع، تم قمع تاريخ إيطاليا بالكامل باستثناء الأجزاء
يتعلق بالعلاقات بين إيطاليا وليبيا. السطور الأولى من دورة التاريخ
ويوضحون على الفور الهدف الوحيد الذي كان من المفترض تحقيقه:

كل هذه الآثار [من العصر الروماني] تثبت أنه كان هناك وقت حيث
كانت ليبيا غنيةً ومزدهرةً، وسكانها كثيرون. سنشرح الآن كيف ومن خلال عمل
من كانت هذه الأراضي تتمتع بهذا القدر من الثروة والازدهار382.

وفيما يلي مناقشة موجزة للأحداث من الغرامنت إلى اليونانيين، حتى
رواية موسعة، تم تحليلها في إحدى عشرة صفحة، لتاريخ روما، مع
استطرادٌ طويلٌ حول التوسع في طرابلس وبرقة. لنقرأه.
بعض الخطوات:

تحت حكم أغسطس وخلفائه، تحوّلت طرابلس. الأراضي التي
باستثناء بعض الأماكن، كانت قاحلة ومهجورة، وأصبحت ريفًا خصبًا، غنيًا بكل شيء.

281 ف. كونتيني، كتاب الصف الثالث الابتدائي للمدارس الأصلية، رسوم جي. رونديني، فلورنسا، بيمبوراد -وزارة المستعمرات، 1931، ص .158-157

282 انظر فهرس المجلد الذي حرره أ. أماتو، سي. بونانومي، أ. فيستا، ج. باسكال، ج. ريجيلو، كتاب مدرسي للصف الثالث الابتدائي -المدارس الاستعمارية للسكان الأصليين، فلورنسا، بيمبوراد -وزارة المستعمرات، .1933

283 المرجع نفسه، ص3.

المنتجات الضرورية للحياة. في القرن الثاني من عصرنا، كان اليهود [كذا]، الذين كانوا

وقد ثار العديد من سكان برقة ضد روما، وكانت ثورتهم سببًا في دمار هائل أصاب قورينا.

وفقدت مدن تلك المنطقة الأخرى ازدهارها القديم ولم تستعده. أما في طرابلس، فقد بدأت فترة ازدهارها الأعظم.

ويُقدَّم الفتح العربي اللاحق باعتباره بدايةً لتطور عميق.

الانحطاط الذي لن تبدأ ليبيا في التعافي منه إلا بعد سنوات عديدة.

قرون، بعد "عودة" روما، أي مع الاحتلال الاستعماري

ايطالي.

والحكم على الفترة التركية سلبي بنفس القدر، ولكن بنبرة معاكسة.

تلك التي تتناول مملكة القرمانلي. كما تم التأكيد على الهيمنة التركية

استمرار عداء السكان تجاه العثمانيين على الرغم من

المجتمع الديني:

علاوة على ذلك، لم يفعل الأتراك أي شيء، باستثناء بعض الإجراءات المفيدة لمدينة طرابلس.

لا يوجد شيء لتحسين مصير البلاد التي يعاني سكانها من الحرب والمجاعة.

لقد انخفضت أعداد الأوبئة بنحو الثلث، ولم يكن حتى الدين المشترك قادراً على تقريبهم من السكان الذين ظلوا بينهم دائماً كغرباء .

الصفحات الثلاث الأخيرة مخصصة للحرب الإيطالية التركية وليبيا.

الإيطالية. الصراع على غزو المدينتين مُلخَّص في بضعة أسطر

المقاطعات التركية، بدلاً من ذلك، يركز المؤلفون على الأسباب التي أدت إلى

إيطاليا "مميتة" في ليبيا:

لقد جذبت ذكريات الماضي الإيطاليين نحو ليبيا، أي نحو تلك الأراضي التي

كانت تابعة لروما، وقد منحتها روما ازدهارًا عظيمًا. بعد اعتلاء الملك الحالي فيكتور إيمانويل الثالث العرش، بدأت إيطاليا تلعب دورًا

نشاط اقتصادي مكثف، وفتح البنوك والمدارس والمستشفيات. لكن هذا العمل السلمي و

كان هذا القانون مفيدًا جدًا للسكان، وعارضته الحكومة التركية بألف طريقة. وفي مواجهة

وبسبب هذا الموقف، اضطرت إيطاليا، بعد أن حاولت عبثًا التوصل إلى اتفاق، إلى اللجوء إلى

إلى فعل نشط، ولحماية مصالحه الخاصة طلب أن يتمكن من احتلال طرابلس و

برقة. أدت معارضة تركيا إلى اندلاع الحرب. [...]بعد عام من

وبعد الحرب العالمية الثانية، اضطرت تركيا إلى عقد السلام، وبموجب معاهدة لوزان تخلت عن المنطقتين682.

284 المرجع نفسه، ص .12

285 المرجع نفسه، ص82.

286 المرجع نفسه، ص ،30النص مائل.

تُقدَّم فترة المقاومة الطويلة على أنها نتيجة لأفعال خارجية تقريبًا

إلى الشعور المشترك للشعب الليبي الذي كان أغلبيته بدلاً من ذلك

رحبوا بالإيطاليين كمحررين وحاملي الحضارة:

الحرب العظمى التي خاضتها أوروبا من عام 1914 إلى عام 1918 والتي شاركت فيها إيطاليا

وقد شاركوا منتصرين، وكان لهم تأثيرهم أيضاً في ليبيا، حيث كان جزء من

السكان، الذين حرضتهم تركيا في طرابلس والسنوسية ، وهي جماعة دينية، في

حاولت برقة تحرير نفسها من الهيمنة الإيطالية. ولكن بعد النصر الكبير

وبعد عودتها إلى الحرب الأوروبية، أعادت ترسيخ سلطتها في كل مكان، حتى فزان وغات ، وحتى الجعارب والكفرة ، وشرعت في إعادة تنظيم البلاد

بشكل مستقر782.

وبعد الهيمنة الإيطالية الحتمية، قد تعود ليبيا الآن إلى حالتها السابقة.

الروعة القديمة والاستمتاع بثمار العمل الدؤوب الذي أنجزته الحضارة

من بلدنا:

ما أنجزته إيطاليا حتى الآن، على الرغم من آلاف الصعوبات، لتحسين الظروف

التنمية الاقتصادية للبلاد، والسكك الحديدية، والمدارس، والمستشفيات، وتحويل السهوب إلى

الحقول المزروعة والآبار والسدود والمزارع، كل شيء يدل على أنها ستكون قادرة على رد الجميل لهؤلاء الناس.

الأراضي التي أفقرتها قرون عديدة من العنف والفوضى والهجران، لم يكن لديها أي ازدهار.

كانت تحت سيطرة روما قديمًا. ولكن لكي يتحقق هذا الازدهار قريبًا، فمن الضروري

ومن الضروري أن يشعر الشعب الليبي تجاه إيطاليا، التي تفعل الكثير من أجلهم، بالامتنان والعبادة التي كان يشعر بها أسلافهم القدامى تجاه روما882.

ومن الجدير بالذكر أن حتى الكتب المدرسية التي يتم توزيعها في إيطاليا بنفس الطريقة

تُقدم هذه الفترة الحرب الإيطالية الليبية بنفس المصطلحات. اثنان على وجه الخصوص

المواضيع المشتركة هي: الاحتلال الاستعماري باعتباره "العودة القاتلة" لروما في

ليبيا وتقديم المقاومة كحركة معارضة ذات توجه إسلامي

أقلية من السكان بسبب مناورات تركيا والسنوسي982. إذا كان هذا النهج تجاه القضية الاستعمارية صحيحًا بمعنى ما

بطريقة مفهومة في الفترة الفاشية، فمن المدهش أن نلاحظ أنه حتى

في الخمسينيات من القرن العشرين، استمرت أدلتنا في حرمان

حركة المقاومة العربية في ليبيا ضد الاحتلال الاستعماري. مرة أخرى

---

287 المرجع نفسه، ص 31، النص مائل.

288 المرجع نفسه.

289 ج. فينالدي، ليبيا في الكتب المدرسية الإيطالية، في ن. لابانكا (المحرر)، "ليبيا في الكتب المدرسية الإيطالية" "المدرسيون الإيطاليون"، (1911-2001)"روما، IAO.Is، 2003، ص. 104-61.

في عام 1968، ظهر دليل عالم العصور الوسطى رافائيل مورغن، وهو الدليل الوحيد في الواقع الذي يتناول

لا تزال الحجة من المنظور الاستعماري تشير بشكل غامض إلى "المقاومة المسلحة للعصابات التركية"092. وكما ذكرنا في مكان آخر،

«التأخير من جانب مؤلفي النصوص في تحديد الأحداث الليبية وفقًا لـ

يجب العودة إلى منظور جديد، بعيدًا عن "القصص" الاستعمارية.

الفجوة التاريخية الطويلة التي ميزت الدراسات الإيطالية في هذا القطاع والتي كان لها بالضرورة تأثير على الكتب المدرسية أيضًا192.

دعونا نعود إلى الأدلة الإرشادية في ليبيا في الفترة الاستعمارية، وعلى وجه الخصوص، إلى

مقرر الجغرافيا. العنصر الأهم هو مقدار المساحة

مخصص لإيطاليا، حيث خصصت لها خمس صفحات، وللمستعمرات الأخرى

اللغة الإيطالية، تم فحصها في 22 صفحة، مقارنة بالمساحة المخصصة للجغرافيا

ليبي، مغطى في 12 صفحة، حتى مع الترجمة العربية لأهم المقاطع

ذات صلة. بشكل عام، هدفت الدورة إلى تقديم عالم صغير

ركز على إيطاليا وممتلكاتها الاستعمارية، وأنكر وجودها

الحكم الذاتي للدول التي استعمرتها بلادنا، والتي تعتبر جديرة بالاهتمام

فقط لأنهم كانوا جزءًا من النظام الاستعماري الإيطالي. الشباب العرب

وقد قاموا بدراسة الخصائص الطبيعية والاقتصادية والسياسية لإريتريا.

الصومال، ولكن دون أن تكون لديهم أي فكرة عن القارة التي يقعون فيها292. وبالمقارنة مع هذا النهج، فإن البرنامج الذي اقترح

تبدو لنا اللجنة أكثر منطقية. حتى لو كانت محدودة للغاية، فإن الدورة التدريبية تركز على

يقتصر الأمر على جغرافية ليبيا فقط، كما أشارت اللجنة،

كان من الممكن أن يكون أكثر قابلية للفهم وأكثر فائدة أيضًا

الطلاب الذين وجهت إليهم الرسالة.

الصفحة الأخيرة من قسم الجغرافيا مخصصة للأماكن المقدسة في القدس.

المسلمون. هذا الاهتمام بالعالم العربي الإسلامي، موجود أيضًا في

كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي يجب أن يكون في إطار السياسة

الفاشية الإسلامية. يمكننا القول إن هذه السياسة تُشكل

جانب مهم للغاية، يكشف عن العديد من تناقضاته. لذا، إذا

من ناحية أخرى، كان الهدف هو التأكيد على قوة إيطاليا، وخاصة في دورها كقوة عظمى.

---

290 ر. مورغن، الحضارة الأوروبية: دورة تاريخ للمدارس الثانوية، باليرمو، جي بي بالومبو، 1968، ص 368.

291 ف. دي باسكوالي، الاستعمار في ليبيا في كتب التاريخ المدرسية للمرحلة الثانوية الصادرة من عام 1950 إلى عام 1959. في ن. لابانكا (المحرر)، "ليبيا في الكتب المدرسية الإيطالية"، المرجع السابق، 2001، ص 130.

292 A. AMATO، C. BONANOMI، A. FESTA، G. PASCALE، G. RIGELLO، op. المذكور، ص 177-242.

الأمة المهيمنة وتثقيف الشباب العربي على الاحترام والإخلاص من أجلها.

ومن ناحية أخرى، ادعى بلدنا أن النظام الفاشي يحترم الإسلام وشعبه من خلال تنصيب نفسه بطلاً للعالم الإسلامي392.

2.3الصحة في المدرسة

أداة للتغلغل "السلمي" في الشعب الليبي، وفي الوقت نفسه

الوقت، "التدبير الضروري للمنفعة الجماعية"، الرعاية الصحية لـ

أولت الحكومة الاستعمارية اهتمامًا خاصًا لـ "السكان الأصليين". وبوجه عام،

التزمت السلطات بتحسين الظروف الصحية للسكان

تم استعمارها بسبب التأثير الذي مارسته بالضرورة أيضًا على

الحالة الصحية لسكان المدن الكبرى. في زمن بالبوس، كانت الرعاية الصحية لسكان المدن الكبرى

لقد تمت ترقية المسلمين بقوة أكبر وفقًا لأحد الافتراضات النموذجية لـ

الفاشية، أي الحاجة إلى الحفاظ، كما حدث للإيطاليين،

«السلامة الجسدية للعرق العربي»492. في عام 1930، تم إصلاح النظام الصحي للمستعمرة

كان جزءًا من مستشفى فيتوريو إيمانويل الثالث في طرابلس، والذي كان تحت سيطرته

كان هناك 4 مستشفيات رئيسية و 10 مستشفيات ثانوية و 12 محطة تضميد

أو العبور. خلال فترة حكم بالبو، تم تجهيز شاحنة طبية خاصة للوصول إلى أكثر المناطق تحصينًا في الصحراء.592

كان التحكم في الأمراض في طلاب المدرسة هو

الأداة الرئيسية للبرنامج الصحي في المستعمرة والذي في مشروع

على المدى الطويل، تهدف إلى "تربية الأجيال الجديدة لتكون أكثر قوة وأكثر

293 وفيما يتعلق بالنصوص الخاصة بـ "السكان الأصليين"، انظر أيضًا A. FESTA، المرجع السابق، ص 36-39.

294 قال إي. بابيني: "لا ينبغي أن ننسى أنه ليس من واجب الإنسانية والحضارة فحسب، بل من مصلحتنا أيضًا أن يتضاعف السكان الأصليون ويتعززوا، بدلاً من أن يتناقصوا ويذووا، سواء من أجل الميزة التي ستعود علينا من وفرة القوى العاملة الصحية والقوية، أو من أجل الخطر الذي قد ينشأ بدلاً من ذلك من الاتصال بالسكان الملوثين والمصابين": السياسة الاستعمارية: لتحسين الأعراق الأصلية في ليبيا، "مجلة السياسة والأدب"، روما، 1935، ص 1-2.

295 أ. كاستيجليولا، تنظيم الخدمة الصحية العسكرية في طرابلس، في "وقائع المؤتمر الأول"
"مؤتمر الدراسات الاستعمارية" (فلورنسا، 8-12 أبريل 1931)، (فلورنسا، مركز الدراسات الاستعمارية، 1931، ص 34؛ المجلد الأول.
بالبو، السياسة الاجتماعية الفاشية، المصدر السابق، ص 16-17.

"صحي، ومجهز جسديًا بشكل أفضل للنضال من أجل الحياة"692. النظام الأول

تأسست مدرسة الدفاع الصحي في برقة عام 2291م، ضمن

من إصلاحات المدارس "الليبرالية" التي أُقرت في تلك الفترة. الحكومة

إنشاء خدمة طبية منتظمة مسؤولة عن تنظيم الزيارات الدورية

في المدارس، مع الاستفادة بشكل خاص من المتخصصين في أمراض الأطفال و

العين، لتسجيل التلاميذ المرضى، وإجراء مراقبة صحية فيما يتعلق بالنظافة المدرسية والوقاية792. من ناحية أخرى، في

طرابلس

وقد خصصت وزارة المستعمرات عاملاً صحياً خصيصاً لهذه الخدمة

المدرسة فقط في عام .1924وكما كان يأمل المشرف بيتشولي،

كان ينبغي للطبيب أن يضمن مراقبة أكثر تحديدًا وفي الوقت المناسب من خلال

إنشاء "ورقة الصحة المدرسية للتقييم البدني"

«أطفال المدارس ومؤشر منهجي لدراسة الاحتياجات الخاصة للمدارس المختلفة من وجهة نظر النظافة»892.

أول دليل في التوثيق الأرشيفي لنتائج هذه

ومع ذلك، فإن النظام الصحي يعود تاريخه إلى عام 1929فقط، عندما أسس الدكتور فرانشيسكو ميدينا

قدم تقريرًا موسعًا عن خدمات الصحة المدرسية، مكتملًا بالجداول

والتي تحتوي على جميع الأمراض التي تم اكتشافها من قبل الطبيب في 20مؤسسة بطرابلس.

انطلاقًا من هذه البيانات، كان من الممكن تطوير رسم بياني يوضح النسب المئوية للأمراض الموجودة في مجتمع المدرسة992.

المدارس

تشمل هذه المدارس 13مدرسة لسكان المدن الكبرى، سواء كانت عامة أو خاصة،

5معاهد إيطالية عربية، والمدرسة اليونانية الخاصة، ومدرسة التلمود التوراة الإسرائيلية،

أي جميع المدارس الابتدائية التي أنشأتها الحكومة الإيطالية أو التي تسيطر عليها .300أما بالنسبة للمدارس الثانوية

للإيطاليين، فيمكننا افتراض أن

لو كان الوضع الصحي أفضل بكثير، لكان من المهم أن يكون هناك

بعض البيانات، على وجه الخصوص، عن الوضع الصحي في المدارس الدينية الإسلامية .301وفقًا لأحدث اللوائح المدرسية،

كانت الكتاتيب أقل من

خارج نظام التعليم الحكومي، ولكن استمر حضورهم

---

296 المرجع نفسه، ص61.

297 التقرير النهائي للعام الدراسي 1921-1922، أرسله أ. بيتشولي إلى حاكم برقة 10نوفمبر 1922، المرجع السابق.

298 التقرير النهائي للعام الدراسي 1924-1925 الذي أرسلته قوات الأمن الخاصة في طرابلس إلى حاكم طرابلس في 20أغسطس 1925في ASMAE، ASMAI، مواليد 36، ملف Iمدارس ليبيا 1.

299 انظر الملحق 1ب.

300 تقرير عن خدمة الصحة المدرسية sd ma 1929في ACS، MAI، IS، b. 156، الملف 1، الملف الفرعي تقرير وملحقات للتقرير النهائي للمدير الملكي للمدارس للفترة 1929-1930.

301 ومن المرجح أن بعض التقارير عن الحالة الصحية للكتاتيب غائبة، على حد علمنا، في الأرشيف الإيطالي موجود في الأرشيف الليبي.

من قبل عدد كبير من الطلاب، كما سبق توضيحه. وقد قام المشرفون مرارًا وتكرارًا

وقد اشتكى معلمو المدارس من الظروف الصحية السيئة في هذه المؤسسات والوضع الصحي الخطير الذي يعاني منه التلاميذ

302.ولهذا السبب تنص المادة 48على ما يلي:

نص نظام المدارس لعام 1924على إلزام السلطات بـ

لممارسة الرقابة على هذه المدارس، وخاصة فيما يتعلق بالمسائل الصحية، وهي القاعدة التي أعيد تأسيسها فيما بعد بموجب

قانون عام .1928303

ومن النشرات التي قدمها ميدينا في عامي 1934-1933حصلنا على معلومات أخرى

رسمين بيانيين حتى نتمكن من مقارنة الوضع الصحي في البلدين

الفترات .304وعلى الرغم من كل القيود التي تم تسليط الضوء عليها، فإن الرسوم البيانية المرسومة بالبيانات

توفر لك المدينة المنورة نظرة عامة على أهم

الأمراض التي تصيب أطفال المدارس في ليبيا في الفترة المدروسة، وعلى وجه الخصوص

مقارنة الحالة الصحية لتلاميذ المدارس الإيطالية مع حالة أقرانهم الصغار

الليبيين.

التراخوما، مرض منهك يؤدي إذا لم يتم علاجه بشكل صحيح إلى

كان العمى هو المرض الرئيسي الموجود بين أطفال طرابلس، كما هو موضح بوضوح في الرسم البياني .1305النسبة المئوية

لمرضى التراخوما بين الأطفال في

---

302 انظر، على سبيل المثال، التقرير الذي أرسله أميريكو عن مدارس طرابلس وبرقة.
نامياس إلى المجلس العسكري في 22يوليو 1913في ،ASMAE، ASMAIأفريقيا الثانية، ب. ،113/1، fasc. 6، 1913ليبيا -المدرسة والتقرير عن المدارس الخاصة في طرابلس الذي أرسله SSطرابلس إلى حاكم
طرابلس في يوليو 1919في ،ASMAE، ASMAIأفريقيا ،IIIب. ،3فاس. ،1918-1919 ،17تقرير
طرابلس.

303 المادة 17من المرسوم الملكي الصادر في 21يونيو ،1928رقم .1698

304 انظر الملحقين ب٢و .ب٣بيانات الرسوم البيانية من: "التوقعات الإحصائية للحالة الصحية لـ
"طلاب العام الدراسي "١٩٣٤-١٩٣٣في ،ACS، MAI، ISالمجلد ١٥٦الملف ،١١الملف الفرعي. تقرير ومرفقات للتقرير النهائي للمشرف الملكي على المدارس للعام الدراسي ١٩٢٩-١٩٣٠.

305 يسرد الجدول جميع الأمراض كما ذكرها ميدينا، ولكن قد يختلف تعريف بعضها اليوم. نقدم أدناه بعض المعلومات العامة عن:

أمراض أقل شهرة، مع الإشارة بين قوسين إلى الاسم العلمي المستخدم اليوم، إذا كان مختلفًا.
التراخوما، والتي تسمى أيضًا بالرمد العيني المصري، هي مرض مزمن شديد العدوى يصيب القرنية و
التهاب الملتحمة الناجم عن بكتيريا الكلاميديا التراخومية. تنتشر هذه العدوى على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم،
وهو مرض متوطن للغاية في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية: انظر مدخل التراخوما في
.,AA.VVالقاموس الموسوعي للعلوم البيولوجية والطبية، بولونيا، زانيتشيلي، ،1990ص. ؛1242السُّمك: مرض جلدي يتميز بجلد خشن ومتقشر، المرجع نفسه، ص. ؛671
تدلي الجفن: تدلي الجفن العلوي: المرجع نفسه، ص. ؛1030ابيضاض الدم: تعتيم القرنية باللون الأبيض، المرجع نفسه، ص. ؛700رأرأة العين: حركة تذبذبية لا إرادية وإيقاعية ومنسقة لكرتي العين، المرجع نفسه، ص. ؛861عنقود القرنية: اتساع سطح كرة العين، المرجع نفسه، ص. ؛1173

إعتام عدسة العين الخلقي: من المحتمل أن يكون ثانويًا لأمراض معدية للأم أثناء الحمل، المرجع نفسه، ص ؛216القوباء المعدية: مرض جلدي تسببه بكتيريا مسببة للأمراض، المرجع نفسه، ص ؛618القمل هو الإصابة الشائعة بالقمل، المرجع نفسه، ص ؛936القوباء الحلقية، أو داء الشعريات، هي عدوى بـ

الفطريات التي تصيب الأظافر والشعر وفروة الرأس، المرجع نفسه، ص ؛361التهاب الجفن، من المصطلح اليوناني blefar
التهاب الجفن هو التهاب في حافة الجفن، المرجع نفسه، ص ؛375التهاب الغدد الليمفاوية، وهو مرض يصيب الأطفال عمومًا، ويتميز بزيادة حجم الأنسجة الليمفاوية والغدة الزعترية.
وفقًا للرأي السائد، فهو مرتبط بالضعف الدستوري وبالتالي انخفاض المقاومة.
الأمراض، المرجع نفسه، ص ؛705الهربس: مرض جلدي يسببه فيروس الهربس، مدخل "Erpes"في القاموس
القاموس الموسوعي الإيطالي -تريكاني، روما، معهد الموسوعة الإيطالية، المجلد الرابع، ص :scrofula ؛٤٦٠
شكل من أشكال مرض السل في الرقبة والذي يصيب في الغالب الأطفال المصابين باللمف، المرجع نفسه، المجلد الحادي عشر، ص ؛55

كان سن الدراسة مرتفعًا جدًا في الفترة الاستعمارية لدرجة أن السلطات قررت إنشاءه

مدرسة محددة حيث يمكن تركيز الأطفال المصابين بهذا المرض ومعالجتهم

المرض. بُنيت المدرسة، التي سُميت "نيكولو توماسيو"، عام ١٩١٦ بناءً على اقتراح الدكتور كورتيسي، مدير الصحة المدرسية،

باستخدام مبنى قديم في المدينة .٣٠٦

حتى في بنغازي، أُنشئ قسم خاص لمرضى التراخوما في المدرسة الابتدائية المختلطة "ريجينا مارغريتا"703. بين عامي 1920

و1291

قرر بناء مكان جديد لتوماسيو والذي، شيئًا فشيئًا،

زاد عدد الحضور: في عام 1930 كان هناك 13 قسمًا لـ

بلغ إجمالي عدد الطلاب 660 طالبًا. كما انتشر مرض التراخوما بشكل كبير بين

الإيطاليون: في نفس العام كان هناك 150 طالبًا حضريًا في توماسيو.

ولكن حتى في ذلك الوقت لم تكن المدرسة قادرة على استيعاب جميع الطلاب.

الأطفال المصابين بالتراخوما موجودون في المدينة، لذلك خططت الحكومة لبناء

مؤسسة أكبر بكثير لاستيعاب ما لا يقل عن 1200 طالب. تقول أندريا فيستا

أن مشاكل القدرة الاستيعابية للمدرسة دفعت السلطات إلى التركيز على

توماسيو التلاميذ اليهود والإيطاليين فقط ومعاملة المسلمين في المدارس المخصصة لهم803. يمكننا أن نفترض أن القرار كان مبنيًا على نية

لفصل التلاميذ الإيطاليين واليهود عن بعضهم البعض، من أجل علاج مرض التراخوما أيضًا.

العربية، كما حدث، بشكل عام، في النظام المدرسي بأكمله في ليبيا.

ومع ذلك، وكما يمكن أن نرى من البيانات التي قدمتها مدينة،

نسبة العرب المصابين بالتراخوما تفوق نسبة اليهود: بالضبط

وقد أصاب المرض 33.91% من تلاميذ المدارس العرب، و98.13% من التلاميذ اليهود، و99.13% من التلاميذ العرب.

3.87% من الطلاب الإيطاليين. كان معظم الطلاب المرضى حاضرين في

مدارس "بينيتو موسوليني" و"إميليو دي بونو" وفي المدرسة المهنية للإناث،

:isp عسر الكلام، المرجع نفسه، المجلد الثاني، ص. :polysarcia ؛333 مرادف للسمنة، المرجع نفسه، المجلد التاسع، ص.
.579 لم نتمكن من العثور على أي إشارة في الأدبيات الطبية إلى "التهاب الجلد الراحي".

306 كان نيكولو توماسيو (سيبينيكو - 1802 فلورنسا، 1874) وهو عالم بارز في القرن التاسع عشر، مؤلف كتاب له العديد من الأعمال في المجالات الأدبية والفلسفية والمعجمية. كان وزيرًا للتعليم العام في جمهورية البندقية، وناضل طويلًا من أجل استقلال فينيتو، ودفع ثمن ذلك بالنفي.
الالتزام السياسي. ومن بين أعماله، نتذكر قاموس المرادفات (1830) والكتيبات غير المنشورة لـ
فرا جيرولامو سافونارولا، (1835) وصية مدنية وسياسية للباحث. لقد تركنا توماسيو
وفوق كل ذلك ، كان هناك قاموس اللغة الإيطالية العظيم ،(1879-1858) وهو عمل في سبعة مجلدات قام الباحث بتأليفه.
لقد جمعها عندما كان أعمى بالفعل؛ في الواقع، لم يمنعه مرضه من المثابرة في التزامه المدني،
السياسية والأدبية. راجع الإدخال Niccolò Tommaseo في Dizionario enciclopedico italiano، مرجع سابق. المرجع السابق، المجلد.
المجلد الثاني عشر، ص .240-239

307 ف. كونتيني، تاريخ المؤسسات، المرجع السابق، ص .66

308 أخبار عن أحداث المدرسة خلال هذه الفترة في التقرير الذي أرسلته أندريا فيستا إلى قوات الأمن الخاصة،
sd ma 1930، في ACS، MAI، IS، b. 156، الملف 1، الملف الفرعي. تقرير ومرفقات للتقرير النهائي لـ .R
مشرف المدارس للفترة ١٩٢٩-١٩٣٠. انظر أيضًا: أ. فيستا، المرجع السابق، ص .٦٩-٦٣

حيث تأثر أقل بقليل من نصف أطفال المدارس بالتراخوما، في حين

في "أمير بيدمونت" كانت النسبة أقل بكثير، حيث بلغت

٩,١٥٪ في عام ١٩٣٤، في نفس "أمير بييمونتي"، كانت المدرسة

ارتفع عدد المصابين بالتراخوما إلى أكثر من 70% من الإجمالي، على الرغم من أنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن

في ذلك العام، كما سنشرح لاحقًا، زاد عدد حالات التراخوما بشكل كبير في جميع المدارس903. أحد أسباب هذه الزيادة الحادة

قد يكون التغيير في الطلاب فيما يتعلق بالطبقة الاجتماعية

تنتمي إلى الفترتين؛ في عام 1930، في الواقع، كانت المدرسة، حتى ذلك الحين تقع

في مقر مدرسة الفنون والحرف، تم نقلها إلى المبنى الجديد في شارع مانزوني 310. على أية حال، من الممكن أيضًا تصور النسبة

المئوية المشار إليها بواسطة

لقد تم التقليل من أهمية الصحة في عام 1929.

في عامي 1933 و4391، تم النظر في مرضى التراخوما في المدارس الإيطالية العربية الأربع

ارتفعت بشكل ملحوظ لتصل إلى 76.74% من طلاب المدارس العربية113. وفي هذه الفترة، من الواضح أن هناك عودة قوية للمرض

أيضًا للمجتمعات اليهودية والإيطالية: في العام الدراسي 1933-1932

الطلاب المسجلين في مدرسة توماسيو، الذين نتذكر أنهم كانوا جميعًا مصابين بالتراخوما،

ارتفع عددهم من 420 في عام 1929 إلى 870، ويجب إضافة 86 من حضانة الأطفال213. أما بالنسبة للعرب، فقد كانت الزيادة

الكبيرة في عدد المرضى

وفي المدارس، قد يشير ذلك أيضًا، كما رأينا بالفعل بالنسبة لـ "أمير

"بيدمونت"، وهو تغيير في الطبقة الاجتماعية الأصلية للطلاب، أي

زيادة في عدد الطلاب من الطبقات الأكثر فقرا.

بالعودة إلى عام 1929، بعد مرض التراخوما، ظهرت أمراض خطيرة أخرى

كانت الأمراض الناجمة عن سوء النظافة مثل داء القمل منتشرة على نطاق واسع،

أثرت على 80.26% من الأطفال، وكان معظمهم من اليهود،

سعفة الرأس، موجودة لدى 48.01% من أطفال المدارس، منهم 25.66% مصابون بها.

العرب. كما أثروا بشكل كبير على عدد الطلاب في المدارس.

أمراض العيون: 37.09% من تلاميذ المدارس يعانون من التهاب الملتحمة، 24.29%

من التهاب الجفن و13.32% من الحول. وأخيرًا، نسبة الأطفال كبيرة.

---

309 البيانات مأخوذة من جداول الدكتور ميدينا، في ACS، MAI، IS، ص. 156، الملف 1، الملف الفرعي. تقرير ومرفقات للتقرير النهائي للمدير الملكي للمدارس لعامي 1929-1930.

310 تقرير عن المدارس أرسله أ. بيتشيولي إلى ب. بادوليو في 18 يوليو 1930، في ACS، MAI، IS، ب. 156، الملف 1، الملف الفرعي تقرير ومرفقات للتقرير النهائي للمشرف الملكي على المدارس لعام 1929-1930.

311 انظر الملحق 3ب.

312 انظر الملحق 2ب.

الذين، وفقًا لتوقعات الدكتور ميدينا، كانوا متخلفين عقليًا، حسنًا

١٣.٤٥٪من إجمالي عدد الطلاب. في السنوات التالية، كان هناك

انخفاض كبير في حالات الإصابة بالسعفة، إلى 3.62%، في حين

إن مرض الليمفاوي، وهو مرض لم يأخذه أهل المدينة في الاعتبار سنة 1929، كان يصيب 19.70% من تلاميذ المدارس

الأربع للمسلمين313.

بدلاً من برنامج العلاج، كانت الرعاية الصحية تعتمد على

نظام الوقاية الذي يهدف إلى نشر المبادئ الأساسية للنظافة. من

ومن هذا المنطلق، كان المعلمون يقومون بمهمة أساسية،

مدعومة بالكتب المدرسية. كتاب الصف الثالث، على سبيل المثال،

وقد احتوى على عشرة دروس حول مفاهيم النظافة، مكرسة، من بين أمور أخرى، للتنظيف،

الأمراض المعدية، ومكافحة الذباب، والغذاء، والماء، واحتياطات استخدامه413. كتاب القراءة للصف نفسه

خصص أحد عشر كتابًا للعناية بالجسم والمنزل، من بينها قصة الماء والصابون وقصص العيش بسعادة 315. هذا البرنامج

التعليمي

وقد أعطى النظام الصحي نتائج جيدة، مما أدى إلى انخفاض حالات الإصابة.

التراخوما، في أطفال المدارس الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية العليا، كما كانت الحال

من طلاب مدرسة "بينيتو موسوليني" الواقعة في وسط المدينة613.

كان العلاج الفعلي للمرض يتكون من الأدوية

يوميًا، وهو ما كان مؤلمًا للغاية، كما يشهد العاملون في مجال الصحة والمعلمون،

لدرجة أنه يسبب صعوبة كبيرة للأطفال الصغار المصابين بالتراخوما في استئناف حياتهم الطبيعية

الأنشطة التعليمية. بالإضافة إلى عمليات التعقيم، يتم توزيع

المقويات ولكن أيضًا الطعام، وخاصة لهؤلاء الأطفال، وكانوا

عدد كبير، والذي بالإضافة إلى الأمراض المحددة بالفعل، طرح مشاكل

من الاضمحلال.

كان من المعتقد بشكل عام أن بطء التعلم

كان مرض التراخوما وصعوباتهم البصرية الواضحة ناجمة عن مرض حقيقي

إعاقة عقلية. عارضه بشدة الطبيب الذي أظهر

إن عدم وجود أساس لهذا الرأي، كشف بدلاً من ذلك عن اتجاه واسع الانتشار إلى حد ما

حتى بين المعلمين، كما رأينا، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار

الطلاب الليبيون أقلّ ذكاءً. لنستمع إلى كلام مدينة:

313 وللحصول على معلومات عن هذه الأمراض، انظر الملاحظة 305.

314 A. AMATO، C. BONANOMI، A. FESTA، G. PASCALE، G. RIGELLO، op. المذكور، ص 314-245.

315 ف. كونتيني، كتاب الدرجة الثالثة، المصدر السابق، ص 7، 12، 58، 94، 95، 98، 106، 126، 135-136، 151-152.

316 تقرير عن خدمة الصحة المدرسية، المرجع السابق.

وقد قيل من قبل البعض أن الأشخاص المصابين بالتراخوما يعانون أيضًا من إعاقة ذهنية.

أنا أتفق مع هذا الرأي تمامًا، بعد أن قضيت عدة سنوات في المدرسة بسبب مرض التراخوما، خلالها تمكنت من إقناع نفسي بأن الطفل المصاب بالتراخوما، إذا كان من ذوي الإعاقة جسديًا، نحيف البنية، لمفاوي، قليل الدم، وهو على نفس المستوى الفكري مثل أقرانه يعرف.

صعوبة التطبيق على المدى الطويل بسبب الاضطرابات البصرية الوظيفية، للضوء الضوء الحي والاصطناعي والإضاءة الضعيفة بالإضافة إلى الآفات العضوية في العين، يجعل هؤلاء الأطفال متخلفون، وبالتالي هم غير طبيعيين.

لذلك، لعدم القدرة على الاعتماد على دراسة الغرفة، في المنزل، كل شيء يتركز اهتمام المعلم وجهده وصبره على هدف واحد وهو: إتمام برنامج الدراسة بنجاح، خلال ساعات الدراسة فقط، وإذا تذكر المرء ذلك يتم أيضًا تقليص هذه الساعات بالوقت المطلوب لارتداء الملابس اليومية و توزيع الأدوية الترميمية، من الراحة المتكررة التي تتطلبها ظروف إن التعب البصري الذي يعاني منه الأطفال الصغار المرضى، ونتائج التدريس التي لا أتردد في إعلانها رائعة، هي الدليل الأكثر وضوحًا على موهبة المعلمين وإنكارهم للذات713.

ومع ذلك، كان ميدينا ناقدًا للغاية لاختيار التركيز في المدارس الرعاية الصحية لليبيين، وهو القرار الذي أخفى، في رأيه، لاحظ أنه إلى جانب الرغبة في تحسين الوضع الصحي لأطفال المدارس، نية سياسية واضحة:

هنا في طرابلس، ترسخت القناعة بأن جميع أمراض أطفال المدارس يجب علاجها تم علاجهم في المدرسة.

ولعل الرعاية التي تطبق في المدرسة ساهمت في ترسيخ هذا الاعتقاد التراخوما والتنازلات التي قدمتها أحكام القانون التي تسمح بحضور الطلاب الذين يعانون من أمراض معينة، بشرط أن يتم حمايتهم بشكل كاف بالأدوية. نشأ هذا الاعتقاد من الرغبة في الحفاظ على عدد الالتحاق بمدارس فردية والخوف من التوجيهات التي تُرسل الطالب بعيدًا عن المدرسة لا يعود العلاج الوقائي أبدًا ويجب إزالته من القوائم.

ويبدو، بالتالي، أن العمل الصحي في المدارس كان يهدف أيضًا إلى زيادة عدد الطلاب المسجلين من خلال ضمان الرعاية المستمرة للطلاب المرضى ومجانًا. على أي حال، وكما أشار ميدينا نفسه، فإن الوقاية

317 مسطر في النص.

المدرسة، لتحقيق نتائج جيدة كان لا بد من أن تكون مصحوبة بـ

-انتشار مبادئ التثقيف الصحي على نطاق واسع بين السكان:

ولكن حيث تتوقف كل المبادرات والإصرار عند الوقاية البيئية.

والتي توجد في أنماط الحياة والعادات غير الصحية المنتشرة بين السكان الأصليين وبين

هؤلاء، وخاصةً بين بني إسرائيل، هم أخطر وأخطر وأشدّ العقبات التي لا يمكن تجاوزها. فالتراب يسود البيوت والناس.813

وفي الواقع، ودعماً لموقف العامل الصحي، لا بد من الإشارة إلى أن

أن حماية الصحة في المدارس لم تسفر عن نتائج خلال الفترة الخمسية 1933-1929

إيجابي؛ فيما يتعلق بالمرض الرئيسي الموجود في ليبيا، التراخوما،

كان التوازن في الواقع سلبيا بشكل واضح، مع زيادة كبيرة في الحالات، كما

كما رأينا بالفعل بين تلاميذ المدارس من جميع المكونات الرئيسية الثلاثة للسكان

كان عرب ويهود وإيطاليون حاضرين في طرابلس، كما حضر مدير مكتب المدارس.

وبعد التفتيش الذي أجراه على مؤسسات طرابلس في عام 1930، وجد

أن المراقبة الصحية لم تسفر عن النتائج المتوقعة رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها مدينة ميدينا913.

318 الاقتباسات الثلاثة المذكورة في المرجع نفسه.

319 تقرير مكتب رئيس المدارس بتاريخ 13ديسمبر 1930، في ACS، MAI، IS، ص. 156، الملف 1، الملف الفرعي
تقرير وملحقات للتقرير النهائي للمدير الملكي للمدارس للفترة 1929-1930.

3

ما وراء المدرسة الابتدائية: التعليم المهني والمدارس

كاثوليكي

3.1التدريب المهني في ليبيا خلال الفاشية

من المشاريع الأولى للتعليم والتدريب "الأصليين"

لعبت الاحترافية دورًا هامًا. من الفترة الليبرالية إلى الفاشية،

دعمت وزارة المستعمرات ضرورة إرساء تعليم الليبيين على أساس

"تعليم عملي للغاية" قادر على إعدادهم لممارسة

تلك المهن المنتشرة بالفعل في البلاد أو التي سيتم تطويرها وفقًا للاحتياجات الاقتصادية للمستعمرة023. علاوة على ذلك،

كان المبدأ نفسه هو

أثرت على سياسة التعليم الخاصة بالمواطنين الأصليين للقوى الاستعمارية الكبرى.

فرنسا وبريطانيا العظمى وبلجيكا وهولندا وألمانيا اهتمت

وخاصة التعليم المهني للشعوب المستعمرة من أجل

لإعداد قوة عاملة متخصصة قادرة على المساهمة في تثمين الأراضي الاستعمارية بالكامل123. وعلى وجه الخصوص، سياسة

المدرسة

أعطت اللغة الفرنسية زخمًا كبيرًا للمدارس المهنية "مما سمح للسكان الأصليين

للاستفادة من الأساليب الأوروبية لتنمية بلادها.

"لا يمكن لطبيعة التدريس أن تكون "علمية، متكاملة،

من المنح الدراسية؛ يجب أن تكون طريقة تدريس أولية وبسيطة وعملية ومناسبة

إلى القدرات العقلية للأطفال، أو حتى البالغين، الذين يوجه إليهم هذا الخطاب"223. من المستعمرة الفرنسية في شمال

أفريقيا، في المغرب، بالإضافة إلى "المدارس

«التلمذة الصناعية»، كل المدارس المخصصة للعرب، باستثناء تلك المخصصة

320 تم التعبير عن الحاجة إلى تأسيس التعليم "الأصلي" على تعاليم عملية في الأساس منذ وقت مبكر
من عام 1913: تقرير أميريغو نامياس لوزارة المستعمرات بتاريخ 14 يوليو 1913، المرجع السابق.

321 المعهد الاستعماري الدولي، L'enseignement aux indigènes، Bibliothèquecoloniale Internationale، Bruxelles، 1909، المجلد 1. بالنسبة للمستعمرات الهولندية، انظر الصفحات 50-48 و86؛ للهند ص 346-345 للكونغو البلجيكية ص 388-379؛ لمدغشقر، المجلد 2 (نُشر عام 1910)، ص 37؛ للهند الصينية ص 345-344.

322 هـ. فرويدفو، التعليم الأصلي في المستعمرات الفرنسية، في المعهد الاستعماري الدولي ، المرجع السابق، المجلد 1، ص 469.

إلى شهرة البلاد، كان له اتجاه مهني واضح323. في

تونس في بداية القرن العشرين، كان برنامج التعليم الابتدائي العام لـ

وقد تضمنت دروس العرب، من بين مواضيع أخرى، دورة في الزراعة ومقدمة عن العمل اليدوي.423

نية الحكومة الليبرالية تطوير التعليم المهني

وفي ليبيا لم تكن مصحوبة بتدابير ملموسة لتنفيذها،

وخاصة في طرابلس، حيث كانت مدرسة طرابلس للفنون والحرف لفترة طويلة

في حالة من الهجران. وضع معهد طرابلس، وبشكل عام،

تحسنت جودة التعليم المهني في ليبيا بشكل ملحوظ خلال الفترة

فاشي، حتى وإن كانت النتائج الأولية لا يمكن رؤيتها إلا في نهاية ثلاثينيات القرن الحادي والعشرين .

خلال العشرين عامًا، تطور التعليم المهني في المستعمرة

كان ذلك جزءًا من مشروع تعليمي أوسع نطاقًا حيث كان التدريب على العمل اليدوي يحظى بأهمية كبيرة.623 وكان أول

التشريع في إيطاليا لهذا القطاع،

يعود تاريخها إلى عام 1912، وقد قسمت التعليم المهني إلى ثلاثة مستويات: الأول كان

كانت هذه المدارس العمالية الشعبية للفنون والحرف والمدارس التحضيرية لـ

العمل والمدارس الصناعية والتدريبية في المرتبة الثانية، في حين جاءت المعاهد الصناعية في المرتبة

الثالثة.723 وقد صدر القانون الثاني المهم للقطاع في عام 1923،

كجزء من أحد التدابير التشريعية الأولى للحكومة الفاشية،

إصلاح التعليم بقيادة الوزير جيوفاني جينتيلي. وعلى وجه الخصوص، الوزير

أنشأت المدرسة التكميلية، التي استمرت لمدة ثلاث سنوات، كمدرسة ثانوية

المستوى الأول، في حين تم تكليف الدورات التدريبية بالتعليم الفني للمستوى الأول

دورات تدريبية تكميلية، تُعقد كل ثلاث سنوات. في عام ١٩٢٩، بدأت المدرسة

تم دمج المدرسة التكميلية والمهنية في المدرسة

مدرسة ثانوية للتدريب المهني. وأخيرًا، القرار النهائي

إعادة تنظيم القطاع المهني للنظام الفاشي بموجب ميثاق

---

323 ر. جودفروا ديمومبين، العمل الفرنسي في مجال التعليم في المغرب، باريس، مستشرق المكتبة بول جوثنر، 1928، ص. 89؛ الفسفور الأبيض شيفر، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .25-21

324 H.فرويدفاوكس، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 479.

325 في عام 1929، قدم الدكتور ليوناردو جيوكولي إعادة التنظيم النهائية للمعهد: وقائع مفوض الحكومة الاستثنائي الدكتور ليوناردو جيوكولي. الإدارة فبراير -يوليو ١٩٢٩، طرابلس، مدرسة الفنون والحرف، 1929. 326

ج. بوتاي، العمل في المدرسة الفاشية، "العمل الفاشي"، 22 سبتمبر 1940؛ ت. كولودي ، العمل في المدارس، في "المؤتمر الثاني حول التعليم الفني الثانوي"، وزارة التعليم الوطني -الهيئة الملكية للتعليم في ليفورنو 1938، ص- 19-24؛ ل. فولبيسيلي، العمل في المدرسة، "حوليات التعليم الابتدائي"، المجلد الرابع عشر، العدد 28، 5 يونيو 1939، ص .385-379

327 قانون 14 يوليو 1912، رقم .854

مدرسة عام 1939 التي قسمت قطاع التدريب المهني إلى ثلاثة مستويات، تم تأسيسها أولاً من قبل المدرسة الحرفية، مع التعاليم المتعلقة بالعمل و يمكن الوصول إليها بعد المدرسة الابتدائية، والثانية تمثلها المدارس المهني والثالث من المدرسة الفنية التي تمتد لسنتين. ميثاق المدرسة، علاوة على ذلك، أعطى أهمية خاصة لتدريس العمل في المدرسة، كأداة تدريب أساسية للرجل الفاشي "الجديد"823.

وفي ليبيا، تحول اهتمام الحكومة إلى التعليم المهني لكل من إعداد "المطارنة" وإعداد الليبيين. وفقًا لـ المشرف بيتشولي، التدريب المهني للإيطاليين يستحق اهتمامًا كبيرًا لأنه موجه في المقام الأول إلى الشباب المنتمين إلى تلك الطبقة "البروليتارية" التي كان من المفترض في برامج الحكومة الفاشية أن تكون يشكلون الطبقة الاجتماعية السائدة من السكان الإيطاليين في المستعمرة:

> لا ينبغي أن ننسى أنه، بصرف النظر عن كل النظريات، يجب على مدارسنا أن تخدم مواطنينا، وخاصة عامة الناس الذين يعملون في كولونيا للحصول على مكانهم في الشمس.923

بدءًا من أواخر عشرينيات القرن العشرين، على وجه الخصوص، بدأت الحكومة إلى مشروع الاستعمار الديموغرافي لليبيا، والذي يهدف إلى توطين أعداد كبيرة من المزارعين الإيطاليين في المستعمرة، والتي ستبلغ ذروتها في عام 1938، مع وصول عشرين ألفًا و033 شخصًا مشهورين. بالنسبة لهؤلاء وفقًا لنوايا الحكومة، اكتسب المستعمرون أهمية خاصة التعليم الزراعي، الذي تم تقديمه بالفعل في عام 1924 في برامج مدرسة الفنون و الحرف؛ كانت التدريبات العملية تُجرى في المعهد الزراعي التجريبي بسيدي مصري133. وفي عام 1930، أُدرجت المدرسة الزراعية ضمن المنهج الدراسي

---

328 وفيما يتعلق بالتعليم المهني في إيطاليا خلال الفترة الفاشية، بالإضافة إلى النصوص المذكورة آنفاً، انظر .J شارنيتزكي، الفاشية والمدرسة. السياسة التعليمية للنظام (1922-1943)، فلورنسا، لا نوفا إيطاليا، 1996 (الطبعة الأولى 1994)، الصفحات 229-248، 141، 122-123، 114، وفيما يتعلق تحديدًا بميثاق المدرسة، انظر ج. بوتاي، ميثاق المدرسة، النص الذي أقره المجلس الأعلى للفاشية.

تليها التقارير المقدمة إلى الدوتشي، ميلانو، بيرولا، 1939 وMT مازاتوستا، النظام الفاشي بين التعليم والدعاية، بولونيا، كابيلي، 1978، ص 121 وما يليها.

329 تقرير مدير المدرسة عن الوضع الحالي لمدرسة الفنون والحرف في طرابلس، وعن التدابير اللازمة لإعادة تنظيمها، أرسله أنجيلو بيتشيولي إلى محافظ طرابلس.

طرابلس إميليو دي بونو في 27 يونيو 1926 في ASMAE، ASMAI، أفريقيا III، ب. 36، ملف 3 مجموعة فولبي.

330 يؤكد كريستي أن الوزير فيديرزوني «يروج لفكرة «البروليتاريا العظيمة» التي تربطها باستعمار ليبيا»: ف. كريستي، واحة إيطاليا، المرجع السابق، ص 22-23؛ حول العشرين ألفًا انظر الصفحات .55-50

331 تقرير مدير المدرسة عن الوضع الحالي لمدرسة الفنون والحرف بطرابلس، وعن الإجراءات اللازمة لإعادة تنظيمها، مرجع سابق.

للتدريب المهني في طرابلس233. علاوة على ذلك، بجوار قسم

الحرف اليدوية للمسلمين، اقترح المشرف إنشاءها في نفس الوقت

المدرسة ودورة تدريب مهني لمدة ثلاث سنوات و

وقد كانت هذه المدارس مساوية للمدارس التكميلية التي كانت موجودة آنذاك في إيطاليا، والتي كانت مخصصة "مبدئيا"

للإيطاليين، ولكن كان بإمكان العرب واليهود أيضا الالتحاق بها333.

دعونا الآن ننظر إلى وضع التعليم المهني بالتفصيل.

لليبيين خلال الحقبة الفاشية. لنبدأ بدراسة أحداث مدرسة

الفنون والحرف اليدوية في طرابلس، وهي مؤسسة ليبية قديمة تمثل أيضًا

الفترة الاستعمارية أهم معهد مهني في البلاد. لدينا

يعتبر من الضروري فحص التاريخ الكامل للمؤسسة، بدءًا من

تأسست في عام ،1898 مع الأخذ في الاعتبار أهمية المدرسة، ليس فقط بالنسبة

تاريخ التعليم في ليبيا، ولكن أيضًا لتأثيراته في مختلف المجالات.

الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتاريخ طرابلس ككل.

ومن ناحية أخرى، كانت برقة هي المدرسة الصناعية في بنغازي التي أنشأها الإيطاليون.

أهمية أقل بكثير، حتى بالنسبة للتدريب المهني

العرب، ولذلك سيكون تحليله أقصر بكثير. نقاش منفصل

وأخيرا، فإن التعليم الزراعي يستحق أن يتم تقديمه، كما سبق أن ذكرنا جزئيا،

جانب بارز من السياسة التعليمية الإيطالية لكل من المستعمرات و

"للمتروبوليتانيين".

3.1.1 مدرسة الفنون والحرف في طرابلس

ومن المدارس التي نشأت في طرابلس في السنوات الأخيرة من السيطرة التركية

ليبيا، مدرسة الفنون والحرف، التي أنشئت كما ذكرنا، في عام ،1898 ولدت من أجل

إرادة أهل طرابلس في عهد الباشا التركيناميش. المعهد،

في الواقع، تم تأسيسها بالفعل من قبل المحافظ السابق للمحافظة أحمد

عزت باشا، بين عامي 1879 و0881، ولكن مبنى المدرسة تم بناؤه فقط في

332 ر. مكتب المشرف العام على التعليم في ليبيا، الكتاب السنوي للمؤسسات التعليمية. المعاهد التعليم الثانوي والمهني. المدارس الابتدائية ورياض الأطفال. العام الدراسي ١٩٣٤-١٩٣٥، طرابلس، ١٩٣٥، ص ٦.

333 تقرير مدير المدرسة عن الوضع الحالي لمدرسة الفنون والحرف بطرابلس، وعن الإجراءات اللازمة لإعادة تنظيمها، مرجع سابق.

.1898334ويبدو أن المؤسسة كانت تعمل في ظل الحكومة العثمانية

بشكل ممتاز: في تقرير صدر عام 1915من المديرية العامة لأفريقيا تذكر وزارة المستعمرات الشمالية أن المدرسة "كانت، في رأي بالإجماع من قبل السكان الأصليين والأوروبيين، واحدة من أفضل المؤسسات التي أنشأتها "الحكومة العثمانية في طرابلس"، وتمتعت بمكانة عظيمة لأنها دربت "حرفيين خبراء كانوا مطلوبين حتى خارج طرابلس"533 .

ادعى المشرف بيتشولي في تقرير مطول عن المعهد عام 1926 أن المدرسة تشكل «مع المدرسة العسكرية التي كانت موجودة في طرابلس، «الجهود الكبيرة التي بذلها الأتراك في ليبيا في مجال تعليم الشباب»633. وفي سياق إعادة التنظيم التشريعي في القطاع

من التعليم، أنشأ التشريع الخاص بمدرسة الفنون والحرف إمكانية الوصول إلى معهد الشباب المعوزين، دون تمييز على أساس الجنسية، الذي تم دفع تكاليف الصيانة من قبل الدولة؛ وفي نهاية الدورة يتخرج الطلاب يمكنهم العمل كعمال أو مشرفين في نفس الورش التي تعمل بها المدرسة، والتي كان تمويلها يأتي أيضًا من بيع السلع المنتجة داخل المعهد733.

ولكن ليس لدينا الكثير من المعلومات عن السنوات الأولى من حياة المعهد، جزء من الحاضرين في نفس التقريرين لعامي 1915و6291، في بعض الأحيان، ومع ذلك، يبدو أن الدورة استمرت ست سنوات، منها سنة أولية و خمسة معلمين تحضيريين وأن التدريس المهني في الوظيفة كان هم صناعة الأحذية، النجارة، الميكانيكا، الخياطة، النحاس والعمل بالنحاس الأصفر النحاس، والسروج، والبناء، والطباعة، وصياغة الذهب والفضة. وكان هناك أيضًا قسم النساء، حيث تم تعلم حياكة السجاد والخياطة.

بإرادة المؤسسين، بجوار مدرسة الفنون والحرف كان هناك دار الأيتام، ولكن ليس من الواضح ما إذا كان هذا جزءًا من إدارة المدرسة، أي إذا كانت المدرسة ودار الأيتام عضوين من أعضاء المؤسسة الفنون والحرف اليدوية أو على العكس من ذلك، هل كانت موجودة كمؤسسات منفصلة، كل منها

---

334 إ. روسي، تاريخ طرابلس وطرابلس من الفتح العربي إلى عام 1911، روما، المطبعة الإيطالية، 1968، ص 11.

321. 335 الجملة المقتبسة مأخوذة من التقرير (ولكن بواسطة DGAS) للمجلس العسكري لشهر مارس 1915، المرجع السابق.

336 تقرير مدير المدرسة عن الوضع الحالي لمدرسة الفنون والحرف بطرابلس، وعن الإجراءات اللازمة لإعادة تنظيمها، مرجع سابق.

337 ج. يونغ، المرجع السابق، ص 387. كان المؤلف مسؤولاً في السفارة البريطانية في إسطنبول عندما جمع

احتوى هذا المجلد على نصوص العديد من القوانين المتعلقة بالتعليم منذ عام 1869؛ إلا أنه فيما يتعلق بمدرسة الفنون والحرف، لم يقدم سوى المعلومات المذكورة أعلاه، دون تحديد القانون الذي ينظم هذه المؤسسة.

مع إدارتها الخاصة833. التشريع المتعلق بالتعليم العام

في الدولة العثمانية، والتي بموجبها، كما ذكرنا سابقًا، تم إنشاء مدرسة الفنون و

كان على المهن أن توفر التعليم للشباب القادمين من الفصل

ويبدو أن الفقراء الذين يعولهم يدعمون الفرضية الأولى.

كما سنرى لاحقًا، في الفترة الاستعمارية كان الجانب الإداري هو أحد أهم جوانب الحياة.

من العناصر الأكثر عرضة للتغيير في إدارة المدرسة.

في بداية الاحتلال الاستعماري كانت أحداث المعهد

متشابكة مع قصص الأيتام العديدة الموجودة في المدينة. في عام ١٩١٢، تم افتتاح المدرسة

أصبحت تحت سيطرة اللجنة الاستثنائية للمؤسسات الاستشفائية

والصدقة التي أقرت نقل الأيتام إلى مبنى صغير

في واحة طرابلس. بعد ذلك، تم تهجير الأطفال دون سن التاسعة

تم نقلهم إلى دار الأيتام بو ميليانا، التي أنشئت في عام 1912 لتوفير المأوى

إلى أطفال العرب الذين لقوا حتفهم أثناء الحرب، وأُوكلت في البداية إلى الراهبات الفرنسيسكانيات المبشرات في مصر933.

الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن تسع سنوات

وبدلاً من ذلك، عادوا إلى مقر مدرسة الفنون والحرف، ولكن من دون

اتخذت الحكومة خطوات أولية لإعادة تنظيم الهيكل. وبالنظر إلى

بسبب صغر سن المقيمين وفشل السلطات الحكومية

الإيطاليون لتنظيم المدرسة، والتي كانت تعمل بالفعل في ذلك الوقت

باعتبارها دارًا للأيتام فقط، فقد كانت خطيرة بشكل خاص. في يونيو من عام

في عام 1912 وصف المفتش باتينياني حالة المدرسة على النحو التالي:

قمت بزيارة ورش عمل يديرها أفراد عسكريون لصالح الجيش ويتم توريدها بشكل كبير من قبل

المواد التي تركتها الحكومة السابقة وهي الآن مملوكة للمدرسة. الورش موجودة بالفعل

يرتادها الشباب الذين يتلقون العلاج في المستشفى هناك، والذين يبلغون من العمر حوالي عشرين عامًا ولكنهم سيزدادون

سيبلغون الأربعين قريبًا. يُتركون تقريبًا لأنفسهم، دون توجيه لتعليمهم.

والتعليم: هناك أيضًا نقص في الإشراف المباشر الذي يضمن عدم التعرض للعنف البدني والنفسي.

338 المرجع نفسه.

339 وصلت الراهبات الفرنسيسكانيات المرسلات من مصر إلى ليبيا في عام 1903، بناء على طلب الوالي
الرسولي في طرابلس الأب جوزيبي بيفيلاكوا بالاتفاق مع إرنستو شياباريللي، الأمين العام
جمعية المبشرين الإيطاليين في الخارج: تقرير مطبوع بعنوان "تطوير المعهد في طرابلس"، المرجع نفسه. حول دار الأيتام في بو مليانة ، انظر أيضًا تقرير المفتش.

أميريغو ناميّاس لصحيفة "م.ك." الصادرة في 14 يوليو 1913، ص. 13، المصدر نفسه. أفاد ناماس أن "المديرة السيدة
تولي أنطونييتا ويليرمين وشقيقتها كورينا اهتمامًا كبيرًا بتعليم هؤلاء الأيتام، الذين،
في ذلك الوقت، كان عدد الأيتام 43. ويبدو، بالتالي، أنه بعد عام من إنشائه، لم تعد دار الأيتام تحت إدارة الراهبات الفرنسيسكانيات المبشرات في مصر.

Machine Translated by Google

العبرة من ذلك: خاصة وأننا نتعامل مع شباب نصف متوحشين لا يعرفون إلا القليل عن التعايش المدني043.

وبالعودة إلى وضع الأيتام، فقد ولد آخر في عام 1912

دار أيتام للعرب في منسيا «بهدف جمع وتثقيف

"شعور حيوي بالهوية الإيطالية والحضارة في المجموعة الكثيفة من الشباب العرب المتجولين والمتسولين دون مساعدة"143.

تم دعم المعهد من قبل

وزارة الحرب "التي كانت تنوي جعلها مدرسةً تحضيريةً لضباط الصف للكتائب المحلية"243. بعد مرور عامٍ على

في دستورها، تساءل المسؤولون الاستعماريون عما إذا كان التدريس العسكري

التي تقدمها المؤسسة التعليمية، والتي لا يمكن تعريفها بأنها مدرسة حقيقية،

لقد كان مفيدًا ومناسبًا لـ "المواطنين" الشباب، وخاصة في الحالة التي يكون فيها الطلاب

لم يتم تجنيدهم لاحقًا. وهكذا، بدءًا من عام ١٩١٤، تم تجنيد ١٢٠ يتيمًا

بدأ الحاضرون في دار الأيتام بحضور دورات مدرسة الفنون و

الحرف، حتى يتمكنوا من تلقي تعليم مهني، مع الاستمرار في استخدام مرفق الإقامة . Menscia343 في عام 1914،

في الواقع، كانت ظروف مدرسة الفنون والحرف، المعهد الذي كان من الممكن أن يكون

لضمان التدريس المهني الذي يرغب فيه نامياس، كان لا يزال هناك الكثير

غير مستقر. فقد استقبلت 26 طالبًا داخليًا فقط و3 طلاب خارجيين، من بينهم

حتى أطفال روضة الأطفال بو مليانة ، التي تم تسريحها بعد عامين فقط من تأسيسها443.

وفي السنوات التالية تطورت حالة التعليم المهني في المستعمرة، والتي

وفقًا لنفس الوزير الاستعماري، كان ينبغي أن يكون في القاعدة

تدهور التعليم "الأصلي". في عام ١٩١٤، أُغلقت مدرسة الفنون

انتقلت المهن إلى إدارة المقدم بيليرانو. عديم الخبرة تمامًا

في الأمور التعليمية، يبدو أن بيليرانو تم تعيينه لأنه أدار

مختبر المدفعية، الذي يقع، كما هو موضح أعلاه، في حرم المدرسة،

---

340 تقرير DGAS، المرجع نفسه. في عام ١٩١١، أسس الإيطاليون أول مدرسة للفنون والحرف في إريتريا.
من المستعمرة، والتي، على عكس معهد طرابلس، كانت مخصصة للشباب المنتمين إلى
شهرة البلد: ت. نيغاش، المرجع السابق، ص 113.

341 MASCIA، المرجع السابق، ص 44.

342 تقرير عن مدارس طرابلس، ص 16 في ASMAE، ASMAI، أفريقيا الثانية، ب.
113/1، ملف 6، 1913، مدارس ليبيا.

343 المرجع نفسه، ص 16-18. ماشيا، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 48.

344 تقرير عن مدارس طرابلس، المرجع نفسه، ص 17. في عام 1913، تولى إيتوري ريبانديلي، مدير المدرسة
كان رجل الصناعة من لاكويلا قد أنتج دراسة لإعادة تنظيم معهد طرابلس :
فرص وسبل تحويل مدرسة الفنون والحرف في طرابلس إلى مدرسة مهنية ملكية - مشروع تمهيدي، لاكويلا، مكتب الجرافيك ب. سيكيوني وفيجلي، ١٩١٣.

حيث «كان قد وظف بالفعل عددًا معينًا من الأشخاص في ورش الحدادة والميكانيكا والنجارة عدد الطلاب»543. وكما كان متوقعًا، أعطى بيليرانو المدرسة العنوان ذو التوجه العسكري واختيار الأفراد العسكريين والاهتمام أكثر من المأوى الملحق بالمعهد ومن التدريس المهني.

علاوة على ذلك، في محاولة لزيادة دخل المدرسة، اقترح العقيد لنقله إلى موقع أكثر محيطية، واستئجار المبنى الكبير الذي تم بناؤه من قبل الأتراك ويقع في وسط طرابلس. وفي هذا الصدد، قال مسؤول وعلقت المديرية العامة لشمال أفريقيا قائلة:

ويبدو في الواقع أن هذا من شأنه أن يترك انطباعاً مؤلماً للغاية لدى العرب أن يروا مخصصة لاستخدامات أخرى، لجمع الأموال، المبنى المدرسي الجميل الذي أرادوه، بالنظر إلى وللغرض الذي كان من المفترض أن يخدمه، فقد تم بناؤه على أرض مقدسة لمقبرة إسلامية قديمة643.

بعد الحرب العالمية الأولى، تولت المدرسة مرة أخرى دور بارزة بين المنظمات الخيرية لصالح الأطفال الفقراء أو الأيتام أو المعاقين مهجورة. بين عامي 1920و1291، على وجه الخصوص، استولى المعهد على أموال منظمتان للأطفال، "لجنة الأطفال المهجورين" و"مؤسسة "Pro Sala Ameglio"، مما يضيف إلى رأس مالها ثروة من البئر ١٠٣,١٧١.٩ليرة. أصول الكيانين، في جميع الأحوال، وفقًا لأحكام من القرارات الخاصة بتسليم الأموال، كان لديهم إدارة منفصلة مقارنة بـ تلك الخاصة بالمدرسة: تراث "مؤسسة برو سالا أميجليو" كان مخصصة لدعم وتعليم الأطفال الأيتام أو المهجورين، ولكن إيطالية حصريًا، وهي لجنة "الأطفال المهجورين" في دعم وتعليم جميع الأطفال الفقراء "المنتمين إلى طرابلس بالميلاد أو الإقامة"743.

علاوة على ذلك، يبدو من الوثائق المحفوظة في نفس الوقت مدرسة طرابلس، حيث كان المعهد يدير معظم الأموال المخصصة لـ الأعمال الخيرية. على سبيل المثال، تلقت الراهبات الفرنسيسكانيات مبلغًا من المال لأنفسهن تم تعيينه من قبل الحاكم ميركاتيلي من خلال إدارة المدرسة

345 تقرير المديرية العامة للغازات الطبيعية، المرجع السابق.

346 المرجع نفسه.

347 يتم حفظ تسليم أموال الجمعيتين ونظاميهما في ملفات عامي 1920و1291 من قسم المالية في .ASAMT

نفسها843. كما كانت هناك تبرعات عديدة للمعهد من مصادر مختلفة، عامة وخاصة943. كان لدى المدرسة بالتأكيد رأس مال تحت تصرفها.

كبيرة، ويمكن أن تكون إدارتها مربحة بشكل ملحوظ. وبالتالي،

خلال فترة الاحتلال الإيطالي، حاول العديد من مسؤولي المستعمرة

لضمان سيطرتها؛ ومن بين هؤلاء، حتى عام 1926، برز بعض الممثلين

للماسونية الإيطالية في ليبيا. ووفقًا للمشرف بيتشولي، في هذه

على مر السنين، تم إعاقة كل تلك التحولات التي كان من الممكن أن تشهدها المدرسة

يجب تحسين ظروف المقيمين أولاً. بعد

إن توجيهات بيليرانو، والتي شوهت أيضًا جزئيًا الأغراض التي من أجلها

تأسست المدرسة، وفي 28 مايو 1916 أصبح مديرًا للمعهد

الرسام والصحفي إدواردو زيمينيس، "شخصية بارزة" في الماسونية،

كما أشار بيتشولي بفارغ الصبر. ومن المفترض أن سيطرة

كما كانت الماسونية التابعة لأكبر معهد مهني في المستعمرة تستهدف

بهدف إدارة التعليم المهني من وجهة نظر تعليمية

طرابلس. في إيطاليا، في الواقع، منذ زمن التوحيد، كان أعضاء

الماسونية -وكثير منهم سيكونون وزراء للتعليم أيضًا -

لقد عملت في كثير من الأحيان على السيطرة على قطاع التعليم الشعبي و

المهني، الذي يُعتبر "العامل الأساسي في عملية الخلاص الاجتماعي للعامل"053. وحتى عام ١٩٢٦، أكد المشرف على:

هناك الكثير من المصالح الشخصية المتجذرة في مدرسة الفنون والحرف؛ ومن الجيد أن

وقد لاحظت اللجنة التي عينتها VE لتنفيذ الإصلاح والإدارة هذا الأمر

المعهد. تحاول الماسونية المحلية الباقية، وإن كانت خجولة، اتباع النهج المعتاد

فنونه الصغيرة لتقويض الابتكارات؛ وهذا على الرغم من أن لا أحد يعرف خطة

إعادة التنظيم التي تنوي الحكومة تنفيذها: والتي توثق درجة

نزاهة الخصوم153.

وعلى الرغم من تعيين لجنتين في عامي 1916 و2291 على التوالي،

المسؤول عن صياغة النظام الأساسي للمدرسة وضمان تنفيذه السريع

بعد إعادة التنظيم، سيظل المعهد يعاني لعدة سنوات من

348 رسالة من رئيس جمعية المرسلين الفرنسيسكان في مصر إلى رئيس الإدارة
من مدرسة 21 ديسمبر 1920، في ASAMT، المالية، الملف 1920.

349 تظهر هذه البيانات من العديد من وثائق قسم المالية في ASAMT.

350 ت. توماسي، الماسونية والمدرسة. من التوحيد إلى يومنا هذا، فلورنسا، ١٩٨٠، ص ٣٥١ .٨٩.
التقرير النهائي عن سير عمل المؤسسات المدرسية والتعليمية في عام 1925-1926، المرجع السابق.

عدم وجود اتجاه ملموس وحاسم .352وهكذا، في هذه الفترة
حتى أن حكومة طرابلس والهيئة نفسها فكرتا في تسريح
مدرسة.

بين عامي 1922و3291 وصلت مدرسة طرابلس إلى أدنى مستوياتها على الأرجح
تاريخها بأكمله. تتفق العديد من الشهادات على إدانة
الظروف المزرية التي وجد المعهد نفسه فيها، وخاصة بسبب وضع
الشباب في المستشفيات، مهجورون عمليًا. أثناء التدريس
على الرغم من أنه تم إلغاؤه تقريبًا، إلا أن المؤسسة استمرت في تحقيق إيرادات كبيرة من خلال
الدخل من تأجير عقاراتها العديدة. كما في السنوات
في السابق، كانت المدرسة مؤسسة ثرية بشكل ملحوظ، ولكن في ضوء
ولم يكن للاستشفاء والتدريس في المعهد أي أهمية اقتصادية حتى
هذا الحد الأدنى من الموارد لضمان سير العمل بشكل طبيعي.
للتأكيد على أن هذا الثراء الواضح هو على وجه التحديد ما يميز هذا الكتاب.
كانت المؤسسة هي السبب الرئيسي لمشاكلها، حيث جذبت اهتمام
العديد من الأشخاص الذين يهدفون حصريًا إلى الاستفادة من رأس المال الكبير الذي
تدفقت إلى المعهد. كان هذا الوضع ممكنًا أيضًا لأن
لم تكن السيطرة على مدرسة الفنون والحرف اليدوية ضمن نطاق الاختصاص
من إدارة المدرسة، ولكن تم تقديمه إلى اللجنة
استثنائي للمستشفيات والمؤسسات الخيرية. الأداء الجيد لـ
في الواقع، كانت المدرسة، على الأقل من وجهة نظر تعليمية، موجودة منذ اللحظة التي تم فيها إنشاء المدرسة.
وقد قامت الإدارة بتنظيم دورات التدريب المهني للمدرسة تحت إشرافها353.

في عام 1923أصبحت إدارة المعهد في أيدي الكابتن فاسولو.
وكان الاهتمام الأول للمدير الجديد هو زيادة إيراداته،
وهذا هو السبب الذي جعله يقرر أن يعهد بإدارة مختبرات المعهد إلى بعض
أصحاب المشاريع الخاصة، مع إلزام أصحاب الامتيازات بتوظيف الطلاب
من المدرسة كعمال مدفوعي الأجر. وكانت نتيجة هذه العملية

---

352 في عام 1916قدم محمد المظفر مفتش المدارس القرآنية نصبًا تذكاريًا يحتوي على
مقترحاته لإعادة تنظيم المعهد؛ ومن بين هذه المقترحات، تم إيلاء اهتمام خاص للجانب المالي للهيكل، حيث اقترح أحد الشخصيات البارزة إعفاء المواد الخام
المستوردة من الرسوم الجمركية.
من المدرسة ولتعزيز بيع السلع المنتجة داخل المدرسة بين المكاتب الحكومية و
الوحدات العسكرية: مذكرة من حكومة طرابلس –المكتب السياسي العسكري 25يناير
1916في ،ACS، GAب. ،31فاس. .293

353 وقد أكد بيتشولي نفسه على مشكلة السيطرة على المدرسة: تقرير المشرف على المدرسة عن الحالة الراهنة لمدرسة الفنون والحرف في طرابلس، وعن
الإجراءات اللازمة لإعادة تنظيمها، المذكورة آنفًا، والتي نشير إليها أيضًا فيما يتعلق بأحداث المدرسة في الفترة 1927-1922المذكورة أدناه.

تسريح المعلمين، ولكن الأمر الأكثر خطورة هو استغلالهم.

عمل الطلاب الشباب الذين أجبروا على إقراض أعمالهم لـ

كان التجار يتقاضون أجورًا زهيدة. في هذا الصدد، كان رأي بيتشولي

لقد كان واضحا جدا:

يستبعد جميع علماء المشاكل المتعلقة بالمدارس المهنية في

حاسمة وحاسمة بحيث يمكن للمرء أن يتصور استغلالًا أكبر أو أقل للطلاب

القياس، كما أنهم يستبعدون أيضًا أن يتمكن الطلاب من تطبيقه في مختبرات المدرسة،

"الإنتاج التسلسلي"453.

الصورة التي وصفها من عملوا في المدرسة في ذلك الوقت كانت

فضيحة حقيقية: طلاب يعانون من سوء التغذية، ومليئون بالطفيليات، ومعظمهم مرضى

السل، وعلاوة على ذلك، يُجبرون على العمل في نوبات غير مناسبة تمامًا لظروفهم المعيشية.

صغر سنه. كما أعلن أمين الصندوق:

العلامات المميزة للاضطراب الأخلاقي في المعهد هي الحقائق الخطيرة للغاية المتعلقة باللواط، والتي

منتشرة بين الطلاب وترددهم الدائم على أماكن الدعارة. أما بالنسبة

اللواط، وهو أمر معترف به بالإجماع من قبل موظفي المدرسة.

ويؤكد الأستاذ محمود أن ذلك أمر لا مفر منه، حيث تم إلغاء المراقبة الليلية للطلاب والتي كانت مستمرة وفعالة في النظام القديم553.

الآن تم تحويله إلى مأوى متواضع للأطفال المسلمين الأيتام، دون أي رعاية.

المساعدة أو السيطرة، معهد طرابلس القديم، المشهور في العصر العثماني

وفي مختلف أنحاء شمال أفريقيا، لم يكن من الممكن أن تكون الظروف أسوأ من هذا.

ومن بين مقترحات المشرف كان القضاء على دار الأيتام،

لأنه في رأيه هو مصدر انتشار الأمراض المعدية ونقلها إلى

مقر ثكنات الكارابينييري الملكية السابقة في شارع الغرب. كان ذلك أولوية،

كما أن تحسين ظروف المقيمين، وفقًا لبيكولي، من شأنه أن يقلل من

ساعات العمل، وتحسين الطعام، والحد من وقت الفراغ وتزويدهم بكتيب

---

[354] ولكن يجب أن نتذكر أن وضع عمالة الأطفال في إيطاليا كان خطيراً للغاية في تلك السنوات: ففي عام 1931 "كان هناك ما لا يقل عن 464 ألف طفل تحت سن 14 عاماً، أي ما يعادل 17.2% من إجمالي عدد الأطفال الذين يعملون في إيطاليا".
خاضعًا للتعليم الإلزامي من سن العاشرة إلى الرابعة عشرة، قام بنشاط
العمل غير القانوني»: ج. شارنيتزكي، المرجع السابق، ص .240

[355] وقد تم اقتباس النص، الذي يحتوي على أخطاء نحوية واضحة، بالكامل من تقرير المشرف على المدرسة عن الحالة الحالية لمدرسة الفنون والحرف في طرابلس، وعن التدابير اللازمة لإعادة تنظيمها، المذكور أعلاه.

المدخرات حيث يمكنهم إيداع أرباحهم ومنع إنفاقها

في الأنشطة الضارة بهم.

إن رأيه يثير أيضًا اهتمامًا معينًا بتأملاتنا

بيتشيولي حول التوجيه التعليمي الذي يجب تقديمه للمدرسة، والذي تدفق إلى

تقييم الفن والحرفية الليبية ككل:

لا ينبغي لنا أن نترك الصناعات المحلية في مكانها بسبب الفقر.

المرأة العجوز مستسلمين، ولكن لرفعهم، مع نفس من حياتنا، إلى أفق أوسع. ...

لا ينبغي أن تكون مدرسة الفنون والحرف، في أيدينا، المختبر المشترك حيث لا يوجد سوى القليل من

يقوم المتدربون بتنفيذ الزخارف المحلية المملة بتعب وتكرارها بطريقة

اتبعوا بعبودية التصاميم المتوارثة من الأب إلى الابن. يجب أن تعود المدرسة إلى الماضي

روعة الإجراءات الفنية ويجب تجديد الإجراءات الزخرفية، مع الاستمرار في الإلهام من

ستكون هناك نماذج كلاسيكية؛ يجب على المدرسة أن تجدد وتنشط وتنقل خميرة حياة جديدة و

إلهامات جديدة، ورفع الجرثومة الفنية المحلية البدائية إلى كرامة جديدة، وإحياء

من الرماد ازدهرت الزخارف العربية القديمة الرائعة.

في منتصف عشرينيات القرن العشرين، بدأت الحكومة الاستعمارية في منح

كانت للحرف اليدوية الليبية أهمية اقتصادية معينة. ففي عام ١٩٢٤، تأسست

مكتب الحكومة للفنون التطبيقية الأصلية، بهدف تعزيز تطوير وإنتاج وتجارة التحف الفنية الليبية653.

وفي السنوات التالية، تم إعادة تنظيم مدرسة الفنون والحرف اليدوية

وكان من المقرر أن تُدرج طرابلس ضمن نفس مشروع "إحياء" الفن و

من حرف المستعمرة. فرانشيسكو روسي، مدير مكتب الحكومة

من الفنون التطبيقية المحلية في طرابلس، قام بتقييم حالة الفن الليبي في

لا يختلف عن بيتشيولي. اعتقد المسؤول أن المظاهرات "الحقيقية"

لقد حدث التطور الفني في تاريخ طرابلس في العصر الفينيقي، وكان

ثم تطورت بفضل المساهمات اليونانية والرومانية، في حين جاء ظهور الحضارة في وقت لاحق.

إن تخلف العرب لم يؤد إلا إلى "بربرية" تقدمية:

في المظاهر الفنية الحالية لم يبق أي أثر للفن القديم

التقاليد الفينيقية، ولا يوجد أي أثر للإلهام اليوناني أو الروماني؛ [...]دومينا،

بدلاً من ذلك، على الرغم من أنها فاسدة بطريقة معينة، فإنها تعيد إنتاج نفسها بتفاصيل خام، لأنها غامضة و

لقد تعرض الفن العربي للفساد، والتغيير يرجع إلى افتقاره إلى التقاليد المتواصلة والمستقيمة.

356 في عام ١٩٣٦، تأسس المعهد الفاشي للحرف الليبية في طرابلس: ج. كوادروتا، ملاحظات حول الحرف الليبية، "رحلة الدوتشي إلى ليبيا لافتتاح ليتورانيا"، المرجع السابق، المجلد الثاني، ص ١٥-١٣.

والحقيقة أن طرابلس لم يكن بها فنانون مشهورون قط، بل كان بها دائمًا حرفيون متواضعون؛
علاوة على ذلك، من الضروري أن نأخذ في الاعتبار تأثيرات الفن الإيطالي، وخاصة الصقلي، بسبب
العلاقات التجارية المتكررة بين السواحل الشمالية الأفريقية والإيطالية، وفي الآونة الأخيرة،
روح التقليد، بعيدًا عن الثناء، للأشياء الفنية المستوردة من أوروبا753.

وهكذا، وقع على عاتق الإيطاليين مهمة "إحياء" الفن والحرفية الليبية.
وفي هذا الصدد صرح جينارو بيستوليزي:

يجب أن تتطور الحرف الفنية المحلية على أساس التوجهات الجديدة التي تتقنها
سيُخصِّص الفن أو الفنانون الحضريون للأنشطة الإنتاجية الفردية. [...]وعلى هذا المنوال،
وقد طورت الحكومة عملها التعليمي والتدريبي حول القيم الجديدة للحرفية الليبية853.

وبالعودة إلى أحوال مدرسة طرابلس، فإنه لا بد من:
للتأكيد على أن المشرف بيتشولي كان له الفضل في كونه أول من أبلغ عن الحادثة.
أبلغ حاكم طرابلس إميليو دي بونو بالوضع الخطير في
الذي كان المعهد منخرطًا فيه. انخرط في "معركة" مكثفة ضد
بدأت إدارة المدرسة، بناءً على اهتمامه،
التحسين التدريجي للهيكل، أولاً وقبل كل شيء فيما يتعلق بـ
حالة الشباب في المستشفى. الموافقة على قانون المدرسة و
كانت إعادة تنظيمها اللاحقة هي المراحل الأكثر أهمية للتعريف
للتدريس المهني في ليبيا، وذلك وفقا للنوايا التي تم التعبير عنها عدة مرات
في السنوات التي تلت الإدارة الاستعمارية.
تمت الموافقة على النظام الأساسي لمدرسة الفنون والحرف بطرابلس بتاريخ 20
يناير ١٩٢٨، عندما كان المعهد تحت إشراف المهندس جيوفاني سيبي- ٣٥٩. اتراوكووفقًا لنفس الروح التي حركت مؤسسي
هذا
المؤسسة في وقت إنشائها، والتنظيم الخاص بها
إن عمل المدرسة هو أول ما أسس الغرض المزدوج للمؤسسة،
أي تلك المتعلقة بالرعاية والتدريب. المادة الأولى من النظام الأساسي
وأوضح أن المدرسة يجب أن:

---

357 FM ROSSI، الصناعات الأصلية الصغيرة، في G. VOLPI، المرجع السابق، ص .514-513.

358 إي جي بيستوليزي، صعود الحرف اليدوية الليبية، "أفريقيا الإيطالية"، المجلد الثاني، العدد 3-4، مارس/أبريل 1939، ص 22-24. انظر أيضًا في هذا الموضوع G. QUADROTTA، المرجع السابق.

359 تعيين في المديرية العامة بتاريخ 2 مايو 28 رقم 11201 سلسلة الشؤون المدنية والسياسية أ رقم 351.

أ) توفير السكن للأطفال المسلمين في حدود الإمكانيات المتاحة، سواء كانوا: سواء كانوا ليبيين أو حضريين، أيتام، مهجورين أو ينتمون إلى أسر فقيرة، وكذلك التدريب في الفنون أو الحرف الأكثر طلبًا وفقًا للاحتياجات الصناعية للمستعمرة؛

ب) تقديمها إلى كل من يمارس بالفعل أو يعتزم ممارسة مهنة أو صناعة، التعليم الفني والعملي اللازم لإعداد العمال للمهن المؤهلين، وتعزيز التنمية الاقتصادية والتحسين التقني للفنون التطبيقية الأصلية النموذجية من خلال تحسين القوى العاملة063.

وبهذه الطريقة تم إنشاء فئتين متميزتين من الطلاب: أ) الطلاب داخليًا، مسلمين فقط، لا يقل عمرهم عن تسع سنوات، حاصلين على شهادات الفقر، الأيتام أو، إذا كان لديهم والدان على قيد الحياة، فقراء تمامًا؛ ب) الطلاب الغرباء الذين كان بإمكانهم حضور دورة التدريب المهني، إذا كان حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية، وفي حالة بدنية جيدة و حسن السيرة والسلوك، أو الدورة النظرية المهنية المسائية، المخصصة لـ الذين بلغوا سن الرابعة عشرة وتوفوا امتحان القبول للصف الثالث الابتدائي. يمكن للطلاب الداخليين الوصول حصريًا إلى دورة الحرف ذات "الطبيعة المهنية بشكل أساسي" "عملي" ويهدف إلى "تدريب الطلاب على المهن الأكثر ملاءمة" "لتلبية احتياجات الحرف المحلية"؛ كان على الدورة أيضًا أن توفر تعليمًا نظريًا أساسيًا163. ومع ذلك، لم يكن العرب

مُنع من الوصول إلى دورة التوظيف، والتي وفي الواقع، التحق بها العديد من الشباب المسلمين: ففي العام الدراسي 1929-1930، التحق بالسنة الأولى من الدورة 26 عربياً و23 إيطالياً263.

وقد ذكر المقال الثاني مصادر تمويل المدارس الدخل من ممتلكاته، ومساهمات من حكومة المستعمرة، ومساهمات من المؤسسات والأفراد وعائدات بيع منتجات مختبرات المدرسة.

سيتم إدارة المؤسسة من قبل مجلس مكون من مسؤول رئيس بالفعل لخدمة فنية أو شركة صناعية حكومية، في بصفته رئيسًا ومديرًا لمكتب الفنون التطبيقية في الصناعة،

360 نص النظام الأساسي في الجريدة الرسمية لحكومة طرابلس، المجلد الخامس عشر، العدد 4، بتاريخ 1 فبراير 1928، ص .245-238.

361 المادتان 11 و 20 من النظام الأساسي.

362 انظر جداول النتائج للعام الدراسي 1929-1930 المرفقة بتقرير المدير للمدرسة الصناعية الملحقة بمدرسة الفنون والحرف، والمُعتمدة من قِبل مدير مدرسة طرابلس بتاريخ ١٣ يوليو ١٩٣٠ في ACS، MAI، IS، ص. ١٥٦، الملف ١١، الملف الفرعي. التقرير والمرفقات إلى التقرير النهائي للمشرف الملكي على المدارس لعام .1930-1929

محاسب حكومي، ووجهاء العرب، ومدير المدرسة.

عُيِّنَ الأربعة الأوائل من قِبَل الحكومة لمدة ثلاث سنوات. المدير، إن لم يكن

لو تم اختياره من بين مسؤولي الدولة، تم تعيينه أيضًا

من قِبل الحكومة، من خلال امتحان تنافسي. وضمّ الطاقم الإداري للمدرسة أيضًا سكرتيرًا للمحاسبة وأمينًا للصندوق.

في 2 فبراير 1929، عيّن الحاكم بادوليو الدكتور ليوناردو

جيوكولي مفوضًا استثنائيًا لمدرسة الفنون والحرف اليدوية بالمهمة

لدراسة وصياغة المقترحات اللازمة لمنح المعهد "هيكلًا مناسبًا ونهائيًا"463. ووفقًا للنظام الأساسي، جمعت المدرسة مؤسستين

متميزة، وهي أساس، بما في ذلك دورة الحرف اليدوية للمسلمين و

مأوى التلاميذ المرفق، ومدرسة صناعية، بما في ذلك مسار

دورات تدريبية مهنية ودورات تدريبية مسائية. كان جيوكولي ملتزمًا في المقام الأول

مكان لفصل ميزانية المؤسسة الإسلامية عن ميزانية المدرسة

الصناعية، الفصل المعتمد بموجب المرسوم الحكومي الصادر في 10 مايو

1929. نفس المرسوم، في المادة 3، عدل مجلس الإدارة.

من المجلس السابق لم يبق سوى مسؤول واحد كان مسؤولاً بالفعل عن

خدمة فنية أو صناعة حكومية وشخصية عربية مرموقة جنباً إلى جنب،

وفقًا للتشريع الجديد، من قبل أحد وجهاء المدينة ومدير المؤسسات الإدارية563.

المفوض مسؤول بشكل أساسي عن تجميع اللائحة

المدرسة الداخلية، المعتمدة بالقرار رقم 76 بتاريخ 19 يوليو 1929. من

من وجهة نظر تعليمية، أنشأ التنظيم برنامجًا دراسيًا مدته سبع سنوات)

الصفوف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية، والتي كان من المفترض أن يرتادها التلاميذ

في المدارس الإيطالية العربية، ودورة تدريبية لمدة أربع سنوات في الحرف اليدوية، بما في ذلك

الصف التحضيري الأول وثلاثة فصول تخصصية، حيث

كانت الدورات الفنية والحرفية المخطط لها هي: التطريز، وصنع السروج، والنساجين، والصباغين،

صانعو الخزائن، وصانعو الأخشاب، ونحاتو الخشب، والحدادين، والحدادين الميكانيكيين، ومجلدي الكتب663.

---

363 وترد القواعد المتعلقة بشؤون موظفي المدرسة في المواد من 13 إلى 19 من النظام الأساسي.

364 المرسوم الحكومي الصادر في 1 فبراير 1929، رقم 2311، والصادر في مدرسة الفنون والحرف بطرابلس،
أعمال المفوض الاستثنائي، المرجع السابق، ص 8.

365 "نص المرسوم في المرجع نفسه، ص 37-39.

366 المادتان 61 و 65 من اللائحة.

قواعد الانضباط و

على التنظيم الداخلي للمعهد، ليس فقط لشدة

العقوبات المتوقعة، ولكن على نطاق أوسع، بالنسبة للطابع العسكري المحض الذي

أرادوا أن يُعطوا أطفال المدارس. وكما هو الحال في الجيش، كان الطلاب مُجمّعين في

فريق واحد، بقيادة مدرب الخدمة، ومقسم إلى فصائل،

والتي كانت تحت قيادة الطلاب الأكثر لياقة بدنية و

تعليمي. لكل فعل من أفعال عدم الانضباط، تراوحت العقوبات المتوقعة من

توبيخ بسيط لزنزانة العقوبة، مصحوبًا بحرمانه من تصاريح الخروج للربع الحالي763.

بعد إعادة تنظيم المعهد ظهرت نتائج العام الدراسي الأول

سلط الضوء على حقيقة مهمة للغاية: في حين أن 92 من أصل 99 طالبًا إيطاليًا لم يفعلوا ذلك

اجتازوا الامتحان النهائي، نجح 12 طالبًا من أصل 19 طالبًا عربيًا.

عدد الطلاب المسجلين في فصول التدريب العملي مقارنة بالعدد القليل من الطلاب في

من المؤكد أن دورة الحرف اليدوية، إلى جانب التحضير المختلف المطلوب في الدورتين، ساهمت في تحديد هذه النتائج863. ومع

ذلك، بشكل عام،

ومن الجدير بالذكر أن المسلمين، بعد أن تغلبوا على الصعوبات اللغوية في السنوات الأولى من القرن الأول الميلادي،

في المدرسة الابتدائية، تمكنوا من تحقيق نتائج أكاديمية جيدة. وربما حتى

بسبب الخلل الواضح بين عدد الإيطاليين الذين تمت ترقيتهم مقارنة بعددهم في الولايات المتحدة.

من العرب، حذر دي بونو، وزير المستعمرات آنذاك، العرب بشدة من

الحاكم بادوليو:

لقد اطلعت على التقرير النهائي للعام الدراسي [...] .1930-1929 لا أستطيع إخفاء

انطباع مؤلم أن النتائج التي حصلت عليها في المدرسة الثانوية تركت لدي انطباعا

التدريب العملي. [...] الأسباب التي ذكرها مدير المدرسة لا تبرر

ولا تقلل من خطورة هذه النتائج التي لا يمكن أن تنجم إلا عن النقائص.

من هيئة التدريس أو سوء تنظيم المدرسة. كان من المرغوب فيه أن

367 المادة .54

368 في العام الدراسي 1932-1931 تحسن الوضع جزئيًا ومن بين 115 تلميذًا في
في الدورة التمهيدية، نجح ٤٠ مرشحًا، ورسب ٥٢، ورسب ٢٢. وفي الامتحانات النهائية لدورة الحرف اليدوية الإسلامية، نجح جميع المرشحين الأربعة. البيانات مأخوذة من جداول
الامتحانات النهائية المرفقة بتقرير مدير المدرسة الصناعية الملحقة بمدرسة الفنون والحرف إلى مدير مدرسة طرابلس المؤرخ في 13 يوليو 1930، المذكور أعلاه، ومن تقرير عن سير عمل مدرسة الفنون والحرف
والمدرسة الصناعية الملحقة بطرابلس المرسل من المدير المسؤول روزاريو بوزانكا إلى مدير المدرسة بتاريخ 3 يوليو 1932 في ACS، MAI، IS، ملف ب. 161.

وقد قام مدير المدرسة في تقريره النهائي بالتحقيق في الأمر وتقديم تقرير عنه؛ ولابد أن تكون هذه إحدى المهام الأولى التي ستُوكل إلى المدير الجديد963.

يمكن أيضًا تفسير نبرة الرسالة من خلال النظر إلى العداء الذي اتسم به العلاقات بين دي بونو وبادوجليو منذ تعيين الأخير الحاكم الوحيد لطرابلس وبرقة، في ديسمبر .1928 على أية حال، فإن النتائج الأكاديمية الكارثية التي حققها الطلبة الإيطاليون منحت دي بونو فرصة إضافية لانتقاد تصرفات الحاكم073.

خلال فترة حكم بالبو، زادت المدرسة من تسجيل الطلاب فيها افتتحت دورات مهنية جديدة. ومع ذلك، في السنوات السابقة، لقد سمحت أنشطة المدرسة لها بتطوير أعمال مربحة اقتصاديًا: ففي عام 1930، على سبيل المثال، نصت إدارة المعهد على اتفاقية مع السيدة أليكس كافالييري من البندقية للمبيعات في فينيتو من منتجات دورة الحرف اليدوية للمسلمين؛ الغرض من الاتفاقية هو إلى جانب الجانب الاقتصادي، كان الهدف هو "ترويج الصناعات المحلية النموذجية في إيطاليا" لليبيا173. علاوة على ذلك، فإن السجلات المحاسبية للمعهد تشهد على زيادة أخرى في النشاط التجاري للمدرسة في بدءًا من عام 1934، وذلك بفضل تقديم دورات حرفية جديدة لـ إنتاج التحف الفنية القابلة للتسويق بسهولة، مثل الأعمال الخزفية والفضية والنحاسية273. ميلكيوري ميليس، المذكور في

1934 رئيس قسم السيراميك كـ "شخص كفء لـ «الحرفية المحلية»، وفي العام التالي تولى دور المدير الفني للمدرسة. بشكل عام، يجب التأكيد على أنه إذا كان صحيحًا أن بعض الدورات كما تم تسليمها إلى قادة الفن المسلمين، وتم استبعاد العرب الليبيين من إمكانية تنسيق القطاع الفني بالمعهد أي القطاع مخصص خصيصًا لتطوير الحرف اليدوية "المحلية".

حتى عام 5391م كان الهيكل التعليمي لدورة الحرف اليدوية للمسلمين، والتي أعقبت الدورة الابتدائية التي استمرت ثلاث سنوات، وشملت دورة مدتها أربع سنوات، مع

---

369 رسالة من وزير المستعمرات دي بونو إلى حاكم طرابلس، بادوليو، بتاريخ ٢٥أغسطس/آب ١٩٣٠، في ACS، MAI، IS، ص. ١٥٦، الملف ١١، الملف الفرعي. تقرير ومرفقات للتقرير النهائي للعائلة المالكة.
مدير المدرسة للفترة .1930-1929

370 حول العلاقات الصعبة بين دي بونو وبادوليو انظر .A. DEL BOCA, Gli italiani in Libia, vol الثاني، مرجع سابق.
المرجع نفسه، ص 134 وما يليها.

371 العقد المبرم بين السيدة أليكس كافالييري وليوناردو جيوكولي، مفوض المدرسة، بتاريخ 28 أبريل 1930 في ASAMT، المالية، الملف رقم .1930

372 القرار رقم 10 بتاريخ 27 مارس 1934 في ASAMT، المالية، الفصل .1934

28ساعة أسبوعيا من التدريس النظري في السنة الأولى و22 ساعة في كل من السنوات الثلاث

الفصول اللاحقة. المواد التي تم تدريسها كانت التالية:

- •الثقافة العامة (اللغة الإيطالية والتاريخ والجغرافيا)
- •الحساب والهندسة
- •تكنولوجيا
- •رسم
- •اللغة العربية
- •تمارين عملية

وبذلك تم الانتهاء من الدراسة بعد سبع سنوات داخل

والتي، بالإضافة إلى التدريب المهني، مستوى التعليم المضمون

كان عدد التلاميذ أعلى بكثير من عدد التلاميذ في المدرسة الابتدائية. بالفعل في

،1934ومع ذلك، رأى مفوض المدرسة أنه من المناسب تقليص الجزء

تدريس النظرية وزيادة ساعات التدريس العملي

زعم أن التدريب المهني كان معاقبًا بسبب المساحة

الوقت "المفرط" الممنوح للجزء النظري. الدورة الجديدة، التي خُفِّضت إلى ثلاث سنوات،

تمت الموافقة عليه في عام ،1935حيث نص على تخفيض كبير في ساعات الدورات النظرية:

بالضبط، كان هناك ساعتين فقط في الأسبوع للثقافة العامة وأربع ساعات في الأسبوع للثقافة العامة.

الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا؛ من ناحية أخرى، ارتفع إجمالي عدد الساعات المخصصة أسبوعيًا من قبل الفصول الثلاثة

للتدريبات العملية إلى 34373ساعة.

في ظل تدهور التعليم الثقافي العام المضمون

من المدرسة، لنفس السنوات يتم تسجيل زيادة إيجابية في التسجيلات

بفضل افتتاح الدورة أيضًا لليبيين غير المقيمين في المعهد.

وفقًا للمادة 11من النظام الأساسي للمدرسة، يمكن قبولهم في

دورة حرفية، أنشئت في مؤسسة علي باشا القرمانلي الإسلامية،

كطلاب داخليين، الطلاب الذين كانوا في حالة فقر، وكطلاب

الطلاب الخارجيين كل من طلب ذلك، ولكن بعد اجتيازه

امتحان الصف الثالث. الحضور الكامل لدورات الحرف اليدوية.

ومع ذلك، فقد تم تخصيصها للطلاب الداخليين فقط، في حين يمكن للطلاب الخارجيين

373 تقرير مدير الشؤون المدنية والسياسية لحكومة ليبيا المؤرخ في 22يناير 1935في جمعية التمويل، حوالي عام .1935

الوصول فقط إلى الدورات التكميلية473. وفقًا للقرار رقم 70لعام

في 26نوفمبر 1934، تم افتتاح الدورات المهنية للمدرسة أيضًا

الطلاب الخارجيون. كدليل إضافي على الحالة الاقتصادية الجيدة

من المعهد، تم ضمان حصول هؤلاء الطلاب على حصة غذائية مجانية

يوميًا، مما كان يشكل عبئًا على ميزانية المدرسة573.

وفي السنوات التالية لم تكن هناك أي تدخلات تشريعية هامة أخرى

هيكل المدرسة. ولختام هذه الفقرة، نود التأكيد على

والتي بعد أحداث الحرب وانتقال الإدارة

طرابلس للانجليز واستئناف الأنشطة المدرسية في معهد الفنون و

أُعيد تنظيم المهن على الفور. ومن المفترض أن السكان الجدد،

وعلى النقيض من الإيطاليين، فقد أدركوا سريعًا أن المعهد لديه

ذات أهمية قصوى بالنسبة للاقتصاد ومواطني طرابلس وأن

كان الأداء الجيد جانبًا أساسيًا ليس فقط للهيكل

مدرسة البلاد، بل أيضًا، على نطاق أوسع، بالنسبة للجالية المسلمة في طرابلس673. وفي هذا الصدد، لا يمكن أن ننسى أن الجمعية

الأولى

انعقد المجلس الوطني الليبي مؤقتا للمرة الأولى في 25نوفمبر 1950في مقر مدرسة الفنون والحرف773.

3.1.2المدرسة الصناعية ببنغازي

خلال سياسة "التعاون"، التي بلغت ذروتها بمنح

النظام الأساسي لطرابلس وبرقة لسنة 1919، الصادر في 22يونيو من نفس العام

أنشئت مدرسة الفنون والحرف ببنغازي لهذا الغرض، وفقاً لإملاءات

المادة الأولى من نظامها الأساسي، لتعريف «الشباب من السكان الأصليين بأهم

374 المادة 20من النظام الأساسي للمدرسة، المعتمد بموجب القرار الوزاري المؤرخ 20يناير 1928.

375 القرار رقم 70الصادر عن مفوض الحكومة الاستثنائي بتاريخ 26نوفمبر 1934في مجلة ASAMT، المالية، الفصل 1934.

376 أ. ج . ستيل جريج، تاريخ التعليم في طرابلس، من زمن الاحتلال العثماني إلى السنة الخامسة تحت الاحتلال العسكري البريطاني، طرابلس، BMAطرابلس -مطبعة الحكومة، 1948، ص 42.

377 أ. ديل بوكا، القذافي، تحدي من الصحراء، روما، لاتيرزا، 1998، ص. 416.

الحرف المحلية وتحسين الحرف المرتبطة بها»873. ولادة

وبالتالي فإن المدرسة تقع ضمن نطاق السياسة التعليمية "الليبرالية" لـ

العرب في المستعمرة، وهو ما شكل أحد الجوانب الأكثر أهمية في الاتفاقيات بين

مكانة الدولة والحكومة الإيطالية. بدأ المعهد أنشطته في

في عام 1920، عملت في البداية كمدرسة ابتدائية إيطالية عربية، متكاملة مع دورات تدريبية مهنية لم تكن محددة جيدًا في

البداية973.

يمكننا أن نقول إن روح سياسة "التعاون" قد تم التعبير عنها

واضح من النظام الأساسي للمعهد، وخاصة تلك القواعد التي

لقد تنبأوا بانتشار العرب في الهيئة الإدارية للمدرسة:

مجلس الإدارة، كما هو منصوص عليه في المادة 6، هو

كانت تتألف من خمسة أعضاء، أربعة منهم كان لابد أن يكونوا من الشخصيات البارزة

بوريانا، بينما تم اختيار واحد فقط من بين المواطنين الإيطاليين المقيمين في المستعمرة.

لكن القاعدة لم تطبق أبدًا، لأنه بدا أن مثل هذه

كان تشكيل المجلس غير كافٍ "لإدارة مؤسسة تُعهد إليها بمصالح أخلاقية ومادية هامة"083. حتى من وجهة نظر

ومن الناحية التعليمية، جرت محاولة لنمذجة المدرسة على غرار المعاهد الإيطالية.

بدء العمل.

في عام 1925، وبعد خمس سنوات من الإدارة الاستثنائية، أصبح

تمت الموافقة على النظام الأساسي الجديد للمدرسة، وتحويلها إلى مدرسة صناعية.

التنظيم، على نحو مماثل لما كان سيتم القيام به بالنسبة لمدرسة الفنون

وتجار طرابلس، أسسوا تقسيم المعهد إلى دورتين متميزتين: دورة

«شعبية أو ذات توجه وظيفي، مخصصة عمومًا للشباب

"المتروبوليتان"، لمدة ثلاث سنوات وما يعادل المدارس التكميلية الإيطالية و

"دورة الحرف اليدوية، مخصصة حصريًا للمواطنين الشباب"؛ هذا الأخير،

كانت دائمًا ثلاث سنوات، وكانت مفتوحة لليبيين الحاصلين على شهادة الدراسة الابتدائية أو لأولئك الذين

الذين اجتازوا امتحان القبول. كان المسار التعليمي

"لديهم ""شخصية عملية في الغالب"" ويميلون ""نحو التدريب في

"المهن التي تلبي بشكل أفضل احتياجات الحرف المحلية." في نفس اللائحة

378 النص مائل. نسخة من النظام الأساسي في المادة R. الإشراف على المدارس وتنظيمها وتشغيلها.
من المدرسة الملكية الصناعية في بنغازي، بيروجيا 1926.

379 وفي يونيو 1920، ذكرت دورية "Illustrazione colone" أيضًا إنشاء
المدرسة، مشيرة إلى أن الدروس العملية التي تم تفعيلها كانت للنساجين والنجارين والميكانيكيين:
افتتاح مدرسة الفنون والحرف في بنغازي، "Illustrazione colone"، II، 12 يونيو 1920،
ص 175. ومع ذلك، فإن تفعيل هذه التعاليم لا ينعكس في كتيب Ordinamento e
تشغيل مدرسة ر الصناعية في بنغازي، المرجع السابق.

380 المرجع نفسه، ص4.

وقد تم تحديد أن الدورة تدرس أيضًا "الثقافة التكميلية"
يعادل من حيث المبدأ ما يتم تدريسه في المدارس الثانوية العربية
"برقة"؛ فكانت الشهادة الممنوحة في نهاية الدورة لها نفس القيمة التي تمنحها المدارس المتوسطة183.

في عام 1928، وبعد الموافقة على لائحة المدارس التي ألغت
المدارس المتوسطة العربية، لم تعد هذه القاعدة سارية. صدر توجيه من
وقد نصت المرسوم الصادر عن وزارة المستعمرات في يوليو 1929 على أن العنوان
كان على هيئة التدريس بالمدرسة أن تقتصر على "إعداد العناصر المناسبة في
الانفصال عن المهام التي يعتبر من المناسب توظيفها
"الموظفين الأصليين، وكذلك، بطبيعة الحال، لتدريب العمال المحليين"،
وبالتالي استبعاد الإعداد النظري لمستوى ما بعد المرحلة الابتدائية من
الأهداف التعليمية للمعهد. استلزم تطبيق التوجيه
انخفاض كبير في ساعات التدريس؛ في الجدول الموجود في الصفحة
نعرض فيما يلي الجدول الأسبوعي للدروس قبل وبعد التوجيه 1929382 .

حتى من وجهة نظر إدارية، ألغى القانون الجديد تلك
قواعد، على الرغم من عدم تطبيقها مطلقًا، كانت تعتبر إرثًا
سياسة "التعاون" مع النخبة القورينية في السنوات السابقة، وفي المقام الأول
المكان، تلك المتعلقة بتكوين مجلس الإدارة. وبالتالي،
وفقًا للنظام الأساسي الجديد، كان مجلس الإدارة يتألف من المشرف
المدرسة، من مفتش المدارس الابتدائية لـ "المتروبوليتانيين"، من
ممثل عن ديوان المحاسبة الحكومي، وشخصية مرموقة من العاصمة، وشخصية عربية، ومدير المدرسة383.

مثل مدرسة الفنون والحرف في طرابلس، قامت المدرسة في السنوات الأخيرة أيضًا
سجل نادي بنغازي الصناعي عددًا جيدًا من الأعضاء.
وقد حدثت زيادة في الأعوام من 1931 إلى 1935، مع تضاعف عدد
مسلمو دورة الحرف الذين في العام الدراسي 1934-1935
وصل إلى 53 وحدة. ومع ذلك، في نفس الفترة، اتسعت الفجوة أيضًا
بين عدد الطلاب المسلمين وعدد الطلاب الإيطاليين الحاضرين دائمًا في
على نطاق أكبر بكثير: في نفس العام الدراسي 1934-1935، على سبيل المثال

381 المادة 2 من النظام الأساسي.
382 التنظيم والوظيفة، المرجع السابق، ص 10.
383 المادة 6 من النظام الأساسي.

الجدول الأسبوعي للمدرسة الصناعية

بنغازي قبل وبعد صدور التوجيه لعام 1929

(بيانات من هيئة الإشراف على المدارس الملكية، وتنظيم وسير عمل المدارس الملكية)

المدرسة الصناعية في بنغازي، بيروجيا، (1926

دورة		1929 الصف الثالث منذ عام 1929 الصف الثاني منذ عام 1929 الصف الأول منذ عام				
إيطالي	6		4	4		3 [illegible]
تاريخ	1		1	1		1 1
الجغرافيا	1		1	1		1 1
الحقوق والواجبات					1	1
صحة		1		1	1	
الرياضيات	5	5	4	4	4	4
كومبيوتيستيريا			2		2	
علوم	3	2	3	3	3	3
تكنولوجيا	1		2	1	3	3
التصميم الهندسي	2		2		2	
تصميم احترافي	2	4	2	4	2	4
التصميم الزخرفي	2		2		2	
الخط	1	1	1	1	1	1
اللغة العربية	2	2	2	2	2	2
تمارين ورشة العمل العملية	18	14	18	15	18	15
التربية البدنية	4	2	4	2	4	2
المجموع	48	39	48	39	50	40

على سبيل المثال، ضد 53 طالبًا مسلمًا، تم حظر دورة التدريب المهني لهم.

كان عدد أعضاء جمعية "المتروبوليتاني" 154 عضوًا.

وعلى الرغم من تقليص ساعات التدريس التي تم تسليط الضوء عليها، في

بعد سنوات من إصلاح المدارس عام 1928، أصبح المعهد، الذي أصبح الآن المعهد الوحيد

المدرسة الثانوية لعرب برقة، وكانت لها نفس المكانة عند المسلمين.

الدور الذي لعبته المدارس المتوسطة سابقًا. كان مدير المدرسة نفسه هو من

ولتسليط الضوء على أهمية التعليم الذي يقدمه هذا المعهد بالنسبة للعرب:

دورة الحرف هي المدرسة العربية الوحيدة لما بعد المرحلة الابتدائية في برقة
يمثل الحد الأقصى لدرجة الزراعة التي يتم منحها في برقة للعنصر
مسلم، وقد استوعب أيضًا المدرسة المتوسطة العربية الموجودة بالفعل في بنغازي.

إن التغيير في برنامج التدريس لم يمنع المدرسة، قبل كل شيء، من

لضمان نفس النتائج من حيث العمل الذي تم تحقيقه سابقًا

المدرسة المتوسطة العربية:

تم تسريح السكان الأصليين [...] من دورة الحرف، وبعضهم أظهروا مهارات أكبر
استيعاب القدرات، حصلوا على وظيفة التدريس من خلال المنافسة أو التعيين في
المدارس الابتدائية العربية في الداخل، أو مدرسي الفنون الأصليين في معسكرات الأطفال، أو
سكرتير المديرية.

وتسمح الجداول التي أعدها مدير المعهد بإجراء مقارنة بين

-الوضع الاجتماعي للطلبة الإيطاليين مع الوضع الاجتماعي للطلبة العرب وتحليله،

وبدوره، الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطلاب المسلمون.

في المرآة في الصفحة التالية، نُعيد إنتاج مخطط المخرج. ستلاحظ

أن الطبقة الاجتماعية لمعظم الطلاب العرب كانت أعلى من الطبقة الاجتماعية لجزء كبير من الطلاب الإيطاليين483.

وبصورة عامة، في الفترة الاستعمارية، تحول العرب الليبيون الذين

كان التعليم الحكومي ينتمي إلى الطبقات الاجتماعية العليا في المجتمع

العربية، في حين أن غالبية الطلاب ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا أو

تم استبعادها من التعليم أو استفادت حصريًا من المدارس القرآنية

---

384 تقرير عن سير عمل المدرسة (ردًا على مذكرة إدارة AA.CC.PP رقم 24858 (المؤرخة 9 يوليو 1934) والتي ترافقها ورقة رقم 595 بتاريخ 8 أغسطس 1934، في ACS، MAI، IS، ص 156، الملف 1، تقرير الملف الفرعي والمرفقات للتقرير النهائي لمشرف المدرسة الملكية لعام 1929-1930، والذي أخذنا منه أيضًا الاقتباسين السابقين.

التقليدية. ولكن من الواضح أيضًا أن انتشار الطلاب من المدارس الصغيرة

تشير الطبقة المتوسطة إلى أن مدرسة بنغازي كانت تعتبر صالحة وليس

سواء للتدريب الحرفي أو للتحضير

المعلمين والموظفين من المستوى المنخفض، مثل المدرستين المتوسطتين في

المنطقة الآن مكبوتة. ومن وجهة النظر هذه، هناك تناقض واضح

الفرق مع مدرسة الفنون والحرف في طرابلس، والتي بالمقارنة مع المعهد

بنغازي وبفضل تقاليدها العريقة التي يعود تاريخها إلى العصر العثماني،

استمر في الحصول على قدر معين من الفضل بين الشعب الليبي للتدريب

في الفنون والحرف اليدوية المحلية حتى أثناء الاستعمار.

طلاب دورة الحرف الإسلامية	طلاب المدرسة الثانوية المهنية لـ "المتروبوليتانيين" 11	الحالة الوظيفية للوالدين أو الأوصياء
15		أصحاب الأراضي الصغيرة وربات البيوت، ورجال الأعمال
0	8	والصناع، والتجار وأصحاب المتاجر، والموظفين (المدنيين
17	25	والعسكريين)، والعمال والحرفيين، والمزارعين، والعمال
10	32	اليوميين
8	69	
1	3	
2	6	
53	154	المجموع

وُلدت كمعهد للفنون والحرف اليدوية بهدف تطوير الفنون "الأصلية" و

لتعزيز تطوير التعليم العربي في هذا المجال أيضًا، وفقًا لـ

بناء على إرادة وجهاء برقة، بعد إصلاح عام 1925فقدت مدرسة بنغازي

دورها الأصلي. الاستجابة بشكل أكبر لاحتياجات التدريب

إن مجتمع بنغازي يعتبر أن أهل المدن أكثر مهنية من العرب.

استمروا في اللجوء إلى المعهد في الغالب لمحاولة تعويض أوجه القصور

نظام تعليمي يهدف إلى استبعاد المجتمع المسلم من التعليم

أرقى.

3.1.3التعليم الزراعي

في عام ،1926لفت المشرف بيتشولي انتباه الحكومة

الاستعماري حول أهمية التدريس الزراعي في النظام المدرسي

الاستعمارية. في الواقع، كانت هناك دورة زراعية عملية تُعقد منذ عام 1924في

مدرسة الفنون والحرف، ولكنها مخصصة حصريًا لسكان المدن.

في عام 1930تم إنشاء قسم زراعي، لا يزال مرتبطًا بالمدرسة المهنية

إلى عمل طرابلس، من أجل تدريب ليس فقط القوى العاملة، ولكن قبل كل شيء

رواد الأعمال الزراعيين "الحضريين" في المستعمرة. أسست الحكومة الجديدة

كانت هذه الدورة جزءًا من سياسة استعمار ليبيا التي، منذ البداية

لقد كان القضاء على الاحتلال الاستعماري أحد الأهداف ذات الأولوية

في إيطاليا. وفي هذا الصدد، جادل فولفيو كونتيني بأن التعليم الزراعي

في ليبيا لم تتطور بعد بشكل كاف فيما يتعلق بالاحتياجات

من المستعمرة:

احتياجات الزراعة الناشئة التي تتحول بسرعة إلى زراعة مزدهرة

حملات في سهول طرابلس القاحلة والتي تعيد الحياة إلى الأراضي الخصبة

برقة، لم تعد تسمح بنقص التعليم الزراعي النظري والعملي، والتعليم

والتي إذا تم تقديمها بحكمة، يمكن أن تكون متاحة للتجار،

معظم غير المزارعين وكبار ملاك الأراضي الأصليين والفنيين العمليين

الفنيين الزراعيين المحليين، الذين ليس من المناسب الاتصال بهم من المملكة لأن لديهم

يحتاجون إلى القيام بفترة تدريب طويلة قبل أن يتمكنوا من أداء المهام الموكلة إليهم بكفاءة

إنهم يعتمدون على583.

تم إنشاء مقر القسم الجديد في المعهد الزراعي التجريبي

سيدي مصري، وهي منظمة تأسست في عام 1914لدراسة إمكانيات

الاستغلال الزراعي لليبيا، وبالتالي امتلاكها كافة الهياكل اللازمة لهذا النوع من الإعداد683.

في الواقع، في عام ،1928حاول الحاكم دي بونو إنشاء

مدرسة زراعية حقيقية والتي في رأيه أثبتت أنها

«من الضروري إنشاء القوى العاملة المناسبة التي تحتاجها تمامًا

"المزارع الذي يكرس نفسه لتثمين السهوب" والنجاح في

لتحقيق هذا المشروع، بدأ مراسلات وثيقة مع وزارة

385 كونتيني ، التعليم الزراعي في ليبيا، في أ. فيستا، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 172.

386 ف. كريستي، واحة الإيطالية، المرجع السابق، ص 21.

المستعمرات783. في هذه المرحلة يتم تنظيم الدورة و

برنامج المدرسة؛ كان من المفترض أن يكون للمدرسة قسمين: قسم واحد

دورة نظرية وعملية مدتها أربع سنوات وقسم عملي حصريًا، مقسم إلى

دورة عادية لمدة عامين لتدريب العاملين الزراعيين وفي دورة

استثنائية في مختلف الممارسات الزراعية. كان القسم الأول مفتوحًا لـ

كان بإمكان طلاب "الحضر" فقط الوصول إلى الصف الثاني

حتى العرب. كان من المفترض أن يكون المعهد تحت إشراف المدير

من مكتب الزراعة في المستعمرة وكذلك من إدارة المدرسة،

بحيث كانت المدرسة "مشتركة في التوجيه والوسائل والعمل ... مع جميع أعمال التنمية الزراعية في المستعمرة"883. من أجل

تدريب الطلاب

مندمجة بشكل مثالي في البيئة الريفية وجاهزة لحياة المستوطن،

كان من المفترض أن يقيم طلاب الدورة النظرية والعملية في المدرسة الداخلية

للمدرسة. سيتم تنظيم البرنامج المدرسي الأسبوعي على النحو التالي

كما هو موضح في الجدول في نهاية الفقرة.

تم تصميم هيكل الدورة التدريبية لتكون مدرسة تستهدف رواد الأعمال بشكل أكبر

العمال الزراعيون والعمال. وفي هذا الصدد، جادل كونتيني بأن المعهد

كان ينبغي أن يتم تدريب رواد الأعمال الزراعيين، وليس المزارعين.

"الحضرة" والعرب، من أجل إعداد "فنيين عمليين ومستنيرين وقادرين على

إدارة المزرعة وفقًا لأكثر التوجيهات عقلانيةً وأكثر الاقتراحات واقعيةً للتقنيات الزراعية الحديثة»983. على أي حال، في هذه المرحلة

تم حظر المشروع لأنه في أكتوبر 1928أبلغ الوزير فيديرزوني

عدم رغبة الحكومة في تعيين موظفين جدد في المدارس بسبب المشاكل المالية093.

وبالعودة إلى المقرر الزراعي في مدرسة الفنون والحرف، لا بد من الإشارة إلى

والتي كانت في الفترة 1935-1930ذات وتيرة منخفضة للغاية، منذ

فضلت أغلبية الإيطاليين التعليم التجاري والصناعي.193 في عام 1932، اقترح مدير المدرسة روزاريو بوزانكا

---

387 رسالة من دي بونو إلى المديرية العامة للآثار والمتاحف بتاريخ 9يناير 1928في مجلة ASMAE، ASMAI، أفريقيا الثالثة، ص 36، الصفحة. مدرسة ليبيا 2، المجموعة الفرعية: مدرسة الزراعة.

388 تقرير عن المدرسة الزراعية في نفس المصدر.

389 واو كونتيني، التعليم الزراعي، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 172.

390 رسالة من فيديرزوني إلى الحاكم دي بونو بتاريخ 26أكتوبر 1928، في ASMAE، ASMAI، أفريقيا III، ص 36، ملف: مدرسة ليبيا 2، ملف فرعي: مدرسة الزراعة.

391 في العام الدراسي 1931-1930كان القسم الزراعي يضم 8طلاب فقط، مقارنة بـ 151طالبًا في الأقسام الأخرى، في العام التالي 28مقابل 124، منهم 52في القسم الصناعي للذكور، و87 في القسم التجاري، و46 في القسم الصناعي للإناث؛ وفي عامي 1934و5391 ارتفع عدد الطلاب في القسم الزراعي إلى 51مقابل 170.

-إدخال حوافز لتشجيع الطلبة على الإتجاه نحو التخصص الزراعي293 .

على أية حال، في عام ،1938تقرر قمعها، كما

المخرج الجديد جوزيبي فيساني:

يعتمد اقتصاد المستعمرة على الزراعة. ستكون التوجيهات محل جدل.

ولكن في ليبيا أيضًا، يجب الاعتماد على الأرض لاستعمارها.

لذلك، فإن الإجراء المتخذ داخل المدرسة التحضيرية خلال العامين الماضيين لا يبدو منطقيًا بالنسبة لنا، وهو الإجراء الذي أدى إلى إسقاط المادة

393.

وفي السنوات التالية، في نفس مدرسة الفنون والحرف، كان

كما تم إنشاء قسم زراعي للمسلمين. ويجدر بالذكر أن

وعلى عكس الطلبة الإيطاليين، التحق المسلمون بالقسم بأعداد كبيرة.

الزراعة، على أمل، على الأرجح، أن هذا النوع من التدريب

كان من شأنه أن يضمن لهم وظيفة آمنة. في هذه الأثناء، في عام ١٩٣٣

مدرسة داخلية تابعة للمدرسة الزراعية التي تم التخطيط لها في عام .1928وقد تم تكليف إدارتها

إلى الآباء اليوسفيين، ولكن فقط بعد نزاع طويل مع الحكومة الاستعمارية،

والتي سنشير إليها في الفقرة التالية.

الوثائق الموجودة بحوزتنا حول التعليم الزراعي في المستعمرة هي

توقف هنا؛ ومن المفترض أن جزءًا كبيرًا من الوثائق المتعلقة بالمدرسة

ظلت الزراعة في طرابلس محفوظة لبعض الوقت في نفس الوقت

معهد سيدي مصري لكن لا نعرف عن مصيره اليوم أي جديد.

من طلاب الدورات الأخرى منهم 47في القسم الصناعي للذكور و69 في القسم التجاري و72

إلى الصناعية: ر. هيئة الإشراف على المدارس في ليبيا، الكتاب السنوي للمؤسسات

سكولاستيكس، المرجع السابق، ص .6

392 تقرير عن سير العمل في مدرسة الفنون والحرف والمدرسة الصناعية التابعة لها بطرابلس

المرجع السابق 393

تقرير عن المدرسة الثانوية الملكية للتدريب المهني "دوكا ديجلي أبروتسي" في طرابلس، أرسله المدير جوزيبي فيساني إلى مدير المدرسة في 17مارس ،1938
في ،ACS، MAI - ISب.
161.

البرنامج الأسبوعي للمدرسة الزراعية حسب

مشروع الحاكم دي بونو

(بيانات من ASMAE، ASMAI، Africa III، b. 36، ملف مدرسة ليبيا، 2ملف فرعي

(كلية الزراعة)

الدروس		الصف الرابع	الصف الثالث الصف الثاني	الصف الأول
اللغة الإيطالية والحقوق والواجبات	6	4	3	2
التاريخ والجغرافيا	3	3	3	
الرياضيات	5	4		
المحاسبة العامة والزراعية			2	3
العلوم الفيزيائية والطبيعية	2	4	2	
الزراعة والاقتصاد الريفي			3	5
علم الحيوان			2	2
الصناعات الريفية				2
المسح			2	3
الخط	1	2		
عربي	2	2	2	1
التمارين والعمل				
الزراعة وتربية الماشية والصناعات الريفية	22	22	19	19
المسح			3	4
رسم	2	2	2	2

3.2الليبيون في المدارس الكاثوليكية في المستعمرة

في هذه الفقرة ندرس تأثير المدارس التبشيرية
في التعليم المدرسي للمسلمين خلال فترة الاستعمار و
دعونا نقارن التعليم في المؤسسات الكاثوليكية فيما يتعلق بالتعليم
تكفلها المدارس الحكومية للعرب. سنركز اهتمامنا
بشكل أساسي عن الفترة الفاشية، ولكن في نفس الوقت سنحاول أن نعطي
صورة عامة للظاهرة خلال الفترة الاستعمارية بأكملها،
معتقدين أن الملاحظات التي نضيفها إلى هذا يمكن أن تلقي الضوء أيضًا
حول جوانب أخرى من الاستعمار الإيطالي في ليبيا. ونعتقد على وجه الخصوص أن
إن وجود العرب في المدارس الكاثوليكية يعد مؤشرا مهما على
تقييم العلاقات الإيطالية العربية خلال فترة الاحتلال الاستعماري.
بعد فترة مضطربة للغاية، في عام 1920، تأسست البعثة الفرنسيسكانية في
أصبحت ليبيا تحت إشراف الأسقف جياسينتو تونيزا. النائب الجديد
كان الرسول، على عكس أسلافه، يمتلك معرفة عميقة بـ
العالم الإسلامي، وكذلك اللغة العربية، والتي، إلى جانب المهارات الجيدة
تنظيميًا، سمح للمهمة بالتحسن والزيادة
نشاطه في المستعمرة ملحوظ. بدءًا من عشرينيات القرن العشرين، أكد
فيتوريو إياناري، كان عمل المبشرين يستهدف المستعمرين بشكل أساسي
الإيطاليون، بدلاً من التبشير تجاه المجتمع الإسلامي،
والتي لم تُعطِ نتائج مُرضية. وينطبق الأمر نفسه على المجال
مدرسيًا، إذا شهدت هذه الفترة تكثيفًا لجهود البعثة
في هذا القطاع، وخاصة من خلال المدارس التي تديرها جمعية إخوان المدارس
المسيحيون، كان التعليم موجهًا بشكل رئيسي إلى المجتمع الإيطالي. من
تسلط وجهة النظر هذه الضوء على انعكاس الاتجاه مقارنة بالأول
خلال الفترة الاستعمارية، كانت المدرسة أيضًا بمثابة أداة للتقريب بين الأسر العربية493.

كما كان متوقعًا في الفصل الأول، وصل إخوة المدارس المسيحية
في ليبيا عام 1912 لإدارة مدارس الأولاد التابعة للبعثة، والتي كانت حتى ذلك الحين تحت إدارة الإخوة المريميين.593
ومن بين الطوائف الدينية الموجودة في ليبيا،
بالإضافة إلى اللاساليين، تم توفير التعليم أيضًا من قبل الأخوات الفرنسيسكانيات التبشيريات

[394] V.إياناري، مرجع سابق. .cit،تورينو، 1995، ص .74-60
[395] ج. بيرجنا، المرجع السابق، ص .154

مصر، على يد المرسلين الفرنسيسكان لمريم والراهبات جوزفين، الذين تم استبدالهم في عام 1921 بأخوات الحبل بلا دنس في إيفريا693. هذه الرهبانيات

لقد أنشأوا مدارس للبنات، والتي كان يرتادها بالتأكيد عدد معين من الفتيات أيضًا

من الطالبات العربيات. وللأسف، ليس لدينا بيانات لتحديد عددهن

النساء المسلمات الحاضرات في المعاهد الكاثوليكية للنساء في الفترة الاستعمارية، منذ

السجلات المدرسية القديمة، فضلاً عن معظم الوثائق التي

لقد فُقدت الأدلة على نشاطهم في ليبيا. لكن بعض المعلومات

يمكن استنتاج أحداث هذه الأوامر في المستعمرة من الوثائق

وزارة الخارجية والأرشيف الثمين للإخوة الأصاغر

اللومبارديون، وهم الرهبنة التي، كما ذكرنا، وجهت البعثة في ليبيا793.

ونحن نعلم على الخصوص على وجه اليقين أن المبشرين الفرنسيسكان

أنشأ عاهل مصر مدرسة للخياطة والغسيل والكي للمواطنين في

طرابلس وأن مدرسة النسيج في نفس المدينة ومدرسة العمل في زوارة كانت مفتوحة للفتيات المنتميات إلى أي طائفة دينية893. في

في نوفمبر 1914، التحق بمدارس البنات التابعة للبعثة 38 طالبة مسلمة من إجمالي 1231 طالبة مسجلة.993

بالإضافة إلى المدارس، هناك نشاط للطرق الدينية في ليبيا

واستطاع أن يقترب من المجتمع الإسلامي أيضًا من خلال سلسلة من الأعمال

الأنشطة الخيرية والإحسانية التي يتم تنفيذها، من بين أمور أخرى، في دور الأيتام و

المستشفيات. على سبيل المثال، الآباء اليوسفيون، بمساعدة راهبات كلير الفقيرات

396 حول العمل التربوي للإخوان انظر: أ. شيفالييه، المرجع السابق؛ تذكار المئوي
وصول الإخوان إلى مصر 1847-1947، الإسكندرية، مصر، أخبار عن أنشطة الإخوان و
من الرهبانية الأخرى المذكورة في OFM، ليبيا، ج. المعاهد الدينية الموجودة في ليبيا، ملف إخوة المدارس المسيحية
طرابلس والراهبات البيض في مصر، ملف الراهبات الفرنسيسكانيات الملكيات في مصر –نعي –ملاحظات
تاريخي –متنوع، مجلدات راهبات مريم الفرنسيسكانيات المرسلات، مجلدات راهبات القديس يوسف الظهور –ملاحظات تاريخية –نعي.

397 وبعد تولي العقيد القذافي السلطة، أصدر مجلس قيادة الثورة مرسوماً في 21 يوليو/تموز 1970 يقضي بطرد الجالية الإيطالية ومصادرة جميع ممتلكاتها.

أصولهم. كما أُجبر المبشرون على مغادرة ليبيا والتخلي عن جميع ممتلكات النيابة، بما في ذلك وثائق أنشطتهم. ثم تمكن الرهبان الفرنسيسكان الأصاغر، بوسائل غير مباشرة، من
للحصول على إعادة أرشيفات الرهبانية إلى إيطاليا. ومع ذلك، تمكن إخوان المدارس المسيحية من
احتفظ فقط بالسجلات المدرسية الثمينة. هذه المعلومات زودنا بها الأب فيليبرتو سابادين. انظر أيضًا الأب سابادين، المرجع السابق، ص ١١٨-٩٩.

398 أخبار عن المدارس الفرنسيسكانية في تطوير المعهد في طرابلس، المصدر نفسه ؛ ف. فاشينيتي، المصدر نفسه.
المرجع نفسه. 34؛ V. PHILIPPINES، ص

399 الوضع الراهن للنيابة الرسولية في ليبيا، الموكلة إلى الرهبان الأصاغر، من ١ نوفمبر ١٩١٣ إلى ١ نوفمبر ١٩١٤، نسخة مطبوعة، sd و sd في الرهبانية الفرنسية، ليبيا، حوالي
عام ١٩٣٧. رسائل المرسلين -وثائق ١٩٧٠-١٩٣٠، ملف. التقارير الإدارية السنوية -الشخصية وغيرها للمفوض الإقليمي لبعثة
ليبيا.

من القربان المقدس، أداروا دار الأيتام الذكور في معسكر سيدي مصري التجريبي منذ عام 1933، حيث تم إنشاء المدرسة الزراعية004.

وصل المبشرون الفرنسيسكان من مصر إلى ليبيا في عام 1903 بفضل جهود جمعية المبشرين الإيطاليين في الخارج 401.

كان أبطال الهوية الإيطالية، على غرار الجمعية التي دعمتهم، حتى منذ بداية وجودهم في ليبيا حظوا بالدعم الكامل من الحكومة الإيطالية في ممارسة العديد من الأنشطة التي شاركوا فيها في المستعمرة. بقوة الأخوات جوزيبيين، الذين عارضتهم السلطات الاستعمارية، كانوا بدلاً من ذلك كانوا يديرون مدرسة داخلية للبنات في بنغازي، متهمين بخلق منافسة ضارة للمدارس الحكومية.204 وكما هو موضح في الفصل الأول من أطروحة، النشاط التعليمي الذي تقوم به الطوائف الدينية كان سببا في كثرة الخلافات مع السلطات الإيطالية حتى قبل الاحتلال الإيطالي، وبالتحديد في بسبب المنافسة بين المدارس الكاثوليكية، أقدم المدارس "الأوروبية" وفي ليبيا مارسوا نشاطهم تجاه المؤسسات التي ترعاها وزارة الخارجية من خلال الإدارة العامة للمدارس في الخارج304.

استمر هذا التنافس حتى في الفترة الاستعمارية. ومن المؤكد أيضًا أن ذلك كان نتيجة للمعارضة التي مارستها الحكومة الإيطالية في وبالمقارنة بهم، غادرت الأخوات جوزيبيين ليبيا في عام 1921 وتم استبدالهن بأخوات الحبل بلا دنس في إيفريا.404 وفي السنوات التالية، وجدت هيئة الإشراف على المدارس في بعض الأحيان أن بعض الطوائف الدينية كانت تعمل عمدًا ضد المدارس الحكومية. وهكذا، في عام ١٩٢٤، أُغلقت المدرسة الداخلية تسبب نادي سيدات بنغازي في العديد من المشاكل، بما في ذلك المشاكل التأديبية، الإشراف، الذي شهد انخفاضًا كبيرًا في عدد الطالبات حاضرين في المدارس الحكومية، والتي فضل الكثير منها اللجوء إلى إلى المعهد الديني الخاص. ولهذا السبب، مدير الشؤون المدنية و دعا سياسيون في ليبيا إلى اتخاذ إجراءات أقوى لحماية المدارس الحكومية الإيطالية:

---

400 معلومات عن دار الأيتام "الزراعية" في رسائل المونسنيور تونييزا إلى الأب بيرغنا بتاريخ ١٦ أغسطس ١ وديسمبر ١٩٣٣، في كتاب "الرهبنة الفرنسية في ليبيا"، المجلد ١، رسائل المرسلين، وثائق ١٩٣٠-١٩٧٠.

مراسلات بين المونسنيور جياسينتو تونيزا والرئيس العام بيرجنا، مع الرئيس العام سالا، ومسؤولي ميلانو، وآخرين ، وفي مخطوطة ف . فاكينيتي، المرجع المذكور، الجزء الثاني، في مجلة OFM، ج. وثائق جمعها الرئيس العام بيرجنا وآخرون.

401 انظر ص 23 من الفصل الأول.

402 قوات الأمن الخاصة في طرابلس، العام الدراسي – 1918-1919 التقرير النهائي، المرجع السابق.

403 تقرير سكالابريني إلى جياكومو أغنيسا من عام 1910، مرجع سابق.

404 انظر V. FACCHINETTI، المرجع السابق، الجزء الأول.

يجب الدفاع عن نظام المدارس الحكومية بكل الطرق ضد أي هجوم ومن أي

التهديد، لأنه (يمكن للمرء أن يقول بأمان) يشكل أفضل

من الممكن تحقيق الكثير من الإنجازات السياسية والتربوية والإدارية في هذا البلد.

ومن أجل إعاقة نشاطهم التدريسي، لم تقم الهيئة الإشرافية في عام 1924 قبلت طلبات الراهبات لتوسيع مرافق مدرستهن ولمنح إعانات إضافية بالإضافة إلى تلك التي تقدمها عادةً الحكومة الإيطالية504.

كان التعليم الكاثوليكي الخاص للذكور في ليبيا خلال الفترة الاستعمارية تُدار حصريًا من قبل إخوة المدارس المسيحية. لحسن الحظ بالنسبة لنا، تم حفظ سجلات المدارس القديمة لمدارس لاساليا في ميلانو في معهد القديس يوسف التابع للرهبنة، وتغطي كامل فترة نشاطهم في ليبيا، أي من عام 1912 إلى عام 1970. وهذا بالتأكيد مصدر ثمينة، لأنها تسمح لنا بالحصول على معلومات، حتى ولو كانت غير دقيقة إلى حد ما، عن عدد الطلاب العرب المتواجدين في المدارس الكاثوليكية الثلاث للبنين في ليبيا أي: في طرابلس مدرسة النيابة ومعهد أمبرتو دي سافويا في بنغازي مدرسة النيابة. يعود التقريب في المقام الأول إلى التناقض في البيانات بين السجلات المختلفة المحفوظة - أي تلك المسجلة حسب السنة وتلك المسجلة حسب الفئة - وغيرها من الأخطاء التي من المرجح أن تكون ناجمة عن أخطاء الكتابة نسخ الأسماء العربية. ومع ذلك، يمكننا أن نكوّن فكرة عن الاتجاه من تواتر المسلمين في الفترة الاستعمارية، كما يتضح من المثالين الرسوم البيانية موجودة في الملحقين 1أ و 2أ من الرسالة، وتحتوي على بعض المعلومات المهمة حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء الطلاب704.

بلغ إجمالي عدد الطلاب المسلمين في مدارس الإخوان المسيحيين في الفترة الثلاثين عامًا 1942-1912 حوالي 250-200 وحدة.804 وهذا كما هو معروف كما ترى، رقم صغير إلى حد ما، من الصعب مقارنته بعدد التحقوا بالمدارس الحكومية الإيطالية، حيث في العام الدراسي 1940-1939 وحده

405 تقرير أرسله الأمن الخاص إلى حكومة برقة في 15 فبراير 1924 في ASMAE، ASMAI، أفريقيا III، ب. 36، اللفافة الأولى، مدارس ليبيا I.

406 تنشر المدرسة أيضًا النشرة الإخبارية لخريجي Lasallian، "L'Oasi".

407 انظر الملحقين 1أ و 2أ.

408 إن عدم دقة الإشارة يرجع، بالإضافة إلى العناصر التي تم تسليط الضوء عليها بالفعل، إلى حقيقة أن سجل الفصول الدراسية لمدرسة نيابة طرابلس يشير أيضًا إلى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة لفترة أقل من شهر. ويشير السجل نفسه إلى وجود 126 مسلمًا، بين الطلاب والمقيمين، طوال فترة نشاط المدرسة، من عام 1912 إلى عام 1970.

كان هناك 92مدرسة للعرب تضم 9676طالبًا.904 ولكننا نود أن نؤكد

أهمية وجود هذا المكون العربي في المدارس اللاساليه،

حتى لو كان عددهم قليلًا. ومن الجدير بالذكر أن بعض العائلات العربية

لقد تغلبوا على أي عدم ثقة معقول تجاه المدارس الدينية "المسيحية"

السماح لأطفالهم بالوصول إلى تعليم جيد

التعليم العالي، وخاصةً في ليبيا الفاشية. في المدارس اللاسالينية، كان البرنامج

كانت طريقة التدريس في الواقع مطابقة لتلك التي يتم تنفيذها في المدارس الإيطالية، دون

"التخفيضات"، والتبسيطات، والتوجيه غير المفيد للمعلومات،

.410دعونا نستمع، في هذا الصدد ، إلى شهادة أحد "اللاساليين" السابقين

اللامع فؤاد كبازي سفير الجماهيرية الأسبق لدى الكرسي الرسولي:

كان والدي، وهو عالم لاهوتي بارز ومثقف ومستنير من جيله [...]يمتلك الجرأة لـ

للتسجيل في مدرسة النيابة القديمة بغض النظر عن انتقادات أولئك الذين كانوا يأملون

أن يتم مقاطعة التقليد الذي استمر لعقود من الزمن والذي يتمثل في تكليف المعلمين الدينيين بأولادهم

مختلفة. وبطبيعة الحال، تساءلت أيضًا في بيكتور عن سبب هذا الهدوء.

معاناة العواقب المادية في الشارع على أيدي تلاميذ المدارس المعارضين الذين

إلا إذا كان بإمكانه أن يجعلني أصرخ: «كافر، مرتد، مارق، إلخ». [...]على هذه المسافة من

الوقت الذي فكر فيه مثل هذا الوالد، بطبيعته وممارسته، وهو معلم حقيقي يشعر بخيبة الأمل من النظام

الفاشية، يمكن تلخيصها في شكل المنظور التالي:

(1إن إخوة المدارس المسيحية هم معلمون من حيث المهنة والتفاني الذين

إنهم يعتبرون مهمتهم مقدسة، وبالتالي فهم فوق كل الشبهات من الناحية المهنية؛

(2ليس في الدين المسيحي شيء إلا وتكرر في الدين الإسلامي.

في الواقع، إذا كان هذا الشخص يلتزم بالوصايا العشر الموسوية، فإن وصايانا تحتوي على المزيد

شاق؛

(3العقائد لا تغير المبادئ الأخلاقية للوصايا التي تتعلق بالسلوك البشري

على الأرض والبنية الأخروية للحياة الآخرة؛ علاوة على ذلك، لا يمكن تفسيرها على هذا النحو

عقلانياً، ولذلك تم غرسها في المسلم الذي حرمه التعليم من التجاوز؛

(4إن الطابع الرهباني للجماعة يركز على جميع القدرات الفكرية للرهبان.

أستاذ في نشاطه التربوي، وهي خصوصية لا وجود لها في الإسلام الذي لا يعترف بها.

اعتبرها ممارسة ابتكرها المتدينون بدافع الحماس المفرط لإرضاء الله؛ ولكن هذا لا يعني أن هذه الممارسة قد تؤدي إلى نتائج عكسية.

ويمنعنا من الاستفادة منه ما دام يمارس لمصلحة الإنسانية .411

---

409 ف. كونتيني، تاريخ المؤسسات، المرجع السابق، ص .96

410 قوات الأمن الخاصة في طرابلس، العام الدراسي – 1919-1918التقرير النهائي، المرجع السابق.

411 تم ذكر النص كاملاً بواسطة F. KABAZI، المرجع السابق، ص .451

إذا نظرنا إلى الحالة الاجتماعية للطلاب، فمن الواضح أن معظم الطلاب جاءوا من عائلات ثرية، إن لم يكن حتى من شهرة البلد: تشير السجلات إلى وجود العديد من أبناء التجار وأصحاب الأراضي ولكن أيضًا الشخصيات البارزة من وجهة نظر الجهات الدينية مثل مديري الأوقاف ومسؤولي المحكمة الشريعة. ومن بين الشخصيات البارزة في البلاد، من بين وآخرون، طاهر قرمانلي، نجل "عمدة طرابلس" حسونة قرمانلي، طالب بين عامي 1925 و7291 في مدرسة النيابة، حيث التحق بالصفين الثاني والثالث المدرسة الابتدائية، وبعض الشباب من عائلة منتصر وعائلة جورجي214. مع ومن الواضح أن العائلات المرموقة في البلاد هي التي فهمت أهمية حصول أبنائهم على تعليم أعلى من ذلك مضمونة من قبل المدارس الحكومية الإيطالية. ربما كان لا بد من وجود إن إمكانية الالتحاق بالمعاهد الكاثوليكية لها أيضًا تأثير معين الشباب الإيطاليون، القادمون أيضًا من أغنى العائلات في في الواقع، في مدارس لاساليان، كانت هناك ممارسة مستمرة تتمثل في أن الطلاب، بعد ساعات الدراسة، بقيت في المعهد لما يسمى "بعد المدرسة"، و وبعد ذلك، لقضاء بضع ساعات من الترفيه والرياضة، مما يزيد من فرص التواصل الاجتماعي مع الشباب الإيطاليين314.

في الفترة من 1925 إلى 1927 كان هناك أعلى عدد من الطلاب العرب في الثلاثين عامًا الاستعمارية بأكملها، حيث بلغ عددهم حوالي أربعين طالبًا.414 يتناقض هذا الرقم مع بمعنى ما، إلى الخط العام الذي اتخذته البعثة خلال هذه الفترة، كما ذكرنا، كانت موجهة بشكل رئيسي إلى المستوطنين الإيطاليين. في رأينا، يجب توضيح حضور المسلمين في المدارس الكاثوليكية مع الأخذ في الاعتبار أيضًا العناصر الأخرى التي تتجاوز الاتجاه العام لـ المهمة. بالنظر إلى اتجاه حضور المسلمين، يلاحظ المرء أن الاختلافات -حتى لو كانت تشير دائمًا إلى أرقام منخفضة إلى حد ما -ترتبط بـ الوضع العام في المستعمرة، وعلى وجه الخصوص، تقدم العمليات عسكريًا في ليبيا. لنبدأ بالقول إن عدد الأعضاء في بنغازي كان دائمًا منخفضة بشكل ملحوظ، لدرجة أنها لا تؤثر بشكل كبير على العدد

412 سجل الطلاب السابقين للإخوة -طرابلس، في أرشيف معهد القديس جوزيبي -ميلانو.

413 F.كابازي، مرجع سابق. المذكور، ص .449-448

414 البيانات المستمدة من مقارنة السجلات السنوية وسجلات الطلاب السابقين للإخوان -طرابلس في أرشيف معهد القديس جوزيبي -ميلانو.

العدد الإجمالي للطلاب العرب. لذا، فإن الاعتبارات التي نتخذها الآن هي

تستهدف بشكل أساسي طرابلس.

بعد العام الأول من نشاط اللاساليين في عامي 1912و3191، وهو العام الذي شهد

عدد جيد من الأعضاء، حوالي عشرين، في الفترة التالية، و

وخاصة خلال الحرب العالمية الأولى، كان الوجود العربي

تضاءل عددهم حتى اختفوا تمامًا في الفترة من 1916إلى 1919.

يمكن تفسير التسجيل في الأعوام 1925-1927بالنظر إلى أنه في ذلك الوقت

العمليات العسكرية لاحتلال الأراضي الطرابلسية المجاورة

تم الانتهاء من بناء العاصمة وبدأت عملية "التهدئة"

«منذ هذه الفترة وحتى عام 1940، كان الاتجاه في الحضور

ظلت مستقرة تقريبًا، باستثناء الفترة 1928-1929، عندما كانت هناك

3أعضاء فقط، يمكن ربط هذه البيانات بمهنة

فزان، التي اكتملت خلال تلك الفترة التي استمرت عامين. الأصل الاجتماعي لـ

ويؤكد معظم الطلاب العرب بشكل أكثر وضوحا أن معدل

ارتبطت النقوش بدرجة "تعاون" المجتمع الإسلامي مع

الإيطاليون خلال فترة الاستعمار، كانوا بالتأكيد منخفضين في فترات الاشتباكات العنيفة

بين الإيطاليين والعرب، وارتفعت نسبيا بعد انتهاء العمليات العسكرية.

خلال سنوات حكم بالبو، كانت العلاقات بين المؤسسات المدنية و

تميزت المؤسسات الدينية في المستعمرة بالتعاون البناء من أجل

فيما يتعلق بالقضايا الدينية للمجتمع الإيطالي. من ناحية أخرى،

تسببت الأحداث المتعلقة بالسياسة "الأصلية" في خلافات عديدة. تفاقمت

يجب ربط التوترات حول هذه القضية بالديناميكية المتجددة

كما أظهر بالبو في سياسته تجاه العرب، موضحاً في إطار السياسة

فاشي إسلامي. في هذه الفترة حاولت المحافظة بشكل خاص

استبعاد السلطات الدينية من أي نوع من النشاط الموجه ضد العرب.

كولونيا.

ومن الأحداث التي تشهد على هذا الموقف الذي اتخذه بالبو:

في أغسطس 1934، أثناء زيارته للمستعمرة الساحلية التي تديرها

الراهبات الفرنسيسكانيات. في تلك المناسبة، وبعد أن لاحظت الحضور بين

مواطن من طفلين يتيمين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كانا تحت رعاية الراهبات

رحب به وعمده، وأمر بإزالته فورًا. القصة

وهذا بالتأكيد يشهد أيضًا على معارضة الحاكم لأي شكل من أشكال

التعددية العرقية في المستعمرة، والتي تظهر من وجهة النظر هذه أنها
انسجام تام مع موسوليني. النقطة الثانية التي أكد عليها الحاكم
كان الأمر يتعلق بمعمودية "المواطنين الأصليين" الذين تقل أعمارهم عن 16 عامًا، وهو نشاط، في رأيه،
لاحظ أنه كان لا بد من حظره، وفي هذا الصدد، طلب رأي وزارة المستعمرات514. على أي حال، يبدو أن تدخل الحاكم لم يكن

لم يكن لها أي تأثير. من رسالة أرسلها الأب بيرجنا، نائب رئيس أساقفة
البعثة الفرنسيسكانية إلى الأسقف تونيزا بعد أيام قليلة من زيارة بالبو
وفي المستعمرة، لاحظ الكاهن أن الرهبان نجحوا في إقناع الحاكم "بعدم الإصرار على التمييز العنصري في دور الأيتام"614.

بعد وقت قصير من وصول بالبو إلى ليبيا، توفي المونسنيور جياسينتو تونيزا،
الوالي الرسولي الذي، كما ذكرنا سابقًا، كان قادرًا على إدارة الأمور بمهارة شديدة
العلاقات مع السلطات المدنية في المستعمرة كما هو موضح، قبل أي شيء آخر
ماذا، افتتاح كاتدرائية طرابلس. خلف تونيزا المطران
فيتورينو فاشينيتي، شخصيةٌ تحظى بتقديرٍ خاص من النظام لإثبات ولائه وتعلقه بالفاشية714. وكما كان متوقعًا، في هذه

على مدى سنوات، أظهر الزعماء المدنيون والدينيون في المستعمرة أنهم يتصرفون بطريقة غير قانونية.
بالإجماع إلى حد ما ولكن لم يكن هناك نقص في الخلافات التي تعزى أساسًا إلى
لسياسة النظام الإسلامية والتعليم. سياسة تفضيل
المسلمون في ليبيا في الغالب أثناء ولاية بلبو، على الرغم من
إذا تم شرحه على مستوى دعائي إلى حد كبير، فمن الضروري أن يكون
واجه معارضة من رجال الدين الكاثوليك. في الوقت نفسه، بالبو، مثل
إن الحادث الذي أبلغنا عنه للتو يثبت أنه حاول منع أنشطة
التبشير الديني تجاه العرب والذي قد يعرض للخطر
«التهدئة المدنية» للمستعمرة، وإهانة المشاعر الدينية للسكان.
المسلمون.

---

415 رسالة من بالبو إلى المديرية العامة للإدارة العامة للشؤون الإدارية بتاريخ 10 أغسطس 1934 في مجلة ASMAE، مجلة ASMAI، أفريقيا الثانية، ص 150/31، الصفحة. 1913-1935، 140 ليبيا – البعثات الكاثوليكية. 1916-1935.

416 رسالة من برغنا إلى تونييزا بتاريخ ١٤ أغسطس ١٩٣٤ في الرهبانية الفرنسية، ليبيا، حوالي عام ١٩٧٠-١٩٣٠. وثائق رسائل المبشرين ١٩٧٠-١٩٣٠، ملف. مراسلات المونسنيور جياسينتو تونييزا مع ب. ج. برغنا، مع ب. أ. سالا، مع
إقليمي ميلانو وآخرون.

417 حول العلاقات بين البعثة الفرنسيسكانية والحكومة في ليبيا خلال هذه الفترة: ف. إيا ناري، المرجع السابق، ص 111.
؛٧٥-٨٤ ف. سابادين، المرجع السابق، ص ٥٥. انظر أيضًا: ف. فاكينيتي، عمل البعثات الكاثوليكية
وفي ليبيا، "الإمبراطورية الاستعمارية الفاشية"، نوفارا، المعهد الجغرافي لأغوستاني، 1937، الصفحات من 527 إلى 532؛ أ.
جيميلي، مساهمة المبشرين في النشاط الاستعماري، في "وقائع المؤتمر الأول للدراسات
"المستعمرون"، مرجع سابق، المجلد الرابع، الصفحات 277-298؛ ج. ستانجيتي، الإرساليات الكاثوليكية في المستعمرات الإيطالية، روما، Unione Missionaria del Clero، 1934.

وفي القطاع التعليمي، كان هناك نشاط مكثف لـ PNFفي المنظمات
وقد عزز شباب المستعمرة المنافسة من خلال الأنشطة التعليمية
الكنيسة، التي حاولت السلطات المدنية، وخاصة في هذه الفترة،
لعرقلة. محاولة الحكومة الاستعمارية لطرد رجال الدين من الميدان
يتجلى الجانب التعليمي، على سبيل المثال، في قصة دار الأيتام الملحقة بالمدرسة.
مدرسة سيدي مصري الزراعية . محل نزاع طويل بين السلطات المدنية و
ديني المستعمرة، سيتم في نهاية المطاف تسليم دار الأيتام إلى الآباء
يوسفيتس، بفضل تدخل الأسقف تونييزا، الذي ذهب شخصيًا
إلى وزارة المستعمرات للضغط من أجل هذه الممارسة وبالتالي التحايل على معارضة المسؤولين الحكوميين في ليبيا.814
وكما شهد أيضًا
هذه القصة، الأهمية التي أعطيت للقطاع التعليمي للسيطرة
تسبب اشتباك بين الشباب الإيطالي والليبي في اندلاع معركة سرية بين السلطات
المدنيين والسلطات الدينية في المستعمرة، والتي أجريت دون انقطاع في جميع أنحاء
فترة الاستعمار الإيطالي في ليبيا.

بشكل عام، فإن وجود الطلاب المسلمين في المدارس الكاثوليكية
لم يُثر خلافاتٍ خاصة بين البعثة والحكومة. وبشكلٍ عام،
وأشادت الإدارة بالالتزام التعليمي للاساليين، الذين كانوا جميعًا مدرسين مؤهلين،
على عكس الطوائف الدينية الأخرى التي تدير المدارس في المستعمرة، ولكن ليس
كانت بعض الملاحظات مفقودة. ففي عام ١٩١٩، على سبيل المثال، تم التأكيد على أن مدارس
لم تكن لدى الإخوان مرافق كافية. كانت مدرسة النيابة في طرابلس
"حمام" قديم، وعلى الرغم من التعديلات العديدة، إلا أنه لم يمتلك بعد
المتطلبات اللازمة لاستخدام المبنى لأغراض تعليمية. على الأرجح
كما أن التنافس بين المؤسستين يفسر أيضًا الحكم الذي أصدرته
الإشراف مرة أخرى في عام 1919 على النتائج الدراسية لمعهد طرابلس
النيابة، التي اعتُبرت غير مُرضية. في الواقع، يبدو أن المشكلة تكمن في
حقيقة أن مدرسة النيابة كانت تضم عددًا كبيرًا من المالطيين
«الكاثوليكية الأكثر تشددًا». وفقًا للمشرف، فإن رهبان
قام أصل مالطي بحملة "دعاية نشطة ومستمرة بين العائلات"
من نفس الأصل بحيث يرسلون أطفالهم إلى مدرستهم، وليس إلى تلك المدرسة الواحدة.

[418] رسائل تونييزا إلى بيرغنا بتاريخ ١٦أغسطس او ١٩٣٣ديسمبر ١٩٣٣، في الرهبانية الفرنسية، ليبيا، ب. رسائل المبشرين، وثائق ١٩٧٠، ١٩٣٠-ملف. مراسلات المونسنيور جياسينتو تونييزا مع الأب ج. بيرغنا، مع
با سالا، مع رعاة ميلانو وغيرهم. يتضح التنافس بين المبشرين والسلطات المدنية.
كذلك من وثائق أخرى: انظر، على سبيل المثال، سجلات شهري مارس/آذار ١٩٣٥ويوليو/تموز ١٩٣٧في مذكرات الأب المفوض: جدول أعمال ١٩٣٥وجدول أعمال ١٩٣٧في OFM، ليبيا، ج. سجلات سجلات البعثة ١٩٣٧-١٩٠٠ف. سابادين، المرجع السابق، ص ٥٦، يتفق مع هذا الرأي.

العامة، من أجل الحفاظ على جنسيتهم الإنجليزية سليمة". أما بالنسبة

وفي مدارس كاثوليكية أخرى، تبين أن المعلمين كانوا يمارسون "عملاً يضر بمصالح الشباب، فضلاً عن أي شعور بالهوية

الإيطالية"914.

ومع ذلك، في السنوات التالية، لا يبدو أن هيئة الرقابة لديها أي المزيد من

أسبابٌ للتنديد بعمل الإخوان. في عام ١٩٢٤، نال اللاساليون في بنغازي إشادة المشرف على عملهم التعليمي.٠٢٤

وكان أغلب الليبيين الذين دربهم اللاساليون يشغلون مناصب وظيفية مهمة.124 وإذا تم تحديد النجاح المهني

للطلاب العرب

حتى من مكانتهم الاجتماعية المرتفعة بالفعل، لا يمكن أن يكون

قللوا من أهمية العمل التربوي للإخوان. في قائمة الكتب

وهي مملوكة لمكتبة الأخوة في طرابلس، ويوجد بها العديد من المجلدات

الفلسفة والتربية. هذه، إلى جانب الموسوعات وكتب التاريخ والجغرافيا و

وقد شكلت الأدبيات، سواء باللغتين الإيطالية أو الفرنسية، أدوات أخرى

المعرفة المتاحة للمعلمين والطلاب أنفسهم224. عبر الإنترنت

وبشكل عام، نعتقد أننا نستطيع أن نستنتج أنه، دون خوف من المبالغة، بالنسبة لأولئك

لم يكن لدى عدد قليل من المسلمين إمكانية الوصول إليه، ففي مدارس الإخوان كان هناك

أفضل تعليم يمكن أن يتلقاه المرء في ليبيا الاستعمارية.

---

419 الخط المائل في النص. جمعية طلاب طرابلس، السنة الدراسية ١٩١٨-١٩١٩ - التقرير النهائي، المرجع نفسه.

420 تقرير أرسله الأمن الخاص إلى حكومة برقة في 15 فبراير 1924، المرجع السابق.

421 وفي سجل الطلاب السابقين لمعاهد إخوان طرابلس يوجد في الواقع قسم مخصص لـ
المهنة التي يمارسها طلاب لاساليون سابقون؛ ومن بين العرب يبرز عدد من المحترفين وعدد معين من الدبلوماسيين.

422 انظر قائمة الكتب في مكتبة الإخوة في الرهبانية الفرنسية، ليبيا، ج. المعاهد الدينية الموجودة في
ليبيا مجموعة إخوان المدارس المسيحية طرابلس والأخوات البيض مصر.

4

« خاضع لإيطاليا وفلاح للأرض»: عمل

المعلمون في ليبيا

4.1المعلمون في المخيمات الصيفية: فئة في أزمة

في الواقع، لا ينبغي أن ننسى أن المعلم في المستعمرة يجب أن يتمتع بالصفات التالية:
خاص جدًا وأنه لا يكفي أن يكون معلمًا جيدًا بالمعنى العام للكلمة.
كان حارسًا متقدمًا للوطن البعيد، بعد أن تخلى عن العديد من عادات الحياة المريحة،
يجب عليه أن يؤدي مهمته بنفس روح الجندي في الخنادق. وفوق كل شيء،
يجب أن يساهم في إثارة عبادة إيطاليا لدى الشباب والحفاظ على ذكراها حية من خلال
الصعوبات الأكثر تنوعًا، مثل تكوين المجموعة المدرسية، المختلفة من حيث العرق والدين و
اللغة؛ عدم الثقة الطبيعي بالطلاب، وتحيزاتهم، وسوء نيتهم. في الواقع
إن نجاح الخطة التعليمية يعني أيضًا تأكيدًا على تمسك بلادنا بالقيم التي
وبذلك فإن المعلم سوف يقدم خدمات لا تقدر بثمن من المنظور الاجتماعي والسياسي، ومن أجل الحضارة بأكملها.

لقد أوضح مينيني كاراتشولو الشخصية "المثالية" للسيد الاستعماري بهذه الطريقة،
وفقًا للأهداف التعليمية والسياسية لإيطاليا في ممتلكاتها
في الخارج. في ليبيا، "الحراس المتقدمون للوطن البعيد"، في الواقع
كانوا بعيدين كل البعد عن الصورة التي رسمها لهم الباحث. من ناحية، كانت المشاكل
لقد أعاقت العقبات المالية توظيف عدد كاف من الأشخاص لعدة سنوات.
المعلمون، من ناحية أخرى، المعلمون المخصصون لمدارس المسلمين
لقد ثبت أنهم غير مستعدين تمامًا للعمل في المستعمرة.
وبشكل عام، فإن الظروف الاجتماعية التي ينتمي إليها معظم الناس
فئة تدريس اللغة الإيطالية في ليبيا، والتي تنتمي عادة إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
البرجوازية، وخيبة الأمل من وظيفة كان يُعتقد أنها أكثر ربحية وأقل تكلفة.
صعبة، فقد تأكدوا من أن عددًا جيدًا من المعلمين واجهوا التجربة في
مستعمرة تعاني من استياء شديد إن لم يكن تعصبًا صريحًا. في هذا

[423] م. مينيني كاراشيولو، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .21-20

بالتأكيد، لم يكن هناك نقص في المعلمين الصالحين أو أولئك الذين كانوا فخورين بمهاراتهم.

مهمة "التحضر" المبنية على المعتقدات الثقافية أو السياسية.

في هذا الفصل نتناول وضع المعلمين في ليبيا،

انطلاقًا من تحليل التشريعات الموجهة إليهم؛ في الجزء الثاني من

في هذا الفصل نقدم ثلاث شهادات يمكننا من خلالها أن نعطي فكرة عن

مثال مهم على مجموعة واسعة من المعلمين الذين عملوا في المدارس

"السكان الأصليين"، وفي الوقت نفسه، يقدمون لنا صورة دقيقة إلى حد ما

من الأنشطة التي تتم يومياً في المعاهد العربية.

في بداية الاستعمار، في عام 1912، كان بعض المستشرقين ذوي السلطة

الإيطاليون، مثل كارلو ألفونسو نالينو، وإجنازيو غيدي، ودافيد سانتيلانا،

واقترحوا إنشاء مدرسة للدراسات الشرقية في طرابلس لتدريب

من المسؤولين الاستعماريين والمترجمين والمعلمين. الاقتراح، الذي أُحيل إلى جيوليتي

من قبل وزير التربية والتعليم، ولم يتم متابعته لأن رئيس الجامعة

أيد المجلس في تلك المرحلة إمكانية زيادة نشاط المعاهد الشرقية الموجودة في إيطاليا حصريًا424. موقف جيوليتي،

على الأرجح، تم تحديد ذلك أيضًا من خلال الأحداث العسكرية في المستعمرة، والتي لم

سمح لنا بتخصيص الموارد والالتزام اللازمين للمشروع

مدرسة.

من عام 1911 إلى عام 1919، كان المعلمون، وفقًا لنظام المدرسة لعام 1914،

تم اختيارهم من بين المعلمين الدائمين في المدارس الإيطالية بالخارج، التابعين لوزارة الخارجية524. وإذا لزم الأمر، فإن الوزارة

كان بإمكان المستعمرات تعيين معلمين خارج نطاق وزارة الخارجية، تحت مسمى "المعينين"624. عمليًا، كان من المفترض أن يكون

وأصبح الاستثناء هو القاعدة، لدرجة أن المعينين سرعان ما شكلوا أغلبية المعلمين في المستعمرة.724

ومن بين المسؤولين عدد كبير من العسكريين، وفي

مدارس كاثوليكية، عدة راهبات. الراهبات والجيش، في معظم

في بعض الحالات، لم يكن لديهم مؤهلات التدريس، ولكن بسبب

وبسبب نقص المعلمين المؤهلين في المستعمرة، تم اللجوء إلى هؤلاء أيضًا

424 رسالة من جيوليتي إلى وزير التعليم العام بتاريخ 14 يوليو 1912، رقم 481 في ACS، PCM-T، 1912، الملف 10.1.481.

425 المادة 14 من المرسوم الملكي الصادر في 15 يناير 1914 رقم 56.

426 المادة 17 من المرسوم الملكي الصادر في 15 يناير 1914 رقم 56.

427 قوات الأمن الخاصة في طرابلس، العام الدراسي 1918-1919 – التقرير النهائي، المرجع السابق.

الأرقام. قام العسكريون، على وجه الخصوص، بالتدريس لفترة طويلة في معظم المدارس في المناطق الداخلية من البلاد824؛ وفي

عام 1918أشار وزير المستعمرات إلى أن

وقد عُهد إلى أفراد عسكريين بجميع المدارس الإيطالية العربية في المستعمرة، باستثناء تلك الموجودة في طرابلس وبنغازي.924

وكان مستوى التدريس،

كما هو مفهوم بسهولة، فقد تأثر بشكل كبير؛ إلى جانب النتائج

التعليمية، واستخدام الجيش، أي نفس الرجال المكلفين بالسيطرة على

يبدو أن الأراضي والقمع في كثير من الأحيان ضار بشكل خاص للأغراض

من تأثير ذلك على السكان العرب.

تمت الموافقة على أول إصلاح مهم للقطاع في عام 1920، مع المرسوم الملكي

المرسوم رقم 68بتاريخ 4يناير الذي أنشأ دور السادة الاستعماريين، الذين انتقل تعيينهم من وزارة الخارجية إلى وزارة

المستعمرات034.

ومع ذلك، لم يتضمن الإصلاح أي قواعد لضمان إعداد

المعلمون أثناء عملهم في المستعمرة. لذلك، أُنشئت دورة تدريبية عام ١٩٢١

استناداً إلى التشريعات المدرسية المقارنة والثقافة والمفاهيم الإسلامية

معلومات عامة عن ليبيا، ذات طابع تاريخي وجغرافي واقتصادي وإثنوغرافي. فقط

المعلمين الذين اجتازوا الامتحانات النهائية للدورة والذين في الصف الأول

بعد عامين من التدريس، لو أظهروا الصفات اللازمة، لكانوا قد تم تعيينهم بشكل دائم. 431ومع ذلك، بعد الدروس القليلة الأولى

المتقطعة،

وقد تم قمع بعض البرامج التي كان المعلمون أنفسهم يدركون فائدتها، ربما بسبب نقص الأموال234.

وفي نهاية العام نفسه، كجزء من عملية تقليص الحجم العامة

تم تقليص الخدمات المدنية للمستعمرة، والتي كانت مرتبطة بالتأكيد بالجهد العسكري.

كما ارتفع عدد أعضاء هيئة التدريس من 111في الخدمة في عامي 1922-1921إلى 101

المعلمين؛ وفي العام التالي اقترح المشرف تخفيضًا أكبر بكثير

كبير، ليصل إجمالي عدد المعلمين إلى 85معلمًا. التخفيضات في الجسم

ومع ذلك، فإن المعلم كان يهم بشكل أساسي المعلمين المسؤولين والمعلمين المتخصصين.

(من 46إلى 14)، في حين ينبغي أن يكون عدد المعلمين الدائمين

---

428 الفسفور الأبيض شيفر، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 113.

429 المرجع نفسه، ص

430 المادة 1من المرسوم.

431 أ. بيتشيولي، المدارس والمؤسسات التعليمية، المصدر السابق، ص 1130.

432 في عام 1923، أمل المشرف بيتشولي في إعادة فتح المسار: حكومة برقة، SS -

التقرير النهائي 1922-1923، المرجع السابق.

زيادة طفيفة (انتقل الإيطاليون من 42 إلى 52 وحدة، بينما انتقل المسلمون من 23 إلى 29(433.

وبعد فترة وجيزة من تنفيذه، أثبت الإصلاح الأول للقطاع أنه
غير كافية لمشاكل هيئة التدريس. أثبت العديد من المعلمين أنهم
غير مناسبين للمهمة وفشلوا في التكيف مع البيئة الاستعمارية و
طالب معظمهم بتحسينات اقتصادية.
وفقًا للمشرف بيتشولي، كان السبب الرئيسي هو أن المعلمين
الذين أظهروا أنهم لا يمتلكون الصفات اللازمة لهذا الدور
كان من الممكن نقلهم، لأن الدور الاستعماري كان ينطوي على الافتراض
مستقر ونهائي للموظفين في المستعمرة. وهكذا حدث أن المعلمين
لقد بذلوا الحد الأدنى من الجهود، أي ما يكفي فقط لتجنب الوقوع في الفخ.
يُعتبر "غير كافٍ" وبالتالي يفقد الحق في العمل. من وجهة نظر
ومن ناحية أخرى، من وجهة نظر المعلمين، فإن احتمال الاضطرار إلى البقاء لم يكن سعيدًا.
طوال حياتهم المهنية بعيدًا عن إيطاليا، وفي مواجهة، علاوة على ذلك، المعاملة
يعتبر غير مناسب اقتصاديًا.
في نهاية عام 1923، قام بيتشولي بتقييم عمل
المعلمات، كان لديهن العديد من التحفظات على المعلمات، وتم تحريضهن ضد الإشراف على ما يبدو من قبل نفس إدارة
مدرسة بنغازي الابتدائية للبنات434. في
في هذا، كما هو الحال في حالات أخرى، تتأثر العلاقات الشخصية بالخلافات والحجج المتكررة والقيل والقال.
يؤثر بشكل كبير على الأداء التعليمي للمدارس. بشكل عام، الصورة
من المعلمين الذين يمكن استنتاجهم من العديد من الوثائق هو معلم الفصل
أشعر باستياء شديد، سواء من الناحية الاقتصادية أو من الواضح
صعوبات الحياة في المستعمرة وبالتالي لا يميلون إلى تكريس أنفسهم لعملهم
التفاني والصبر اللازمين. كانت المشاكل الاقتصادية حاضرة بقوة
إلى نفس بيتشيولي الذي طلب في عام 1923 من الحاكم إنشاء
كافتيريا المعلمين سلطت الضوء على هذا الوضع:

نظرًا لأن جميع المعلمين تقريبًا مجبرون على إعادة جزء من رواتبهم إلى
العائلات التي تُترك في إيطاليا، تُجبر على ارتياد مؤسسات الطبقة الدنيا، مع ما
على حساب كرامتهم الشخصية من السهل أن نتخيل534.

433 المرجع نفسه.
434 المرجع نفسه، ص
435 المرجع نفسه.

ولضمان حصول المستعمرة على هيئة تدريس ذات جودة أعلى، في عام 1924

ألغى النظام المدرسي للمستعمرة الدور الاستعماري؛ حيث تقرر أن

مديري المدارس ومعلمي المدارس الابتدائية، وكذلك معلمي المدارس المتوسطة،

كان من الممكن اختيارهم من بين المعلمين العاديين المعتمدين على

الإدارات الإقليمية في إيطاليا التي «صُنفت في العامين الماضيين على أنها ممتازة»634. الحكومة الاستعمارية، من خلال حكم

وبالتالي، كان لدى هيئة الإشراف إمكانية "إقصاء" المعلمين الذين اعتبروا غير مؤهلين.

مناسب لمهمة المستعمرة، والذي في حالة الحكم السلبي، سيكون

عاد للتدريس في الإدارة الإقليمية الأصلية.

في ثلاثينيات القرن العشرين، عندما زاد الحضور إلى المدارس بشكل كبير

وبما أن عدد المعلمين كان لا يزال غير كاف، فقد رتبت الحكومة الاستعمارية

إنشاء كلية لتدريب المعلمين في طرابلس؛ حيث شكل المعهد بالتأكيد

كانت هذه أهم مبادرة لتدريب المعلمين الاستعماريين. وكان يُعتقد

أن المعهد الموجود في المستعمرة كان من الممكن أن يعد الأطفال بشكل أكثر ملاءمة

المعلمون الذين يعملون في بيئة مختلفة عن وطنهم. هذا الإجراء أيضًا

لقد تبين أن الأمر قد تأخر كثيرًا: حيث قامت المدرسة، التي بدأت أنشطتها في عام 1933، بطرد

لم يتلقَّ طلابه الأوائل إلا في عام 1937، بعد سنوات قليلة من انتهاء الاستعمار الإيطالي في ليبيا734.

يجب أن يكون هناك نقاش منفصل للمعلمين العرب.

بشكل عام، أظهرت الحكومة الاستعمارية دائمًا قدرًا معينًا من عدم الثقة تجاه الطبقة

المعلم المسلم، خوفًا من أن عملهم في المدارس قد يؤدي إلى

الإضرار بالمصالح الإيطالية في ليبيا من خلال نشر الأيديولوجيات

قومية وإسلامية. استقطاب عدد من الأساتذة العرب،

ومع ذلك، فقد كان ذلك ضروريًا دائمًا، لأنه كما رأينا، كانت اللغة العربية و

كان التعليم الديني القرآني جزءًا لا يتجزأ من مناهج المدارس الإسلامية.834 ولهذا السبب حاولت الحكومة تشكيل

طبقة تعليمية عربية "أوروبية" وموثوقة سياسيا.

وكما سبق أن ذكرنا، فإن المدرسة المتوسطة العربية، في الواقع، أثناء استجابتها لطلبات

وقد وُلِد أيضًا تعليميًا لشخصيات قورينا البارزة، بهدف التدريب

---

436 المادة 29 من المرسوم الملكي رقم 472 الصادر في 31 يناير 1924.

437 يمكن العثور على معلومات حول كلية تدريب المعلمين في كتاب L. CERBELLA، الفاشية والإسلاموية، المرجع السابق، ص 45، وفي كتاب F. CONTINI، تاريخ المؤسسات، المرجع السابق، ص 68.

438 أخبار عن بعض المعلمين العرب في مدارس جمعية المعلمين والمديرية العامة للتعليم الثانوي ، مواليد 186، ملف سائح محمد بن حليب، fasc. شيخ مفتاح غنيتيوي، fasc. الشيخ عثمان بن موسو، فاس. شيخ مفتاح بن دان.

المعلمون "الأصليون". ومع ذلك، فإن قصر مدة هذه التجربة لم يسمح

إعداد العدد اللازم من المعلمين لتلبية احتياجات المدرسة الليبية.

وجزءًا من ذلك، وكما رأينا بالفعل، شكلت المدرسة المهنية في بنغازي أيضًا

عدد محدود من المعلمين الليبيين، حتى لو كانت أهداف التدريب لهذا

ولم يكن المعهد يهدف بشكل خاص إلى تدريب هذه الشخصيات.

وأخيراً تم إنشاء المدرسة الثالثة أيضاً بهدف إعداد المعلمين العرب وهي

المدرسة الإسلامية العليا بطرابلس والتي سيتم تحليلها في الفصل الأخير

من الرسالة. هنا يكفي أن نلاحظ أن SSIبدأت نشاطها في عام 1936، وأن

وكانت مدة الدورة للمعلمين العرب أربع سنوات، وبالتالي،

ولم يكن المعلمون المسلمون "المؤهلون" الأوائل إلا في عام 1940، عندما كان

بدأت الحرب العالمية الثانية.

وفي الوقت نفسه، في عام 1928، تمت مراجعة إجراءات التوظيف.

المعلمون الليبيون يؤكدون على ضرورة إجراء امتحان للتحقق من

الكفاءة و"الاستعداد" للمرشحين من الناحية البدنية والأخلاقية

السياسية. أعطت الامتحانات الأولى، التي عقدت في عام 1930، نتائج مخيبة للآمال للغاية حيث لم ينجح في الاختبار سوى

22 مرشحًا من أصل 56.439 كان من الواضح أن

كان الإعداد الضعيف للعرب مرتبطًا بالفقر العام

عدم الرضا الثقافي لدى المجتمع المسلم في ليبيا بسبب نفس السياسة

التعليم الإيطالي. المدارس الابتدائية للمسلمين، أي، عمليًا،

المدارس الوحيدة التي كان بإمكان غالبية الليبيين العرب الوصول إليها خلال

الاستعمار، لم يقدم تدريبًا محدودًا للغاية ليس فقط فيما يتعلق بما

وهذا ينطبق على الدورات باللغة الإيطالية، ولكن أيضًا على الدورات باللغة العربية والقرآن الكريم، مثل

وقد اكتشف ذلك فاحصو المعلمين المسلمين الطموحين بأنفسهم.044

إن الملاحظات التي تم إجراؤها تهدف فقط إلى الإشارة إلى السمات العامة.

حول قضية التدريس في ليبيا. من الشهادات الثلاث التالية:

من الواضح أن كل معلم لديه خبرة وطريقة

تعليمية وبالتالي نتائج مختلفة بناءً على الخصائص الشخصية لكل فرد

الثقافية والسياسية والاجتماعية، إلى المكان الذي دُعي إليه لإعارة عمله.

وأخيرا إلى استجابة الطلاب أنفسهم.

الشهادات مأخوذة من مصادر مختلفة: شهادة ويليام كورادو

يعتمد فيلم Bensiعلى مذكرات كتبها المعلم عند عودته إلى

---

[439] ر.ر.دي ماركو ، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .65-63

[440] الفسفور الأبيض شيفر، مرجع سابق. المذكور، ص .122-121

إيطاليا، في حين أن الاثنين الآخرين، وهما كلارا دلفينو تيستا وفرانشيسكو

انظر، إنها مأخوذة من التقارير السنوية التي كان كل معلم ملزمًا بتقديمها.

إرسالها إلى إدارة المدرسة حتى تتمكن إدارة المدرسة من

تحقق من عمل المعلمين. اختيار هذه الشهادات الثلاث

لقد تم ذلك بناءً على عدة اعتبارات. من ناحية، بدا لنا

ومن المثير للاهتمام مقارنة تجربة امرأة بتجربة رجلين،

ومن ناحية أخرى، أردنا مقارنة قصص المعلمين الذين

لقد عملوا في ثلاث مناطق مختلفة من المستعمرة: الأولى، كلارا تيستا، بالقرب من

على الساحل، في بني وليد، في منطقة كانت المدرسة الإيطالية أقدمها

الأساس الثاني هو أساس بنسي في صحراء قورينا في الجعاربة حيث

لم تنشأ أول مدرسة حكومية إلا بعد انتهاء "التهدئة"، حيث بدأت

من عام 1931 وأخيرًا الثالث، وهو تيتا، في صحراء طرابلس، في سيناء و

ديرج، حيث تم إنشاء المؤسسات التعليمية أيضًا في ثلاثينيات القرن العشرين.

تسلط قصص بينسي وتيتا الضوء، بدورها، على المعنى العميق

الاختلاف في النهج المنهجي، وبالتالي في النتائج التي تم الحصول عليها

بين العمل الذي يقوم به المعلم "الموظف الميداني"، كما هي الحال مع بنسي، وبين ذلك

من المعلم الذي، على الرغم من أنه لا يزال مقتنعًا بـ "مهمته الحضارية"،

حاول تلبية المتطلبات العقلية والثقافية للمدرسة

الذي كان مسؤولاً عنه.

4.2 كلارا تيستا في بني وليد: مغامرات معلمة عديمة الخبرة

كلارا دلفينو تيستا، ولدت عام 1904 في كاستيلابينو، في مقاطعة

الإسكندرية، بدأت مسيرتها في التدريس في عام 1927 ووصلت إلى ليبيا في عام 1932-1941. فور وصولها إلى المستعمرة،

تم تعيين المعلمة

مدرس بديل في مدرسة "ماجيوري كوستانتينو" للمسلمين

441 البيانات المتعلقة بالمعلم في الصفحة الأولى من جميع التقارير السنوية في ASMAE و DGIE والمدارس، ب. 293، ملف كلارا دلفينو .

"بريغنتي" من بني وليد، وهي بلدة تبعد حوالي 100كيلومتر جنوب حمص.

ثم تم نقلها إلى المدرسة الابتدائية المختلطة في زليتن، ثم إلى مدرسة

ترهونة، إلى مدرسة "مارغريتا دي سافويا" للبنات في طرابلس عام 1937، وأخيراً إلى مدرسة كاستل بينيتو عام 1938-1942.

في الجدول أدناه نشير إلى البيانات المتعلقة بالفئتين

المدرسة الابتدائية التي عمل بها تيستا في بني وليد :443

الطلاب من 7 إلى 12 عامًا الطلاب بين 9 والثماني سنوات 12 سنة فما فوق تمت ترقيته وتم تأجيله					المسجلين المسجلين المسجلين			
12	29	3	17	23	43			أنا
6	25	7	17	5	39			الثاني

لقد وجدت معلمتنا، بمجرد وصولها إلى المستعمرة، نفسها تعمل في

مركز صغير في جبل نفوسة، يضم مجموعة مدرسية كبيرة تضم 72 طفلاً،

بعضهم، في الواقع، كانوا في سن المراهقة تقريبًا. النتائج النهائية، بشكل عام،

لقد كانوا جيدين خاصة بالنظر إلى حقيقة أن كلارا تيستا كانت في

أول تجربة عمل مع أطفال لا يعرفون الإيطالية. بعد

على الرغم من بعض الصعوبات الأولية، تمكن المعلم من إقامة فصل دراسي منضبط و

تنظيم التردد؛ للحفاظ على التردد ثابتًا، على وجه الخصوص، و

كما لوحظ في مناسبات أخرى، فقد جاء لمساعدة المعلم

المساعدة المدرسية التي قدمت المواد التعليمية، وقبل كل شيء،

وجبة يومية. تشهد طاولات المدرسة التي بحوزتنا،

ومن ناحية أخرى، فإن العدد الإجمالي للطلاب العرب الموجودين في المدارس الإيطالية

استفاد من المساعدة444.

يمكننا الحصول على فكرة دقيقة إلى حد ما عن كيفية

البرنامج المدرسي والصعوبات التي واجهته والمنهجية المتبعة

قراءة ما كتبه المعلم في التقارير السنوية للفصلين الدراسيين اللذين درسهما

تابعونا. إليكم مقتطفات مطولة من التقرير الممتاز:

القراءة: تم متابعة تدريس القراءة بكل التزام من قبل جميع الطلاب الذين

وبحلول نهاية العام، أصبحوا قادرين على قراءة فصول الكتاب المدرسي بطلاقة.

---

442 شهادة خدمة قوات الأمن الخاصة الليبية من يوليو 1939في المرجع نفسه.

443 جداول التلاميذ في التقارير السنوية للعام الدراسي 1932-1933 للصفين الأول والثاني

أُرسل الصف الثاني من مدرسة "ماجيوري كوستانتينو بريجينتي" في 1يوليو 1933إلى

المرجع نفسه، ص 444

حول هذا الموضوع انظر الفصل الأول من الرسالة، ص .34

واجه صعوبات في تدريس digamma gn، و [كذا]v وp؛ f وb

الصعوبات التي يتم التغلب عليها من خلال تمارين القراءة والكتابة المستمرة على السبورة.

الإملاء: بالتوازي مع القراءة، كان يتم الإملاء، حيث يتم تكرار ما يلي:

واجهت صعوبات في القراءة، وتغلبت عليها من خلال التدريبات المستمرة. كان كل يوم يمر

أجرى مقالاً يتعلق بالتعليم المقدم.

الحساب: في هذا التدريس، استخدمتُ البطء والتدرج. بعد أن أحسنتُ

لفهم فكرة الوحدة، قمت بتعريف أطفال المدارس بمفهوم العشرة وأصررت مطولاً على

مرورًا تقدميًا وتراجعيًا لهذا. بمجرد التغلب على هذه الصعوبة الأولى، أصبح من السهل عليّ

أصبح العمل المتبقي والعد بمثابة مهارة ذهنية حقيقية. العمليات الأربع

كانت مألوفة للطلاب الذين اعتادوا أيضًا على إنشاء مسائل بسيطة. نحو النهاية

في هذا العام، تمكن الطلاب من أداء العمليات الأربع في خط أفقي وفي

خط عمودي.

مفاهيم مختلفة: قمت بدمج القراءة وتعليم الحروف الأبجدية الفردية

من المفاهيم المختلفة المأخوذة من الرسوم التوضيحية العديدة في الكتب المدرسية. وهكذا تم

على الأقل تمرين يمكن أن يصبح مملًا في بعض الأحيان إذا طال أمده.

العمل اليدوي: كنت أصر على أن يقوم الجميع بشيء ما، للأفضل أو الأسوأ.

إجبار الجميع على الانخراط في إرادتهم. في هذا الصدد، فهمتُ أيضًا الرسم، الذي يُرسم عادةً على السبورة.

عند تنفيذ البرنامج للصف الثاني، يجب دائمًا

ركز المعلم على اللغة الإيطالية والحساب، وبدأ في اتباع نهج أكثر

"أيديولوجي":

لقد اهتممت بشكل خاص بالتأليف وحاولت أن أجعل التلاميذ يعتادون عليه من خلال تمارين تدريجية.

عبّر عن نفسك دائمًا بشكل صحيح. كانت اقتراحات السيد مفيدة جدًا لي في هذا الصدد.

مدير المدرسة، ويتمثل ذلك في ترك الطلاب أحرارًا تمامًا في كتابة أفكارهم الخاصة

أفكار حول موضوع محدد تناولته سابقًا.

من خلال القراءة والشروحات التي قدمتها في الفصل، تمكنت من جعل الأطفال يكرسون أنفسهم لـ

حب قراءة الكتاب المدرسي.

لقد قمت بالعديد من الإملاءات الإملائية والأيديولوجية: الإملاءات الإملائية مستوحاة من

الأخطاء التي وجدتها في أغلب الأحيان في المؤلفات؛ الأخطاء الأيديولوجية لإكمالها

تعليم مفاهيم مختلفة وإثراء عقول الطلبة بمعارف جديدة.

لتدريس الحساب، قمت بالعديد من التمارين الشفوية، لتعويد الطلاب

إجراء العمليات الحسابية شفهيًا دون الحاجة إلى استخدام القلم. العمليات الأربع

كانوا على دراية بها واعتادوا على إيجاد مشاكل سهلة ذات فائدة عملية. ومع ذلك، فقد تمكنوا

445 انظر قسم "تطوير البرنامج" في التقرير السنوي للعام الدراسي .2033-1932
1933من الصف الابتدائي الأول لمدرسة "ماجيوري كوستانتينو بريغينتي" أُرسلت في 1يوليو 1933
في ASMAE، DGIE، المدارس، ب. 293،ملف كلارا ديلفينو.

كان حل المشكلات كتابيًا أمرًا صعبًا، لذا كان عليّ الإصرار على هذا التدريس لفترة طويلة، خاصة عند كتابة التعليمات وتجميع الإجابات.

كان جزءًا لا يتجزأ من هذا البرنامج المدرسي هو "المشي"

«التعليمية»، لإظهار الإنجازات الإيطالية في عملية التنمية للشباب العربي.

"حضارة" ليبيا. وهكذا، خلال الزيارات، أُعطيت الأولوية للأماكن التي

يمكن تقدير التقدم التقني والعلمي باعتباره محطة

المياه والمطار ومحرك الطائرة. وكان جزء كبير من الزيارات بعد ذلك

مخصص للعالم الريفي وخاصة تلك الأماكن التي يعيش فيها الطلاب العرب

لقد كان بإمكانهم رؤية التحولات التي أحدثتها إيطاليا، مثل القرى

للعرب، أنشأت الحكومة الاستعمارية ما يُسمى "معسكرات العائلة" أو "حديقة الحامية"744. وكما رأينا في الفصل السابق،

فإن الاهتمام بـ

كان الهدف من العالم الريفي هو تسهيل إدراج العرب في القطاع

الزراعية حيث، وفقًا للبرنامج التعليمي الفاشي، فإن معظم

وكان من المفترض أن يجد المسلمون في ليبيا فرص عمل بعد إكمال دراستهم

مدرسة ابتدائية.

الدورة التدريبية "للمواطنين الأصليين"، كما يرويها المعلم تيستا،

لم يكن يفهم سوى القليل عن أساسيات اللغة الإيطالية والحساب.

تم التدريب في إطار مشروع تعليمي لـ

أيديولوجي يهدف إلى غرس الإخلاص والاحترام لإيطاليا في الطلاب.

ومن وجهة النظر هذه، كان كل معلم مدعومًا بالكتب المدرسية، حتى لو

لم تكن منتشرة على نطاق واسع إلا ابتداءً من ثلاثينيات القرن العشرين. ويمكن القول إنه فيما يتعلق

وعلى الرغم من هذا البرنامج المدرسي المحدود للغاية، تمكنت تيستا من تحقيق نتائج جيدة

نتائج فصله. مؤلف شهادتنا الثالثة، فرانشيسكو

انظر، بدلاً من ذلك، يُبلغ عن نتائج تعليمية أكثر إحباطًا. نعتقد أن

وارتبطت هذه النتائج أيضًا بحقيقة أن مدرسة بني وليد كانت في

استمرت هذه المدرسة لمدة ست سنوات، مما أتاح لسكان هذا المركز فرصة التعرف على المدرسة الإيطالية والتعود

عليها844. سنرى من هذا

446 قسم "تطوير البرنامج" من التقرير السنوي للعام الدراسي 1933-1932
أُرسل الصف الثاني من مدرسة "ماجيوري كوستانتينو بريجينتي" في 1يوليو 1933إلى هناك.

447 وتوجد المعلومات المتعلقة بـ"الجولات التعليمية" في الصفحة الثانية من التقارير السنوية المذكورة.

448 التقرير النهائي عن سير عمل المؤسسات المدرسية والتعليمية في عام ،1926-1925 SS،

المرجع السابق

من وجهة النظر هذه، تختلف الشهادتان الأخريان اللتان نقدمهما

بشكل كبير.

4.3جندي في صحراء برقة: شهادة المعلم

ويليام كورادو بنسي

وفي الصحراء الليبية، كما كان متوقعًا، فإن الفرص التعليمية المتاحة

كان السكان المحليون يقتصرون على المدارس القرآنية والمدارس الابتدائية

الحكومات. وعلى وجه الخصوص، حتى خلال فترة بالبوس، لعب الكُتّاب دورًا

المدرسة الابتدائية لتعليم الليبيين: في العام الدراسي 1939-1938ستيل-

ويشير جريج إلى أن هناك 7973طالبًا في المدارس القرآنية، مقارنة بـ 6736طالبًا

من المدارس الحكومية للمسلمين. ومع ذلك، فقد حدث في كثير من الأحيان أن

بدأ العرب تعليمهم في الكُتّاب، ثم واصلوا تعليمهم في المدارس.

الدراسات في المدارس الإيطالية. ومع ذلك، تجاوز عدد المدارس القرآنية

بفارق كبير عن المعاهد الإيطالية: لنفس العام الدراسي، يتم منح الطالب

تسجل اللغة الإنجليزية 348مدرسة إسلامية تقليدية مقارنة بـ 64معهدًا حكوميًا للعرب.944 وفي الصحراء الليبية في العام

الدراسي 1940-1939كانت النسبة 61كتاتيبًا مقابل 12مدرسة إيطالية للمسلمين.054

ويجب أن نضيف أن مشكلة نقص المعلمين، والتي تعاني منها ليبيا بأكملها، كانت أكثر حدة في المناطق الداخلية

من المستعمرة154.

العثور على معلمين مؤهلين على استعداد للتدريس في المؤسسات البعيدة حتى

كان الابتعاد عن الساحل على بعد مئات الكيلومترات دائمًا أمرًا صعبًا للغاية: في عام ،1934في

على سبيل المثال، بعد افتتاح المدارس في غاترون وتيغيري، وهي بلدات تقع جنوب

مورزوك، تم تكليف ضابط الصف في الكارابينييري بقيادة

449 المرجع السابق، ص .55 AJ STEELE-GREIG،

450 ف. كونتيني، تاريخ المؤسسات، المرجع السابق، ص .61

451 ر.ر.دي ماركو ، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .74-68

تلك المحطة .452الجيش، كما تم تسليط الضوء عليه بالفعل، استبدل بشكل متكرر إلى النقص في الكوادر التدريسية في المناطق الصحراوية بالمستعمرة؛ وهذا هو السبب في أن حالات المعلمين المؤهلين الذين اختاروا طواعية ويكتسب التدريس في المناطق النائية في الصحراء الليبية أهمية خاصة. ومن بين هذه الأعمال كتاب غوليلمو كورادو بينسي، مؤلف الكتاب الثاني الشهادة التي نقدمها يا معلم في الجغرابوب في النصف الأول من ثلاثينيات القرن العشرين. وبالمقارنة بشهادتنا الأولى، يبدو أن بينسي في التقرير مع طلابه، وبشكل عام، مع سكان الواحة بأكملهم متأثرًا بشدة برؤية "استعمارية" أكثر وضوحًا وفي النهاية تحليل عنصري. الشعور القوي بالتفوق الثقافي، قبل كل شيء، واضح. واضح في جميع أنحاء المجلد. عنوان الكتاب، في الواقع، "عام دراسي" في واحة جيارابوب. ملاحظات سيد فاشي (بولونيا، ١٩٣٧) ستكون كافية. فكر في مجلد مركّز إن لم يكن بالكامل، فعلى الأقل بالنسبة للجزء الأكبر منه جزء عن تجربته كمدرس في صحراء برقة. في 174صفحة ومع ذلك، يخصص بينسي 15فقط للمدرسة، وحتى في الفصل المتعلق بـ لا يوجد نقص في الاستطرادات حول "عادات وتقاليد" سكان الواحات. كان المؤلف، وهو من أصل بيروجيا، عضوًا في فرقة في المجموعات الأولى فاشيو مدينة أومبريا. نُشر عام ١٩٣٧، بعد ثلاث أو أربع سنوات من عودة سيدي، لقد تم تأليف هذا المجلد من أجل "حاجة شخصية للروح"، أي من أجل لسرد قصة حياته دون الكثير من "الزخارف أو اللمسات الغريبة" في الواحة، من أجل الحاجة إلى الحقيقة، حتى في الوعي بأن "شخصًا ما سوف يتجهم من فظاظة بعض الروايات، وربما يعتبرها غير مناسبة لـ "الحماس الاستعماري لدى الجميع في الوقت الحاضر." بعد وصوله إلى المستعمرة بعد فترة وجيزة بعد إعدام عمر المختار، عاش بنسي التجربة في المستعمرة وكأنه منفي قسري، ولكن كما لو كان يريد تبرير نفسه، يلاحظ:

من ناحية أخرى، فجأة اجتاحتني "الهالة الطازجة" من اللون الأخضر أومبريا في تلك المنطقة القاحلة من الرمال القاحلة، وأُجبرت على الانتقال لمدة عام كامل في بضع مئات من الأمتار المربعة من الأرض الصالحة للسكن، من الطبيعي أن تكون هناك حياة لا يبدو لي سوى المنفى والتهميش في ظل هذا القدر الهائل من الحرمان354.

---

452 النشرة الإخبارية رقم 900بتاريخ 30أبريل 1934،في ACS، PCM، 1934-1936، الملف 17.1.499.

453 هذه الاقتباسات والاقتباسات السابقة في GC BENSI، عام دراسي في واحة الجغرابوب، بولونيا، دار نشر فيلسينا، 1937، ص 10و 11.

توجد صور أكثر قوة للواحة في الصفحات التالية حيث

يقدم المؤلف صورة لبوبيو، مستخدمًا إياها كمكان تقريبًا

جهنمي:

"مشهد نهاية العالم: هنا تختلط كل حياة بالدم واللحم بواسطة

لقد أُلغي القدر الشرير. وحيث تُمزّق الصحراء، تمتدّ الواحة، كأنها أيادٍ

راحتيه عاريتين أمام الصحراء الرهيبة وأمام القدر. («من واحة جيارابوب» بقلم ج.

بوبيو).

وداعا أيها الجبال! 454"...

و المزيد:

ها هي يا جيارابوب! هناك دائرة سوداء كبيرة تضرب الخط المنقط

الحدود المصرية. يتخيل المرء وجود مدينة كبرى هناك!... لكن لا وجود لها.

وجه العالم أكثر فظاعة من هذا! ... لذا، فيما بعد، يمكن للمرء أن يكتب، في التقليد

من فيالق روما: هنا الأسد، لأن لعنة الرمال والشمس في الصحراء الكبرى تبدأ554.

بين إعلانات الإيمان بالنظام والأسباب المتكررة للفخر الوطني،

لا يوجد نقص في بعض التعبيرات الساخرة العابرة التي تستحق أن تكون

لذا، إذا كان سيدنا ملتزمًا بشكل لا لبس فيه بالروح

الاستعمارية في ذلك الوقت مؤكدة

المستعمرات هي حياتنا. بدون هذه الأراضي الخارجية، المحرومة من

الإمبراطورية الاستعمارية لن نكون بالحجم الذي يريده الدوتشي لنا أن نكون... الحذاء مصنوع أيضًا

إن الشعب ناضج لمصائر أعلى؛ نحن بحاجة إلى الأرض... الأرض التي نسير عليها الآن...

للتحرك خارج الدائرة الضيقة لجبالنا وبحارنا...

وفي الوقت نفسه، يصف صحراء قورينا بأنها "الأكثر فظاعة في مجموعتنا الواسعة"654.

نفس الرغبة في سرد قسوة الحياة دون زخرفة في

الصحراء، حتى مع علمه أن هذا الاختيار كان من شأنه أن يجلب عليه الانتقادات،

إنها تُظهر جانبًا جديدًا جزئيًا لإيطاليا خلال فترة العشرين عامًا. يبدو الأمر

---

454 المصدر نفسه، ص .13لم نتمكن من العثور على مجلد بوبيو الذي استشهد به بينسي.

455 المرجع نفسه، ص .58-57

456 المرجع نفسه، ص 40و11 على التوالي.

وهذا يعني أنه حتى الفاشيين منذ البداية، مثل فاشيتنا، كانوا

المعلم، مع الالتزام من حيث المبدأ بمبادئ الإمبريالية

حافظ النظام على موقف نقدي وكان قادرًا على فهم الوضع بوضوح

تناقضات بعض خيارات السياسة الاستعمارية. ومن المفارقات أننا قد

أن نقول إن التجربة في ليبيا، بدلاً من أن تعزز "إيمانه" الاستعماري،

كشف لسيدنا عن زيف بعض صور ليبيا التي انتشرت

نظام دال.

يمكن لبعض المقاطع من شهادة بنسي أن تساعدنا على الفهم

كانت تمثيلات العرب والإسلام شائعة في إيطاليا خلال عشرينيات القرن العشرين.

على سبيل المثال، يظهر الاعتقاد بأن أحد الأشخاص يبدو وكأنه ينتمي إلى "عرق" متفوق في جميع أنحاء العالم.

ودليل ذلك من هذه الكلمات:

هؤلاء الرجال متشابهون جدًا في خصائصهم الأساسية لدرجة أنه يصبح

يكافحون، حتى بعد فترة قصيرة، للتعرف عليهم. بينما المواطن الأصلي، الذي

حتى لو رآك مرة واحدة فقط، كن على يقين أنه سيتعرف عليك من بين ألف شخص في كل مكان.

مسافة سنوات. من ناحية أخرى، يمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال الشعور بالهيبة والمكانة.

السلطة التي يمارسها البيض على السكان الأصليين والتي يعتبر كل واحد منا متفوقًا عليها

يكتسبون قوة القائد، وبالتالي يكون من الصعب نسيانهم أو الخلط بينهم وبين الآخرين754.

ومن الواضح أن التفوق الثقافي المزعوم كان مصحوبًا بـ

الاعتقاد بأن الشعوب التي أرادوا إخضاعها لها عادات وتقاليد.

التقاليد، وخاصة من وجهة نظر دينية، المستمدة من مستوى

حضارة أدنى، إن لم تكن حتى "طفولية". أمام المؤذن الذي

كان يدعو المؤمنين للصلاة. كان بنسي يود أن يقول له:

يا نصيبي القديم، وفر بعضًا من أنفاسك. الله أكبر ويذهب

الجميع يعلم أنه محبوب... باختصار، أود أن أجعله يفهم أن عليه التوقف! لكن لا شك أن ذلك سيكون أشبه بالتحدث إلى الريح!

و المزيد:

[457] المرجع نفسه، ص .38-37

[458] المرجع نفسه، ص57.

تتطلع عين نجم فضولي إلى الخارج لمراقبة حشد المؤمنين،

راكعًا، وجبهته على الأرض... أعترف أن رؤيتهم بهذه الطريقة تجعلني أرغب في ضربهم!459

ولكن من هذه الكلمات يمكننا أن نفهم بوضوح أفكار السيد تجاه

من الإسلام:

ولكنني أعتقد في الوقت نفسه أن كل دين مرتبط بمستوى الحضارة الذي وصل إليه كل فرد.

الناس وأن مفهوم الله، على الرغم من اختلاف أشكاله، هو نفسه بالنسبة لجميع البشر.

ويستحق احترامنا بنفس القدر. في رأيي، فإن عمل التحول الديني داخل

لا ينبغي أن يقوم الشعب على فرض هذا الاعتقاد أو ذاك، بل

في الارتقاء الأخلاقي والعقلي للأفراد من خلال المعرفة والقبول التلقائي

من القواعد الجديدة للحياة السامية المتصورة في دين الشعوب الأكثر تحضرا: في دين الرومانية064.

وقد تعزز هذا الشعور بالانتماء إلى "الرومانية"، الحضارة الوحيدة التي

في رأيه كان الأمر يستحق هذا الاسم، شعر بنسي أنه كان حاملًا لـ

مهمة الحضارة ذات القوة المتفجرة، القادرة على التغيير من

أسس تفكير "البرابرة" الشباب الذين كان تحت قيادته:

منذ عشرين عامًا ، لم يكن السينوسو يعتقد بالتأكيد أنه في زاويته الغامضة

كان من الممكن أن يكون جيارابوب، وهو مكان لا يمكن تدنيسه ويحتوي على أقدس ذكريات الأخوة المرعبة،

تم تنصيبه كسيد، بعلمه وشجاعته، هذا السيد الفاشي المظلم، الكلب

كافر، قادم من الخارج بأمر روما. ولم يخطر بباله حتى أنه هنا، في

مهد أجداده، حيث كانت هناك ذات يوم غرف فاخرة وقاعات أميرية لا يمكن اختراقها

الحريم، كنت سأنشئ مدرستي للحضارة اللاتينية، تحت رعاية العلم ثلاثي الألوان والفاشيو

في حلمه الدائم بإلقائنا مرة أخرى في البحر يومًا ما، لم يكن يتخيل

متأكدًا من أنه هنا، في مدينة جيعربوب المقدسة، أبناء كهنته وجنوده وشعبه،

في يوم من الأيام، سيتدفق العبيد، مليئين بالحماس والإرادة، إلى المدرسة الإيطالية

تعلم التهجئة في لغتنا وتدريب أنفسنا على القواعد الأولى للحضارة.

واليوم، يواجه هو نفسه الأمر الواقع ويترك كل الراحة جانبًا،

من المؤكد أنه سيقدم لي تحية طيبة تقديراً لهذا النفس من الحياة

جديد أن المدرسة، من خلال عملي المتواضع، جلبت بين طياتها وحشية أهلها.

---

459 المرجع نفسه، ص77.

460 المرجع نفسه.

لقد غيّرت الزاوية نفسها وجهها القاسي والعدائي السابق. لقد فتحت الأبواب على مصراعيها

شمس الحقيقة، إلى الطفولة والابتسامات التي تخترقك كأنشودة الربيع والتحرر164.

إذا كان بينسي قد فكر في العمل الدؤوب والمستمر للتلقين

لكي نتمكن من "رفع" عقول الطلاب الشباب، وبقية سكان الواحة

كان في رأيه محكومًا عليه بشكل لا رجعة فيه بحالة من الهمجية، إن لم يكن

تكلفة الجهود الشاقة وغير المؤكدة لبناء "الحضارة"

أعترف أنني أشعر وكأنني أموت في حياة هؤلاء الناس المظلمة والوحشية.

بل إن الانطباع هو أن عاداتهم تتسلل أحيانًا إلى عاداتي لدرجة التغلب عليها.

أجعل نفسي أشبههم إلى هذا الحد. لكن هذا أمرٌ لا مفر منه لمن، مثلي، لا ينبغي لهم أن يبتعدوا تمامًا عن صفاتهم وعاداتهم ليؤدوا مهمتهم بنجاح.

من الصعب جدًا اختراق أرواحهم، وفهم عواطفهم ومشاعرهم، ولا شيء ممكن بدون ذلك.

بعد أن توافقوا أولاً مع مفاهيم خاطئة عن الحياة، والتي تشكل وحدة لا تنفصم مع

عقول رجال الصحراء هؤلاء. حينها يمكننا أن نبدأ في التغلب على خطأهم

لقيادتهم نحو أشكال حياة أسمى. لكن الصبر العنيد مطلوب لأنه ليس دائمًا

من الممكن أن نحظى منهم بالحب والثقة. إنهم محترمون في كل شيء، لكن احترامهم

إنها تنشأ من خوف غامض في كثير من الأحيان، والذي هو كله في أذهانهم.

من المودة الصلبة ليس لديهم سوى الحرية اللامحدودة للصحراء حيث يمكن للجميع

يشعرون بأنهم سيدٌ مطلقٌ للخيمة والبندقية. بالإضافة إلى ذلك، فهم لا يريدون المرأة، كما

حيوان مفيد للحمل وأداة للتخفيف من العلاقات الجسدية... بعض هذه الأنواع،

البدو من أفضل الأنواع، يأتون إلى مدرستي في المساء، ولكن دون نجاح يُذكر.

التسرع في التعلم يؤدي إلى عدم تحقيق أي شيء جيد. أنا لا أقول ذلك

إنهم يفتقرون إلى الحب لدراسة لغتنا؛ ولكن الصبر وكل الاستعدادات الأخرى موجودة.

مفقودون تمامًا. نعم، حتى التقدم في السن لم يعد مناسبًا لاستخدام القلم؛

تتصلب الأيدي بسبب التعامل مع البندقية وحرارة الصحراء. أنا شخصيًا أجد الأمر صعبًا و

جهودي تكاد تكون بلا جدوى. فيها ذلك الشعور المتعب والمتعالي الذي ينم عن رجال اعتادوا على

إلى الكسل والتأمل. نادرًا ما يتبعونك، ويبدو وكأنهم يلومونك على نتائجهم الأكاديمية الهزيلة.

في الواقع، بمجرد وصوله إلى الواحة، كان سيدنا مسكونًا بـ

شعور عميق باليأس، وكل اليقينيات حول معنى مهمته في

يبدو أن المستعمرة تتعثر:

---

[461] المرجع نفسه، ص .86-87

[462] المرجع نفسه، ص .98-99

يا لها من خيبة أمل عندما وصلت! ... أين كانت القرية؟ والمدرسة؟ والتلاميذ...

أين كانوا؟ لماذا أتيت إلى هنا؟... هكذا فكرتُ وأنا أنظر بعيدًا في دهشة.

الآن على الأبراج وجدران الحصن والآن على هؤلاء "المواطنين" القلائل الذين كانوا هناك لاستقبالي،

لقد كانوا أيضًا كما لو كانوا في حلم عندما رأوني أصل364.

ولقد بدا له العرب الصغار الذين التقاهم بعد فترة وجيزة أكثر من مجرد أفراد من الطبقة الراقية.

مجموعة غريبة متعددة الألوان. ومع ذلك، بعد التغلب على انعدام الثقة المتبادل

في البداية، ركز بينسي على الفور على ما ينبغي أن يكون الهدف

الهدف الرئيسي من مهمته في الواحة هو "خلق" رعايا فاشية جيدين:

وإذا تحت أسوار الحصن قطعان من الأوغاد النحيلين القذرين،

مع الفضول المميز لجميع الأطفال، كانوا ينتظرون اللحظة المناسبة لرؤيتي،

من يتخيل أن هناك "رجلًا مقدسًا" نادرًا أرسلته لهم الحكومة.

استغرق الأمر منهم بضعة أيام للتعرف علي بشكل أفضل. ... لقد كنت أحسب أكثر من

ثمانين تلميذًا بين الأصغر والآخرين الذين كانوا بالفعل على عتبة المراهقة، كان هناك أكثر من

أعراق مختلفة وحتى ألوان مختلفة: عرب وسود، بربر وبدو، كلهم من نسل القبائل العديدة

بُورينية. قهوة سوداء ومحمصة، وجوه بنية وبندقية في عرض من الخرق الزاهية

ألوانٌ متعددة. مشهدٌ لا يُنسى!

لقد كان جهدي الأول، والذي لم يكن صغيراً، بمثابة إعطاء ذلك الحشد غير المنظم

التوافق البدائي مع القاعدة الأولى للاحترام الفاشي: التحية الرومانية.

ثم قمت بتوجيه تلك المجموعة المدرسية الفريدة إلى آبار الواحة وهنا، بالنسبة للجميع،

تم إغلاق الحمام الأساسي في أول يوم دراسي لي عند خط العرض التاسع والعشرين.

أولاً، القليل من النظام والنظافة!464

نحن لا نعلم ما إذا كانت قصة بينسي صحيحة دائمًا أم أن بعض المقاطع

بل إنها تُملى من خلال الحاجة إلى إعلان إيمانه بالنظام و

لإظهار أنه أثناء قيامه بواجباته في المستعمرة كان يضع دائمًا في الاعتبار

كان هدفه الأساسي هو فاشيّة الشباب الموكلة إليه. لكل

المصفوفة السياسية الواضحة للمؤلف، كما تظهر بوضوح في جميع أنحاء

يشير النص إلى أن البرنامج التعليمي للمعلم يهدف في المقام الأول إلى أي هدف آخر

ما الذي يجب أن نغرسه في أنفسنا من خلال الولاء لإيطاليا الفاشية؟ بالمقارنة مع تجربتنا الأولى

الشهادة، تظهر الطبيعة الأيديولوجية القوية للتدريس

وبشكل أكثر وضوحًا، لدرجة أن التلقين الذي يتم إجراؤه على الطلاب يبدو أنه يسود

في أي جانب آخر من المناهج الدراسية:

[463] المرجع نفسه، ص .88-87

[464] المرجع نفسه، ص .89-88

يكتب الأطفال كلماتهم الإيطالية الأولى على الرمال. أعتقد أنه لا توجد طريقة أفضل.

من هذا لمساعدتهم على تعلم لغتنا. أتابعهم في عملهم، وأصححهم، وأُعلّمهم.

المساعدة، وإذا لم تكن التهجئة مثالية دائمًا، فإن الكتابة تكون بدلاً من ذلك دقيقة بشكل غير عادي.

...هناك من يكتب: "الملك"، "الدوتشي"، "بادوجليو"، "جراتسياني"، بحرف كبير...

وكتب أحد هؤلاء الأشخاص بدلاً من ذلك: "Maistru Bensi"وهو يريدني بالتأكيد أن أنظر إليه من أجله.

قريب... على حافة الكثيب، في عزلة شبه تامة، أجد شخصًا آخر يكافح من أجل الكتابة

شخصيات غير محددة للغاية: "إيطاليا، جميلة..." أشعر بأفكاره، أدعوه إلي وأقول: -

برافو!... -عيناه تلمعان بالرضا. أشعر بالتأثر وأريد أن...

قبله... الآن اكتملت الجملة، وأشرقت عليك الشمس من قرب غروبها. لو لم تكن

أشعر بالخجل، أريد البكاء... "إيطاليا! إيطاليا الجميلة!... أوه، وطني، أجمل من أي وقت مضى في هذه العزلة الميتة!"564

وهكذا تم إيلاء قدر كبير من الاهتمام أيضًا للتعليم العسكري،

كجزء من وضع الطلاب في برنامج الشباب العربي في ليتوريو

(GAL).وسوف نتعمق في تحليل هذه المنظمة في الفصل التالي.

في إطار السياسة الاستعمارية لإيتالو بالبو، لكن شهادة بينسي

يمكن أن يعطينا GALفكرة أولية عن تطبيق توجيهات النظام

في هذا الصدد:

وبإرادة الحكومة الفاشية، حتى هؤلاء "الشياطين الصغار" الساحرين من المستعمرة الليبية،

يتم تنظيمهم في "شباب العرب في ليتوريو" الذي يهدف إلى إنشاء جيل

السكان الأصليين الجدد الذين يفهموننا ويحبوننا.

المنظمة التي نشأت أولاً في طرابلس ثم امتدت إلى برقة مع

لقد تطور عمل الفداء البشري الذي بدأ منذ سنوات عديدة وأتقن بسرعة

تؤتي ثمارها بالفعل. سيخرج من صفوفها يومًا ما رعايا مخلصون وجنود مثاليون،

كتائبنا الليبية التي ستكون قادرة على تقديم خدمات قيمة لنا.

هؤلاء الأولاد من رفاقي، على الرغم من وضعهم مؤخرًا في الفصائل، يظهرون أنهم يمتلكون

لقد كان تدريبًا مثاليًا بالفعل نظرًا للاهتمام والحماس الذي يبذلونه في كل

تمرين. أحيانًا أنظر إليهم بدهشة ولا أستطيع أن أتعرف عليهم، ذلك الحشد الممزق من

قبل بضعة أشهر. ثم أصبح رقيقًا بشكل مذهل، مليئًا بالأوساخ والجروح، ودون أدنى

المعرفة الأولية.

الآن، ومع ذلك، في زيهم الكاكي الصغير، وقبعتهم وحزامهم الأبيض،

مخططة باللون الأخضر، لقد اكتسبت مثل هذا الهواء المبهج للأشخاص الذين تم تغيير مظهرهم

---

[465]المرجع نفسه، ص001.

يجعلك ترغب في النظر إليهم. ... إنهم يسيرون بشكل رائع، ويؤدون التحية بشكل مثالي و
أداء التمارين الجمبازية الجماعية بشكل صحيح ذات صعوبة معينة664.

ومن الجدير التأكيد منذ البداية على أن البرنامج التعليمي في الواقع
كان لدى بالبو أهداف أوسع من تلك التي يبدو أن بينسي ينسبها إليه. سنحصل على
طريقة لرؤية أن الحاكم يثق في مشروع الارتقاء
التراث الثقافي للشعب العربي، والذي لا يهدف فقط إلى خلق ثقافة جيدة
كتائب "أصلية"، بل "استيعاب" المسلمين في ليبيا في إيطاليا،
وإن كان ذلك من خلال أساليب محددة مقارنة بسياسة الاستيعاب الكلاسيكية التي انتهجتها القوى الاستعمارية الأخرى764.

ويحتوي باقي المجلد على بعض الإشارات الإضافية إلى المدرسة الإيطالية في
وانتهت تجربته في صحراء برقة، فعاد إلى بنغازي.
كتب بنسي: «أتجول في بنغازي كما لو أنني بعثتُ من جديد بعد موتٍ دام شهورًا»864. ولت تلك النبرة الانتصارية التي كانت
تُحيط بمهمته.
ومن المفترض أن بنسي عاد إلى وطنه وهو مدرك أن
كانت للمدرسة الإيطالية لـ"السكان الأصليين" قيود واضحة. مؤلف كتابنا
الشهادة الثانية، فرانشيسكو تيتا، تسلط الضوء بوضوح شديد على كل ما حدث.
العيوب في النظام المدرسي الذي على الرغم من جهود بعض المعلمين،
لم تُعطِ نتائج مُشجعة. ويبدو أن أولئك الذين
تم استدعائهم لتنفيذ البرنامج التعليمي الفاشي على أساس يومي
اعتبرها العرب وهمية وغير فعالة في كثير من النواحي.
المقارنة بين الشهادتين، شهادة كلارا تيستا وشهادة
ويسلط غوليelmo كورادو بينسي الضوء على جوانب أخرى ذات أهمية معينة.
كانت منهجية التدريس للمعلمين مختلفة تمامًا: بشكل صارم
ملتزم ببرنامج الحكومة، وهو برنامج المعلم، أكثر حرية و
العنصر "الإبداعي" لبنسي. من ناحية، يمكن تفسير هذا العنصر بحقيقة
أن السيطرة على المدارس في المناطق الداخلية الليبية قد تكون بالضرورة
أقل تواترًا من تلك التي تُمارس في المدارس بالمناطق الساحلية. ولكن
ربما كانت الحرية الأكبر في التدريس التي حظي بها أساتذة المناطق الداخلية هي ثمرة
كما أن الحكومة الاستعمارية لديها اهتمام أقل بالتعليم في هذا
جزء من المستعمرة. من ناحية أخرى، هناك تمييز واضح بين السكان الساحليين

466 المرجع نفسه، ص .96-95
467 السياسة الاجتماعية الفاشية، المرجع السابق. I. BALBO،
468 المرجع السابق، ص .172 GC BENSI،

وستكون تلك المناطق الداخلية أحد العناصر الرئيسية في "السياسة الاجتماعية".
برنامج بالبو الفاشي. فكر المارشال، على وجه الخصوص، في تنفيذ برنامج
ذات ارتفاع ثقافي كبير بالنسبة للسكان المستقرين على الساحل،
في حين أنه لم يعتبر من المفيد بالنسبة للسكان الرحل في الداخل أن يحاولوا إحداث تحول اجتماعي وثقافي عميق964.

ويبدو لنا أنه يمكننا أن نستنتج أن النظام المدرسي الفاشي،
بعيدًا عن التجانس، فقد أظهر انقسامًا واضحًا في تطبيقه بين
أقدم المدارس الإيطالية، تلك الموجودة في المناطق الساحلية، وتلك
من الداخل. من الواضح أن كل مدرسة أعطت نتائج مختلفة بناءً على
إلى مساهمة الأساتذة الأفراد، ولكننا نعتقد أن التمييز البارز يمكن
تعتبر صالحة لنظام المدرسة بأكمله.

4.4بين الفاشية والتحديث الثقافي: المدرسة "الأصلية" وفقًا لـ
المعلم فرانشيسكو تيتا

بعد عامين من العمل المكثف، أصبحت مدرسة جاداميس بمثابة الحارس المتقدم
من أصل إيطالي، وشخصية المعلم الذي يعلم هناك تُعرف باسم المخلص الروحي لأطفال ذلك المركز، المرتبطين به الآن بروابط لا تنفصم من
المودة074.

أندريا فيستا، مؤلف هذه المقالة، لم يكن ليرحب بالحكم
بقلم المايسترو فرانشيسكو تيتا عن عمل المعلم في المستعمرة، بعيدًا جدًا
من النغمات الانتصارية التي استخدمها المسؤول الاستعماري. تيتا، بعد ست سنوات من
كان من الممكن أن يؤدي العمل في صحراء طرابلس، بالقرب من غدامس، إلى تسليط الضوء على
لم يكن الأمر مجرد مرارة من المستوى المنخفض للتعلم الذي حققه
طلابه، على الرغم من الالتزام والتفاني الذي أظهروه، ولكن أيضًا

---

469 إ. بالبو، السياسة الاجتماعية الفاشية، المصدر السابق، ص .7-6
470 أ. فيستا، المرجع السابق، ص .98

القيود المفروضة على النظام المدرسي الاستعماري والتي كانت، في رأيه، السبب
أهم تلك النتائج.

فرانشيسكو تيتا، قام بالتدريس في سيناون وديرج من عام 1934 إلى عام 1940، في المناطق
قرب واحة غدامس، على بُعد حوالي 700 كيلومتر من طرابلس. في الواقع، قبل
عند توليه منصبه في ليبيا، أعلن أنه يفضل مقر طرابلس، ولكن ليس
أبدى استبعاده لأي وجهة أخرى تختارها إدارة المدرسة174. المعلم، المولود في كاميرينو، بمقاطعة ماشيراتا، عام 1907،

عمل مدرسًا لمدة عامين قبل وصوله إلى ليبيا، وكان يتمتع بثقافة جيدة
أُضيفت إليه معرفة لغتين أجنبيتين، الإنجليزية والفرنسية274. وقد أشاد به مسؤولو الرقابة عدة مرات، ونفذ

المهمة في المستعمرة بتفانٍ خاص: التقارير السنوية التي تم تجميعها
من المعلم يسلط الضوء ليس فقط على التحضير التعليمي الجيد للدرس
المعلم، ولكن أيضًا الالتزام والعناية التي كان يمارس بها تدريسه.
دعونا نقرأ، على سبيل المثال، ما كتبته تيتا عن الصف الأول الابتدائي من
سيناون، فور توليه منصبه:

واجهتنا صعوبات مختلفة، خاصة اعتمادًا على أعمار الأطفال.
(الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و8 سنوات) والتخلي الذي يتعرضون له من قِبَل عائلاتهم. جميعهم تقريبًا متأخرو النمو.
لقد استغرق الأمر مني بعض الوقت قبل أن أتمكن من رؤية المشاركين في الفصل مع هؤلاء
تعبيرات مُعزية من شخص يفهم بوضوح ما يراه ويسمعه. كان عليّ أن
خرجتُ فعلاً من نوع من النعاس. لقد استخدمتُ كل الوسائل، بعضها
وصفتها في اليوميات، لكن ليس جيدًا لأن الجزء الحي لا يمكن وصفه. حاولت
لإجبارهم على أن يكونوا نشطين، وعلى فهم المدرسة؛ ليكونوا قادرين على رؤيتها والشعور بها، باختصار.
لقد حاولت قبل كل شيء أن أجعلهم يتعلمون عن طريق الضحك.
لقد قمت بتنمية الجانب المبهج في المدرسة خاصة من خلال سلوكي، مع
طريقتي في التصرف والتحدث، باتباع خيالهم، وأذواقهم، وأفكارهم.
الرغبة الموجهة إلى الخيال والنكات.
في كثير من الأحيان كان الأولاد يرسمون، لكنني كنت أرسم أكثر، مما يجعل الحكام
رسمي لنفس الأطفال. لا أستطيع أن أقول إنهم كانوا يصفقون لي دائمًا: لقد فضلوا
خربشاتهم وأنا، بطبيعة الحال، لم ألومهم أبدًا374.

471 رسالة من فرانشيسكو تيتا إلى مدير مدرسة طرابلس بتاريخ 17 سبتمبر 1934، في ASMAE، DGIE، المدارس، ب. 293، ملف تيتا فرانشيسكو .

472 البيانات الشخصية للسيد في الرسالة المذكورة أعلاه وفي الصفحة الأولى من التقارير السنوية أرسله تيتا في المرجع نفسه.

473 التقرير السنوي للصف الأول الابتدائي القسم أ للمدرسة الإيطالية العربية بسيناوين في هناك.

في بداية العام الدراسي كانت مسؤولية إعداد الجدول الدراسي تقع على عاتق المعلم.

أسبوعيًا، المخطط العام للدروس والبرنامج السنوي.

وكان لا بد من موافقة مدير المدرسة على هذا الأخير.

ومع ذلك، كان يتعين على البرنامج دائمًا احترام المبادئ التوجيهية العامة التي وضعها

الرقابة، التي قامت بدورها بتنفيذ توجيهات وزارة المستعمرات.

وفي الجدول أدناه يمكننا رؤية الساعات المخصصة لكل مادة في كل من الفصول الابتدائية الثلاثة474:

المجموع وكن		مفاهيم مختلفة	الجغرافيا و تاريخ		مفاهيم العلم والنظافة 3.30 الرسم الحسابي 3.45 8.30 3.30 5.30		إيطالي و	
15	1,15							أنا
15,45	1,15	2,15						الثاني
15,45	2,30	2,15	0,45	0,45	III 6,00 3,00			

كما ترون، يتم احتساب ساعات اللغة الإيطالية مع ساعات

الرسم؛ في الواقع، اعتادت تيتا اللجوء إلى الرسم أيضًا لنقل

معنى الكلمات والمفاهيم التي، بالنسبة للمشاكل اللغوية المشتركة بين الجميع

غالبًا ما كان من الصعب فهم الطلاب الليبيين. بشكل عام،

بصرف النظر عن التدريس النظري المطلوب من قبل البرنامج الحكومي،

كان التزامه منصبا بشكل أساسي على محاولة جعل الطلاب أكثر

المشاركة في الأنشطة التعليمية، من خلال طريقة تهدف في المقام الأول إلى

إثارة حماسة الفصول الدراسية من خلال دروس حيوية بشكل خاص:

اللغة: سيتم إعطاء اهتمام خاص للتسمية، ولكن لكي تصبح الكلمة

صحيح حقًا، سيتم صياغته في جمل واضحة وسهلة الفهم، جمل ستولد

بشكل عفوي من محادثة مدفوعة بمفاهيم مختلفة ورسومات وقراءات وقصص قصيرة،

إلخ.

لكي تتذكر صوت الحروف لا تحتاج إلى البحث عن حيل غير عادية: لقد

بدلاً من ذلك، شعرنا أن حيوية التدريس أمر ضروري، والطريقة الموحية لقول

الكلمة، التعبير عن النفس بحركة، ترك انطباع. وهذا ينطبق على جميع فروع الصناعة.

للتدريس ولجميع الفصول.574

474 انظر قواعد إعداد البرامج التعليمية التفصيلية في برامج
دراسة لصفوف مدرسة "دوكا ديلي بولي" في ديرج، العام الدراسي 1939-1938في نفس المصدر.

475 "برنامج الدراسة" للصف الأول الابتدائي، في المرجع نفسه.

إن الالتزام الذي أظهره المعلم واضح أيضًا من خلال الرعاية التي يبديها
حاول تحسين صحة طلابه. حتى في سيناوين ودرغ،
علاوة على ذلك، كانت هناك صعوبات أكبر في الحصول على الرعاية، حيث كانت الأغلبية
كان طلاب المدارس في حالة صحية سيئة للغاية. الأمراض
ارتبطت هذه الظاهرة بنقص النظافة، وهنا أضيفت إليها الملاريا التي انتشرت في صيف عام
أثر عام ١٩٣٨ على المدرسة بأكملها. في الواحات، إلى جانب تدريس
معايير النظافة، أثبت عمل مجلس المدرسة أهميته
بارز:

لن يكون من الممكن تحقيق نتائج مربحة دون مراعاة الاحتياجات
مواد هؤلاء العرب الصغار، فقراء جدًا ومهجورين من عائلاتهم! إن تنمية روحهم
وأجسادهم في أيدينا ويجب علينا مساعدتهم في كل احتياجاتهم بيقظة.
الحب. أطفال في العاشرة من عمرهم، يعانون من سوء التغذية وضعف النمو، مرضى، يبدون وكأنهم في السادسة! إنه لأمر
مؤسف، ولا أمل في شيء سوى العمل الشامل للمدرسة والمنظمات الداعمة لها!

إن التفاني والعناية الخاصة التي أظهرها تيتا في عمله يجب أن تكون موضع تقدير.
مع ذلك، ينبغي إدراجها ضمن المنظور التعليمي الفاشي. من وجهة النظر هذه
ومن ناحية أخرى، لم يكن من الممكن لمعلمنا أن يحيد عن التوجيهات
من الحكومة. وهكذا، لتلقين أطفال المدارس، كرّس المعلم
دروس الغناء لتعليم الأغاني الدعائية النموذجية
النظام، مثل النشيد الوطني والشباب ، في حين أن برنامج
ركزت الجمباز على التحية الرومانية والتمارين التمهيدية لـ
تعلم المسير. بدأ التدريس الأيديولوجي منذ الصف الأول.
المدرسة الابتدائية حيث حرص المعلم على إبراز «القوة والحكمة»
إيطاليا التي ترتقي بالحياة من خلال الأعمال العامة والأخلاقية والاجتماعية
من السكان الأصليين»774. من ناحية أخرى، كان التزام تيتا بالمبادئ التعليمية الفاشية،
ويبدو الفهم الدقيق لدوره كمربي في المستعمرة واضحًا جدًا؛
يؤكد المعلم عدة مرات أنه في عمله كمدرس كان لديه دائمًا
العقل لتحقيق هدف مزدوج:

476 المرجع نفسه، ص
477 المرجع نفسه.

وفقًا لبرنامجي، استلهمت هدفين: إنشاء موضوع مخلص
إلى إيطاليا، ومزارع إلى الأرض. إيطاليا والإيطاليون، وسيناوين والحدائق شكلت
إن مادة الإملاءات والمحادثات وما إلى ذلك تخلق فيهم حب الأرض ورسالة الوطن.
المدرسة هنا.874

كما سبق ذكره، فإن التحضير للأنشطة الزراعية يشكل
وهو جانب أساسي في تعليم الطلبة الليبيين في كافة أنحاء المستعمرة.
يقول المؤرخ إنريكو دي ليوني في دراسة له عن السياسة "الأصلية" والمدرسة:
لقد زعم أن إحدى المهام الأساسية للتعليم بالنسبة للعلمانيين المستعمرين هي
في مكافحة نزوحهم من العالم الريفي من أجل منع
تشكيل البروليتاريا "الأصلية":

إبقاء المواطن الأصلي مرتبطًا بالأرض، أو جعله يعود إليها حيث هو، للأسف،
لقد تم إزالة هذا، وهذا يعني القضاء على خطر اجتماعي آخر: نريد أن نشير إلى
تدريب هؤلاء المثقفين الزائفين الأصليين الذين تلقوا تعليمًا أوروبيًا للغاية في
المدارس، ازدراء للعودة إلى الأرض والذين، مع أرواح مضطربة ومليئة بالأوهام، يذهبون
في البحث عن وظائف صغيرة وأجور صغيرة، مقدر لهم أن يصبحوا، مع
الأوهام التي تخبئها لهم الحياة، والفريسة السهلة والمستعدة لكل اضطراب اجتماعي.
يمكن معالجة هذه الآفات التي تصيب البروليتاريا والفكر المحلي بسهولة.
أمام المدرسة إذا ما تم الاعتراف بها وتكليفها بمهمتها السياسية974.

وفي المناطق الداخلية الليبية، لعب التدريب الزراعي دورا أكثر أهمية.
مُعَلَّمة فيما يتعلق بالجزء الشمالي من المستعمرة. الجولات التعليمية،
ركزت على مراقبة حدائق الخضروات بناءً على تناوب المحاصيل و
من الفصول، دروس الرسم، حيث تم التركيز على المواضيع المتعلقة بـ
الأنشطة الزراعية وبرنامج المفاهيم المختلفة، المخصصة إلى حد كبير للعالم
المزارع، كانت كلها أدوات لتقييد معرفة الطلاب.
إلى البيئة التي كان من المفترض أن يجدوا فيها عملاً.084 وجزئياً، كان الاهتمام
أرادت الزراعة دعم تطوير الأنشطة الرئيسية

478 التقرير السنوي للصف الأول الابتدائي بالمدرسة الإيطالية العربية بسيناوين للعام الدراسي
1934-1935، قدمت في 23 يونيو 1935، في المرجع نفسه.
479 إي. دي ليون، سياسة ومدرسة السكان الأصليين، "Rassegna Italiana"، 231، 1937، الصفحات من 638 إلى 639.
480 منهج ديرج للصف الأول، المرجع السابق.

سكان تلك الأراضي، والتي، كما أكد تيتا نفسه، كانت تتألف في معظمها من المزارعين184.

يبدو، مع ذلك، أن تيتا كانت تطمح إلى تجاوز هذا البرنامج
تدريس عملي للغاية. يتضح هذا جليًا عند قراءة
البرنامج الذي أعده المعلم للصف الثالث:

بحلول نهاية العام الدراسي، فيما يتعلق بالصف الثالث، أعتزم أن أحقق
بعض الأهداف ذات القيمة العملية والأخلاقية مثل:
ممارسة اللغة على الأقل ضمن الحدود التي تتطلبها علاقات الطالب الحتمية
مع المواطنين؛ -ملء الرسائل والطلبات والحوالات المالية وما إلى ذلك؛ -معرفة أهمية
-مكتب الهيئات المدنية والعسكرية المختلفة التي ترأس حكومة ليبيا؛ -وأخيرًا، ما هي
من المهم قبل كل شيء تنمية وإثراء شخصية الطالب الذي سيشعر
كان مرتاحًا في نقل الأعمال والروح المتأثرة من إيطاليا إلى ليبيا؛ -لأنه
وبعد أن اكتسب عقلاً أكثر مرونة وفهمًا، فسوف يتعين عليه أن يستسلم بثقة وحماس للتوجيهات الحكيمة للحكومة الوطنية284.

لقد كان بالتأكيد برنامجًا مشبعًا بالخطاب الاستعماري، ولكن
ومن خلالها تتجلى الرغبة في المساهمة بإخلاص في النمو الثقافي
من العرب المسؤولين. على أية حال، كانت النتائج التي تم الحصول عليها أكبر بكثير
مقتصرة على تلك التي حددها تيتا لنفسه في بداية العام. المعلم، على الرغم من
مع العلم أن أغلبية السكان، باستثناء بعض الفئات من
البدو، وأعرب عن تقديره لعمل المدرسة الإيطالية، ولاحظ مع بعض الانزعاج
أن النتائج التعليمية كانت مخيبة للآمال للغاية: حيث لم يتمكن طلاب الصف الثالث حتى من تعلم أساسيات اللغة
الإيطالية384.

بعد ست سنوات من الخبرة في المستعمرة، قام المعلم بإعداد ميزان
نشاطه في الصحراء الليبية حيث سلط الضوء على ما كان في رأيه
حدود النظام المدرسي لليبيين:

أعتقد أن أفضل جدول زمني لمدرسة إيطالية عربية، بثلاثة فصول ومعلم واحد
واحدة حضرية وأخرى إسلامية، وكلاهما يسمح لك بقضاء ثلاث ساعات في كل حصة، حتى
بغض النظر عن عدد الطلاب.

481 التقرير السنوي للصفين الثاني والثالث من مدرسة ديرج، للعام الدراسي 1938-1939 في مدرسة ASMAE، DGIE، المدارس، ب. 293، ملف تيتا فرانشيسكو .

482 منهج ديرج للصف الثاني والثالث، في المرجع نفسه.

483 التقرير السنوي للصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي 1939-1940، المقدم في 30 أبريل 1940 في ASMAE، DGIE، المدارس، ب. 293، ملف تيتا فرانشيسكو .

وفي الصف الثاني للمسلمين يجب على المعلم أن يعلم لأسباب واضحة من حيث ممكن بشكل فردي وللتحكم، وتقديم المشورة، ومتابعة الطالب، والانتقال من مكتب إلى آخر المقعد، وخاصة في التمارين الكتابية، دون التخلي عنه لنفسه أبدًا؛ وهو ما يكون بدلاً من ذلك مُجبر على القيام، في أغلب الأحيان، بإعطاء دروس للثالث. الدروس المشتركة هي، بشكل عام، يكون ضارًا، لأنه في كثير من الأحيان يكون الانفصال بسبب القدرة على الاستيعاب، بسبب إن فارق السن أو غير ذلك بين الثاني والثالث كبير، لذا من الصعب العثور على شريك مناسب. نقاط الاتصال. ويبدو لي أنه من الواضح للجميع أن أعظم فضيلة تعليمية هي تحديدًا أن يكون قادرا على احترام الطبيعة التدريجية للتدريس، مع وجود حدس جاهز للقدرات الفكرية للتلاميذ. ولا ينبغي أن ننسى أيضًا أنه في العديد من الأماكن، تمثل الطبقة الثالثة الطبقة الأخيرة، وبالتالي فهي حسنًا، في مثل هذه الحالات، من الضروري تحقيق أهداف مثالية وعملية تفوق تلك التي تم الحصول عليها في الثلث المشترك، بحيث تتسع الفجوة الطبيعية بين الثاني والثالث484.

ومن الواضح أن تيتا، بعيدًا عن الأساليب التي يستخدمها أفراد الفرقة، بل إنه عمل بجد من أجل تعليم طلابه. وعلى الرغم من حماسه شعور صادق بالولاء للنظام في نشاطه داخل المستعمرة حاول أن يتجاوز الحدود الضيقة للمدرسة "الأصلية" وكان يعتقد بإخلاص لكي نتمكن من إحداث تحول ثقافي عميق لدى الشباب الذي كان مسؤولاً عنه. ومثل بنسي، لم يُخفِ تيتا صعوبات كان يعيش في مكان صعب وفي عام 1939 قدم طلبًا صادقًا ولكنه بلا جدوى إلى مفتش المدرسة للحصول على نقل إلى مدرسة أقرب إلى الساحل.584 في العام التالي، ومع ذلك، بعد عام آخر في غدامس، تيتا أنهى مهمته التدريسية في ليبيا. اضطرته أحداث الحرب إلى العودة إلى إيطاليا، المعلم من ماركي، مثل العديد من المعلمين الآخرين "المستعمرين"، لم يتم استدعاؤه مرة أخرى للخدمة684.

484 المرجع نفسه.

485 رسالة من فرانشيسكو تيتا إلى مفتش المدارس في طرابلس بتاريخ 1 أغسطس 1939 في المرجع نفسه.

486 رسالة من مفتشية مدارس طرابلس إلى فرانشيسكو تيتا، البروتوكول رقم 148 لسنة 13 أغسطس 1940 في نفس المصدر.

5

التعليم والتدريس في زمن بالبو (1940-1934)

5.1توسع البنية التعليمية الفاشستية للعرب الليبيين

لقد لاحظنا مرارا وتكرارا في عملنا أنه خلال

شهدت فترة حكم بالبو زيادة ملحوظة في عدد المدارس

العرب، الأمر الذي أعقبه زيادة في أعداد الطلاب "الأصليين" في المؤسسات الإيطالية.

ومن وجهة النظر هذه، فقد شكل الحاكم بالتأكيد نقطة تحول فيما يتعلق بـ

إلى الفترة السابقة. واصل بالبو جزئيًا المسار الذي سلكه بالفعل

بادوليو، الذي كثّف جهود الحكومة في بناء المدارس. لكن

من المؤكد أن الأعوام من 1934 إلى 1940 شهدت إنشاء عدد من المدارس الجديدة

لم يتم تسجيله مطلقًا في السنوات السابقة: في المجموع خلال فترة حكم بالبو

تم بناء 21 مؤسسة للسكان "الأصليين"، ثمانية منها كانت في

طرابلس، وتسع مدارس في برقة، وأربع مدارس في فزان، وتم توسيع أو ترميم تسع مدارس أخرى.784 إجماليًا لـ

في العام الدراسي 1940-1939 أفاد كونتيني بوجود 124 معهدًا في ليبيا

التعليم الإيطالي للعرب، وهو رقم لا يبدو لنا صحيحاً؛ فالباحث

يزعم ستيل جريج أنه في عامي 1938 و9391 كان هناك 70 مدرسة إيطالية لـ

المسلمون، كما نعتقد، أكثر رسوخًا. يُحصي ستيل-جريج نفسه 16,246

الطلاب العرب في بداية حكم بالبو، ولكن بعد أربع سنوات يقدم تقريره

عدد أقل من الطلاب، .15497 وحتى بالنسبة لهذه البيانات، فهي ليست

ونحن نعتبر إشارة كونتيني موثوقة، حيث أنه يقدر أن عدد الطلاب العرب في العام الدراسي 1940-1939 كان 22388 طالباً.

البيانات المتعلقة بعدد المدارس وخاصة التلاميذ هي

من الصعب تحديد كميتها بدقة. أولاً، طاولات المدارس

487 البيانات مأخوذة من نشرات الأخبار من عامي ،١٩٤٠و ١٩٣٤في ،١٩٣٤-١٩٣٦ ،ACS، PCMالعدد ،١٩٣٧-١٩٣٩و ١٧.١.٤٩٨العدد .١٧.١.١٢١٥حول هذا الموضوع، انظر أيضًا ،R. MICACCHIمباني المدارس .
في طرابلس، "حوليات التعليم الابتدائي"، المجلد التاسع، العدد ،3-2يونيو ،1934ص .157-129

488 ف. كونتيني، تاريخ المؤسسات، المرجع السابق، ص 77و99؛ ستيل-جريك، المرجع السابق، ص .55

تم تجميعها من قبل المعلمين الذين تمكنا من العثور عليهم تظهر قوة

التذبذب بين المسجلين في بداية العام والحاضرين في نهاية العام؛

ومن ثم فإن إحصاء الطلاب العرب في المدارس الإيطالية يثير مشكلة الاختيار بين المسجلين والملتحقين فعليا بالمدارس.984

أما العقبة الثانية أمام إحصاء الطلاب العرب فيتمثل في:

إشارة دقيقة تمامًا تتعلق بالموضوع بأكمله الذي نتعامل معه

معالجة، وبشكل أعم، تاريخ الاستعمار الإيطالي في ليبيا.

نحن نشير إلى الثغرات الموجودة في الوثائق المحفوظة في إيطاليا والتي قد

يمكن أن يتم استكمالها إلى حد كبير من خلال استرجاع الوثائق الموجودة في ليبيا094. لقد أتيحت لنا الفرصة لفحص جزء

صغير من هذا

الوثائق، ولكننا ندرك أن ليبيا تحتفظ بقدر كبير من

التراث الأرشيفي الذي لم يتح للباحثين بعد.

فيما يتعلق بعدد التلاميذ، على وجه الخصوص، من الضروري التشاور مع

السجلات المدرسية، والتي من المرجح أنها ضاعت. الشيء الوحيد

السجلات الموجودة في إيطاليا، على حد علمنا، هي سجلات مدارس الإخوة

المسيحيون، الذين استخدمناهم لتقييم اتجاه حضور الطلاب العرب في هذه المؤسسات بشكل دقيق194.

على أية حال، فإن البيانات المتاحة لدينا تسمح لنا بالإشارة إلى

الاتجاه في الالتحاق بالمدارس في مختلف فترات الاستعمار الإيطالي.

يمكن القول بيقين إلى حد ما، على سبيل المثال، أن التعليم

كان عدد العرب في عهد بالبو هو الأعلى في العصر الاستعماري بأكمله،

كنتيجة، أولاً وقبل كل شيء، لانتهاء العمليات العسكرية والالتزام

التي أظهرها الحاكم في هذا المجال من السياسة "الأصلية". التزام

والتي، كما سبق أن سلطنا الضوء عليها، كانت مبنية على مشروع للارتقاء الاجتماعي و

السياسة العربية الليبية التي كان التعليم فيها

دور أساسي بالضرورة. وعلى وجه الخصوص، كان عام 1935 بالتأكيد هو العام

الأكثر أهمية بالنسبة للتعليم "الأصلي": إنشاء GAL، وافتتاح

المدرسة العليا للدراسات الإسلامية وافتتاح المدرسة الداخلية للطالبات

لقد شكل العاملون المسلمون في مجال الصحة نقطة تحول في السياسة

التعليمية للسنوات السابقة.

---

489 انظر، على سبيل المثال، الجداول التي جمعها فرانسيسكو تيتا، وهو مدرس في المدارس العربية في سيناوين وديرج في تقاريرهما السنوية للفترة 1934-1940، المرجع السابق.

490 فيما يتعلق بمشكلة المصادر، انظر S. BONO, Storiografia, op. cit.

491 انظر الرسوم البيانية في الملحقين 1أ و 2أ.

افتتاح عدد كبير من المؤسسات في جميع أنحاء المستعمرة،

وفوق كل ذلك، فقد سمح بتنفيذ البرنامج التعليمي على نطاق أوسع.

فاشي. دعونا نتذكر أن الإصلاح الإداري لعام 1934 قد قسم

أراضي ليبيا في منطقتين: الجزء الشمالي من طرابلس والجزء الجنوبي من

برقة، والتي بدورها مقسمة إلى محافظات طرابلس ومصراتة وبنغازي و

أصبحت درنة إقليمًا حضريًا، بينما ظلت المناطق الداخلية إقليمًا استعماريًا يحمل اسم القيادة العسكرية الجنوبية أو الصحراء

الليبية294. في هذا

وصلت المدرسة الإيطالية أيضًا إلى المناطق الأكثر تحصينًا في ليبيا.

مستعمرات مثل مرزق، والجيوفرة، وغات البعيدة. في إطار "السياسة"

"الأبوية" التي يدعمها بالبو للسكان الداخليين، والتعليم

كان لدى الشباب الليبيين خصائص مختلفة جزئيًا مقارنة بالتعليم الذي كان المسلمون في الجزء الشمالي من البلاد قادرين

على الوصول إليه 493.

في الواقع، لم تحدث الاختلافات في التعليم في المنطقتين بسبب اختلافات في التعليم فحسب.

إرادة سياسية دقيقة بهذا المعنى. أولاً وقبل كل شيء، وكما ذكرنا سابقًا،

المسافة من طرابلس للمدارس الواقعة في المناطق الداخلية للمستعمرة

وقد استلزم ذلك، كما كان طبيعيًا، سيطرة أقل من جانب هيئة الرقابة.

المدرسة على الأنشطة التعليمية لهذه المعاهد. وبالتالي، فإن المعلمين

كانوا قادرين على العمل بحرية أكبر: في بعض الحالات كان هذا الاستقلال الأكبر

أدى ذلك إلى انخفاض الالتزام تجاه الطلاب - كما كانت الحال، على سبيل المثال،

من السيد بنسي - في حالات أخرى، ومع ذلك، القدرة على اتخاذ القرار بحرية أكبر

وقد أدى البرنامج التعليمي إلى تحسن مقارنة بالمستوى التعليمي الموجود في المستعمرة، كما كانت الحال مع المعلم

فرانسيسكو تيتا494.

ومن بين التدابير المتخذة لتوسيع نطاق التعليم في البلاد:

وتشمل أيضًا إنشاء دورات مسائية للكبار من العرب الليبيين، وهي الأولى من نوعها في المنطقة.

التي تم افتتاحها في عام 1930. وفي الفترة الممتدة لعامين 1932-1933، كانت هناك ثلاث دورات تدريبية قيد التشغيل

في بنغازي وواحد في كل من المواقع التالية في برقة: برشلونة،

درنة، طبرق، أجدابيا، البردية، سيدي أحمد المجرون، سلوك، الأبيار،

توكرا، الكفرا، جيالو، مرسى البريقة، بورتو بارديا، العقيلة. المدارس مع

كان للمعلمين الإيطاليين والعرب عدد جيد من الأعضاء الذين، في الغالب

---

492 المرسوم الملكي الصادر في 3 ديسمبر 1934، رقم 2012، تحول إلى قانون 11 أبريل 1935، رقم 675.

493 إ. بالبو، السياسة الاجتماعية الفاشية، المصدر السابق، ص 6-7.

494 بالنسبة للمعلمين بنسي وتيتا انظر ص 151-160 من الفصل الرابع من الرسالة.

جزء من المراكز، كان حوالي مائة و594. بالنسبة لعام 1934، كانت الأخبار والمعلومات

الحكومة الليبية تعلن عن تشغيل المدارس المسائية في غدامس

مع 35 عضوًا وفي درنة مع 200 عضو؛ وفي العام التالي في غدامس

بحضور 34 طالبًا، وأخيرًا في عام 1939، في درنة، بحضور 148 طالبًا؛ كما عُقدت نفس الدورات في القرى القريبة من

الموقعين المذكورين. ومن المثير للاهتمام

تجدر الإشارة إلى أن المدارس المسائية، التي تستهدف في معظم الحالات الأفراد العسكريين

"المواطنون الأصليون"، وفي غدامس كانوا أيضًا تحت تصرف الجنود الإيطاليين: لمزيد من

إثبات تناقضات عمل "الحضارة" الثقافية التي

اعتقدت الحكومة الفاشية أنها قادرة على تنفيذ ذلك في مستعمراتها، وفي ذلك الوقت كان معدل الأمية في إيطاليا لا يزال

مرتفعًا694.

إن توسيع البنية التعليمية للعرب لم يستلزم

ليس هناك سوى زيادة في عدد المدارس ولكن هناك أيضًا تحسن معين

في الفرص التعليمية المتاحة لمسلمي المستعمرة. الفرص المتاحة لـ

تم توسيع نطاق الوصول إلى التعليم العالي خاصة بعد

عند افتتاح معهد SSI في عام 1935، كان أول معهد للتعليم العالي لـ

الليبيون العرب في الفترة الاستعمارية. حتى التدريب المهني الذي

وتبع ذلك فترة الثلاث سنوات من المدرسة الابتدائية التي شهدت تطوراً كبيراً بدءاً من

١٩٣٤، كما سبق توضيحه في الفصل الثالث. سنرى مع ذلك أن

كان التعليم ما بعد الابتدائي متاحًا فقط لدائرة صغيرة من الليبيين،

تنتمي في معظم الحالات إلى النخبة في البلاد. التشكيل

ومع ذلك، فإن التفوق على العرب يستحق اهتمامًا خاصًا لأنه يشكل

المحاولة الأولى والوحيدة في العصر الاستعماري لإنشاء نظام

التدريس المتمايز لشهرة المستعمرة، من أجل تقريبها من

مشروع بالبو السياسي.

---

495 ACS, MAI, IS, b. 163, fasc. مدارس مسائية للبالغين المسلمين. طُبّقت القواعد التالية على المدارس المسائية:
أحكام المادتين 10 و41 من المرسوم الملكي رقم 1698 الصادر في 21 يونيو 1928.

496 انظر نشرات الأخبار رقم 370 بتاريخ 28 فبراير 1934، ورقم 470 بتاريخ 24 فبراير 1934، ورقم 480 بتاريخ 28 فبراير 1935 في ACS، PCM، 1934-1937، الملف 17.1.498، ورقم 920 بتاريخ 31 مارس 1939 في ACS، PCM، ١٩٣٧-١٩٤٠، العدد ١٧/١/١٢١٥. حول الأمية في إيطاليا خلال تلك السنوات، انظر: ج. شارنيتزكي، المرجع السابق، ص ٤٩٩.

5.2تعليم الإناث والمدرسة الداخلية الإسلامية لطالبات الرعاية الصحية

في حين أن لدينا القليل من المعلومات حول التدريس التقليدي في ليبيا في
وفي الفترة الاستعمارية، كانت المعلومات المتوفرة عن تعليم الإناث أكثر ندرة.
من المفترض أن هناك عددًا من الدراسات حول هذا الموضوع متاحة في
اللغة العربية؛ فبقدر ما نعلم فإن المساهمات في اللغات الأوروبية كبيرة جدًا
قليل ومن بين هؤلاء هناك دراسة موجزة للويجي سيربيلا عن "العرفة" والمدرسة
تقاليد فتيات طرابلس ،(1943)حيث لم يتم تقديم سوى القليل من المعلومات و
ذات طابع شعبي في الغالب. بالمقارنة مع الكُتّاب، المفتوح فقط للصبيان،
كانت العرفة معدة في الغالب لـ"عمل النساء"، بينما كانت التدريس
كان الجانب النظري يقتصر على الحفظ عن ظهر قلب لبعض آيات القرآن الكريم.
استبعدت تدريس القراءة والكتابة لأن، كما كتب سيربيلا،
«القلم [...]في المفهوم الإسلامي الكلاسيكي، لا ينبغي أن يمر بسهولة
أيدي النساء". ويشير الباحث نفسه، مع ذلك، إلى وجود اثنين
مدارس في طرابلس حيث تم تدريس الكتابة أيضًا "بشكل استثنائي"؛
وكان مدرسو المعهدين، وكلاهما من طرابلس، قد تدربوا في إيطاليا وتركيا.794

في الفترة الأخيرة من الهيمنة العثمانية، ضمن تلك الفترة
عملية التحديث الثقافي التي تم تسليط الضوء عليها بالفعل في الفصل الأول،
شهد تعليم الإناث تطورًا ملحوظًا. في نهاية القرن التاسع عشر،
مدرستين رشيديتين "إعداديتين" للمدارس الثانوية، في المراكز
طرابلس وبنغازي والمدرسة المهنية النسائية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
المهن في طرابلس. ومن بين المدارس الخاصة، بالإضافة إلى مدارس البنات التي تدعمها
البعثة الكاثوليكية التي سبق ذكرها، تم إنشاء مدرسة أيضًا
فريق نسائي فرنسي في طرابلس وآخر في بنغازي. وللفترة نفسها، من الجدير بالذكر
ومن الجدير بالذكر أيضًا ولادة جمعية خيرية نسائية،
جمعية الهلال، التي تهدف إلى تعليم المرأة، في
وخاصة فيما يتعلق بتدريبهم على أنشطة الرعاية والمهنة894.

497 الدراسة التي أجراها L. CERBELLA في "Italia d'Oltremare"، 4، 1939، الصفحات من 415إلى 416.
498 MT JERARY، التعليم في ليبيا، المرجع السابق، ص 67.

بعد بداية الاستعمار الإيطالي، ظهرت هذه التطورات الأولى في القطاع تم إلغاء تعليم الإناث بموجب تلك السياسة التي كانت تهدف إلى اجتياح من خلال النظام التعليمي العثماني بأكمله، كما تم تسليط الضوء عليه في الجزء الأول الفصل. إعادة تتبع التشريع الخاص بالتعليم "الأصلي"، الأول وكان القانون الذي أقر إنشاء مدارس البنات العربية هو قانون برقة سنة ،1922 وتبعه في نفس العام قانون طرابلس994.

في عام ،1914 لم يأخذ المرسوم الأول الخاص بتعليم العرب الليبيين في الاعتبار إمكانية إنشاء مدارس للبنات، مما يكشف عن عدم وجود عنوان التدخل السياسي من قبل الحكومة الإيطالية في هذا الجانب من التعليم "الأصلي". وقد أسس المرسومان الصادران عام ١٩٢٢ المذكوران للتو الدستور "مدارس العمل والتعليم للنساء"، مع بعض الاختلافات بين والمرسوم الآخر. نص التشريع الخاص ببرقة، في المادة ،7 على أنه في كان من المقرر أن يتم تدريس القراءة والكتابة في المدارس الإيطالية والعربية "فقط للطلاب الذين تطلب عائلاتهم ذلك". في تظهر هذه القاعدة بوضوح حذر المشرع تجاه القطاع والتي كان يُعتقد أنها من المحتمل أن تسيء إلى مشاعر المجتمع الإسلامي. أما قانون طرابلس، فقد نص في المادة 4 منه على نحو مفصل بدلاً من ذلك برنامج التدريس النظري للمقرر، والذي يمتد على مدى خمس سنوات، منها المرحلة التحضيرية الأولى، والتي لن يتم خلالها إجراء دروس العمل؛ وكانت المواد على النحو التالي: القرآن الكريم (الدين والأخلاق)، واللغة العربية، الإيطالية، الحساب الأساسي والهندسة، الخط، مفاهيم مختلفة، الغناء (اختياري)، الجمباز و"عمل المرأة". وأخيرا، في عام ،1928 صدر التشريع الخاص بتعليم العرب الليبيين الموضوع بالتفصيل: تم تقسيم المدرسة إلى دورة تحضيرية دورة مدتها سنتان، ودورة مهنية مدتها ثلاث سنوات، ودورة متقدمة سنوية. وكما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الذكورية، فقد حد المرسوم من إمكانية إنشاء المدارس الإناث «فقط في المراكز الرئيسية في برقة وطرابلس، وعندما "يتم ضمان حضور عدد مناسب من الطلاب"105. مواضيع كانت الدورة المهنية عبارة عن تطريز «مع اهتمام خاص بالتطريز بأسلوب

---

499 المرسوم الملكي الصادر في 5 فبراير ،1922 رقم ،368 بشأن الموافقة على نظام المدارس للمواطنين المسلمين برقة والمرسوم الملكي رقم 11 الصادر في 14 سبتمبر ،1922 والذي يوافق على نظام المدارس للمواطنين مسلمو طرابلس.

500 المرسوم الملكي الصادر في 14 يناير ،1914 رقم .56

501 المادة 6 من المرسوم الملكي الصادر في 21 يونيو ،1928 رقم .1698

العربية، الخياطة، صناعة السجاد والنسيج الباراكان،

وبالتالي، بعد الاهتمام المتجدد بالتعليم المهني "الأصلي" في

برمتها، كما يتضح أيضًا من إعادة تنظيم مدرسة الفنون والحرف، التي جرت في نفس الفترة205. في الجزء العملي من الدورة، على

الجدول الزمني الإجمالي هو خمس ساعات يوميًا، تم تخصيص ساعة واحدة أثناء الدورة

التحضيري، ساعتين في الاحتراف والوقت كامل في المتقدم305.

بشكل عام، فإن تقارير مسؤولي المدرسة وجميع

تحتوي الوثائق المتعلقة بموضوع بحثنا على أخبار متفرقة

فيما يتعلق بتعليم المرأة العربية، إن لم يكن من أجل الإشارة إلى كل الاحتياطات المتخذة

من قبل الحكومة الاستعمارية في تنفيذها. وفي الوقت نفسه، قامت السلطات الاستعمارية

سلطت الضوء مرارا وتكرارا على أهمية تعليم الإناث كأداة

تتغلغل بشكل أكثر فعالية في العائلات "الأصلية"، وخاصة من أجل نشر قواعد النظافة الأساسية على نطاق واسع405. وفي هذا أيضًا

وفي مجال سياسة التعليم "الأصلية"، يمكن إجراء مقارنة مع

ما فعله الفرنسيون في إحدى مستعمراتهم في شمال إفريقيا، المغرب.

أنشأ الإيطاليون والإداريون الفرنسيون المزيد من المدارس للفتيات

ببطء مقارنة بالمدارس الخاصة بالذكور، وكما هو الحال في ليبيا، كانت هذه المدارس

البرامج التعليمية التي تركز بشكل أكبر على التعليم المهني.

لقد تغير وضع التعليم النسائي في المغرب ابتداء من عام 1927، عندما

أنشأ الفرنسيون، على نحو مماثل لما تم فعله بالفعل بالنسبة لمدارس الأولاد،

المعاهد النسائية الخاصة بالنساء المغربيات من أبرز مؤسسات البلاد، والتي خصصت فيها مساحة أكبر لبرامج الثقافة العامة505.

في ليبيا إنجازات عملية في مجال تعليم الإناث

كانت محدودة للغاية. اتبعت الحكومة الاستعمارية التشريع المذكور أعلاه،

شجع على إنشاء مدارس مهنية حصرية، مع

تدريس نظري سطحي للغاية. منذ عام ١٩٢١ في بنغازي كان هناك

مدرسة التربية والعمل النسائية «أعظم نجاح عملي»

"منظمتنا المدرسية الصغيرة" وفقًا لبيكولي. خصوصًا

502 المادة 7.

503 المادة 8.

504 من بين أمور أخرى، انظر تقرير عن التعليم في برقة بقلم أ. بيتشولي بتاريخ 10 نوفمبر 1922، المرجع نفسه .
وفيما يتعلق بهذا الجانب من تعليم الإناث في ليبيا، انظر أيضًا: RR DE MARCO، المرجع السابق، ص 20.

505 الفسفور الأبيض شيفر، مرجع سابق. المرجع السابق، ص 26-27.

وقد تم تقدير ذلك من قبل المواطنين، ويبدو أن المدرسة استجابت بشكل كامل أيضًا

لنوايا الحكومة، التي تنوي إدراج الفتيات في المدارس أيضًا

الحكومات، أولاً وقبل كل شيء، لنشر مبادئ النظافة بين سكان المستقبل

الأمهات ويخترقن الأسر العربية من خلال الفتيات. السنة الأولى

حققت المدرسة نجاحًا ملحوظًا، حيث التحق بها 80 طالبًا، وذلك بفضل

الترتيب الجيد للمباني والحماية الصحية التي تمارس داخلها

المعهد .506وفي وقت لاحق تم افتتاح نفس النوع من المدارس في درنة.

في عام ،1926كان المشرف يأمل في إمكانية إنشاء المعهد النسائي

تغيرت بمرور الوقت، عندما رأى السكان المحليون ذلك مناسبًا،

في مدرسة أقل "بدائية"705.

وحتى في هذا القطاع من التعليم "الأصلي"، حدثت زيادة معينة في عدد الطالبات في المدارس الحكومية بدءًا من عام

.1934-1958وفي سياق

كما أدى زيادة عدد المدارس المخصصة للسكان المحليين إلى

إنشاء مدرستين للبنات: في درنة حيث كان للمعهد القدرة على استيعاب

300 طالب، وفي مصراتة، تأسست مدرسة لصناعة السجاد.905 وعلى أية حال، ظل العدد الإجمالي للطلاب منخفضًا جدًا دائمًا:

في العام الدراسي ،1934-1935بلغ إجمالي عدد الطلاب المسجلين في المدرسة 758 طالبًا.

ليبيا015.

في عام 1935 تم إنشاء أهم مؤسسة تعليمية للنساء

من الحقبة الاستعمارية، مدرسة داخلية للطلاب المسلمين الصحيين .511(SCASM)ومن المؤكد أن افتتاحها يرجع إلى حقيقة أنه يتجاوز

الأغراض

التعليمية، كان على المدرسة أيضًا الاستجابة للاحتياجات الصحية الأساسية،

---

506 تقرير عن التعليم في برقة بقلم أ. بيتشولي بتاريخ 10 نوفمبر ،1922المرجع السابق.

507 التقرير النهائي عن المؤسسات المدرسية والتعليمية الذي أرسله أ. بيتشولي إلى دي بونو في يوليو

،1926المرجع نفسه.

508 لا تتوفر لدينا بيانات عن الالتحاق بالمعاهد النسائية. نعلم يقينًا أنه خلال العهد العثماني في طرابلس، التحقت الفتيات بدورات مهنية في القسم النسائي من المعهد.

مدرسة الفنون والحرف: تقرير مدير المدرسة عن الوضع الراهن لمدرسة الفنون والحرف في طرابلس، والإجراءات اللازمة لإعادة تنظيمها، المرجع السابق. من السجلات السنوية للمدارس في ليبيا خلال فترة الاستعمار، يبدو أن الفتيات لم يكنّ يرتدن الكتاتيب، بل

المدارس المهنية التي أنشأتها الحكومة الإيطالية حصريًا. انظر، على سبيل المثال،

وزارة المستعمرات، الكتاب السنوي للمدارس الاستعمارية (في برقة وطرابلس). السنة

مدرسي ،1924-1925روما، ،1926ر. المشرف على مدرسة ليبيا، الكتاب السنوي

المؤسسات المدرسية، مرجع سابق. يذهب. انظر أيضًا ،L. CERBELLAالعريفه، مرجع سابق. المذكور، ص .415-416

509 النشرة الإخبارية -المعلومات رقم 430بتاريخ 28 فبراير 1937 ورقم 1330 بتاريخ 31 يوليو 1937 في -ACS، PCM، 1934

،1937الملف .17.1.498

510 ،RR DE MARCOالمرجع السابق، ص .31

511 مدرسة الممرضات المسلمات، في "منظمة الصحة الليبية"، المرجع السابق، ص .28يذكر كونتيني أن المدرسة تأسست عام ؛1936ونعتقد أن SCASMتأسست عام ،1935

ولكن المدرسة بدأت فعليا في العمل في العام التالي: ف. كونتيني، تاريخ المؤسسات، المرجع السابق، ص .55

ذات أهمية أساسية لتنمية المستعمرة ككل. وبالتالي،

يجب النظر إلى إنشاء SCASM في سياق الجهود المتزايدة

الحكومة من أجل التعليم "الأصلي" والذي في الالتزام الأكبر الذي أظهرته

الحكومة في نفس الفترة للوضع الصحي للمستعمرة. فيما يتعلق

في الواقع، كان ينبغي للمدرسة أن تستجيب لحاجتين رئيسيتين:

أ) تدريب المرأة العربية من منظور صحي من أجل اختراق المزيد من

بشكل فعال في الأسر الليبية لنشر المبادئ الأساسية

التثقيف الصحي

ب) تدريب القابلات الأصليات لمكافحة ارتفاع معدل وفيات الرضع

ثم حاضر في ليبيا215.

ويبدو أن تاريخ هذه المدرسة له أهمية خاصة بالنسبة لنا.

فقط فيما يتعلق بقضايا التعليم والصحة في ليبيا

الاستعمارية، ولكن أيضا وقبل كل شيء من أجل تطوير تحرير

المرأة الليبية خلال الفترة قيد الدراسة. إعادة بناء تاريخ المدرسة،

ومع ذلك، فإن الأمر صعب بشكل خاص بسبب ندرة الوثائق

معلومات أرشيفية حول هذا الموضوع، على الأقل مما نعرفه. بعض الأخبار من

تستمد الوثائق المحفوظة في الأرشيف الوطني الليبي أهمية معينة.

طرابلس حيث وجدنا وجود وثائق أغلبها من

ذات طبيعة إدارية، ولكنها تحتوي أيضًا على بيانات مثيرة للاهتمام حول الطلاب.

ومع ذلك، يجب الإشارة إلى نظرة عامة على المدرسة

يقتصر الأمر على الدراسات التي أجريت في الفترة الفاشية، والتي غالبًا ما تكون ذات موثوقية ضئيلة.

تأسست المدرسة في الفيلا السابقة لباشا سيارا زافيا في

طرابلس. مثل المدرسة الزراعية، كان معهد طالبات الصحة

مدرسة داخلية، مع إلزام الطالبات بالإقامة في الكلية الملحقة.

كان المعهد يضم دورتين إحداهما تحضيرية حيث كانت تُلقى فيها الدروس

دورات الثقافة العامة وهي مفتوحة للطالبات حتى سن 14 عامًا، و

دورة احترافية للطلاب الذين تجاوزوا سن الرابعة عشرة.

كانت هذه المسابقة المهنية، التي تقام كل عامين، تُعقد من قبل ثلاثة أطباء، أحدهم امرأة وكانت في ذلك الوقت

نفس النظري والعملي. المواد التي تم تدريسها، بالإضافة إلى اللغة الإيطالية،

المعرفة بالمواضيع الطبية الرئيسية، مع الاهتمام بشكل خاص بالقطاعات

طب التوليد وطب الأطفال. من الناحية الإدارية، اعتمدت المدرسة على

512 مدرسة التمريض الإسلامية، المرجع السابق، ص .28

بلدية طرابلس؛ كانت الدورة المهنية تُدار من قبل مستشفى المدينة، في حين كانت دورة التعليم العام تُدار من قبل إدارة المدرسة.

ليس لدينا بيانات لمعرفة عدد الفتيات اللواتي التحقن بالمدرسة كم منهم بدأ العمل لاحقًا، ولكن يمكننا أن نفترض أن حاولت الحكومة زيادة التسجيلات مثل القصة التي نوردها هنا فيما يلي أبرز النقاط. من منظور تحرير المرأة، قصة لطيفة بنت آسن أسكيوراشيس رمزٌ بلا شك. آنا بالومبو قدمت كارديلا، مديرة مدرسة التمريض، حالة الشاب امرأة على رأس مستشفى طرابلس عام 1942 تحمل رسالة مفادها ونحن نعتبرها ذات أهمية كبيرة، حيث تشير، من بين أمور أخرى، إلى:

> لقد تعرضت مساعدة الصحة المسلمة لطيفة بنت آسين أسكيوراشيس لسوء الحظ فقدان الأب. ونظرًا لكثرة الأيتام وثقل الفقر على كاهل الأسرة بأكملها، ترغب المذكورة آنفًا في مساعدة إخوتها وأمها، وتقرب نفسها منهم. الحصول على وظيفة في مستشفى بنغازي المدني. [...] وهكذا استطاع أسكيوراشيس أن يرى وعد الحكومة المعروف بتقديم ما تم الوفاء به توفير مكان آمن لخريجي هذه المدرسة وتوفير الدعم الكافي لأسرهم514.

محاولة الحكومة الإيطالية تشجيع تعليم المرأة الليبية و إن وضعهم الوظيفي المستقبلي، كما يبدو أن هذه الرسالة تشير، هو جدير بالذكر. ومع ذلك، لا يمكن القول على وجه اليقين أن هذا النوع كانت هناك أعمال عنف موجهة بلا تمييز ضد جميع النساء الليبيات. وفوق كل ذلك ليس لدينا أي بيانات تسمح لنا بالقول بأن الحكومة الاستعمارية كانت كما شجع على تحرير المرأة المسلمة. اللقب تشير الممرضة التي أبلغنا عنها للتو إلى أن لطيفة ينتمي إلى المجتمع اليوناني، والذي يمكننا أن نفترض أنه ولم تكن لدى الحكومة الاستعمارية نفس المخاوف فيما يتعلق بتعليم الإناث مثل تلك التي تظهر للمسلمين. على أي حال، مهما كانت السياسة الإيطالية لصالح المرأة الليبية بعد افتتاح SCASM، حتى في هذه الحالة يجب ملاحظة أن كل إجراء في القطاع

---

[513] المرجع نفسه، ص 28-29؛ F. كونتيني، Storia delle istituti، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 55. يقع مركز SCASM في نفس شارع مستشفى طرابلس.

[514] رسالة من مدير SCASM لإدارة مستشفى طرابلس بتاريخ 10 أغسطس 1942 في IDMT، الاستعمار الإيطالي، التعليم، الفصل 4، الملف 9، الملف الفرعي Latifa bent Assen Asciurachis (مساعدة صحة المسلم).

كان من الممكن أن تتوقف السياسة التعليمية بعد بضع سنوات بسبب

من اندلاع الحرب العالمية الثانية.

5.3الشباب العربي في ليتوريو

تأسست منظمة الشباب العربي في ليتوريو بموجب المرسوم الحكومي رقم 1998.

8416بتاريخ 7أغسطس 1935. ولادته، وفقًا لجوجليا، تمثل "حقيقة"

"مدهش"، إذا أخذنا في الاعتبار أن الدوتشي كان قد عارض قبل أربع سنوات

مؤيد بقوة لإنشاء منظمات شبابية فاشية للعرب

مشابهة لتلك الخاصة بالإيطاليين. يؤكد جوجليا نفسه أن التغيير

يمكن تفسير موقف موسوليني من ناحية من خلال النظر في التقدير

من ناحية أخرى، فيما يتعلق بأفعال الدوتشي في ليبيا ومن ناحية أخرى فيما يتعلق بالأحداث الإثيوبية،

تلك اللحظة التي كانت في مركز اهتمام رئيس الحكومة والتي انطلق منها

قبل كل شيء، كان الدوتشي ينوي استبعاد بالبو. وفي السنوات التالية، كانت نقطة التحول

كان من الممكن أن يؤكد العنصري التابع للحكومة الفاشية مبدأ

الفصل العنصري في السياسة الاستعمارية للنظام؛ حيث شكلت الجماعة الإسلامية المسلحة في ليبيا

لذلك، قرر الدوتشي الخضوع للتسوية للأسباب المذكورة أعلاه.

مكشوف515.

ويجب التأكيد على أن بعض المنظمات الشبابية من أجل

وكان السكان الليبيون يعملون بالفعل قبل إنشاء التحالف.

تقارير إخبارية ومعلوماتية من الحكومة الليبية عن المنظمات

الشباب الليبي في بنغازي في مارس 1934:

لقد أصبح هذا الأمر واضحا بشكل متزايد في روح الشباب الليبيين، المشمولين في مختلف

المنظمات الشبابية التعليمية، والرغبة في التعلم. منح الجوائز لأكثر

515 ل. غوغليا، حول المنظمات، المرجع السابق، ص. ١٨٨؛ حول السياسات العنصرية للفاشية، ل. غوغليا، ملاحظات حول العنصرية، المرجع السابق.

وقد أدى وجود طلاب مستحقين إلى تعزيز هذا الاتجاه الطبيعي، ويتم متابعة الدورات التعليمية المختلفة بحماس حقيقي ونتائج ملموسة615.

يمكننا أن نفترض أن المنظمات التي كانت التقارير الإخبارية عنها هي
نفس تلك التي ظهرت بالفعل عام ١٩٣١، خلال فترة حكم بادوليو. إذا كان صحيحًا أن
وقد طمأن نفس الحاكم دي بونو بشأن حل
وإذا نظرنا إلى المنظمات الرياضية الخاصة بـ "السكان الأصليين"، فمن المعقول أن نفترض أن بعضها استمر في أنشطته715.

يحد هذا الوضع جزئيًا من الجانب الابتكاري لـ .GAL
كان بالبو، منذ بداية توليه منصب الحاكم، يفكر في استخدام المنظمات
التعليم للعرب كأداة للسياسة المدرسية ولهذا الجانب
يتم تسليط الضوء على خط الاستمرارية بين المارشال الجوي وبادوجليو.
على أية حال، إذا كانت التجارب التي أجريت بين عامي 1931 و4391 تشكل جزئيًا
كشرط لإنشاء GAL، تجدر الإشارة إلى أنه فقط
كان للشباب العربي في ليتوريو ذلك الطابع المميز للجمعية
الفاشية التي جعلتها قابلة للمقارنة تمامًا بالمنظمات التعليمية
الإيطاليون. من وجهة النظر هذه، نتفق مع غوغليا عندما يقول
"الحداثة المطلقة التي يمثلها GAL ""من حيث النطاق والبنية والغرض"""
مقارنة بالجمعيات الأخرى التي نشأت بالفعل في الماضي، مثل، على سبيل المثال،
مخيمات الاطفال815.
حول أحداث معسكرات الأطفال التي أنشأها غراتسياني بناءً على طلب
بادوليو ابتداءً من عام 1931، يقدم الجنرال نفسه تقريرًا عن
الوضع في برقة في أبريل 1934، عندما كان نائب حاكم
تلك المنطقة. تم بناء أول مخيم للأطفال في نهاية عام 1931 في سيدي أحمد
"مجرون، "بهدف تقديم المزيد من المساعدة المباشرة للأيتام الليبيين أو
ومع ذلك يتم التخلي عنها من سن 6 إلى 15 عامًا". بعد افتتاح هذا
معسكر ضم 60 فتى، ونشأت معسكرات أخرى في سولوش، وطبروش، وأجدابيا،
برقة، قورينا، والكفرة. في التقرير نفسه، يُعدد غراتسياني أيضًا المعسكرات.
الرياضيون من غيمينس، وسواني تيريا، وجياردينا، وكاركورا، وغوارسيا وغيرهم، في

516 النشرة الإخبارية رقم 758، المرسلة بتاريخ 26 مارس 1934 في 1934-1937، ACS، PCM، الملف 17.1.498.
517 بخصوص المنظمات الرياضية "للمواطنين الأصليين" التي نشأت في عهد بادوليو، انظر الفصل الأول من الرسالة ص 56-57.
518 ل. جوجليا، حول المنظمات، المرجع السابق، ص 190، ملاحظة 34.

أماكن غير محددة، في جميع معسكرات المجموعات العرقية المختلفة في

برقة.

كانت المخيمات تهدف إلى جمع الشباب من أهل برقة والأيتام أو

تم التخلي عنها، من أجل توفير تعليم عسكري بحت لهم. الأولاد

وقد تم تقسيمهم إلى قرون، والتي تم تقسيمها بدورها إلى فرق ومجموعات.

لقد تم تكليف قائد القرن والسيطرة على الانضباط

ضابط صف كارابينيري. كان يُعطى ساعة تعليمية يوميًا

العسكرية، وساعة من التربية البدنية، وبالنسبة لغالبية الأولاد، كانوا في

تتوفر أيضًا العديد من الدورات المهنية. انظر الجدول في الصفحة التالية.

يتم تقديم جميع المعلومات المتاحة عن معسكرات الأطفال، والتي تم الحصول عليها من

تقرير غراتسياني. مع الأخذ في الاعتبار أن إجمالي عدد الطلاب العرب في عام ١٩٣٤

بالإضافة إلى 16246 طالبًا، تم "تجنيد" 2829 شابًا في المعسكرات الشبابية

وقد شكلوا ما يقارب 17% من الشباب الليبي المدرجين في النظام المدرسي

الاستعمارية. كان التعليم العسكري والمهني المقدم في المعسكرات جزءًا من

في مشروع بالبو الاجتماعي للسكان الرحل وشبه الرحل

من المناطق الداخلية الليبية التي سبق تسليط الضوء عليها. وفيما يتعلق بأهميتها

وظيفة، إنشاء كتائب "جيدة" "أصلية"، استجابت المنظمة

بالكامل لهذا الغرض: في يوليو 1934، جاء مائة فتى من

ومن سيدي أحمد المقرم وطبروش تم ضمهم إلى الكتائب الليبية.

وفي وقت لاحق، كان الجيش الإيطالي يستقطب أيضًا شباب المعسكرات الليبية لإرسالهم إلى إثيوبيا915.

519 كل الأخبار عن معسكرات الأطفال من تقرير نائب حاكم برقة بتاريخ 26 أبريل 1934 أرسلت إلى حاكم ليبيا ورسالة إلى المجلس العسكري، في ACS، أوراق غراتسياني، ص. 11، ملف 14، ملف فرعي 9؛ القسم المتعلق بالمخيمات بعنوان منظمة الرعاية الاجتماعية لصالح السكان.

مخيمات الأطفال

(بيانات من تقرير جراتسياني بتاريخ 26أبريل 1934في ACS، أوراق جراتسياني، ص 11،

الملف 14، الملف الفرعي 9)

مجال			[illegible]	الدورات	تكاليف الإدارة
سولوش			688 (34 إناث) الزراعية والمهنية	عمال البناء، والنجارين، وصانعي الأحذية، والممرضات، والخياطات	500.000ليرة تركية
	641	جمرة، ظهري، أوغاهير	سيدي أحمد المقرم احترافي	النجارون، الميكانيكيون، الحدادون، عمال الصفيح، صانعو الأحذية، الخياطون، الممرضات	445.000ليرة
توبروش	400		الزراعية والمهنية		600.000ل
	أجيدابيا 300				250.000ليرة
	برشلونة 300				90.000ل
	صبر 300				
	قورينا 200				
	المجموع 2829				1.885.500 ل

وبالمقارنة بمعسكرات الشباب، كان الهدف من برنامج GALهو تدريب أكثر تعقيدًا،

حيث كان للجزء "السياسي" من التلقين أهمية أكبر.

نشأت المنظمة بعد عمل فعال

إقناع الحاكم تجاه موسوليني، الذي كشف له عن دوافعه.

المشروع في رسالة بتاريخ يونيو 1935:

[...]لقد كنت أعتقد دائمًا أن الميليشيات في ليبيا يجب أن توسع نطاق نفوذها المربح أيضًا

تجربتي أيضًا على السكان العرب: بطبيعة الحال أنا أتحدث عن الجيل الشاب، الذي أصبح بالفعل

المتعلمين في مدارسنا، والذين يمكن تشكيل عقليتهم وفقًا لاحتياجات مجتمعنا.

الحياة المدنية، والتي يتم استدعاؤها لخدمة النظام بشكل أكثر مباشرة من خلال

يمكن أن تكون العضوية في الميليشيا مصدرًا للفخر.

ولطمأنة الدوتشي بشأن طبيعة التبعية للسلطة الجديدة

ويؤكد بالبو على أن التنظيم مقارنة بالهيكل العسكري الفاشي:

دعوني أوضح على الفور أن الأمر لا يتعلق بتشكيل فيالق جديدة من .CC.NN

العناصر العربية، بل تكليف قيادة الميليشيا بمهمة جديدة، وهي تنظيم

وتدريب أيضًا أكاديمية ما قبل العسكرية للمواطنين الذين تتراوح أعمارهم بين 12إلى 18عامًا.

وفي الجزء الأخير من الرسالة، يحاول المحافظ إقناع

لقد أدرك موسوليني أهمية المشروع من خلال تقييم مدى ملاءمته لـ

تكثيف أعمال "التهدئة" المدنية التي تم تنفيذها بالفعل:

ومن ناحية أخرى، أنا متأكد من أن جزءاً كبيراً من السكان العرب سوف ينظرون إلى هذا الأمر بعين الرضا.

هذه المؤسسة، معتبرينها وسيلة للتقرب منا ورفع مكانتهم.

الظروف الأخلاقية. وأخيرًا، أنا مقتنع تمامًا أنه بعد ما تم إنجازه بالفعل في

وفي مجال التعليم الأساسي وفي قطاع الصحة، لا توجد مبادرة أفضل من هذه.

سيأتي لتنفيذ عمل اختراق الجماهير الأصلية والحصول على ما يحتاجونه من موارد جديدة.

الأجيال التي تهمنا أكثر، رعايا منضبطون وفخورون بالانتماء إلى الأمة التي تعود للهيمنة تحت راية الليكتور.025

إن فكرة تقريب الليبيين من المشروع الامبريالي الفاشي ستتم التعبير عنها من خلال

بالبو أكثر حيوية في التقرير المقدم في مؤتمر فولتا الثامن.

هذا المقعد للحاكم، دون الاحتياطات المستخدمة في الرسالة إلى الزعيم،

---

520 الرسالة المحفوظة في ASMAE، ASMAI، Africa II، b. 150/3،تم الإبلاغ عنها بواسطة L. GOGLIA، Sulle المنظمات، المرجع السابق، ص .188-187

قام بتكوين GALفي إطار مشروع تعليمي «مع الأخذ في الاعتبار،

مع تكيفات خاصة، للطبيعة الخاصة لهذه السكان و

"كانت البلاد" مماثلة لتلك التي كانت سارية على الشباب الإيطاليين. وكان الهدف من

كان هذا المشروع في الواقع يهدف إلى "استيعاب" الليبيين في إيطاليا الفاشية: إذا كان في

في رسالة إلى الزعيم اقترح بالبو تشكيل "رعايا منضبطين وفخورين"، ثلاثة

وبعد سنوات، في مؤتمر فولتا، ذهب الحاكم إلى أبعد من ذلك بكثير، حيث وضع إلى جانب

الإيطاليون والمسلمون في ليبيا في نفس المشروع الامبريالي الفاشي:

في ليبيا لن يكون لدينا حكام ومحكومين، بل إيطاليون كاثوليك وإيطاليون.

المسلمون، كلاهما متحدان في المصير المحسود المتمثل في كونهما اللبنات الأساسية لكائن حي عظيم وقوي، الإمبراطورية الفاشية.125

وهكذا كان هدف GAL، الذي عبر عنه ماريو تورتونيز بفعالية، هو:

لتأطير "الجيل العربي الشاب، الذي تلقى تعليمه بالفعل في مدارسنا،

«الذين يمكن تشكيل عقليتهم وفقًا للاحتياجات المادية والروحية لحياتنا المدنية».225

وبعد أيام قليلة من صدور المرسوم التأسيسي، تم إنشاء GAL

تم تقديمها للشعب الليبي في كافة المراكز الرئيسية للمستعمرة.

تم تنفيذ الدعاية للمنظمة الجديدة بشكل مشترك من قبل

السلطات الحكومية ومسؤولي قوات الشرطة الوطنية في ليبيا. وفقًا للمادة 2من

مرسوم حكومي، في الواقع، بشأن تنظيم وتشغيل GAL

تم تكليفهم بقيادة مجموعة فيالق القوات المسلحة الليبية.

وأثار تواجد عناصر الميليشيات مخاوف بين بعض الليبيين الذين شاهدوا

في التنظيم الجديد خدعة لتجنيد مسلمين آخرين في

كتائب متجهة إلى شرق أفريقيا. وقع الحادث في منطقة

مصراتة تشهد تكثيف عمليات التجنيد في

في هذه الفترة، كان التوظيف، الذي ربما لم يكن يتم دائمًا بكامل طاقته،

إرادة المسلمين المستأجرين. أما في مناطق أخرى من المستعمرة،

وكانت الدعاية فعالة للغاية: ففي منطقة غاريان، على سبيل المثال، تمكنوا من إشراك 600شاب.325

521 إ. بالبو، السياسة الاجتماعية الفاشية، المصدر السابق، ص .21

522 م. تورتونيسي (حرره)، المؤسسات التعليمية في ليبيا –ملاحظات للصحفيين، في "رحلة إلى ليبيا" "زيارة الدوتشي إلى ليبيا لافتتاح ليتورانيا -السنة الخامسة عشرة"، روما، 1937،ص .22

523 ACS، PCM، 1934-1936، fasc. 17.1.498.

كان GALيستهدف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 12إلى 18عامًا، وتم تقسيمهم إلى ثلاث فئات:

أفتال (من العربية أطفال، أطفال) السكيبان (الذي يقابل في العربية

(الأولاد) والمتزلجين الطلاب . بعد مرور عام على إنشائها، في سبتمبر

في عام ،1936بلغ عدد أعضائها 5318عضوًا، منهم 3450في طرابلس و8751 في برقة.

إن الفارق العددي بين الأعضاء في المنطقتين، كما أشار جوجليا،

يمكن تفسير ذلك من خلال النظر في التركيز الأكبر للسكان في

طرابلس مقارنة ببرقية التي تدور فيها الأحداث العسكرية في الأخيرة،

تم الانتهاء منها مؤخرًا. وفيما يتعلق بالعدد الإجمالي للطلاب العرب،

وفي العام الدراسي 1935-1934بلغ عدد وحداتها 16246وحدة، واستحوذ التنظيم الفاشي على ما يقرب من 33%من طلاب

المدارس العربية في ليبيا425.

في عام ،1937أكد المشرف على تورتونيس على وجود المنظمة،

من الطلاب من المدارس الحكومية والمدارس القرآنية، ينتمون إلى جميع الطبقات الاجتماعية.525 في أكتوبر ،1939وصل

الفيلق الليبي الأول إلى طرابلس

زادت GALبشكل كبير من عدد أعضائها إلى 2000عضو، مقارنة بـ 1338في عام 1936.526

دفع النجاح الذي حققته المنظمة الجديدة بالبو إلى السؤال

ولضمان أن يتمكن حوالي ألف عضو من GALمن المشاركة في

روما في العرض العسكري في 24مايو، وهو اليوم الذي احتفل فيه النظام

في نفس الوقت الذي دخلت فيه إيطاليا الحرب في عام ،1915تم تطبيق التجنيد الفاشي العاشر

اليوم الرابع للمنظمة الوطنية للبليلة. الشباب الليبي،

برفقة مجموعة من الشخصيات العربية والجنود الإيطاليين والليبيين،

قاموا بزيارة جميع الأماكن في المدينة التي كانت رمزًا لـ "النهضة" الإمبراطورية للنظام،

بما في ذلك المتحف الاستعماري ومنتدى موسوليني وشارع إمبيرو، المعروف الآن باسم شارع فور

إمبيريالي725.

لم تكن منظمة GALهي المنظمة الشبابية الفاشية الوحيدة للعرب

أنشأها بالبو. في نوفمبر ،1936في الواقع، تم إنشاء معسكرات الأطفال في

524 بيانات عن تلاميذ المدارس العرب من AJ STEELE-GREIG، المرجع السابق، ص .55بيانات عن أعضاء GALمن .L

GOGLIA، حول المنظمات، المرجع السابق، ص .192

525 M. TORTONESE (ed.)، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. .22

526 وقد ورد عدد أعضاء الـ GALفي طرابلس عام 1939في رسالة القنصل العام في طرابلس،

دينو زاولي لاتحاد مجموعة القتال في طرابلس بتاريخ 17أكتوبر ،1939رقم /631ج. 14في

ACS، PNF، الدليل الوطني -سلسلة الخدمات المتنوعة ،IIص. ،1760الملف 111.3اتحاد طرابلس -

ممارسات مختلفة.

527 صورتان من الرحلة في الملحق .د٢للاطلاع على رحلة شباب GALإلى روما، انظر .L

غوغليا، المرجع السابق، الصفحات .١٩٦-١٩٣انظر أيضًا نشرة أخبار معهد لوسي: ،GL B0892إيطاليا. روما، ٢٧مايو ،١٩٣٦وهو تاريخ غير صحيح على الأرجح. صور

أخرى لـ GALفي ليبيا في

نشرة اخبارية GL B0781طرابلس ، 13نوفمبر .1935

مراكز هون، وبراك، وغات، والكفرة، ومرزق، في ما يسمى بالقيادة العسكرية لـ

في نوفمبر 1936، شرح بالبو مؤسستهم بهذه المصطلحات:

بغض النظر عن أقسام الشباب العربي في ليتوريو والتي سيتم إنشاؤها قريبا

بالنسبة للمراكز الرئيسية، وفقًا للاتفاقيات المبرمة مع سلطات الميليشيات المختصة، في مراكز

تم إنشاء غات ومرزق وهون كمخيمات للأطفال للشباب منذ الأول من نوفمبر.

تحت سن 12 عامًا. تهدف هذه المعسكرات إلى التأثير لصالح قضيتنا،

على الأطفال منذ سن مبكرة جدًا: يمكن اعتبارها حضانات لأقسام الشباب العربي في

ليكتور بحيث يحدث الانتقال تلقائيًا في السن المحددة. بالنسبة للصغار

في "معسكرات الأطفال" سيتم تقديم تعليمات عسكرية موجزة، وسيعطون

التدريب على العمل الزراعي وحصص يومية من الخبز و

وسيتم توفير وجبة ساخنة أسبوعيا؛ كما سيتم توزيع الملابس على المحتاجين.

وقد لاقت المؤسسة ترحيبا حارا من قبل السكان بأكملهم825.

مثل معسكرات الشباب التي أنشأها غراتسياني، كانت معسكرات الأطفال تهدف إلى

توفير تعليم عسكري في المقام الأول، قبل التجنيد

نفسهم "مُجنَّدين" في GAL. في الواقع، سبق تنظيم المعسكرات

بعد عامين من إنشاء أولى وحدات الجي إيه إل في الصحراء الليبية. في عام ١٩٣٦،

شارك في البرنامج 500 طفل، مقارنةً بـ 193 تلميذًا فقط كانوا حاضرين في المدارس الحكومية التابعة للمراكز نفسها في تلك

الفترة925. العديد من العائلات، مع

على الأرجح وكما رأينا سابقًا، فقد نظروا بشكل إيجابي إلى

منظمة جديدة لتوزيع الأغذية المضمونة على الشباب الذين سيستفيدون من

انضموا، وهو الإجراء الذي لم يكن متوقعا بالنسبة لـGAL.

وفيما يتعلق باستجابة المجتمع المسلم في ليبيا للأحداث

شباب العرب في ليتوريو، نود أن نؤكد على جانب أخير. وفقًا لـ

المادة الأولى من المرسوم التأسيسي، العضوية في هذه المنظمة،

على عكس GIL، وهي الجمعية المقابلة للشباب الإيطاليين، لم تكن

إلزامي، بل طوعي. ومع ذلك، فيما يتعلق بما إذا كان التسجيل طوعيًا أم لا،

لا تزال الشكوك قائمة حول التنظيم بالنسبة للعرب. خلال شهر مارس

في عام 2005 أتيحت لنا الفرصة لمقابلة بعض الليبيين الذين حضروا

المدارس الإيطالية خلال الحقبة الفاشية. أُجريت مقابلات مع عشرة طلاب.

528 النشرة السياسية الإدارية الأسبوعية الصادرة بتاريخ 26 نوفمبر 1936 في ACS، PCM، العدد 1936-1934
، 17.1.498 أفاد به ج . روشات ، المرجع نفسه، ص 263.

529 بيانات عن معسكرات الأطفال وعدد التلاميذ في الصحراء الليبية من النشرة الإخبارية - المعلومات المرسلة من قبل حكومة ليبيا - مكتب صاحب السعادة الحاكم العام لوزارة الشؤون الأفريقية الإيطالية، في
ACS، PCM، 1934-1936، fasc. 17.1.498.

الطرابلسيون، عدد قليل كما ترون، لكنه يوفر بعض البيانات

مثير للاهتمام. على وجه الخصوص، عندما سُئلوا عما إذا كانوا ينتمون إلى

لم يعترف أي من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بأنه كان جزءًا منها، ولكن في الوقت نفسه

وفي الوقت نفسه، أعلن كل منهم مشاركته في المظاهرات.

الفعاليات العامة التي تقام في طرابلس مع توفير الزي المدرسي من قبل المدرسة نفسها.

كان ارتداء الزي الرسمي، في الواقع، هو العلامة المميزة الرئيسية

من العضوية في المنظمة. قد نعتقد أن العرب

تم تضمين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في GALبسبب اهتمام

المسؤول الدؤوب الذي لم يتأكد من موافقتهم الصريحة. ولكن هناك

يبدو من الأكثر منطقية أن نعتقد أنه على الرغم من انضمامه في ذلك الوقت

طواعية، فإن الطرابلسيين الذين تم استجوابهم اليوم مترددون في الاعتراف بأنهم

كان جزءًا من منظمة فاشية، وهو أمر مفهوم بسهولة، ربما

وأيضاً خوفاً من اعتبارهم متعاونين سابقين.

5.4المدرسة العليا للدراسات الإسلامية

إن النقاش حول إنشاء المدرسة العليا للدراسات الإسلامية هو

وقد جرت هذه المناقشات على مدى 22عامًا، بدءًا من عام 1913، في سياق المناقشة حول أول

نظام المدارس في ليبيا، حتى عام 1935، عندما تم الوصول إليه أخيرًا

عند افتتاحه. تغير الإطار الذي تم وضع SSIضمنه على مر السنين،

إلى جانب التغيير في السياسة تجاه العرب في ليبيا من عام 1913إلى عام 1935.

بشكل عام، يمكن القول أنه في المناقشة الطويلة المحيطة بـ SSIكان هناك دائمًا

وقد نُسب إلى المعهد غرضان رئيسيان، أحدهما ذو طبيعة عملية بحتة والآخر

آخر ذو طبيعة سياسية بحتة: من ناحية، ينبغي أن يكون للمدرسة

تدريب الموظفين والمعلمين العرب لسد النقص في الكوادر

المسلم المؤهل، من ناحية أخرى، كان ينبغي لمؤسسته أن تفضل

عودة الطلاب الليبيين الذين كانوا متجهين إلى القاهرة وتونس إلى مستعمراتهم

الدراسة في المدارس المحلية .530الوظائف السياسية التي أسندتها الحكومة

ومع ذلك، تغيرت طبيعة المؤسسة على مر السنين، بعد تطور

السياسة تجاه العرب في ليبيا خلال العشرين عامًا الماضية.

من أبرز ما جاء في المناقشة حول SSIيمكننا استخلاص أوجه التشابه والاختلاف

من السياسة التعليمية من الفترة الليبرالية إلى الفترة الفاشية ولكن أيضًا، بالنسبة لـ

وظيفة المؤسسة نفسها، وظيفة السياسة "الأصلية".

في وقت مبكر من عام ،1913بدأت وزارة المستعمرات في التفكير في الفرصة

إنشاء "مدرسة ثانوية أصلية، أو مدرسة" لتدريب القاضي

والمفتي . ولتمويله، تقرر السحب من دخل الأصول

الأوقاف، أي تلك الأصول التي تُشكل وفقًا للشريعة الإسلامية مؤسسات لأغراض المنفعة العامة135. كان اقتراح إنشاء

مؤسسة الضمان الاجتماعي بالتأكيد

في الوقت المناسب إذا أخذنا في الاعتبار أنه في عام 1913كان لا يزال يتعين على الحكومة الإيطالية أن تشكل

في عناصره الأساسية النظام التعليمي للشعب الليبي.

كانت المدرسة تنسب إلى نفسها منذ بداية الاستعمار الإيطالي في ليبيا

أهمية بالغة: في مفاهيم جنوب شرق، أشار الوزير إلى مسألة الإقامة

من مشكلة المدارس في ليبيا نقرأ في النقطة الرابعة: «إنشاء المدرسة في

"طرابلس لتدريب المواطنين المؤهلين للمناصب الدينية والمدنية والقضاة المحليين" .532وقد تم قبول إشارة الوزير بموجب

المرسوم الأول

مدرسة طرابلس وبرقة التي نصت في المادة 25على أن

كان من المقرر تأسيس مدرسة للثقافة الإسلامية في طرابلس «بهدف فتح

يتمتع الشباب المسلمون بالقدرة على الوصول إلى المناصب الدينية والقانونية، فضلاً عن مهنة التدريس

«في هذه المرحلة الأولى، كان مشروع SSIجزءًا من إطار

السياسة العربية التي مارستها الحكومة الإيطالية آنذاك في ليبيا، والتي تسمى

«سياسة الزعماء»، والتي على الرغم من طبيعتها المتناقضة، كانت تهدف إلى منح

-منح السكان المحليين قدرا معينا من الاستقلالية في إدارة الشؤون الدينية335.

---

530 وعلى حد علمنا لا توجد دراسات عن الليبيين في مدرستي الزيتونة بتونس والأزهر الشريف.
القاهرة. يمكن الاطلاع على بعض المعلومات عن الليبيين في الزيتونة في كتاب "عمر الملا"، المرجع السابق، ص ،79وفي كتاب "ف. كريستي"، "دراسة عن "النخب" ، المرجع السابق، ص ."151-149للاطلاع على الليبيين في الأزهر، انظر لاحقًا في هذا القسم.

531 حول الوقف (الجمع أوقاف) انظر: سي. ميرزا، ملاحظات على معهد سلع الأوقاف في ليبيا، بولونيا، ؛1938ج. بريوتي، الوقف في ليبيا، روما، الجامعة الملكية في روما، ؛1936ج. كاليفانو ،
نظام ملكية الأوقاف في تاريخ الإسلام وشريعته، طرابلس، تيبوغرافيا ج.عربي، ؛1913جو
هونويك، صوت الوقف، في ،PJ BEARMANث. بيانكيس، سي إي بوسورث، إي. فان دونزيل ، وب
هاينريش (محرر)، "موسوعة الإسلام"، طبعة جديدة، ليدن، بريل، ،2002المجلد. الحادي عشر ,WZ
ص .99-59

532 ،ASMAE، ASMAIأفريقيا الثانية، ب. ،113/1المجلد ،1913 ،6المدارس.

533 ج. بياسوتي، مرجع سابق. المصدر نفسه، ص .95-83

«العرب» غيروا السياسة «الأصلية» إلى مستعمرة: كما تم تسليط الضوء عليه بالفعل في
الفصل الأول، في إطار سياسة "التعاون" تجاه العرب-
الليبيون، خططت الحكومة الإيطالية لعدة مبادرات ومن بينها العودة إلى كونها
دراسة إمكانية إنشاء مدرسة إسلامية. تقرير صدر عام ١٩١٧عن
العلاقات بين "الدولة والسكان الأصليين" التي وقع عليها كاروسيلي تدرج
مشروع لـ SSIكجزء من عمل الوصول إلى السكان
امرأة مسلمة من ليبيا:

الاتفاقيات المبرمة بشأن برقة والإجراءات المتخذة لتنظيمها
إقليم درنة، مؤسسة الإدارة المحلية الحصرية لممتلكات الأوقاف
طرابلس، نقل إيرادات أوقاف سور طرابلس إلى المدرسة التي سيتم إنشاؤها
إن الثقافة الإسلامية العليا [...]كلها إجراءات تهدف إلى تشكيل
إدارة محلية بحتة للشؤون المتعلقة حصريًا
السكان المحليين الذين يتم الاعتراف بهم تدريجيًا على أنهم يتمتعون بالحق في الحكم الذاتي الواسع
والتي من شأنها أن تؤدي إلى أسباب سياسية وقانونية تستدعي تطبيقها بالشكل المناسب لتنمية نضج المواطنين435.

حتى في هذه الحالة كان يُعتقد أن تمويل المدرسة تم من خلال إيرادات الأوقاف 535)عقارًا). ومن الجدير بالذكر أنه في تلك الفترة، كانت
المقاومة الليبية
إلحاق هزائم ثقيلة بالجيش الإيطالي وسقوط عدد كبير من الجنود
تم احتجاز الإيطاليين كرهائن لدى المقاتلين العرب. وهكذا، في تلك الفترة الصعبة
في ذلك الوقت، كان تأسيس معهد الأمن القومي يعتبر أداة "إرهابية متطرفة".
«الفائدة» هي تعزيز التقارب مع نظيرتها العربية في المستعمرة635.
في السنوات التالية، ومع ذلك، ضمن السياسة "الجديدة"
النظام التعليمي للفترة "القانونية"، لم يتم تضمين SSIفي التشريع
المدرسية: النظام المدرسي للمسلمين في برقة، في الواقع،
تمت الموافقة عليه في عام 1922، حيث نص على إنشاء مدارس ذات مستوى أعلى، ولكن
دون أن ننسب إلى هذه المؤسسات صفة المدارس الإسلامية.

534 ASMAE، ASMAI، أفريقيا الثانية، ص. 113/1، الملف 2، تقرير بعنوان اللجان الاستشارية بشأن العلاقة بين
الدولة والسكان الأصليين في عام 1917.

535 حكومة طرابلس، مشروع لائحة إدارة أموال الأوقاف
طرابلس. جمعتها اللجنة المعينة من قبل المديرية العامة في 4 نوفمبر/تشرين الثاني 1915، طرابلس، طباعة حجرية حكومية، 1915.

536 تم التأكيد على أهمية SSIفي السياسة "الأصلية" في تلك السنوات في مذكرة موجهة إلى
حاكم طرابلس، sd، (ولكن على الأرجح، 1917)، تم وضعه من قبل المكتب السياسي العسكري للحاكم في ACS، GA، ب. 31، fasc. 291.

ونذكر أنه بموجب المادتين 5و6 من القانون، فإن إنشاء

مدرسة متوسطة مدتها أربع سنوات لإعداد المسؤولين والمعلمين

العرب ومدرسة ثانوية لمدة ثلاث سنوات تسمح بالوصول إلى الوظائف

المستوى العالي والجامعات الإيطالية: من الواضح أن هذه كانت مدارس

مماثلة في جميع النواحي لتلك الإيطالية، التي لم تقدم أي تدريب محدد في الشريعة الإسلامية والدين.735 وكما ذكرنا سابقًا

في الفصل الثاني، في الواقع، تم افتتاح مدرستين متوسطتين فقط في بنغازي.

ودرنة، التي ظلت تعمل حتى عام 1928، في حين لم يتم افتتاح المدرسة الثانوية قط.

تشكلت.

بعد مرور أربع سنوات على بداية النظام الفاشي، أصبحت مسألة أمن الدولة موضع نقاش.

أعيد اقتراحه من قبل المشرف أنجيلو بيتشولي، بناءً على حثه في هذا الصدد

محمد المظفر. علاقة المظفر بالإدارة الإيطالية

يستحق بعض الاهتمام، ليس فقط لدوره في النظام المدرسي

الليبيون، ولكن بشكل عام، لفهم بعض جوانب السياسة الإيطالية

نحو شهرة المستعمرة. حتى قبل الاحتلال الاستعماري، كانت الشخصيات البارزة

أقامت طرابلس اتصالات مع بعض الشخصيات المهمة في المجتمع الإيطالي، مثل صاحب السعادة جوزيبي دي فيليس

جيوفريدا835 و

فارس ألماني من بنك صقلية. بدأت العمليات العسكرية، مظفر

منخرطة في جهود وساطة معقدة بين المقاتلين الليبيين و

الحكومة الإيطالية. لاحقًا، اعتُبر شخصًا موثوقًا به من قِبل الإدارة.

وفي يونيو 1913 تم تعيينه مفتشاً عربياً للمدارس القرآنية.

وفي الأشهر التالية كتب بعض التقارير عن تعليم الليبيين، ومن بينها:

واحد لإعادة تنظيم مدرسة الفنون والحرف في طرابلس وآخر

"من أجل إنشاء جامعة قرآنية على غرار تلك الموجودة في تونس و

---

537 انظر المرسوم الملكي الصادر في 5 فبراير 1922، رقم 368.

538 جوزيبي دي فيليس جيوفريدا (كاتانيا، 17 سبتمبر 1859 - 20 يوليو 1920)، كان داعية رائدًا
كان أحد رواد الاشتراكية الصقلية. في عام ١٩٠٢، انتُخب عمدةً لكاتانيا، مما مثّل مرحلةً مهمةً في تاريخ المدينة.
مدينة إتنا. انضم لاحقًا إلى حرب غزو ليبيا "بمنظور جنوبي نموذجي لاستعادة الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أحدثتها أزمة الجيوليتسية".

كان ينأى بنفسه بشكل لا رجعة فيه". في السنوات الأولى من الاستعمار، كانت له علاقات عديدة مع دعاة
من الشخصيات الليبية المرموقة، والذي كان يعمل في كثير من الأحيان وسيطًا بين السلطات الليبية والحكومة الإيطالية، و
كما اتخذ مواقف انتقادية للغاية تجاه السلوك الإيطالي للحرب. انظر FM BISCIONE، المدخل على De Felice Giuffrida Giuseppe في italiano، Dizionario enciclopedico مرجع سابق. المرجع السابق، المجلد. 33، ص. 694-688.
وفيما يتعلق بانتقادات الاشتراكيين للتدخل الإيطالي في ليبيا، انظر على سبيل المثال المقالات Chi s'inforca
في طرابلس، في "جورنال دي صقلية"، العدد 348 بتاريخ 18-19 ديسمبر 1911 ومحادثة مع أحمد حلمي بك، في نفس المرجع ، العدد 210 بتاريخ 30-31 يوليو
1912 والاقتراح المقدم إلى مجلس النواب إلى رئيس الوزراء ووزير المستعمرات بشأن "الأسباب التي أدت إلى الوضع الحالي في ليبيا" في الإجراءات

أعضاء مجلس النواب – مجلس النواب، الهيئة التشريعية الرابعة والعشرون – الدورة الأولى – المناقشات – دورة 8 مارس
1915، ص. 6919-6911.

القاهرة». في عام 1917، أثناء الثورة العربية الكبرى، اتُهم مظفر بـ «أعمال "الكراهية تجاه الحكومة" وحُكم عليه بالسجن. القضية، إلى جانب أولئك الذين وظفتهم الحكومة الاستعمارية ثم خضعوا لتدابير إن القمعية تشهد على كل الخلل في السياسة الإيطالية "الأصلية"، لم يتمكن من إقامة علاقة دائمة ومثمرة مع وجهاء البلاد[539]. علاوة على ذلك، كان مظفر نفسه يتقاضى 150 جنيهًا إسترلينيًا شهريًا لإعالته[540]. في السنوات التالية، عادت الحكومة للنظر فيه

شخص اتصال موثوق به للإدارة الاستعمارية، مثل كما يتضح من مسألة المدرسة، على سبيل المثال. في عام 1926، في الواقع، استشهد بيتشولي برأي مظفر، وحث تدخل الحكومة في إنشاء المدرسة الإسلامية، مع ملاحظة أهمية هذه القضية خاصة فيما يتعلق بتداعياتها السياسية:

كما هو معلوم فإن العديد من الشباب الطرابلسيين الذين ينتمون إلى أفضل العائلات يذهبون إلى لإكمال دراستهم، في غياب مدرسة محلية، في جامعة الأزهر الشهيرة. القاهرة، وفي مدرستي الزيتونة والخلدونية بتونس. ومن المعروف أن هذه المؤسسات مراكز للدعاية الإسلامية، وخاصة الأزهر الشريف الذي يعد المركز الرئيسي – إن لم يكن أهمها – حتى أقصى درجات الثورة العربية ضد الحضارة الغربية. سأتذكر حتى التي أثبتت في عام 1921 أنها ليست فقط المركز الأخلاقي للقومية المصرية، بل أيضًا مقعد مادة اللجنة الثورية لزغلول باشا ولهذا السبب تم إغلاقها من قبل الإنجليز لمدة سنة واحدة. لقد نجحت الحكومة بشكل كبير في العام الماضي في إلغاء جميع الإعانات التي منذ عام 1911، تم دفع هذه الأموال للشباب الطرابلسيين الذين ذهبوا إلى مصر أو تونس من أجل لإكمال دراستهم. ولكن بما أن إلغاء الدعم لم يمنع الطلاب من وظل الطرابلسيون في مدارس شمال أفريقيا، إلا أن المشكلة لا تزال تحمل طابعًا الحقيقة.[541]

في الواقع، منذ السنوات الأولى للاحتلال الإيطالي لليبيا، كانت الحكومة الاستعمارية تمول الطلاب الليبيين في جامعة الأزهر في القاهرة. وباعتبارهم أعضاءً في أهم عائلات الوجهاء في البلاد، كانت المساعدات المالية الممنوحة للطلاب في مصر تهدف إلى تعزيز

539 S. BERNINI، المرجع السابق، ص 82، له نفس الرأي .

540 بيانات عن مظفر من ورقة المعلومات الفردية لحكومة طرابلس – المكتب المجلة السياسية والعسكرية لشهر أبريل 1917 في ACS، GA، ب. 31، fasc. 292.

541 مسطر في النص. التقرير النهائي عن أداء المدارس والمؤسسات التعليمية. في عام 1925-1926، المرجع السابق.

تقارب النخب الليبية مع القضية الإيطالية، ولكن أيضًا مع قضية

استغلال وجود نفس الطلاب في البلد المجاور لليبيا لتعزيز مصالح إيطاليا.245 وكجزء من هذه الأنشطة، خططت إيطاليا، منذ وقت مبكر من عام

1911، لبناء رواق للطلاب الليبيين في الأزهر.345

وفيما يتعلق بملاءمة هذه الإعانات، في الواقع، كان موقف حكومتنا هو

لقد كان الأمر دائمًا غير مؤكد: ما إذا كان التمويل يلبي الاحتياجات فقط

وسلطت الحكومة الضوء في الوقت نفسه على أن الوجود

من الطلاب الليبيين في بلد مثل مصر، حيث كانت الدعاية الإسلامية القومية

كانت شديدة الخطورة بشكل خاص، وتشكل خطرًا على بلدنا وشعبه.

مصالحها في ليبيا. ويبدو أن القضية، كما رأينا، قد حُلّت في

عام ١٩٢٥ مع انقطاع التمويل. في الواقع، بعض المساعدات المالية

واستمر تقديمها حتى وقت لاحق، والأهم من ذلك، حقيقة أن

الأمر أكثر إثارة للدهشة، حتى بعد افتتاح جهاز الأمن والمخابرات في طرابلس.

إن الحادثة، التي سنعود إليها لاحقًا، تسلط الضوء بالتأكيد على الخلل الوظيفي

من العمل السياسي الإيطالي تجاه العرب الليبيين حتى في الوقت الذي،

مع الزخم المعطى للسياسة الإسلامية، من الناحية النظرية فإن اتجاه هذا

يجب أن يكون الإجراء محددًا جيدًا.

وفي وقت لاحق من التقرير، أثار بيتشولي بعض الأسئلة حول

تعليمي، بحجة أن المعاهد العليا المنصوص عليها في لائحة عام 1922

لم يكن من الممكن استيعابهم في SSI بسبب خصائصهم الأوروبية البحتة

والتي تم منحها لأول مرة، والتي كانت غير متوافقة تمامًا مع البرنامج التعليمي لـ

مدرسة إسلامية. بيتشولي، الذي لا يزال يدعم مشروع المدرسة،

تذكر رأي القائد لويجي بينتور، "المناصر المطلق لـ

"مؤسسته" التي كانت ستجادل: "يمكننا أن ننقل هنا إلى

بنغازي، وحتى جامعة روما، وهؤلاء الناس لن يهدأوا حتى يحصلوا على المدرسة»445. وبالروح العملية التي ميزته،

542 في عام 1915، احتج مجموعة من الطلاب الليبيين في الأزهر على تخفيض الدعم الممنوح
من الحكومة الإيطالية؛ رسالة الطلاب المرسلة إلى رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ 16
مارس 1915، في ACS، PCM، 1915، الملف 12.3.193.

543 كانت "الرواق" "وحدات سكنية طلابية، مُقسّمة حسب أصولها الجغرافية. حول قضية "الرواك"
إعلان الأزهر سي فيدا أ. بالدينيتي، مرجع سابق. المرجع السابق، ص .50-47

544 لويجي بينتور (كالياري، 26 يونيو - 1882 شامونيكس، 3 سبتمبر 1925)، كان مسؤولاً استعماريًا في
رتبة عالية. انضم إلى وزارة المستعمرات في عام 1913، وبعد ست سنوات تم تعيينه رئيسًا لمكتب
المدنيين في طرابلس. عاد إلى المستعمرة عام ١٩٢١، أمينًا عامًا لحاكم
لعب برقة، وهو المنصب الذي شغله حتى عام ١٩٢٢، دورًا رائدًا في المفاوضات مع السنوسي كجزء من سياسة التعاون مع نخب برقة. اقتنع بينتور في البداية

أضاف المشرف سلسلة من المؤشرات للتنفيذ الملموس لـ
المشروع: من أجل تمويله، على وجه الخصوص، اقترح مرة أخرى
الاعتماد على الدخل من أصول الأوقاف المتراكمة على مر السنين بسبب نقص
من أهدافها التقليدية، الحفاظ على أسوار طرابلس. مستشهدًا برأي
وبعد دراسة أجراها البروفيسور ديفيد سانتيانا، توصل بيتشولي إلى استنتاج مفاده أن »
لا يجوز استخدام دخل أوقاف السور إلا في المؤسسات
"دراسية وتعليمية". وبدلاً من ذلك، أشار إلى مسجد مراد آغا كموقع.
قرب تاجوراء "في العصور الماضية كان المركز الأكثر ازدهارًا للدراسات الإسلامية في طرابلس، بل وفي ليبيا بأكملها"545.

كما هو الحال في الحالات الأخرى، عمل المشرف كمتحدث باسم الطلبات
من مكانة قورينا، في محاولة للتوفيق بين توقعات السكان
محليًا مع الاحتياجات السياسية للحكومة الإيطالية. بشكل عام، المشروع
وقد حظيت بدعم الحكومة في ليبيا ووزارة المستعمرات، في
مع الأخذ في الاعتبار الأغراض العملية للمؤسسة، من أجل تدريب
موظفو الشريعة والمعلمون العرب أكثر من موظفي السياسة، في
في إشارة خاصة إلى الوجود "الخطير" للطلاب الليبيين في
مصر وتونس. وُجِد اقتراح إنشاء مقر المدرسة في تاجيورا
لكن دي بونو يعارض ذلك: «يجب بناء المؤسسة في طرابلس وليس في تاجوراء».
«تحت السيطرة المباشرة والمتواصلة للحكومة، لمنع إنشاء التصوف الرفيع مع التعصب السياسي الناتج عنه بشكل مطلق»645.

ومن ناحية أخرى، زعم الوزير فيديرزوني أنه من الأفضل إنشاء "واحدة أو أكثر من
"الالتقاء [...]في الأماكن [حيث] كان بعضهم مشهورين بالفعل"؛ اقتراحه،
الذين بالتأكيد لم يرغبوا في تلبية رغبات المجتمع الإسلامي،
وقد نشأ ذلك من الاعتبار أنه في بلدة صغيرة سيكون من الأسهل مراقبة أنشطة المدرسة وممارسة أي تدابير قمعية745.

وكان مؤيدًا للحوار مع الليبيين، ثم انتقل لاحقًا إلى مواقف عدائية صريحة تجاه نظيره السنوسي.
عند عودته إلى إيطاليا، عُيّن رئيسًا لمكتب الأبحاث والدعاية بالوزارة، ثم مديرًا عامًا لشمال أفريقيا. صورة لبينتور في كتاب "أوراق مسؤول في وزارة الخارجية" لج.
توساتي.
وزارة المستعمرات: لويجي بينتور، في "مصادر ومشاكل السياسة الاستعمارية الإيطالية"، المرجع السابق، المجلد الأول
المجلد، ص .375-366.

545 مسطر في النص. جميع اقتباسات بيتشولي من التقرير النهائي عن عملية
المؤسسات التعليمية والمدرسية في عام ،1926-1925المرجع السابق.

546 رسالة نقل تقرير بيتشولي لعامي 1926-1925التي أرسلها دي بونو إلى المجلس العسكري في 5نوفمبر 1926في ،ACS، MAI، ISص. ،156الملف ،1الملف الفرعي التقرير والمرفقات للتقرير النهائي

ر. المشرف العام على المدارس في الفترة .1930-1929

547 تقرير اللجنة المركزية –مكتب المدارس والخدمات الأثرية لمحافظ طرابلس لعام 10
نوفمبر ،1926المرجع السابق.

في هذه المرحلة بدا المشروع وكأنه يتحقق، إلى الحد الذي دفع الوزارة إلى اتخاذ هذا القرار.
طلبت المستعمرات من المجلس الاستعماري الأعلى الموافقة
نظام SSI، الذي سيتم إنشاؤه، وفقًا لإشارة فيديرزوني،
تاجيورا. مسودة النظام، التي وضعتها لجنة خاصة
الذي استفاد أيضًا، في الجزء التعليمي، من استشارة البروفيسور كارلو
ألفونسو نالينو، تصور دورة دراسية مدتها سبع سنوات، مقسمة إلى
جزء تحضيري لمدة ثلاث سنوات وجزء تعليم عالي لمدة أربع سنوات. مواد
تم تدريس المقررات التحضيرية بمادة الدين واللغة العربية والعلوم،
أولئك من العلوم الدينية العليا، والشريعة الإسلامية، وتفسير القرآن،
الحديث، وفنون ونقد التراث القرآني، والبلاغة، والأدب وتاريخ الأدب، والمنطق والتربية845. وكانت المدرسة تقبل الشباب

الليبيين من سن الخامسة عشرة الذين اجتازوا امتحان القبول الذي يركز على اللغة العربية والمعرفة العامة945.

تم تعيين هيئة التدريس في معهد SSI من قبل كلية من وجهاء العرب،
وكان من المفترض أن يكون تعبيرا عن السلطات الدينية الإسلامية في البلاد.
على أية حال، فإن النظام القانوني قد حد من إمكانية التنافس على دور
يجب أن تتوفر في معلمي المدارس شروط معينة: (1»أن يكونوا مواطنين ليبيين؛
(2يتمتعون بالشهرة المستحقة في التخصصات التي يعتزمون تدريسها؛ (3أن يكونوا من
"أن يكون حسن السيرة والسلوك السياسي والأخلاقي ويتمتع بالتقدير العام؛ (4أن يكون حسن البنية وخاليًا من الأمراض
والعيوب"055. ثم تم ذلك
حظر صريح على المعلمين من "المشاركة في الأحزاب السياسية أو شرح
أي عمل سياسي أو صحفي أو مهني تراه الهيئة غير متوافق مع واجبات المعلم في المدرسة»155. الرقابة

لقد تم ضمان الحكومة في المؤسسة قبل كل شيء من خلال القاعدة التي احتفظت بـ
حاكم المستعمرة هو الذي يعين شيخ المعهد العلمي والمعلمين أنفسهم رسميا255.

أعرب المجلس الأعلى الاستعماري، بشكل عام، عن رأيه
مؤيدًا، لكنه أشار إلى ضرورة توضيح الجوانب المالية للاقتراح،

---

548 المادتان 5و6 من مشروع الأمر المرفق بالرأي رقم 56للمجلس الأعلى الاستعماري في
أسماء، أسمائي، CSC،ب. .6الحديث، حرفيًا "قصة، سرد"، وفقًا للتقاليد
تتكون الأحكام الإسلامية من مجموعة الأقوال والأفعال المنسوبة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم: انظر: ح.
-
549 موتزكي، الحديث: أصوله وتطوراته، ألدرشوت-برلينجتون، أشجيت/فاريوروم، .2004
550 المادة .20
551 المادة .8
552 المادة .14
المادة .9

مع العلم أن نفقات المدرسة قد تجاوزت المبلغ القابل للخصم

من دخل أصول الأوقاف . وبالتالي، حالت المشكلة المالية دون استمرار

من المشروع، الذي تم اقتراحه مرة أخرى في عام 1930، ولكن دون التوصل إلى اتفاق.

القرار النهائي355. لم يتحقق إنشاء SSI إلا بعد قرارات أخرى

خمس سنوات، عندما، في إطار سياسة بالبو الإسلامية، كان الحاكم

وقد التزم بإعادة إطلاق النظام التعليمي للعرب الليبيين على نطاق أوسع.

قبل بضعة أشهر من افتتاح معهد الدراسات الاستراتيجية، قامت وزارة المستعمرات، خارج

وإلى جانب الوظائف السياسية والعملية التي سبق ذكرها، أضاف وظيفة أخرى

الغرض من المدرسة، بحجة أن أهمية المؤسسة يجب أن تكون

كما تم تقييمها أيضًا من أجل "تجنب" الاستيعاب الكامل للعرب-

الليبيون إلى الثقافة الإيطالية والتأكيد في نهاية المطاف على الفصل بينهما

الإيطاليون والليبيون في النظام المدرسي:

يجب أن نلاحظ أولاً أنه إذا كان صحيحاً أن استيعاب الثقافة الإيطالية من

إن جزءًا من المسلمين الأصليين في ليبيا لا يمكن أن يكون إلا مفيدًا، وليس أقل من ذلك أن مثل هذه

لا يمكن أن يحدث الاستيعاب إلا بالتدريج، ومن ناحية أخرى، فإن الاستيعاب المطلق لا يمكن أن يحدث إلا بالتدريج.

إن المساواة الثقافية بين السكان الأصليين أنفسهم ومواطني وطننا من شأنها أن تؤدي في المقام الأول إلى

تطلعاتهم ومطالبهم التي لا تتوافق مع واقعهم. لذا، من الضروري توفير سبيلٍ للتعليم للعنصر العربي.

والتي تجري ضمن خطوط ثقافتهم التقليدية وتظل متميزة عن

التعليم على النمط الأوروبي؛ ولكن في نفس الوقت يسمح لهم بمعرفة وتقدير

الطابع المتفوق لأساليبنا وثقافتنا. يبدو من المناسب أكثر أن نمنحهم

إن الطريقة لتحقيق هذه الثقافة هي أن عنصر المواطن المسلم ليس فقط غير

غير مبال (كما يتكرر في كثير من الأحيان) بالاحتياجات الثقافية، بل يشعر بها بشدة ويستنكرها،

في كثير من الأحيان مع نسب غير عادلة، وعدم وجود وسائل لتلبية تلك الإسنادات ومحاولة التعويض عن ذلك

هؤلاء، يلجأون إلى التدريس الخاص في المساجد أو الجامعات المحلية

المسلمين في الخارج (مصر وتونس)، وبالتالي يتم تطورها الروحي،

خارج سيطرتنا، في بيئات معادية لحضارتنا في كثير من الأحيان، مع خطر إبقاء روح التعصب حية أو تأجيجها، إن لم يكن التمرد .554

---

553 وفي تلك المناسبة فكرت حكومة طرابلس في استخدام أموال الأوقاف ليس لإنشاء المعهد العالي، بل لتحسين مدارس المسلمين التي أنشئت حتى ذلك الوقت؛
عارض المجلس هذا الاقتراح، مشيرًا إلى الأهمية السياسية للمدرسة الإسلامية: تقرير
ديل جوديس، المدير العام لشمال أفريقيا، إلى المجلس العسكري بتاريخ ١٢مارس ١٩٣٥، في مجلة ASMAE، مجلة ASMAI، أفريقيا ٣، ص ٣٦، ملف. المدارس الإسلامية -مدرسة "المدرسة" الثانوية الإسلامية.

554 المرجع نفسه.

وبالفعل، فإن إنشاء مدرسة ثانوية خاصة للمجتمع

وقع المسلم من ليبيا تحت نفس النظام التعليمي المتبع حتى

تلك اللحظة التي فرضتها الإدارة الاستعمارية: أي مبدأ

الفصل الواضح بين نظام التعليم المكفول لسكان المدن الكبرى مقارنة بـ

المخصص لعرب المستعمرة. وهذا واضح تمامًا في هذا

التمييز، والذي سنعود إليه في الجزء الأخير من الفقرة، والذي

علينا أن نجد الفارق الرئيسي مع السياسة التعليمية الاستعمارية

فرنسي.

وبالعودة إلى عملية صياغة القانون، فإن المجلس الأعلى

عندما سُئل الاستعماريون عن النظام المدرسي، استمروا في ترفيه بعضهم

التحفظات، خوفا من أن تصبح المؤسسة مركزا للدعاية.

دينية ضارة بالمصالح الإيطالية في ليبيا:

لا يستطيع [المجلس] الامتناع عن التوصية باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر

لمنع المركز المقترح للدراسات الإسلامية من أن يصبح أداة ووسيلة،

حتى لو كانت مُحجَّبة، بطموحات سياسية أو برامج ذات طابع قومي. من قائمة

المواضيع [...]يبدو أن المؤسسة الجديدة ستوفر أيضًا التدريس بمحتوى غير محدد

دينية بحتة، وهذا يجب أن تتم الموافقة عليه لأنه في أماكن أخرى أيضًا (على سبيل المثال الجامعة

(المؤسسة الدينية الإسلامية الأزهر) مثل هذه المؤسسات الثقافية الكبيرة أصبحت الآن مفتوحة للأساليب والطرق

-ولكن مع ذلك، يجب أن نضع في الاعتبار أن مفهوم

إن دين العرب لا يتطابق تمامًا مع ديننا، ويتضمن أيضًا عناصر لا ندرجها نحن، بما في ذلك العناصر السياسية والقومية. -إنه أمر سهل

لذا تخيل أي حزب، مستغلاً المشاعر الدينية، يمكنه أيضاً أن يستقي من

التعاليم التي لا نعتبرها من ضمن التعاليم الدينية الصرفة، فمن أراد أن

الاستفادة منها لتعزيز التحريض أو الاحتجاجات بين الطبقات المتعلمة أو الأكثر ثراءً، وبالتالي أكثر تأثيرًا

على أقل تقدير، التطلعات والاتجاهات التي لا تتوافق مع أهدافنا السياسية ومكانتنا.

يكفي أن نفكر في الفائدة التي يمكن أن يوفرها تدريس التاريخ لهذا الغرض .[...]

ومن الصعب أن نبالغ في تقدير أحداث التاريخ السياسي العربي،

العلاقة بتاريخ إيطاليا من القرن التاسع إلى القرن الحادي عشر، والتأثير الذي أحدثته الثقافة العربية

العصور الوسطى على حضارتنا .[...]ولن يكون من السهل مواجهتها دون عمل دقيق من

اليقظة، التي أصبحت أكثر حساسية بسبب طبيعة المدرسة وتعليماتها ذات المحتوى

دينية 555.[...]

555 الرأي رقم ،30في إشارة إلى التقرير الوزاري رقم 42537بتاريخ 12مارس ،1935المديرية العامة للإدارة العامة، مكتب المدارس، موضوع إنشاء مدرسة في طرابلس، 15أبريل ،1935في ASMAE، ASMAI، CSC، مواليد 19.

بعد المناقشات الطويلة التي دارت في السنوات السابقة، وفي يوليو/تموز 1935 فقط

سقطت جميع التحفظات وتم افتتاح معهد الأمن القومي، الذي بدأت دوراته

يناير من العام التالي. على الأرجح كانت آخر الشكوك

كما تغلبت على ذلك احتمال اندلاع الحرب الإثيوبية، والتي بمناسبة اندلاعها،

كما سبق ذكره، تم تكثيف الدعاية ضد المسلمين للحصول على

دعم العالم العربي للتدخل الإيطالي في إثيوبيا. في الواقع، إذا كان في عام ١٩٢٨

كان النظام المدرسي محدودًا في قدرته على الوصول إلى المواطنين الليبيين،

المرسوم الذي أنشأ المعهد العالي للعلوم الشرعية المنصوص عليه في المادة 10: «تلحق المدرسة بمعهد

مدرسة داخلية حيث يدرس فيها طلاب من عائلات مقيمة خارج طرابلس، وربما

وفي المستعمرات الإيطالية الأخرى، قد يتم الترحيب بهم وفقًا للوائح المحددة

"التنظيم"، فتح فعليًا إمكانية الوصول إلى المعهد العالي لجميع المسلمين

من المستعمرات الإيطالية.

لقد تم استخدام التعليم العالي الإسلامي بالتأكيد كأداة

مفتاح الدعاية الإيطالية تجاه العالم العربي: في رسالة الرابع عشر

يناير 1936 المذكور بالفعل، أرسله سوفيتش إلى ليسونا، وكيل الوزارة إلى

واقترحت وزارة الخارجية أيضًا إعادة فتح المدرسة الإسلامية في واحة الجعربوب، كإجراء لتعزيز الدعاية المؤيدة للإسلام.655

وفوق كل ذلك، كان الأمر نفسه

دفع موسوليني بالبو إلى إنشاء جهاز الأمن الخاص، بناءً على اقتراح الرئيس السابق لجهاز الأمن الخاص.

الحكومة الفارسية الطباطبائي؛ هذا ما كتبه الدوتشي إلى بالبو في مايو 1935:

> عزيزي بالبو، رئيس الحكومة السابق لبلاد فارس (إيران الآن) السيد طباطبائي، وكذلك
>
> رئيس اللجنة الإسلامية العالمية يؤكد لي أننا سنسيطر على العالم أجمع.
>
> إذا ما تم تأسيس "كلية أصول الدين الإسلامية" في طرابلس.
>
> ويقول إن مجرد الإعلان سيكون كافياً، حتى لو تم إنشاء الكلية المذكورة فعلياً.
>
> هل يجب أن يكون متأخرا؟
>
> أنقل إليكم طلب الطباطبائي وأضيف أنني لا أرى أي صعوبات سلبية.
>
> لأخذها بعين الاعتبار.
>
> أنتظر رأيك في هذا الموضوع755.

وقد نص المرسوم الذي أنشأ المعهد الوطني للأمن، والذي تمت الموافقة عليه في 30 يوليو 1935، على ما يلي:

المقال الأول:

---

556 رسالة من سوفيتش إلى ليسونا، مرجع سابق.

557 أسماء، أسماء، أفريقيا الثانية، مواليد 150/31، المجلد 1935، 146، المدرسة الإسلامية العليا.

إنشاء مدرسة عليا للثقافة الإسلامية في طرابلس

العلياء) لدراسة العقائد الشرعية والدينية الإسلامية والتخصصات اللازمة لها

لتدريب معلمي المدارس الابتدائية للمواطنين الإيطاليين الليبيين من الديانة الإسلامية.855

وبالمقارنة مع نظام التنظيم السابق، تمت زيادة مدة الدورة إلى

عشر سنوات، بالإضافة إلى ثلاث سنوات من التعليم العالي. متوسط الدورة

علاوة على ذلك، تم تقسيم فترة السنوات الأربع إلى قسمين في فترة السنتين الثانية، أحدهما لـ

تدريب معلمي المدارس الابتدائية وآخر لتدريب المسؤولين

العرب. كانت مواضيع الدورة المتقدمة: "العلوم الدينية، ونظرية مصادر

الشريعة الإسلامية (أصول الفقه)، الشريعة الإسلامية (الفقه) وممارساتها

الإجراءات القضائية، التفسير، الأحاديث الاقتصادية.

نقد التراث الشرعي (مصطلح الحديث)، والبلاغة (الأدب والبلاغة).

(التاريخ الأدبي، والمنطق، بما في ذلك أدب النقاش)» . 559

اللجنة الإدارية لجهاز الأمن والمخابرات الوطني، التي عينها حاكم ليبيا،

تتكون من أربعة من وجهاء المسلمين من طرابلس، «المعترف بهم

"الخبرة في التخصصات القانونية والدينية الإسلامية"، من المستشار

مدير أوقاف المستعمرة ، المشرف على المدارس الابتدائية الإسلامية، وشيخ . SSI560

وبعد فترة وجيزة من إنشاء المدرسة، قامت وزارة المستعمرات

لقد التزم بنشر الأخبار في جميع أنحاء العالم العربي، وبالتالي شارك

ولتحقيق هذه الغاية، طلبت وزارة الخارجية، ومن أجل دعاية أكثر فعالية،

وقد تم التأكيد على هذه العناصر:

أولاً: أن نفقات التشغيل سوف تُغطى ليس فقط من خلال إيرادات "أوقاف الصور" و

المساهمات من الأوقاف العامة، بما في ذلك المساهمات من الحكومة الإيطالية؛

-2أن تتكون اللجنة الإدارية حصريا من وجهاء المسلمين في ليبيا.

وسوف تتكون هيئة التدريس أيضًا من "علماء" مسلمين فقط؛

-3أن يكون هدف "المدرسة" إعداد معلمين تحت مسمى "الصفوف المتوسطة"

المدارس الابتدائية العربية والمدارس العليا، والمسؤولون في الحكومة والهيئات التعليمية.

الإدارات المحلية والقضاة في المحاكم الشرعية (القاضي والمفتي).

558 نص المرسوم المنشور في الجريدة الرسمية السنة 76، الثلاثاء 30 يوليو 1935، العدد 176، ص 176.
3844 محفوظة في نسخة في ASMAE، ASMAI، Africa III، b. 36، ملف المدارس الإسلامية - "المدرسة"
مدرسة ثانوية اسلامية.

559 المادة 3 من المرسوم.

560 المادة 9 من المرسوم

رابعاً: أن الطلاب الليبيين القادمين من مدارس إسلامية أخرى، مثل الأزهر الشريف،

يمكن التسجيل، عن طريق اجتياز امتحان القبول، في الفصل المقابل لذلك

من سيكون له الحق في الالتحاق بالمدرسة التي ينتمون إليها؛

خامساً، أخيراً، سيكون للمدرسة مدرسة داخلية مجانية ملحقة بها لإيواء الطلاب الذين لا يقيمون في طرابلس165.

مع وظيفة الدعاية دائمًا، أمرت وزارة المستعمرات
نشر دراسة عن المدارس الموجودة في ليبيا لأول مرة
الاحتلال الإيطالي، الذي سلط الضوء على "التفوق الحقيقي للمؤسسة"
التعليمية، التي تم إنشاؤها للتو بالمقارنة مع تلك الموجودة مسبقًا»265.
بالنسبة لتأسيس هيئة التدريس، تم استشارة المفوضية
القاهرة تجري استطلاعات رأي بين طلاب جامعة الأزهر
قادمين من المستعمرات الإيطالية، أفادوا بأن لديهم المتطلبات الثقافية للتدريس في مدرسة طرابلس الجديدة .563ومن
مصر تمت الإشارة إلى
ستة من المسلمين، كلهم يحملون صفة العلماء:

ناصر التهامي الزنزوري

عمر رمضان الرمادي من مصراتة

خليفة حميدة الكميسي دي غريان

Abdalla Abd el Kafi di Misurata

Mohamed el Zintani di Zintan

رجب عثمان من بنغازي محمد سعود فاشيك من مصراتة465.

يجب التأكيد على أنه في هذه المرحلة، بعد أن تمت ترقية الشخصية
"إسلامية" المؤسسة الجديدة على الإطلاق، سواء من الناحية التعليمية أو من الناحية العملية.
أما بالنسبة للموظفين، فقد قررت وزارة المستعمرات أن يتم اختيار فئة التدريس
لتدريب SSIوفقًا لأساليب التدريس الإيطالية ولهذا
ولهذا السبب قرر إرسال مدرسي مدرسة طرابلس إلى المعهد

561 رسالة من المديرية العامة للخدمات العامة، القسم الأول، الشؤون السياسية إلى وزارة الشؤون الخارجية، القسم الثالث، الشؤون السياسية، بتاريخ 3أغسطس 1935، 67701رقم في ASMAE، ASMAI، أفريقيا الثانية، ب. 150/31، الصفحة 146، 1935 المدرسة الإسلامية العليا.

562 رسالة من القسم الأول للشؤون السياسية موقعة من ديل جوديس نيابة عن حكومة ليبيا بتاريخ 16 سبتمبر 1935رقم 69288، في المرجع نفسه.

563 المرجع نفسه، ص 564

Telespressoمن MAE القسم الثالث للشؤون السياسية إلى MC-DGASبتاريخ 7أغسطس 35ن. 241733، في المرجع نفسه.

شرق نابولي .565وهكذا، في العام التالي، تم تمويل طاهر شيك

باكير، مدرس في معهد العلوم الاجتماعية، لمتابعة دورة تخصصية في المعهد النابولي665. في عام ،1931عبّر فولفيو كونتيني

عن نفسه بنفس الطريقة

مصطلحات، بحجة أن المدرسة الثانوية الجديدة لا ينبغي أن تكون

«جامعة إسلامية حقيقية، تشبه جامعة «الأزهر» في

«القاهرة و«الزيتون» في تونس كمؤسسة على غرار المؤسستين

إن الجامعات في شمال أفريقيا كانت لتكون "ضارة بشكل لا مفر منه بمجتمعاتنا".

"واقترح المسؤول بعد ذلك أن يستند النظام المستقبلي على

مدرسة على غرار معهد تلاميذ مصر والمدرسة العادية للقديس

لويس في غرب أفريقيا الفرنسية:

وبما أنه من المناسب لنا أن الطبقة المتوسطة في المراكز الرئيسية للمستعمرة -تلك التي

يمكن الاستفادة من هذه المؤسسة -فهي موجهة في معظمها إلى التجارة، وليس فقط

لأنه بإثراء نفسه سوف يثرينا، ولكن لأنه ليس من مصلحتنا أن نسرع في تحقيق أهدافنا.

يوم حيث، على غرار ما حدث في القاهرة وتونس، تم رفع العاطلين عن العمل من خلال

نصف الثقافة تشكل نفسها لجنة وطنية للمطالبة بالإصلاحات باسم الإسلام الذي يريد أن يتجدد وينهض من جديد765.

تم استدعاء أحمد لرئاسة اللجنة الأولى للمدرسة.

فيساتوي، الذي تم تعيينه بالفعل من قبل الحكومة الاستعمارية كضابط كبير وشخصية بارزة

بارزة بين النخبة الطرابلسية. تجاوزت طلبات العضوية بكثير

عدد الأماكن المتاحة، والذي تم تحديده بحد أقصى 30لكل فصل، و

كان تطبيق متطلبات القبول في المدرسة صارمًا للغاية.865 خلال السنة الأولى من التشغيل، أكمل 24طالبًا فقط

الدورة، وتمت ترقية 15منهم إلى السنة الثانية؛ يوضح الملحق 1ج

يقومون بإبلاغ أسماء طلاب السنة الأولى لدورة ،SSIبالترتيب

565 رسالة MC-DGASإلى الحاكم العام لليبيا بتاريخ 10ديسمبر ،1935رقم 58193/58582في
،IDMTالاستعمار الإيطالي، التعليم، الفصل ،2الملف .2.

566 رسالة من الحاكم العام للPC SSوإلى إدارة الأوقاف، موضوعها شك طاهر
بكير –مدرس بالمدرسة العليا للثقافة الإسلامية بتاريخ 21أكتوبر 1936في دمت، الاستعمار
الإيطالية، التعليم، الفصل ،2الملف .12

567 ف. كونتيني، التعليم العالي الإسلامي في ليبيا، في أ. فيستا، المرجع السابق، ص .161

568 على سبيل المثال، رفض مجلس المدرسة طلب تسجيل ليبيين اثنين من درنة: رسالة
من الأمين العام لدائرة الشؤون المدنية والسياسية لمعتمدية درنة بتاريخ 29مايو
١٩٣٦في ،IDMTالاستعمار الإيطالي، التعليم، الفصل ،٢الملف .١٣رُفض طلب أحمد بن علي بلقاسم دي جادو أيضًا، لأن الليبي تجاوز السن القانونية، رغم أنه اعتُبر
"عنصرًا جيدًا لا يُنصح بترحيله": رسالة باللغتين العربية والإيطالية من أحمد

بن علي بن بلقاسم لمقر إقامة جفرن بتاريخ 8سبتمبر 1936ورسالة من قوات الأمن الخاصة إلى مديرية الشؤون المدنية والسياسية بتاريخ 12أكتوبر 1936في
،IDMTالاستعمار الإيطالي، التعليم، الفصل ،2الملف .12انظر أيضًا ،RR DE MARCOالمرجع السابق، ص .67

متناقصًا وفقًا لتصنيف الامتحان النهائي الذي وضعه مجلس المدرسة بتاريخ 29سبتمبر 1936569.

بعد وفاة الفساتوي، تم تعيينه في 13مارس 1936رئيسًا جديدًا
مدير المدرسة محمد أبو الأسعد «ابن العالم الجليل المرحوم
القاضي صوغ الجمعة، الشيخ نجم الدين العالم، [...]لعدة سنوات
مفتي طرابلس وناظر مدارس الأوقاف الإسلامية»075. اللجنة
وكان الجهاز الإداري يتكون، بالإضافة إلى رئيس الجامعة، من محمود بك منتصر،
الذي كان الرئيس محمد كامل الهمالي ومحمد قادري ومحمود أديب مبروك175.

وفي السنوات التالية واصلت SSIدعايتها المكثفة في
من أجل نشر نتائج الحكومة الاستعمارية على نطاق أوسع
في تعليم العرب الليبيين. "المستعمرات"، على سبيل المثال، تحرم بعض
الأخبار التي نشرتها فرنسا بهدف تشويه سمعة السياسة التعليمية الإيطالية في
ليبيا نشرت مقالا جاء فيه من بين أمور أخرى أن البلاد بها
كان لديهم 13مدرسة و 600كتاتيب و78 مدرسة إيطالية عربية يرتادها 11000
الطلاب، وأخيرًا، أشار إلى عدد الطلاب في SSIبـ 130.بالإضافة إلى هؤلاء
وأشادت الأرقام، التي كانت مبالغ فيها إلى حد كبير، بإجراءات الحكومة تجاه
المسلمون أيضًا للدعم الممنوح لـ 180طالبًا ليبياً من الأزهر الشريف بالقاهرة275. في الواقع، وجود الطلاب الليبيين في الجامعة المصرية
ظلت متسقة حتى بعد افتتاح معهد الدراسات الأمنية: في عام 1937كان
وكان عددهم 125،أضيف إليهم 19إريتريًا، و81 إثيوبياً، و6 صوماليين.
في الملحق 2ج، نشير، بترتيب تنازلي، إلى مجموعات الطلاب الليبيين في جامعة القاهرة وفقًا لمدينة المنشأ375. معظم

كان الليبيون في الأزهر من طرابلس، لكن لم يكن هناك نقص في الطلاب من
حتى من المناطق الداخلية في البلاد. بشكل عام، الطلب على التعليم
كانت النسبة أعلى في ليبيا بأكملها، ولكن تم تسليط الضوء على نسبة مئوية
مختلفة في مختلف المناطق، مع انتشار واضح للطرابلسيين، الذين
لقد مثلوا ما يقرب من 80%من الطلاب.

---

569 قرار مجلس SSIفي DMT،الاستعمار الإيطالي، التعليم، الفصل 2،الملف 11.

570 تاريخ تعيين العميد الجديد في صحيفة "تيليبريسو" رقم ١٥٤٣/٦٠١من البعثة الإيطالية في القاهرة إلى وزارة الخارجية، ١مايو ١٩٣٦،في مجلة "أسماي"، مجلة "أفريقيا" ، "٢العدد ١٥٠/٣١،الملف ١٩٣٥، ١٤٦،المدرسة الإسلامية العليا. البيانات المتعلقة بالأسعد في بلاغ للصحافة العربية في الخارج، بدون تاريخ، في المرجع نفسه.

571 تكوين اللجنة بناءً على القرارات الواردة في DMT،الاستعمار الإيطالي، التعليم، الفصل 2،الملف 12.

572 "لو كولوني"، الثاني عشر، ن. 8 ،84أبريل 1939.

573 قائمة الطلاب الليبيين في الأزهر المرسلة من البعثة المصرية إلى الحكومة الليبية بتاريخ 12/12/2009
مارس 1937،في DMT،الاستعمار الإيطالي والتعليم، الفصل 4،الملف 8.

تمويل الدراسات في القاهرة لهذا العدد الكبير من الليبيين

كان يتناقض بشكل واضح مع السياسة التي حددت، من بين أمور أخرى

أمور أخرى، مثل افتتاح مدرسة طرابلس. بناءً على هذا الإجراء، الذي كان محل اهتمام

جميع الطلاب القادمين من المستعمرات الإيطالية، في يناير 1937

أعربت البعثة الإيطالية في مصر عن عدة تحفظات، معتبرة أن الدعم كان

كانت "غير لائقة" بشكل خاص تجاه الطلاب

الليبيين الذين تمكنوا بعد افتتاح المعهد من مواصلة دراستهم في بلادهم.475 وبعد بضعة أشهر، تم تعيين الأنيسي، مستشارًا

لإدارة المعهد.

وأوضح مدير أوقاف بني غازي بهذه المصطلحات العدد الكبير من الطلبات المقدمة

الالتحاق بالأزهر:

إن الزيادة في عدد المتقدمين [...]ترجع في المقام الأول إلى التحسن

الظروف الاقتصادية للسكان التي حدثت في العامين الماضيين .[...]ولكن يجب أن يكون

وأيضًا إلى حقيقة أن الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية الإيطالية العربية، بعد أن حصلوا على

بعد إكمال 5سنوات من الدراسة، يغادرون هذه المدارس بمعرفة غير كاملة للغاية ليس فقط

اللغة الإيطالية، ولكن أيضًا اللغة العربية، وأنه في كل الأحوال بعد هذه الدورات لا نجد

مستعدون لخوض امتحانات القبول في المدارس المتوسطة. وبالتالي، ليس لديهم سوى

إمكانية مواصلة دراستهم في مدرسة مهنية لمجرد قبولهم دون اجتياز امتحانات. تجدر الإشارة إلى أنه ليس كل العائلات، لأسباب اجتماعية،

يريدون إرسال أبنائهم إلى هذه المدرسة. لكن حتى من يغادرونها

المهنيين، لديهم معرفة لغوية ثنائية اللغة غير كاملة، ويعتمدون بشكل أساسي على

بسبب عدم كفاية دراساتهم الأولية.

وتتعدد أسباب هذه النقائص، ولكن ربما يمكن تلخيصها على النحو التالي:

التالي:

في منهج المدرسة الابتدائية، يتم تعليم الطلاب العديد من المفاهيم المختلفة

الثقافة العامة (التاريخ والجغرافيا وما إلى ذلك) التي يتعلمها الأطفال عن ظهر قلب دون أن يضطروا أحيانًا إلى الحفظ.

فهم معناها، على حساب تعليم اللغة، والذي ينبغي أن يكون بدلاً من ذلك

تكثيف الدورات بشكل أكبر، وربما تمديدها إلى ست سنوات.

علاوة على ذلك، فإن المعلمين الإيطاليين غالبًا ما يكونون من الشباب الذين يسعون إلى تحقيق مهنتهم ومن المستعمرات وليس كلهم

المعلمون العرب ليسوا على قدر المهمة الموكلة إليهم، وخاصة بسبب نقص معرفتهم بـ

اللغة. وللتغلب على ذلك، ينبغي اختيار معلمي اللغتين من بين الأكثر كفاءة.

وكبار السن.

ولا يتمكن طلبة هذه المدارس حتى من الالتحاق بالمدرسة الثانوية.

الجامعة الإسلامية بطرابلس، إلى حين إنشاء المدرسة الداخلية الملحقة بها [...]وإلى حين

---

574 برقية تليفونية من البعثة الملكية الإيطالية في القاهرة إلى وزارة الخارجية والحكومة العامة للجيش الإيطالي وليبيا وإريتريا والصومال، بتاريخ 29يناير ،1937في المرجع نفسه.

زاد عدد الطلاب إلى 30طالبًا فقط .[...]في الواقع، في العام الماضي، انضم العديد من الشباب
أعرب سكان بنغازي عن رغبتهم في الالتحاق بالمدرسة المذكورة حتى كزائرين خارجيين،
التضحية المالية الكبيرة التي قدمتها عائلاتهم، ولم يكن من الممكن قبولهم لأن كل
وقد تم شغل ثلاثين وظيفة ثابتة من قبل الشباب من طرابلس.
ومن ناحية أخرى فإن المدرسة الإسلامية في طرابلس لا تزال في بداياتها ولا تستطيع، على الأقل بالنسبة لـ
الآن، استبدله بالتعليم الذي تتلقاه في مدرسة عالمية شهيرة عمرها ألف عام، مثل
"الأزهر" الذي يقصده الشباب من كافة الدول الإسلامية، والذي يضم مدارس مرموقة.
مشابه.
ولا ينبغي إغفال الجانب السياسي للقضية أيضًا، لأن هناك قيودًا على
إن الطلبات المقدمة للذهاب إلى الأزهر من شأنها أن تؤدي إلى عواقب سياسية غير مفيدة خاصة في
العالم الإسلامي.
ومن الجدير بالذكر أيضًا أن بعض "العلماء" القادمين من الأزهر،
ولم يتم الإبلاغ عن أي إزعاج سياسي حتى الآن، في حين أنها تشكل
أفضل العناصر بين القائمين على إدارة القضاء الشرعي و
للتدريس في كافة أنحاء ليبيا575.

تحليل الأنسي، وهو شخصية بارزة في النخبة الثقافية الليبية،
يستحق اهتمامًا وثيقًا. في رأيه، أسباب فشل النظام
كانت المدرسة ترجع في المقام الأول إلى منهجية التدريس
تُستخدم في المدارس الابتدائية، وتعتمد على التعلم الحفظي فقط. تجدر الإشارة إلى أنه في عدة مناسبات، كان مسؤولو
المدرسة
أعرب عن رأي سلبي تجاه كتاتيب، على وجه التحديد بسبب الطريقة
الوسيلة المستخدمة في هذه المؤسسات. المشكلة الثانية التي أبرزها
كان من الجدير بالملاحظة عدم استعداد الطبقة التعليمية، سواء الإيطالية أو الليبية؛
وفيما يتعلق بالأخير، كان العائق الرئيسي هو الفقر.
-معرفة اللغة العربية، وهو العنصر الذي سبق أن أبرزناه.
وفيما يتعلق بـ SSI، بعد أن أكد العنسي على القيود التي يفرضها
الوصول إلى المدرسة، وسلط الضوء في المقام الأول على المستوى العلمي
كان معدل البطالة في مؤسسة طرابلس أقل بكثير من معدل البطالة في المعهد.
الإسلامي المصري. ومن الواضح أن ضعف الائتمان الذي يتمتع به SSIبين
لا بد من إرجاع شهرة ليبيا في المقام الأول إلى محاولات إضفاء الطابع الإيطالي عليها.
أو "تغريب" البرامج المدرسية ومنهجيات التدريس. كيف

575 مسطر في النص. قانون 10يونيو 1937. هذه الوثيقة، إلى جانب وثائق أخرى حول هذا الموضوع
هذه الوثائق، التي سنذكرها لاحقًا، محفوظة في مجموعة الاستعمار الإيطالي، قسم الأشغال العامة في متحف التاريخ الطبيعي، وقد زودنا بها الدكتور فرانسوا دوماسي، الذي نشكره هنا. للأسف، لا
نملك عنوان المغلف والملف المحفوظين فيه.

وأكد ذلك الجدير بالملاحظة، بعد حوالي خمس سنوات من نهاية "التهدئة"

العسكرية، وبعد تحسن الظروف الاقتصادية للبلاد

السكان الذين تلا ذلك، طلب المجتمع على التعليم

ازداد عدد السكان المسلمين في المستعمرة بشكل ملحوظ. النخبة العربية في البلاد،

كان يتطلع، قبل كل شيء، إلى مستوى من التعليم يكون، من ناحية،

أعلى كميًا من ذلك الذي يضمنه نظام التعليم

إيطالية، ومن ناحية أخرى، أكثر توجهاً نحو الثقافة العربية الإسلامية.

ومن جانبها، كانت الحكومة الإيطالية تدرك جيدًا فشل

مدرسة طرابلس خاصة فيما يتعلق بالوظيفة السياسية التي كانت مقصودة

يُنسب إليه نفس الشيء. ميشي، والي بنغازي، ينقل الرسالة من

وأشار أنيسي إلى جوزيبي بروني، نائب حاكم ليبيا، أنه ليس من

ومن المناسب سياسيا منع طلاب بنغازي من القيام بذلك.

وقد طلب الذهاب إلى مصر؛ وما رأي الأنسي في الأمر؟

من ناحية أخرى، كان قد أكد بذكاء شديد على الآثار السلبية لـ

وكان مثل هذا الإجراء بالنسبة للسياسة الإسلامية للنظام واضحا للغاية.

وكان بروني أيضًا من نفس الرأي، وعلى الرغم من أنه كان يأمل أن يؤدي التطور إلى

مستقبل SSI "التحرر من المدارس الأجنبية"، جاء إلى هذا

خاتمة:

ومع ذلك، فأنا أدرك أيضًا الفرصة -السياسية بشكل خاص -المتمثلة في عدم قطع أي شيء

كل الجسور مع الأزهر، وأيضا لأن الثانوية الإسلامية لن تستطيع الخروج

أول خريجين منذ بضع سنوات.

لذلك فإنه ليس من المناسب ولا المستحسن منع تسجيل الشباب علناً

المسلمون في الأزهر، ولكن من الجيد -بالاستمارات المناسبة- إبلاغ الأسر أو المسلمين أنفسهم

مهتم بنية الحكومة في تعزيز مدرسة طرابلس حيث

سيكون من الممكن حجز بعض الأماكن لطلبة بنغازي للعام الدراسي المقبل.

وهذا يعني أنه في تلك اللحظة لم تكن الحكومة لتمنع على الأقل

رسميًا، سيسافر الطلاب الليبيون إلى مصر. في الوقت نفسه،

لتعزيز التدريب الذي يضمنه SSI، أعلن ريتشي أنه كان في

إعداد تعديل لائحة شؤون الموظفين بالمحاكم الشرعية،

بحيث تم إعطاء "الأولوية المطلقة" في التوظيف لـ

خريجي . SSI576

وفي الواقع، واصلت الحكومة إعطاء أهمية كبيرة للمدرسة:

في عام ١٩٣٨، شُيّد مبنى جديد في دارا غراندي، إلى جانب الكلية المنصوص عليها في المرسوم ٥٧٧. يسيسأتلاوحتى قبل

إنشاء كلية المدرسة الإسلامية،

تم تعديل لوائح مدرسة الفنون والحرف اليدوية للسماح

الطلاب الذين كانوا يعتزمون الالتحاق بـ SSI للوصول إلى المدرسة الداخلية للمعهد المهني875. في الفترة نفسها، وسّعت الحكومة

الإيطالية نطاق التعليم

التعليم العالي الإسلامي موجود أيضًا في الهيئة الإسلامية العالمية: في عام 1937، تأسست دار العلوم في جيما.

الإسلامية، من قبل حكومة غالا سيداما. برنامج الدورة،

والتي أنشئت في السنة الأولى فقط، وكانت مخصصة لتدريس اللغة العربية،

العقائد والقانون واللغة الإيطالية والحساب؛ وكان الموضوعان الأخيران

عُهد بها إلى ناصر الحلواجي، وهو ليبي يحمل "الجنسية" الإيطالية975.

وفي ختام تحليل مؤشر الأمن القومي، يبدو من المفيد لنا مرة أخرى،

قارن ما فعلته إيطاليا في ليبيا من أجل التعليم العالي للعرب

مع المدارس الثانوية التي أنشأتها فرنسا في مستعمراتها في شمال إفريقيا.

على سبيل المثال، أدخل المغرب برنامج البكالوريا في عام . 1930

الذي سمح للمغاربة بالولوج إلى المدارس الكبرى في العاصمة وكليات الجامعة الفرنسية. ومن الجدير بالذكر أن إدخال

نشأ هذا البرنامج المدرسي إلى حد كبير بسبب الضغط من

طلاب.

إن المقارنة بين السياستين التعليميتين تقودنا إلى نوعين من التأملات.

من ناحية أخرى، لم يتصور النظام التعليمي الإيطالي لـ "المواطنين الأصليين" أبدًا

إمكانية منح العرب إمكانية الوصول إلى أعلى مستويات التعليم، إن لم يكن

خلال الفترة القصيرة بين قوسين من السياسة "التشريعية"؛ حتى في تلك الفترة،

ومع ذلك، تم إنشاء مدرستين متوسطتين فقط، في حين لم يتم إنشاء أي مدرسة ثانوية.

لم يتم تأسيسه أبدًا. وبالتالي، كان "الاستيعاب" الثقافي الذي اقترحه بالبو له

إن القيد الرئيسي في مبدأ الفصل الواضح بين

576 الجمل مسطرة في النص. رسالة بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٣٧، في DMT، الاستعمار الإيطالي، الأشغال العامة.

577 ل. سيربيلا، الفاشية والإسلاموية، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 36.

578 المادة 12 من القرار الوزاري رقم 3 الصادر في 1 ديسمبر 7391م في "الجريدة الرسمية لليبيا"، العدد 1.
5 بتاريخ 21 يناير 1938، ص 188.

579 أُسِّسَ مقرُّ المدرسة في المسجدِ القريبِ من ضريحِ أبي جعفر. الخبرُ
حول إنشاء المدرسة في مجلة "أورينتي موديرنو"، المجلد السابع عشر، العدد 10، أكتوبر 1937، ص 534، وفي مجلة "لو كولوني"، المجلد الثالث عشر، العدد 15، 68 مارس 1940.

"المتروبوليتان" و"السكان الأصليون" للمستعمرة، الذين لم يكن من الممكن أن يكونوا قادرين على ذلك أبدًا

يطمحون إلى الحصول على نفس الفرص التعليمية التي يحصل عليها أقرانهم الإيطاليون.

كما هو واضح، فإن مدرسة SSI، التي كانت مدرسة ثانوية مخصصة للعرب فقط،

كما أنها ولدت من أجل "تجنب" الاندماج الثقافي الكامل بين الليبيين و

الإيطاليون. وحتى الـ GAL نفسها، وإن كانت مشابهة تمامًا للـ GIL من حيث الغرض و

وعلى الرغم من بنيتها التنظيمية، إلا أنها كانت لا تزال منظمة مختلفة للغاية عن تلك الخاصة بالإيطاليين.

وعلى النقيض من المغرب، فإن المعارضة الليبية لسياسة

التعليم الإيطالي، والذي تم التعبير عنه عدة مرات من خلال شهرة البلاد، كما فعلنا

كما هو واضح، لم يؤد ذلك إلى إنشاء أي شكل من أشكال التنظيم السياسي.

لمواجهة قرارات الحكومة الاستعمارية. ونعتقد أن هذا العنصر

كان ذلك يرجع في المقام الأول إلى حقيقة أن تعريف البرنامج التعليمي

بالنسبة للسكان الأصليين، لم يحدث هذا إلا في السنوات الأخيرة من الاستعمار الإيطالي. حتى

في الثلاثينيات، لم يسمح الغزو العسكري العنيف لليبيا، من

الجانب، إلى الحكومة الاستعمارية لتحديد النظام التعليمي بشكل كامل

"الأصلية"، ومن ناحية أخرى، للمجتمع المسلم أن ينظم نفسه بشكل مناسب

على هذه الجبهة. ومع ذلك، فإن اهتمام النخبة الليبية بـ

مقارنات التعليم: عندما تكون الهدنة القصيرة بين

وسمح العرب والإيطاليون بالحوار أيضًا فيما يتعلق بالسياسة التعليمية،

ساهمت شهرة البلاد، وخاصة في برقة، بشكل فعال في

تعريف نظام مدرسي أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم الثقافية.

الاستنتاجات

حتى وصول بالبو، تطورت السياسة التعليمية الإيطالية

كان التوجه نحو العرب في ليبيا محدودًا بشدة بسبب المشاكل العسكرية و

التنمية الاقتصادية للمستعمرة. مشاريع المدرسة "الأصلية"، مع إشراك

لم تواجه الإدارة الاستعمارية سوى عقبات متكررة.

الموارد المالية اللازمة لتنفيذها. قيود الإنفاق المفروضة على القطاع

كان تراجع التعليم يرجع في المقام الأول إلى استمرار حالة الحرب

في المستعمرة، والتي استمرت حتى عام 1931. وكان الدليل الأكثر وضوحًا على ذلك

ويتم تحديد الوضع من خلال عدد المدارس التي تم بناؤها للعرب ومن خلال البيانات المتعلقة بـ

حضور المسلمين في المؤسسات الحكومية حتى عام 3391م، كما لدينا

تم تسليط الضوء عليها خلال عملنا.

ومع ذلك، ظلت السياسة التعليمية "الأصلية" دائمًا واحدة من أولى السياسات التي تم تبنيها.

أهداف الحكومة الاستعمارية كأداة أساسية "للتهدئة"

مدنية». وهكذا، بينما كان جيشنا يتقدم في "الاستعادة"

الجيش في المستعمرة، والإدارة المدنية سارعت إلى توفير

بناء أو إعادة فتح المدارس، حيث توجد بالفعل،

"السكان الأصليين". عندما وصل إيتالو بالبو إلى ليبيا، كانت المستعمرة قد تم تأمينها

السيطرة الإيطالية. كجزء من برنامج واسع النطاق لإعادة تنظيم "الجيش الرابع"

الشاطئ»، تمكن المحافظ من تخصيص المزيد من الموارد للقطاع التعليمي أيضًا

وفي غضون سنوات قليلة، ارتفع عدد المدارس المخصصة للعرب ومعدل الالتحاق بالمدارس

زادت بشكل كبير.

وبشكل أكثر دقة، كما أوضحنا في الرسالة،

نعتقد أننا نستطيع التمييز بين السياسة التعليمية الإيطالية في ليبيا خلال

الفترة الفاشية في ثلاث مراحل: المرحلة الأولى من عام 1922 إلى عام 1928، والمرحلة الثانية من عام 1929 إلى

1933 والثالثة من 1934 إلى 1940. خلال المرحلة الأولى، بذل الجهد العسكري

كان التقدم نحو الاستيلاء على المستعمرة واستعادة جزء منها يمنع الحكومة من ذلك.

الاستعماري للانخراط في قطاع التعليم. بشكل عام، إذا استثنينا

بعض التغييرات الصغيرة، في السنوات الخمس الأولى من حكم الحكومة الفاشية،

ظل النظام المدرسي للعرب دون تغيير عن النظام المعمول به

أثناء السياسة

"قانوني"ومع ذلك، فإن بعض القطاعات

من الإدارة المدنية، وفوق كل ذلك وزير المستعمرات فيديرزوني

بدأ في وضع أسس إصلاح التعليم "الأصلي".

إعادة تنظيم القطاع، وفقًا للبرنامج التعليمي الفاشي، تجسدت في

المرحلة الثانية، أي في الفترة الأخيرة من "استعادة" المستعمرة. في

وشهدت هذه السنوات أيضًا المحاولات الأولى لـ"فاشيست" العرب،

من خلال توسيع نظام التوظيف ليشمل الشباب المسلمين

الفاشيون مطبقون على الطلاب الإيطاليين. خلال المرحلة الثالثة، أخيرًا،

وقد تولى الحاكم بالبو سياسة تعليمية جديدة للعرب،

تتميز بشكل أساسي بعنصرين: زيادة ملحوظة في

المرافق التعليمية للسكان الأصليين وإنشاء برنامج

"الفاشية" التقدمية للمسلمين في المستعمرة.

وفقًا للتأريخ المقدم في المقدمة، فإن الهدف الأساسي

من التعليم الذي نفذته الحكومة الاستعمارية للعرب في ليبيا كان

استيعاب المسلمين وإضفاء الطابع الإيطالي عليهم لاحقًا. نؤمن، في

وبناءً على ما حاولنا تسليط الضوء عليه خلال عملنا، فإن

تهدف السياسة التعليمية الإيطالية إلى الإيطالية الجزئية

محدودة. فيما يتعلق بالمدرسة الابتدائية، أي المدرسة التي كان فيها

الوصول إلى معظم العرب خلال فترة الاستعمار، كانت البرامج

لم تكن الكتب التعليمية والمدرسية نسخة طبق الأصل من الكتب الإيطالية، ولكنها كانت

تمايزت بشكل كبير. بالنسبة لبعض المواد، تم إجراء تجميع

بشكل ملحوظ الدورات المقابلة للمدارس للإيطاليين، وللآخرين، في

وخاصة بالنسبة لبرامج التاريخ والجغرافيا، يبلغ إجمالي

إعادة التنظيم. وبالتالي، فإن النظام المدرسي لـ "السكان الأصليين"، كان يهدف إلى

أن يتم استيعاب العرب بشكل كامل في الثقافة الإيطالية،

تشكيل طبقة من الشعوب المستعمرة الموالية لإيطاليا والقادرة على التعاون

مع الإدارة الاستعمارية كقوة بشرية أو في أحسن الأحوال،

كمسؤولين من رتبة منخفضة.

نعتقد أن الفرق الرئيسي بين السياسة التعليمية الإيطالية و

يجب تحديد السياسة الاستيعابية الفرنسية في السؤال

التعليم العالي. في الواقع، بشكل عام، كل نظام مدرسي

كان الهدف الأساسي للاستعمار هو تكوين شخصيات من بين المستعمرين

وظيفية لتلبية الاحتياجات الإدارية والاقتصادية للدول الأم.

ومع ذلك، فقد وفرت سياسة الاستيعاب الفرنسية أيضًا نظامًا مدرسيًا

مخصصة للشباب المنتمين إلى نخبة المستعمرات، للتدريب

من فئة "المتطورين" الفرنسيين بالكامل. "المتطورون"، على وجه الخصوص،

وكان لديهم أيضًا إمكانية الوصول إلى أعلى مستويات التعليم وتم تدريب عدد معين منهم

في الجامعات الفرنسية. جزء كبير من القادة السياسيين المستقبليين للدول التي نشأت

بعد نهاية الاستعمار كان جزءًا من تلك النخب الفرنسية خلال

الاستعمار.

خلال فترة الاستعمار الإيطالي في ليبيا، كان التعليم العالي

العرب من النوع "الحديث" دخلوا النظام المدرسي "الأصلي" فقط

خلال القوسين القصيرين لسياسة "التعاون" والمقتصرة على

برقة. باستثناء المدرستين الإعداديتين في بنغازي ودرنة،

لم يتم تنفيذ البرنامج المدرسي الذي تم تطويره خلال تلك الفترة أبدًا

إكمال. وفوق كل شيء، المدارس الثانوية لـ

العرب الذين كان ينبغي أن يكون لهم، وفقًا لنظام برقة،

نفس خصائص المدارس الثانوية الإيطالية.

كما أبرزنا في المقدمة، في هذا الصدد

وأشار فيديريكو كريستي إلى أن «النظام الاستعماري في ليبيا لم ينشأ، أي أنه لم ينشأ».

"لقد رفض بوعي مسألة تحديث النخب المحلية ."

وبعيدًا عن سياسات القمع والتمييز، وفقًا للباحث، فإن هذا

وقد تم تحقيق هذه النتيجة كنتيجة لـ "رؤية الإداريين الاستعماريين"

وفقًا لذلك، كانت هناك، مسبقًا، مدرسة تناسب احتياجات

«السكان المسلمون، الذين لم يكن بوسعهم أن يتخذوا من المثال الزيتوني أو الأزهري نموذجاً لهم في أعلى مستوياته»085.

في الواقع، المؤسسة الوحيدة لتدريب النخب الليبية

أنشأت الحكومة الاستعمارية الإيطالية المدرسة العليا للدراسات الإسلامية في

طرابلس مدرسة مخصصة للتربية الاسلامية وليس للطائفة السنية

التعليم "الحديث" أو الغربي. المدرسة، كما أكدنا

وفي الفصل الأخير من الرسالة، وُلد أيضًا بهدف "تجنب

"الاستيعاب الكامل" للعرب في الثقافة الإيطالية. وعلى عكس

في إطار سياسة الاستيعاب الفرنسية، قررت الحكومة الاستعمارية الإيطالية

580 ف. كريستي، لدراسة "النخب"، المصدر السابق، ص .158-157

الحفاظ على نظام تعليمي متمايز وتمييزي في نهاية المطاف،

بالنسبة لـ "المواطنين" و"الحضريين"، حتى بالنسبة لأعلى مستويات التعليم.

ومع ذلك، لم تكن المدرسة "نسخة طبق الأصل" من المؤسسات الإسلامية

موجودة في مصر وتونس. حاجة المستعمر للسيطرة

إن محتوى التعليم العالي ثابت وفوق كل ذلك الخوف من أن

كان من الممكن أن يساهم التعليم الإسلامي المحض في ولادة

أدت الحركات المعارضة للنظام الاستعماري إلى إنشاء

مؤسسة هجينة، تقع في منتصف الطريق بين المعهد الإسلامي والمدرسة الثانوية

غربي. في الواقع، لم يكن من الممكن تحقيق تعريف المعهد

بشكل كامل، حيث أن أحداث الحرب أوقفت أنشطة جهاز الأمن الوطني لبضعة

سنوات بعد إنشائها. ومع ذلك، فإن سيطرة الحاكم على

مستعمرة على قمة المدرسة أنشئت في النظام الأساسي لـ SSI، جنبًا إلى جنب مع

محاولة تدريب معلميها وفقًا للمعايير الثقافية الغربية،

تبين أن النظام الاستعماري تجنب بعناية إقامة دولة حقيقية

الدواء المناسب .

يجب أيضًا مراعاة عنصر آخر. في أول عامين من

الأنشطة، قام النظام بتقييد الوصول إلى جهاز الأمن الوطني بشكل كبير، مما سمح

تسجيل 30 شابًا فقط. وقد أكد ذلك الوجه النسائي من بنغازي.

أن "هجرة" طلاب برقة إلى الأزهر كانت النتيجة، أولاً وقبل كل شيء،

مكان هذه القواعد التقييدية. كانت القيود المفروضة على الوصول إلى المدرسة

وقد تم تحديد ذلك مرة أخرى بسبب المخاوف من توسيع نطاق التعليم العالي بين

العرب. كما ساهم فشل المدرسة بين النخبة الليبية، كما ذكرنا سابقًا، في

محاولة لتغريب جهاز الأمن الوطني. وكانت النتيجة إلغاءه،

في الواقع، فإن إمكانية استجابة المعهد للاحتياجات السياسية التي كانت موجودة

حددت اساسها.

وبناء على هذه الاعتبارات، فإن مسألة المقاومة الثقافية

من العرب الليبيين إلى السياسة التعليمية الإيطالية تأخذ دلالة مختلفة

بالمقارنة مع ما ورد في المقدمة، فإن "هجرة" الطلاب

الليبيون في المدارس الإسلامية في الدول العربية الأخرى، كان الاحتمال الوحيد

كان لديهم إمكانية الوصول إلى التعليم العالي الإسلامي خلال الفترة الاستعمارية.

واستمر هذا الوضع حتى بعد افتتاح معهد الأمن القومي، الذي كان مفتوحا لعدد من

عدد الطلاب محدود جدًا. وفي هذا الصدد، يجب التأكيد أيضًا على أن الأسئلة

كان عدد المسجلين في SSIكبيرًا جدًا. أما فيما يتعلق بتعليم

القاعدة، كان انخفاض عدد المسجلين في المدارس الحكومية مقارنة بالكاتاتيب هو السبب.

كما أنها كانت نتيجة لتأخير الإدارة الاستعمارية في إنشاء

عدد المؤسسات القادرة على الاستجابة للطلب على التعليم الموجود بين

"السكان الأصليين". فور إعادة تأكيد الحكم الإيطالي، اتضح أن

وطالب السكان المحليون بإعادة فتح المدارس أو إنشائها بسرعة.

العرب. بشكل عام، عندما كثفت الإدارة جهودها لتحديد

-إنشاء نظام مدرسي للعرب وفتح عدد كبير من المؤسسات لهم

الثورات، أدت إلى زيادة الحضور إلى المدارس بشكل كبير.

وجود عدد صغير ولكن مهم من العرب في المدارس

الكاثوليك طوال فترة الاستعمار الإيطالي، يدعمون فرضيتنا. من الواضح أن النخبة في البلاد التي لجأت إلى مدارس الإرساليات

فضل التعليم "الغربي"، والتغلب على أي

بسبب تحيزه المعقول ضد الأشخاص الدينيين الإيطاليين، فقد فضل معاهد

اللاساليون في المدارس الحكومية. من بين الطلاب السابقين لمدارس الإخوة، هناك

ومن بينهم بعض السياسيين الأكثر سلطة في ليبيا المستقلة؛

ولنتذكر، من بين آخرين، فؤاد كبازي، السفير الليبي المخضرم الذي سبق ذكره.

في الكرسي الرسولي ومحمد منتصر، رئيس أول حكومة في ليبيا ما بعد الاستعمار185.

يجب أن نضيف أيضًا أنه في الحالة الوحيدة التي كانت فيها شهرة البلد

إمكانية المساهمة في تحديد النظام المدرسي للعرب،

خلال سياسة "التعاون"، تم سن تشريعات التعليم "الأصلي" في

لقد أرست برقة أسس بنية تعليمية قابلة للمقارنة في كل شيء.

مع النموذج الإيطالي، أي وفقًا للمبادئ "الحديثة" والأوروبية.

بشكل عام، لا يبدو أن محاولات الإيطالية والفجوات

يمكن توضيح المناهج الدراسية المتعلقة بالثقافة الإسلامية من خلال

الرد الوحيد للعرب الليبيين على السياسة التعليمية الإيطالية. يبدو لنا أن

ومن ثم يمكننا أن نستنتج أن التأخيرات والاختلالات في السياسة التعليمية

لعبت اللغة الإيطالية دورًا أساسيًا في تحديد انتشارها

من التعليم الإسلامي التقليدي مقارنة بما يطبقه

المستعمر في تشكيل العرب في ليبيا في العصر الاستعماري.

---

581 سجل الصفوف لمدرسة نيابة طرابلس المرجع السابق.

فيما يتعلق بـ"فاشية" الشباب العربي الليبي،

نحن نعتقد أن برنامج بالبو ظل على المستوى الشكلي البحت و

لم يؤثر بشكل كبير على التعليم السياسي للشباب الذين تم تقديمه لهم

من المؤكد أن الفشل في تحقيق "الفاشية" حدث في المقام الأول بسبب

دورة قصيرة من تجربة بالبيان. وبالتالي، وبعد أن انتمى إلى حد كبير

في GALكان الهدف هو الحصول على وظيفة منخفضة الرتبة فقط

في إدارة المستعمرة، وكذلك بالنسبة للإيطاليين المنضمين إلى الجبهة الوطنية التقدمية

كان إلزاميًا القيام بأي نوع من الأنشطة285. ومع ذلك، فإن بعض

إمكانية استخدام GALلبناء قاعدة جماهيرية مخلصة مستمرة

يجب أن يؤخذ في الاعتبار حتى بعد وفاة بالبو: في 7أكتوبر 1940،تم إنشاء الجبهة الوطنية التقدمية

تبرع بمبلغ 30ألف جنيه إسترليني "كمساهمة سياسية استثنائية" للشباب الفاشيين وأعضاء . GAL583

بشكل عام، كانت نتائج البرنامج التعليمي الفاشي لـ

يظهر التعليم الثقافي لليبيين بوضوح من البيانات الموجودة على

محو الأمية في نهاية الاستعمار الإيطالي: عندما، في عام 1951،ليبيا

أصبحت دولة مستقلة وكان ما يقرب من ٪91من السكان أميين.

وبعد مرور عشرين عامًا، في عام 1971،وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه في هذا القطاع

من ناحية التعليم، استمر الإرث الحزين للاستعمار الإيطالي في إحداث

ويشعر الليبيون بآثارها، حيث بلغت نسبة الأميين نحو %30من السكان485.

582 وكانت جميع طلبات التوظيف التي تقدم بها الليبيون العرب مصحوبة بإعلان
ينتمي إلى GAL: ACS، PNF،الدليل الوطني -سلسلة الخدمات المتنوعة II،ص. 1746،ملف AP3المتنوع عن الأفراد الليبيين.

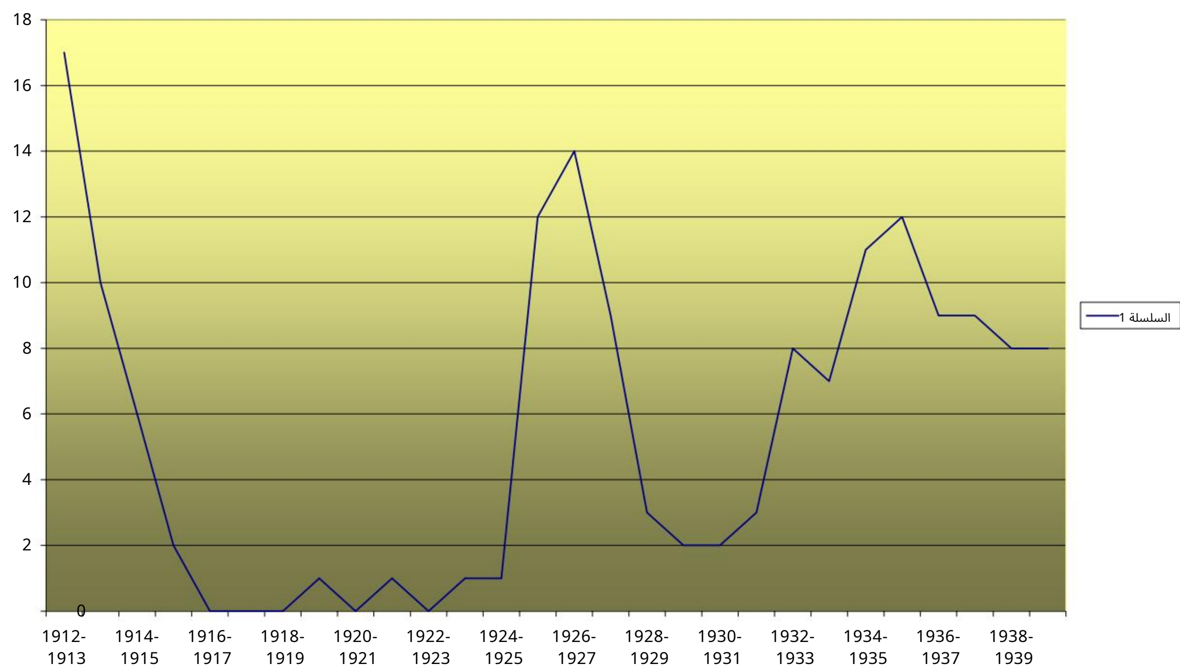
583 ACS، PNF،الدليل الوطني -سلسلة الخدمات المتنوعة الثانية، ص. ١٧٦٠،الملف ١١١١.٣اتحاد طرابلس -ممارسات متنوعة، الملفات الفرعية FF.FF.و GILمختبر فاسي النسائي.

584 ب. س. جوبي، دراسة حول تطور التعليم الرسمي الليبي، الماضي والحاضر والمستقبل، رسائل دكتوراه، كلية الدراسات العليا بجامعة سانت لويس، 1976،ص .121

الملاحق

أ1

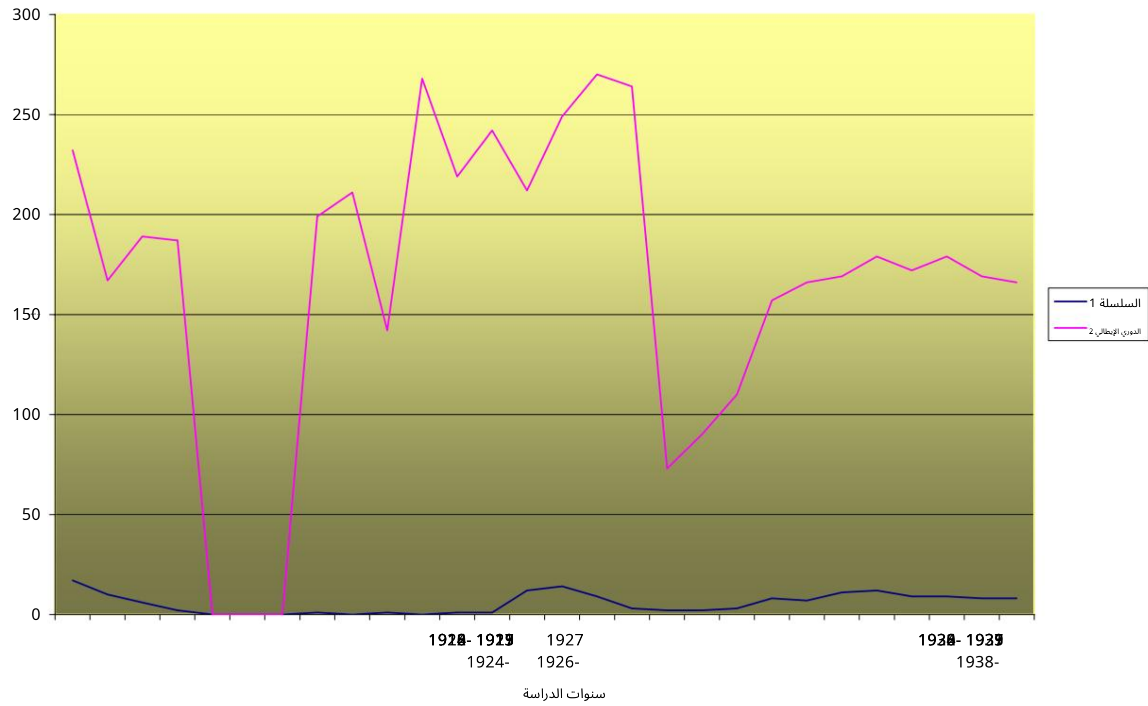
اتجاه حضور الطلاب المسلمين في مدرسة نيابة الأسقفية
إخوة المدارس المسيحية في طرابلس 585(1912-1939)



585 البيانات التي تم الحصول عليها من مقارنة السجلات السنوية وسجل الطلاب السابقين للإخوان، المرجع السابق.

2a

اتجاه حضور الطلاب المسلمين (السلسلة (1مقارنة بإجمالي عدد الطلاب الحاضرين في مدرسة نيابة إخوان المدارس المسيحية
طرابلس 586(1912-1940)



586 المرجع نفسه.

ب

الوضع الصحي للطلاب العرب

ب1

نسب الأمراض الموجودة في طلاب مدارس طرابلس 587(1930-1929)

160,00%
140,00%
120,00%
100,00%
80,00%
60,00%
40,00%
20,00%
0,00%

بيتر فيري

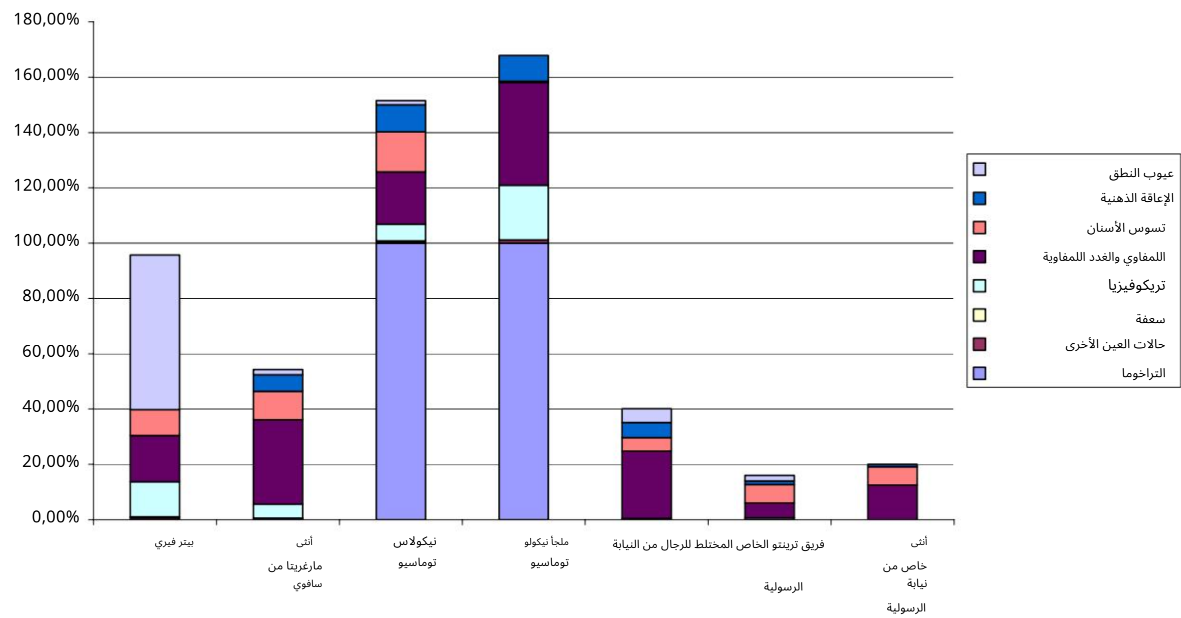
نيكولاس توماسيو

البلهاء
التخلف العقلي
التأتأة
ليسب
التهاب الغدة النكفية الوبائي
الخناق
السعال الديكي
جدري الماء
الحصبة
بوليساريسا
الكساح
شلل
فقر الدم
عيوب القلب
قطع الفم
غياب خلقي للأسنان
تسوس الأسنان
ملك الجان
النباتات الغدانية
التهاب الأنف
التهاب الأذن الإفرازي
قمل الرأس
التهاب الجلد الراحي
التآليل
حكتك
الجرب
يغلي
عرض إيريبت
بيوديرمايت
القوباء المعدية
الأكزيما
الزواحف الملتفة
الثعلبة البقعية
سعفة
تريكوفيزيا
أخطاء الانكسار
إعتام عدسة العين الخلقي
نيستاغنو
بروز الجفن
الحول
التهاب الجفن
التهاب الملتحمة
قرحة القرنية
عنقود القرنية
اللوكوما
التراخوما

587 البيانات مأخوذة من جداول الدكتور مدينا، المرجع السابق.

2b

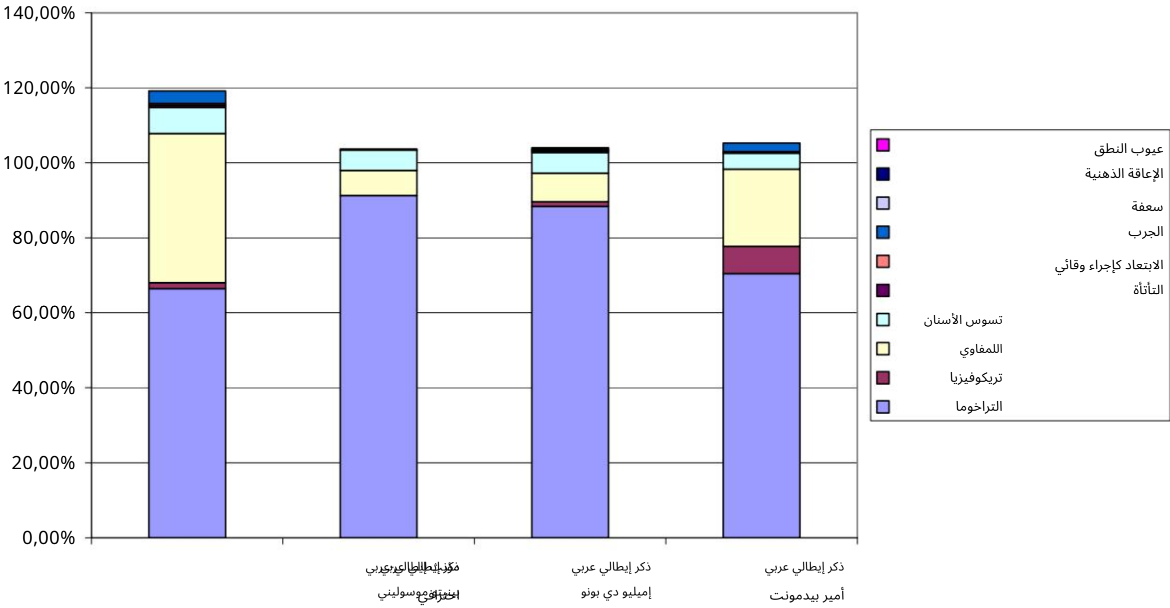
ملخص الحالة الصحية للتلاميذ في 7مدارس في طرابلس 588(1932-1933)



588 البيانات مأخوذة من "التقارير الإحصائية عن الحالة الصحية للتلاميذ للعام الدراسي 1933-1934"، المرجع السابق.

ب3

ملخص الوضع الصحي للتلاميذ العرب في أربع مدارس في طرابلس 589(1933-1934)



589المرجع نفسه.

ج

ج1

طلاب SSI في عامهم الأول من النشاط095

اسم	تصويت
محمد بن رجب بن رحومة	44/50
محمد بن علي المنحوت	42/50
حلمى بن محمد جبرون	40/50
محمد صغير بن محمد.	40/50
بلقاسم بن أحمد بودي سعيد بن فؤاد السراجي إبراهيم	40/50
مجريسي رياض فوزي حسني عمران بن سالم المنصوري	38/50
	38/50
	37/50
	37/50
عثمان بن طاهر بلطايف	37/50
Sadek ben Mohamed Tata	37/50
سالم بن طالب	36/50
عبد الرزاق بن محمد	36/50
عبد العزيز فتيس	36/50
أحمد بن علي بن سليمان	35/50
سالم بن على كمال	35/50
طاهر بن حاج عبّالة	35/50
طاب يومك.	35/50
سليمان بن يوسف	35/50
ميلود بن على الزافى	33/50
مصطفى بن محمد المنصورى	35/50
صبري بن الحاج حسني	32/50
عثمان زكي زحاف	32/50
عبد السلام بن محمد داغو	31/50

590 قرار مجلس إدارة SSI، المرجع السابق.

ج2

طلاب الأزهر عام 1991-1937

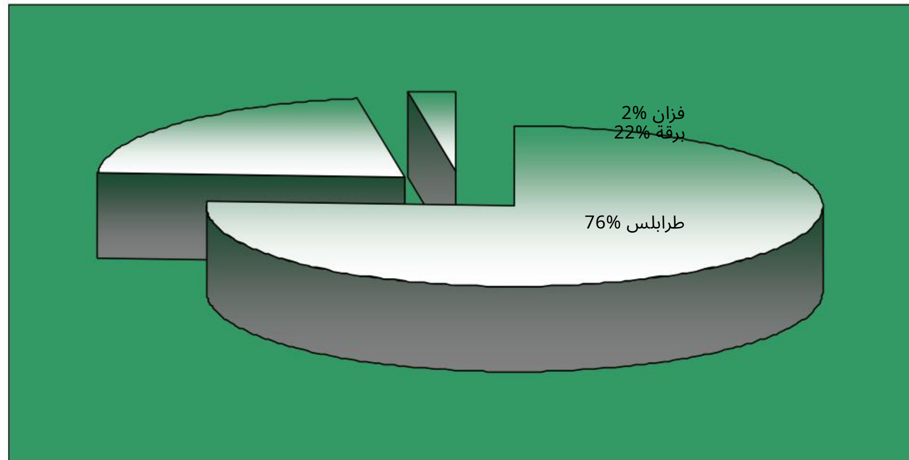
قائمة المجموعات حسب مدن المنشأ

طرابلس	33
زليتن	14
الأخير	11
غاريان	11
زافيا	9
حمص	8
بنغازي	4
جيارابوب	4
زانزور	4
مسيلاتا؟	4
الجبل الأخضر	3
على الشريط	3
تم قياسه	3
سوق الجمعة	2
صدر	2
فزان	1
جاداميس	1
جبل الغربي؟	1
الصبر	1
جبلة القصبة....(غير مقروء)	1
	1
اشتريه	1
أصفر	1
سورمان؟	1
أورفيلا توتال	1
	125

591 قائمة الطلاب الليبيين في الأزهر المرسلة من البعثة المصرية إلى الحكومة الليبية بتاريخ 12/12/2009 مارس 1937، المرجع السابق.

ج2

تقسيم ليبيا حسب المناطق



د

صورة

1د

المؤسسات التعليمية

1د1

مدرسة الفنون والحرف اليدوية



الشكل :1مدرسة الفنون والحرف اليدوية اليوم



الشكل :2مدرسة الفنون والحرف في عشرينيات القرن العشرين (الصورة مأخوذة من della Tripolitania، AA.VV، La Rinascita ميلانو 1926)

1د2

مدرسة "روما"



الشكل 3: مدرسة "روما" السابقة اليوم

1د3

المدرسة العربية الابتدائية زوارة



الشكل :4المدرسة الابتدائية العربية في زوارة في الفترة الاستعمارية (الصورة مأخوذة من della Tripolitania، AA.VV.، La Rinascitaميلانو 1926).



In questo primo anno di impero e di nuova vittoria, il XXIV maggio, giorno fatidico e splendente, consacrato al culto dei purissimi Eroi della prima rinascita, il Duce ha passato in rivista la *Gioventù Araba del Littorio*, adunata a Roma.
Questi giovani di altra terra e di altra razza, salutando romanamente il Fondatore dell'Impero, sulla via dell'Impero, lungi dal far ricordare le orde degli antichi schiavi trascinati dietro al carro del vincitore, hanno mostrato una forza cosciente e disciplinata, felice di appartenere a questa luminosa civiltà della quale si faranno tramite nella loro terra.

الشكل :5صورة مأخوذة من "ريفيستا ديلي كولوني"، العدد العاشر، يونيو ،1936العدد ،6ص 668



Capi e notabili libici, che hanno accompagnata la *Gioventù Araba del Littorio*, nell'adunata di Roma.

الشكل :6صورة مأخوذة من "ريفيستا ديلي كولوني"، العدد العاشر، يونيو ،1936العدد ،6ص 669

وثائق

3d1

رسالة الأنسي، القائم على أوقاف برقة، بشأن المعهد السوداني للعلوم الأمنية

Machine Translated by Google

AMMINISTRAZIONE DEI BENI AWQAF

Pro-Memoria per S.E. il Prefetto

Oggetto: Motivi delle aumentate richieste da parte di giovani libici per recarsi a studiare nell'Università " El Azhar".-

L'aumento del numero dei richiedenti, di cui all'oggetto, è dovuto innanzitutto alle migliorate condizioni economiche della popolazione verificatesi in questo ultimo biennio, di cui si è avuta un'altra prova nell'eccezionale aumento delle richieste per il pellegrinaggio alla Mecca dell'anno scorso. Ma devesi altresì al fatto che i ragazzi che frequentano le scuole elementari italo-arabe, dopo aver compiuto 5 anni di studio, escono da tali scuole con una conoscenza molto imperfetta non solo della lingua italiana, ma anche di quella araba, e che ad ogni modo dopo tali corsi non si trovano preparati a sostenere gli esami di ammissione alle scuole medie inferiori. Essi così hanno solo la possibilità di continuare gli studi nella scuola professionale di avviamento soltanto perchè vi sono ammessi senza esami. E' da considerare che non tutte le famiglie per ragioni sociali desiderano avviare i loro figlioli a questa scuola. Ma anche quelli che escono da questa scuola professionale, hanno una conoscenza linguistica bilingue imperfetta, in dipendenza sopratutto dei loro insufficienti studi iniziali.

Le ragioni di queste deficienze sono varie, ma forse si possono sintetizzare nelle seguenti:

Nel programma delle scuole elementari si insegnano agli alunni molte nozioni varie di coltura generale (storia, geografia, ecc;) che i ragazzi imparano <u>mnemonicamente</u> senza talvolta capirne il significato, a discapito dello insegnamento linguistico, che dovrebbe invece essere maggiormente intensificato, magari portando a sei anni i corsi.

Inoltre gli insegnanti italiani sono spesso giovani di carriera e della Colonia e non tutti gli insegnanti arabi sono all'altezza del loro compito, sopratutto per deficiente conoscenza della lingua. Per ovviare a ciò bisognerebbe selezionare gli insegnanti delle due lingue tra i più capaci ed anziani.

Gli scolari di queste scuole non possono nemmeno usufruire della Scuola Superiore Islamica di Tripoli, fin tanto che non sarà istituito il convitto annesso, già previsto dal suo attuale ordinamento e finchè non sarà aumentato il numero degli allievi limitato a soli trenta (R.D. 13 Maggio 1935 n.1365). Infatti l'anno scorso diversi giovani bengasini manifestarono il desiderio di frequentare la suddetta scuola, anche

Machine Translated by Google

da esterni, con grande sacrificio finanziario delle loro famiglie, e non poterono essere ammessi perchè tutti i trenta posti stabiliti erano già occupati dai giovani di Tripoli.

D'altro canto la Scuola Islamica di Tripoli è ancora al suo inizio e non può, almeno per ora, sostituirsi con l'istruzione che si riceve in una scuola millenaria di fama mondiale, com'è l'"Azhar", dove affluiscono giovani da tutti i paesi islamici, che possegono rinomate scuole similari.

Non è da trascurare nemmeno il lato politico della questione, perchè una limitazione alle richieste fatte per recarsi all'Azhar, avrebbe una non utile ripercussione politica sopratutto nel mondo musulmano.

E' anche da tenere in giusta considerazione che degli "ulema" provenienti dall'Azhar, finora non si è lamentato nessun inconveniente di carattere politico, mentre essi costituiscono gli elementi migliori tra i preposti all'amministrazione della giustizia sciaraitica ed all'insegnamento in tutta la Libia.

Bengasi 10/6/937.XV

IL CONSIGLIERE AMMINISTRATORE

الشكل 7: DMT، الاستعمار الإيطالي، الأشغال العامة

3d2

بطاقة تقرير الطالب عبد الرزاق محمد جولا

GOVERNO GENERALE DELLA LIBIA
R. SOPRAINTENDENZA SCOLASTICA

R. Scuola Elem. Maschile per musulmani "Principe di Piemonte"
in Tripoli

CERTIFICATO DI STUDIO

Si certifica che l'alunno Abdurrazagh di Mehemmed Gula e fu Meriem ben Mohammed proveniente da (1) questa R. Scuola (classe Quinta sezione —) nato a Tripoli il 1929 (2) ha compiuto con profitto gli studi delle cinque classi elementari

شهادة ختام دروس الصنف الخامس من المدارس الايطالية العربية

ليكن معلوما ان التلميذ عبد الرزاق بن محمد غوله ومريم بنت محمد بودو المولود في طرابلس الذي عمره ١٢ سنة سنة ١٩٢٩
فاز بالنجاح في الامتحان لختمه دروس الصنف الخامس من المدسة الايطالية وحصل على الدجات الاتية

MATERIE DI INSEGNAMENTO	CLASSI per le quali si segna il posto di merito nelle varie materie	Qualifiche conseguite ~~negli esami (3)~~ nello scrutinio finale		الدرجة المتحصلة ~~في الامتحان الأخير~~		مواد التعليم
		1. sessione	2. sessione	الثانوي	الأولى	
Condotta	tutte	lodevole			اعلى	السلوك
Igiene e cura della persona	tutte	lodevole			عالى	الاهتمام بالصحة والنظافة
Canto	tutte	suff			معتدل	التشيد
Disegno e bella scrittura	tutte	suff			معتدل	الرسم وحسن الخط
Lettura e recitazione	tutte	suff			معتدل	القراءة والتلاوة
Ortografia (dettatura)	tutte	suff			معتدل	قواعد الكتابة (الاملاء)
Esercizi per iscritto di lingua italiana	tutte	suff			معتدل	تمارين تحريرية على اللغة الايطالية
Aritmetica e contabilità	tutte	suff			معتدل	الحساب واصول مسك الدفاتر
Nozioni varie	I, II, III,					المعلومات المختلفة
Geografia	IV, V	buono			عالى	الجغرافيا
Storia	IV, V	buono			عالى	التاريخ
Scienze fisiche, naturali ed igiene	IV, V	buono			عالى	العلوم الطبيعية وحفظ الصحة
Nozioni di diritto e di economia	V	buono			عالى	المعلومات الحقوقية والاقتصادية
Educazione fisica	tutte	lodevole			عالى	الرياضة البدنية
Lavori donneschi e manuali	tutte	suff			معتدل	الاشغال النسائية والعمل اليدوي
Lingua araba – esercizi scritti	tutte	suff			معتدل	اللغة العربية – تمارين تحريرية
Lingua araba – esercizi orali	tutte	suff			معتدل	اللغة العربية – تمارين شفهية
Religione musulmana	tutte	suff			معتدل	الدين الاسلامي

Il Maestro della classe: Alberto Ingrassia — Il Direttore / المدير — المعلم: محمد عبد القادر غول

LA COMMISSIONE

IL PRESIDENTE: Indelicato Baldassare

I COMMISSARI

Tripoli, li 10 febbraio 1941 Anno XIX

Visto (4): Il R. Ispettore Scolastico

(1) Scuola pubblica, privata o da questa R. Scuola. — (2) È stato promosso alla classe ______; ovvero: ha completato con profitto gli studi del grado inferiore, ovvero: ha compiuto con profitto gli studi delle cinque classi elementari. — (3) Le qualifiche sono: *lodevole, buono, sufficiente, insufficiente* — (4) Tale visto è richiesto solo per gli alunni delle classi III e V.

الشكل 8: AHNT، التعليم، الدفاتر والمذكرات

3d3

صفحة من دفتر الجغرافيا



الشكل 9: AHNT، التعليم، الدفاتر والمذكرات

المصادر والمراجع

المصادر الأرشيفية

في قائمة الوثائق الأرشيفية لا نشير إلى الوثائق الفردية، بالفعل المذكورة في الملاحظات، ولكن في الملفات التي تحتوي على الوثائق. جميع الإشارات، ما لم يُذكر خلاف ذلك، على وجه التحديد، فإنها تتبع المخطط الكلاسيكي الأرشيف -الصندوق -السلسلة -المغلف (ب) أو الورق المقوى (ج) - ملف – (.Fasc)ملف فرعي (ملف فرعي).

الأرشيفات التاريخية الدبلوماسية لوزارة الخارجية –روما (ASMAE)

أرشيفات وزارة أفريقيا الإيطالية السابقة (ASMAI)

أفريقيا الثانية

أفريقيا الثانية 113/1 أسماء أسماء

اللجان الاستشارية المعنية بالعلاقات بين الدولة والسكان الملف 2 1917

السكان الأصليون (الدوارات)

مدارس ليبيا 1913 الملف 6

أفريقيا الثانية 133/2 أسماء أسماء

متفرقات: مدرسة الفنون والحرف. تحقيق الكابتن ديل بايو. الملف 17 1915

تهنئة لبن جابر

أفريقيا الثانية 150/31 أسماء أسماء

الملف 143 1913-1935 ليبيا –البعثات الكاثوليكية 1916-1935

الملف 146 1935 المدرسة الثانوية الإسلامية

أفريقيا الثانية 150/38 أسماء أسماء

زيارة جلالة الملك إلى طرابلس فاش

1928-1933ليبيا –متنوعة فاش

برقة –توجيهات حكومية لسعادة السيد بادوليو – تحت الجلد

حاكم ليبيا إلى – SE Sicilianiحاكم

برقة

أفريقيا الثانية

أسماء أسماء 170/1

الملف 4

1895-1911المدارس في المستعمرات الإيطالية –المدارس الإيطالية في الخارج

أفريقيا الثالثة

أفريقيا الثالثة

أسماء 36 | أسماء أسماء

مدارس ليبيا 1 | الفاشية الأولى

المدارس الإسلامية -مدرسة "المدرسة" الإسلامية الثانوية | فاش

صندوق فولبي | الملف 3

مدارس ليبيا 2 | فاش

كلية الزراعة | تحت الجلد

أفريقيا الثالثة

أسماء أسماء 37

الملف 17

تقرير طرابلس 1919-1918

أفريقيا الرابعة

أفريقيا الرابعة قبل الميلاد 45 | أسماء أسماء

متنوع | فاش

المجلس الأعلى الاستعماري (CSC)

ب. 6 مركز خدمة العملاء | أسماء أسماء

الرأي رقم 17 | فاش

الرأي رقم 56 | فاش

ب. 19 مركز خدمة العملاء | أسماء أسماء

الرأي رقم 30 | فاش

مجلس الوزراء –المراسلات من الأرشيف السري (مجلس الوزراء)

ب. 179/4	مرحاض	أسماء أسماء
	إم في إس إن	فاش

المديرية العامة للإيطاليين في الخارج والمدارس (DGIE)

أرشيف المدرسة (المدارس)

المدارس 25	أسماء ديجي
كارلو حسن الطباع	فاش
المدارس 48	أسماء ديجي
فولفيو كونتيني	فاش
المدارس 134	أسماء ديجي
سيروني أنطونيو	فاش
المدارس 138	أسماء ديجي
نامياس أميريغو	فاش
المدارس 186	أسماء ديجي
الشيخ محمد بن حليب	فاش
Sceih Meftah Gheneteui	فاش
الشيخ عثمان بن موسو	فاش
الشيخ مفتاح بن دان	فاش
المدارس 293	أسماء ديجي
دلفينو كلارا	فاش
تيتا فرانشيسكو	فاش

السلسلة السياسية P

1906-1908ب. 5	سلسلة سياسات ASMAE P

أرشيف الدولة المركزي –روما (ACS)

وزارة الشؤون الأفريقية الإيطالية (MAI)

مفتشية المدارس

ب. 156 يكون ميا ACS
الملف 1

تقرير وملاحق التقرير الختامي للمجلس الملكي. تحت الجلد
مشرف المدرسة لعامي 1929و0391

ب. 161 يكون ميا ACS
وثائق فضفاضة

يكون 163 ميا ACS
مدارس مسائية للكبار المسلمين فاش

حكومة ليبيا

حكومة ليبيا 1933 ميا ACS
بناء مدرسة البنات العربية في درنة فاش

الحزب الوطني الفاشي (PNF)

الدليل الوطني –خدمات متنوعة –السلسلة الثانية

ب. 1746 الدليل الوطني –خدمات متنوعة –السلسلة الثانية بي إن إف ACS
AP3مختلف على الموظفين الليبيين فاش

ب. 1760 الدليل الوطني –خدمات متنوعة –السلسلة الثانية بي إن إف ACS
اتحاد طرابلس –ممارسات مختلفة الملف 111.3
مختبر الفاشية النسائي (FF.FF)و (GIL) تحت الجلد

ب. 1764 الدليل الوطني –خدمات متنوعة –السلسلة الثانية بي إن إف ACS
جمعية مسلمي ليتوريو الملف 17

الوضع السياسي والاقتصادي للمحافظات

الوضع السياسي والاقتصادي للمحافظات ب. 26	بي إن إف	ACS
طرابلس		فاش

رئاسة مجلس الوزراء

1912 الملف 1.2.441	PCM	ACS
1915 الملف 12.3.193	PCM	ACS
1923 الملف 17.1.309	PCM	ACS
1928-1930الملف 17.1.5012	PCM	ACS
1931-1933الملف 17.1.6268	PCM	ACS
1931-1933ملف 17.4.985	PCM	ACS
1931-1933ملف 17.4.11603	PCM	ACS
1934-1936ملف 17.1.498	PCM	ACS
1937 – 1939ملف 17.1.1215	PCM	ACS

– PCMطرابلس (PCM – T)

الملف 1.2.219	PCM – T 1912	ACS
الملف 1.2.494	PCM – T 1912	ACS
الملف 1.2.715	PCM – T 1912	ACS
الملف 10.1.481	PCM – T 1912	ACS

الأمانة الخاصة للدوتشي (SPD)

المراسلات السرية (CR)

ب. 61	سي آر	الحزب الديمقراطي الاجتماعي	ACS

الملف الفرعي 1مكتب المعلومات والصحافة

بطاقات جيوفاني أميجليو (GA)

ب. 31 ACS

الملف 291

الملف 292

الملف 293

بطاقات غراتسياني

ب. 11 ACS بطاقات غراتسياني

الملف 14

تحت اللفافة 9

أرشيف معهد لوسي

(عبر توسكولانا 1055 - 00173 روما)

صحف لوسي (GL)

GL C0079 طفولة ليبيا	20.9.1940 دقيقة و 23 ثانية
GL B1479 طرابلس. طرابلس	15.3.1939 ثانية
GL B1505 ليبيا. درنة	3.5.1939 دقيقة و 31 ثانية
GL B1506 ليبيا. بنغازي	3.5.1939 دقيقة و 8 ثواني
GL B1507 ليبيا. طرابلس	3.5.1939 دقيقة و 37 ثانية
GL B1307 روما	18.5.1938 دقيقة و 4 ثواني
GL C0031 في قصر فينيسيا	17.5.1940 دقيقة و 15 ثانية
GL B0781 طرابلس	13.11.1935 50 ثانية
GL B0892 إيطاليا. روما	27.5.1936 دقائق و 44 ثانية

الأفلام الوثائقية

الدوتشي في ليبيا. من بنغازي إلى طرابلس	SD
ف. جالو الإسلام	1941 12 دقيقة و 35 ثانية

أرشيف رهبنة الإخوة الأصاغر في لومباردي (OFM)

(عبر كارلو فاريني 20154 - 10ميلانو)

ليبيا

ج. الوثائق التي جمعها الشرطي بيرجنا وآخرون	ليبيا	OFM
وزارة الخارجية الفرنسية. وثائق حول		فاش
بعثة ليبيا		
ج. وثائق رسائل المبشرين ١٩٧٠-١٩٣٠	ليبيا	OFM
التقارير الإدارية السنوية -التقارير الشخصية وما إلى ذلك.		فاش
المفوض الإقليمي للبعثة في ليبيا		
مراسلات بين المونسنيور جياسينتو تونيزا وبي جي بيرجنا،		فاش
مع PA Sala، مع إقليمي ميلانو وآخرين		
ج. المعاهد الدينية الموجودة في ليبيا	ليبيا	OFM
إخوة المدارس المسيحية في طرابلس والأخوات البيض في مصر		فاش
راهبات الفرنسيسكان في مصر -نعي -ملاحظات		فاش
تاريخي –متنوع		
راهبات مريم الفرنسيسكانيات التبشيريات		فاش
راهبات القديس يوسف الظهور –ملاحظات تاريخية –		فاش
نعي		
ج. سجلات وقائع البعثة ١٩٣٧-١٩٠٠	ليبيا OFM	
	أجندة 1935	
	أجندة 1937	

معهد القديس يوسف

(عبر GB de La Salle، 5 – 20132 ميلانو)

يحتفظ معهد لاساليان بسجلات الطلاب السابقين للمدارس الليبية و

وثائق أخرى تتعلق بأنشطة المدارس المذكورة. في المؤسسة نفسها

تمت طباعة نشرة "L'Oasi"، وهي الصحيفة الرسمية لجمعية اللاساليين السابقين.

سجل خريجي الاخوة –طرابلس

قائمة أبجدية لخريجي بنغازي من عام ١٩١٣ إلى عام ١٩٧٠

خريجو بنغازي مقسمون حسب السنة والصف

التبرع لمحفوظات التاريخ –الأرشيف الوطني الليبي

(القلعة -طرابلس)

لقد انتظرت هيئة الأرشيف الوطني الليبي منذ فترة طويلة الانتهاء من إعادة تنظيمها
جرد الوثائق الثمينة التي يملكها. العلماء الإيطاليون، على وجه الخصوص،
قاموا بثلاث مهمات استكشافية في أرشيف طرابلس، اثنتان منها كانتا
تم تنفيذه في إطار برنامج التعاون التاريخي بين معهد الدراسات الأفريقية و
الشرق (Is.IAO)بروما ومركز الدراسات الليبية بطرابلس .(2003-2000)التحقيقات
وقد كشفت الفحوص التي أجريت حتى الآن عن الحالة السيئة لحفظ المواد،
خلط الأوراق من فترات مختلفة وصعوبة المضي قدمًا في إعداد فهرس كامل للوثائق295. في وقت زيارتنا إلى طرابلس (مارس

،(2005)كانت وكالة الأرشيف التاريخي الليبي تقوم بعمل
إعادة تنظيم مواد القلعة، بدءًا من الوثائق المتعلقة بالفترة
من الاستعمار الإيطالي.

وفي بيان الوثائق المذكورة فقد التزمنا بالصياغة كما هو مبين
في الأظرف في وقت زيارتنا؛ ومع ذلك لا نعرف ما إذا كان في نهاية العمل
إعادة تنظيم وثائق القلعة، وسيتم استخدام المراجع الأرشيفية
مختلف.

الاستعمار الإيطالي
تعليمات

ج. 2	تعليمات	الاستعمار الإيطالي	دي إم تي
			الملف 11
			الملف 12
			الملف 13
ج. 3	تعليمات	الاستعمار الإيطالي	دي إم تي
			الملف 2

كتب مدرسية لتعليم اللغات
اللغة العربية في المدارس الابتدائية

تحت الجلد

592
س. بونو، الوضع الحالي للأرشيفات التاريخية لطرابلس، "الشرق الحديث"، 1967، XLVIIص.
825-827؛ن. سانتاريلي، أوراق الإدارة الاستعمارية الإيطالية المحفوظة في الأرشيف التاريخي
لمدينة طرابلس وتكاملها مع أموال وزارة أفريقيا الإيطالية في أرشيف الدولة المركزي، في "الهجرة الإيطالية، :1970-1870وقائع المحادثات (روما 20-19سبتمبر 30-28 ؛1989أكتوبر 30-28 ؛1991أكتوبر ،(1993روما، وزارة التراث الثقافي والأنشطة -المديرية العامة

الأرشيف، ٢٠٠٢، ص ٨٥٠-٨٥٧حول البعثات في إطار مشروع البحث التاريخي الإيطالي الليبي، انظر: أ.
بالدينيتي و ر. ل. دي بالما، أوراق الفترة الاستعمارية في أرشيف طرابلس التاريخي. أخبار من
مهمة 27مايو 6 –يونيو 2000،"أفريقيا"، المجلد 57، 2002، ص. 625-635.

ج. 4 تعليمات الاستعمار الإيطالي دي إم تي

الملف 8

الملف 9

لطيفة بنت أسن أسكيوراتشيس (المساعدة الصحية تحت الجلد

مسلم)

أرشيف مدرسة الفنون والحرف اليدوية (ASAMT)

(Sciara Awal Sebtember - Tripoli)

تم تجديد مدرسة الفنون والحرف في طرابلس مؤخرًا. في مارس من عام
في عام 2005، وهو تاريخ زيارتنا، قام بعض المسؤولين في المعهد بإعادة التنظيم
من الأوراق التي تحتفظ بها المدرسة لإنشاء أرشيف صغير. بفضل مجاملة
ومن بين هؤلاء المسؤولين، تمكنا من استشارة جزء من الوثائق التي تم فرزها بالفعل.
باختصار، في وقت زيارتنا، تم تقسيم الوثائق إلى ثلاثة أقسام:
أقسام، قسم مخصص للجوانب المالية (يشار إليها فيما يلي باسم "التمويل")، وقسم مخصص
إلى الإدارة وواحدة مخصصة للسجلات.

تمويل

حوالي عام 1920	تمويل	أسام
حوالي عام 1921	تمويل	أسام
حوالي عام 1930	تمويل	أسام
حوالي عام 1934	تمويل	أسام
حوالي عام 1935	تمويل	أسام

أرشيف "أحمد نائب" (AHNT)

(سيارا الحارة الكبيرة –طرابلس)

يقع أرشيف "أحمد نائب" في طرابلس في مركز دراسات بالمدينة المنورة المدينة. كما هو موضح في الكتيب الصغير الذي يوضح الهيكل وبناءً على كما أخبرني العديد من سكان طرابلس، في الفترة الاستعمارية كان المبنى يستضيف مدرسة تلمودية قديمة لم نجد لها أي تأكيد في التاريخ التوثيق الأرشيفي والمكتبي. ينقسم المركز إلى أقسام مختلفة ذات محتوى متنوع الطبيعة، إذا جاز التعبير، وليست دائمًا مرتبطة بشكل صارم بالمجالات العلمية: وبالتالي هناك غرفة مخصصة للاقتصاد، وأخرى للدين، وأخرى للتعليم، ولكن أيضًا واحدة للكتاب. أخضر وواحد لأطروحات الدكتوراه.

يحتفظ قسم التعليم في الغالب بالكتب المدرسية من الفترة الاستعمارية، وعلى الرغم من ذلك إلى حد أقل، من فترات لاحقة، ومواد مدرسية من أنواع مختلفة. لا تتضمن المواد يتم تقسيمها وفقًا لمعايير الأرشيف، ولهذا السبب سنشير فقط إلى عنوان الوثائق المستخدمة في أبحاثنا.

تعليمات

دفتر محمود باغي الإيطالي، السنة الدراسية ١٩٢٤-١٩٢٣

دفتر محمود باغي للرياضيات، السنة الدراسية ١٩٢٤-١٩٢٣

دفتر الجغرافيا، SA، SD

مذكرات عارف بن موسى المدرسية للعام الدراسي 1936-1935

تقرير محمود باغي للصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي 1924-1923

شهادة الصف الخامس لعبد الرزاق جولا، العام الدراسي 1929-1928

مصادر الطباعة

الكتب المدرسية

أ. أماتو، سي. بونانومي، أ. فيستا، ج. باسكال، ج. ريجيلو، كتاب مدرسي للسنة الثالثة مدرسة ابتدائية -مدارس استعمارية للسكان الأصليين، فلورنسا، بيمبوراد -وزارة مستعمرة، .1933

ب. دا كاستيلترميني، الخطوة الأولى في دراسة اللغة الإيطالية، لاستخدام العرب، تورينو، بارافيا، .1914

ل. سيربيلا، نواب. قراءات مختارة للمدارس الإعدادية الاستعمارية، طرابلس، بلينيو ماجي، .1936

ف. كونتيني، ج. دي بيليس، أول كتاب إيطالي يستخدمه العرب، فلورنسا، بيمبوراد، 1921(أعيد طبعه في عام .(1925

-هو أول كتاب إيطالي للاستخدام من قبل العرب، فلورنسا، بيمبوراد -وزارة المستعمرات، 1929(أعيد طبعه في عام .(1930

ف. كونتيني، المقاطع والقراءات القصيرة -المدارس الابتدائية للسكان الأصليين، رسوم جوزيبي السنونو، فلورنسا، بيمبوراد –وزارة المستعمرات، .1931

هوية، كتاب الصف الثاني -المدارس الابتدائية للسكان الأصليين، رسوم جوزيبي رونديني، فلورنسا، بيمبوراد –وزارة المستعمرات، 1931(أعيد طبعه في ،1934 ،1933-1934 (1936، 1937، 1938).

ID.،كتاب الصف الثالث -المدارس الابتدائية للسكان الأصليين، فلورنسا، بيمبوراد - وزارة الاستعمار، 1931(أعيد طبعها في أعوام .(1940 ،1936 ،1934-1935 ،1933-1934

الهوية، المقاطع والقراءات القصيرة -المدارس الابتدائية للسكان الأصليين، فلورنسا، بيمبوراد - وزارة أفريقيا الإيطالية، .1937

م.ك. (إل) هامالي و ب. إنديليكاتو، نحو الحياة. مقدمة لدراسة اللغة العربية. الجزء الأول. المقاطع الصوتية، ميلانو: موندادوري، .١٩٢١

الهوية، نحو الحياة. مدخل إلى دراسة اللغة العربية. الجزء الأول. المقاطع الصوتية. طرابلس، بلينيو ماجي، .1936

الهوية، نحو الحياة. كتاب قراءة للصف الثاني، طرابلس، بلينيو ماجي وزارة أفريقيا الإيطالية، .1939

O. QUERCIA TANZARELLA،كتاب الصف الثاني -المدارس الابتدائية من النوع متروبوليتان، فلورنسا، بيمبوراد –وزارة أفريقيا الإيطالية، .1937

ID.،كتاب الصف الثالث -مدارس ابتدائية من نوع متروبوليتان، فلورنسا، بيمبوراد، وزارة أفريقيا الإيطالية، .1938

مصادر مطبوعة أخرى

الكتاب السنوي -مدرسة ر. ج. كاردوتشي المتوسطة -بنغازي -المدرسة والمعهد العلمي الملكي فني، العام الدراسي 1927-1928، بنغازي، جمعية الفنون التصويرية، 1928.

الكتاب السنوي للمعهد التقني الملكي والمدرسة التكميلية الملكية بطرابلس أفريقيا لـ 1927، روما، دار طباعة أوسونيا، 1928.

الكتاب السنوي العام لليبيا، النشرة الرسمية للمجالس والمكاتب الاستعمارية الاقتصاد الشركاتي في ليبيا، 1938-1939، 1937-1938، 1936-1937، طرابلس، أوسيبي، 1939.

الكتاب السنوي العام لليبيا. النشرة الرسمية للمجالس والمكاتب الاقتصادية. الهيئة العامة الليبية، 1939-1940، طرابلس، أوسيبي، 1940.

الكتاب السنوي العام لطرابلس وطرابلس، منشور مرخص من قبل الحكومة طرابلس، من بلدية وغرفة تجارة طرابلس، طرابلس، 1932-1935.

الرسولية الفرنسيسكانية في طرابلس، في "المونسنيور فيتالي بونيفاسيو برتولي الأسقف الفخري" "مرسوم عطية النائب الرسولي لطرابلس"، ميلانو، كنيسة القديس أنطونيوس، 20 مايو 1951، ص. 29-35، نسخة مطبوعة.

أعمال مفوض الحكومة الاستثنائي، الدكتور ليوناردو جيوكولي. إدارة فبراير يوليو 1929، طرابلس، مدرسة الفنون والحرف، 1929.

GC BENSI، عام دراسي في واحة جيارابوب (ملاحظات مدرس فاشي)، بولونيا، فيلسينا، 1937.

الإدارة العسكرية البريطانية –طرابلس –وزارة التعليم – إدارة المدارس، الكتاب السنوي للمدارس الإيطالية، طرابلس، 1948.

الإدارة العسكرية البريطانية ، الكتاب السنوي العام للمدارس الإيطالية طرابلس أكتوبر 1943 - سبتمبر 1951، طرابلس-سيتا دي كاستيلو، دار طباعة إس لابي، 1953.

ج. كولوسيمو، تقرير إلى البرلمان بشأن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي القانون الإداري للمستعمرات الإيطالية، المقدم إلى مجلس النواب في 23 فبراير 1918 وإلى مجلس شيوخ المملكة في 28 فبراير 1918، روما، 1918.

الجريد. تقويم طرابلس لعام ١٩٢٢، طرابلس، ١٩٢٣.

ف. فاكينيتي، النيابة الرسولية للأسقف جياسينتو تونييزا، الجزء الأول "منذ البداية (1920) إلى تكريس الكاتدرائية (1928)"، ص 74، الجزء الثاني: "من تكريس الكاتدرائية – 1928 – للعبور التقي – 1935"، مخطوطة.

ف. فيليبيني، البعثة الفرنسيسكانية في حمص 1875-1917، حمص، ديسمبر 1917، مخطوطة.

المرسلون الفرنسيسكان في مصر في الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس معهدهم، 1934

حكومة طرابلس، مشروع لائحة إدارة الأصول

أوقاف طرابلس. جمعتها اللجنة المعينة من قبل المديرية العامة في 4نوفمبر .1915

طرابلس، طباعة حجرية حكومية، .1915

جي. ماريسكا دونورسو دي سيراكابريولا، الدعاية والمهمة الحضارية

إيطاليا في المستعمرات الأفريقية، كلمة ألقيت في مجلس النواب خلال الدورة

بتاريخ 6مايو .1935

وزارة الخارجية –المديرية العامة للمدارس الإيطالية

الخارج، الكتاب السنوي للحكومة الإيطالية والمدارس المدعومة في الخارج، روما، 1908،

1909، 1911، 1913-1914.

وزارة المستعمرات، المعرض الاستعماري لجنوة، المدارس الإيطالية في طرابلس، روما

Tipografia Bertero, 1914.

وزارة المستعمرات، الكتاب السنوي للمدارس الاستعمارية (في برقة و

طرابلس) 1924-25،روما، أنجيلو سينيوريلي، .1926

وزارة المستعمرات، الكتاب السنوي للمدارس الاستعمارية، العام الدراسي 1927-1928،

روما، أنجيلو سينيوريلي، .1929

وزارة المستعمرات، الكتاب السنوي للمدارس الاستعمارية. العام الدراسي ١٩٣٣-١٩٣٤.

روما، أنجيلو سينيوريلي، .1934

أخبار عن معهد الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر في ليبيا،

مخطوطة مطبوعة، سبتمبر .1959

ف. بيرولا، أخبار عن البعثة الفرنسيسكانية في طرابلس. نسخة من التقرير.

أُرسلت إلى روما للكتاب السنوي الفرنسيسكاني، نسخة مطبوعة، 29ديسمبر .1965

ر. مكتب المشرف العام على التعليم في ليبيا، الكتاب السنوي للمؤسسات التعليمية. المعاهد

التعليم الثانوي والمهني. المدارس الابتدائية ورياض الأطفال. العام الدراسي ١٩٣٤-

1935،طرابلس، .1935

إعادة تنظيم مدرسة طرابلس للفنون والحرف. النظام الأساسي واللوائح والبرامج.

المؤسسة الإسلامية والمدرسة الصناعية التابعة لها، طرابلس، .1929

الأب فالوجاني، الإقليم اللومباردي للإخوة الأصاغر وبعثة طرابلس، في "المونسنيور

فيتالي بونيفاسيو برتولي، أسقف عطية الفخري، النائب الرسولي لطرابلس، ميلانو،

كنيسة القديس أنطونيوس، 20مايو 1951،ص 39-40،مخطوطة.

القوانين البرلمانية

اقتراح مقدم من سعادة السيد جوزيبي دي فيليس جيوفريدا إلى رئيس المجلس وإلى

وزير المستعمرات حول "الأسباب التي أدت إلى الوضع الحالي في ليبيا"، الغرفة

مجلس النواب، الهيئة التشريعية الرابعة والعشرون -الدورة الأولى -المناقشات -دورة 8مارس ،1915ص. 6911-6919.

مجلس النواب -الدورة التشريعية الرابعة والعشرون -الدورة الأولى -المناقشات -دورة 9مارس

1915، ص .6959-6967

تقرير عن الوضع السياسي والاقتصادي والإداري للمستعمرات الإيطالية

قدمها وزير المستعمرات في جلسة 23فبراير ،1918مجلس النواب

النواب، الدورة التشريعية الرابعة والعشرون -الدورة - ١٩١٦-١٩١٣وثائق، المجلد العاشر، العدد .١٩١٨، ٥٥

Machine Translated by Google

فهرس

تم تقسيم المراجع إلى عدة أقسام تتوافق مع أسئلة محددة

وقد تناولتها الدراسة، وفقًا للهيكل التالي:

أ. الأعمال العامة 260..

أ1. دراسات حول الاستعمار، مع إشارة خاصة إلى الاستعمار الإيطالي...062

أ2. دراسات حول تاريخ الفاشية بشكل عام والتعليم في إيطاليا في القرن التاسع عشر

فاشي..264

أ3. دراسات حول تاريخ التعليم في المستعمرات.....................................265

أ1.3 دراسات حول التعليم في المستعمرات غير الإيطالية........265

أ2.3 دراسات حول التعليم في المستعمرات الإيطالية غير ليبيا........762

أ4. أعمال مرجعية متنوعة...862

ب. دراسات حول تاريخ ليبيا...072

ب1. المراجع والدراسات حول مصادر تاريخ ليبيا.......................270

ب2. دراسات حول تاريخ ليبيا، مع إشارة خاصة إلى الفترة الاستعمارية

271...

ج. دراسات حول السياسة الإسلامية الفاشية..278

د. دراسات حول تاريخ البعثات الكاثوليكية في ليبيا..........................280

هـ. دراسات حول تاريخ التعليم في ليبيا..282

أ. الأعمال العامة

أ1. دراسات حول الاستعمار، مع إشارة خاصة إلى الاستعمار الإيطالي

ب. أيرو، الخطاب الاستعماري الإيطالي من خلال القواعد والمعاجم العربية
كما ورد في كتاب أ. بالدينيتي (المحرر)، "ليبيا الحديثة والمعاصرة: المصادر والمراجع".
التاريخ"، روما، Is.IAO، الصفحات من 113 إلى 123.

ج. أمبروزيني، إيطاليا في البحر الأبيض المتوسط، فولينيو، كامبيتيلي، 1927.

المعهد الاستعماري الإيطالي، المؤتمر الاستعماري الوطني لفترة ما بعد الحرب للمستعمرات
(روما، 15-18 يناير 1919)، روما، دار الطباعة Unione Editrice، 1920.

ج. بالانديه، الوضع الاستعماري: النهج النظري، "دفاتر الملاحظات الدولية"
"علم الاجتماع"، المجلد الحادي عشر، 1951، ص 44-79.

ر. بن غياث وم. فولر (المحرران)، الاستعمار الإيطالي، نيويورك، بالجريف ماكميلان،
2005.

ل. بنتون، القانون الاستعماري والاختلاف الثقافي: السياسة القضائية وتشكيل
الدولة الاستعمارية، "دراسات مقارنة في المجتمع والتاريخ"، المجلد 41، العدد 3، يوليو 1999،
ص 563-588.

RF BETTS، أساليب ومؤسسات الهيمنة الأوروبية، في AA BOAHEN (a cura di)،
"أفريقيا تحت السيطرة الاستعمارية 1880-1835"، لندن، اليونسكو، 1985، ص 245-285.

ب. بوروسو، البعثات الكاثوليكية الإيطالية في السياسة الإمبريالية الفاشية (1936-
"أفريقيا"، العدد 1، 1989، ص 50-78.

ج. كالشي نوفاتي، جيامباولو، بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. لحظات من السياسة الإيطالية
في أفريقيا من خلال الاستعمار، روما، المعهد الإيطالي الأفريقي، 1992.

كالفيت، اللغويات والاستعمار، ميلانو، مازوتا، 1975.

إي. كابوزو، الخضوع والمواطنة في التجربة الاستعمارية للعصر الليبرالي، "كليو"،
XXXI، يناير-مارس 1995، رقم 1، ص 65-95.

مركز الدراسات الاستعمارية – المعهد الاستعماري الفاشي، وقائع المؤتمر الثالث
الاستعمارية (فلورنسا - روما، 12-17 أبريل 1937)، فلورنسا، سانسوني، 1937.

ل. سيربيلا، أفكار وآراء حول الدراسات الأفريقية والشرقية والمشاكل المدرسية الاستعمارية
في إيطاليا، طرابلس، بلينيو ماجي، 1933.

يو. شيلاتي درار، الاستعمار والأديان في إريتريا: "بناء" الهوية
الوطنية 1890-1936، أطروحة دكتوراه، جامعة كالياري، 1994.

V. CHIODI و E. PERSANO، النظافة الاستعمارية ودورها أمام المستعمر الأوروبي و
إلى السكان الأصليين، في "وقائع المؤتمر الأول للدراسات الاستعمارية (فلورنسا، 8-12 أبريل 1931)"،
فلورنسا، Tipografia Giuntina، 1931، المجلد. السابع، ص 55-93.

ج. سيامارا، السياسة الأصلية، في "المؤتمر الاستعماري الوطني لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية"

"المستعمرات"، المرجع السابق، القسم السياسي، ص .91-101

ر. سياسكا، التاريخ الاستعماري لإيطاليا المعاصرة. من عصب إلى الإمبراطورية، ميلانو، هوبلي،

1940.

الهوية، السياسة الاستعمارية الإيطالية، في إي. روتا (المحرر)، "المشاكل والتوجهات التاريخية

تاريخية"، كومو، كافاليري، 1942، ص .1069-1137

أ. تشيتشيتي، المواطنة والخضوع في التشريع الاستعماري الإيطالي، "ريفيستا

"الاستعمارية"، المجلد التاسع عشر، العدد 3-4، مارس-أبريل 1924، ص 100-122 والمجلد التاسع عشر، العدد 5-6، مايو-يونيو 1924،

ص .161-182

ID.، المشكلة الدينية في التشريع الاستعماري الإيطالي، "Rivista coloniale"، XXI، العدد 6،

نوفمبر-ديسمبر 1926، ص .474-496

ج. كولوسيمو، سياسة التعاون مع السكان الأصليين في مستعمراتنا، روما، تيبوجرافيا

اتحاد النشر، .1918

أل كونكلين، حدود بلا حدود: تدريس التاريخ الفرنسي كتاريخ استعماري

التاريخ الاستعماري باعتباره تاريخًا فرنسيًا، "الدراسات التاريخية الفرنسية"، المجلد 23، العدد 2، ص .215-238

إ. كوتشينوتا، جوانب جديدة من السياسة الاستعمارية الإيطالية، "Rivistacolonale"، XXI، n. 1,

يناير-فبراير 1926، ص .1-27

ر. دي فيليس، أميندولا وزير المستعمرات، في AA.VV.، جيوفاني أميندولا في

الذكرى الخمسون لوفاته: 1926-1976، روما، مؤسسة ل. إينودي للدراسات السياسية

والاقتصاد، 1976، ص 161 وما يليها.

إي. دي ليون، الحفاظ على الفنون الأصلية وحمايتها، "مجلة المستعمرات الإيطالية"، المجلد الثاني عشر،

رقم 5، 1934، ص .362-370

CM DE VECCHI DI VAL CISMON، السياسة الاجتماعية تجاه السكان الأصليين وسبل التعاون

معهم، في وقائع مؤتمر «فولتا» الثامن -موضوع: أفريقيا (روما، 4-11 أكتوبر 1938)"،

روما، الأكاديمية الملكية الإيطالية، 1939، ص .733-739

ب. دي فيكي، البعثة الحضارية الإيطالية في أفريقيا، فلورنسا، ج. باربيرا، .1912

أ. ديل بوكا (محرر)، الحروب الاستعمارية للفاشية، روما: لاتيرزا، .1991

ت. دوريا، الفاشية والميليشيات في المستعمرة، "التوضيح الاستعماري"، المجلد الثالث عشر، العدد 3، مارس 1931، ص 31-

33.

م. جيرو، معهد الشرق منذ تأسيسه وحتى الحرب العالمية الثانية، "التاريخ"

"المعاصرة"، ديسمبر 6، 1986، ص .1139-1176

ل. غوغليا، الدعاية الإيطالية لدعم الحرب في إثيوبيا التي نُفذت في بريطانيا العظمى

بريطانيا في 1935-1936، "التاريخ المعاصر"، أكتوبر 1984، ص .845-906

هوارد، حول السياسة الاستعمارية الفاشية، "التاريخ المعاصر"، المجلد 19، العدد 1، فبراير 1988، ص .11

35-53.

هوية، منظمات الجبهة الوطنية التقدمية في أفريقيا الإيطالية. الفاشية للتصدير، "التاريخ والواقع"

"الملف"، المجلد الثالث، العدد ،20يوليو/تموز-أغسطس/آب ،1988ص .11-17

هوية، ملاحظات حول العنصرية الاستعمارية الفاشية، "التاريخ المعاصر"، المجلد التاسع عشر، العدد ،6ديسمبر ،1988

ص .1223-1266

.،IDحول المنظمات الفاشية الأصلية في المستعمرات الإيطالية في أفريقيا، في G. DI FEBO وR.

مورو، "الفاشية والفرانكو. العلاقات، الصور، التمثيلات"، سوفيريا مانيلي،

روبيتينو، ،2005ص .173-212

ج. غواردي، الخطاب الاستعماري الإيطالي من خلال القواعد والإرشادات العربية، في أ.

بالدينيتي (محرر)، مرجع سابق. المصدر نفسه، ص .99-112

معهد ر. سيزار ألفيري العالي للعلوم الاجتماعية والسياسية -مركز الدراسات

كولونيالي، وقائع المؤتمر الأول للدراسات الاستعمارية (فلورنسا، 8-12أبريل ،(1931فلورنسا،

جيونتينا تايبوغرافي، .1931

معهد ر. سيزار ألفيري العالي للعلوم الاجتماعية والسياسية -مركز الدراسات

كولونيالي، وقائع المؤتمر الثاني للدراسات الاستعمارية (نابولي، 1-15أكتوبر ،(1934فلورنسا،

جيونتينا تايبوغرافي، .1935

المعهد المركزي للإحصاء في مملكة إيطاليا، سكان ليبيا، منطقة بحر إيجة

وتيانجين وفقًا لتعداد ومسوحات عام ،1936في "وقائع المؤتمر الثالث لـ

"الدراسات الاستعمارية"، المرجع السابق، المجلد السابع، ص .54-55

ن. لابانكا، أولتريمير: تاريخ التوسع الاستعماري الإيطالي، بولونيا، إيل مولينو، .2002

هوية، حرب من أجل الإمبراطورية. مذكرات الحملة الإثيوبية ،١٩٣٥-١٩٣٦بولونيا، إلينوي

ميل، .2005

أ. ليسونا، السياسة الاستعمارية الإيطالية خلال النظام الفاشي، "Illustrazionecolonale"، XVII، n.

،5مايو ،1935ص .29-31

سي. لياوزو، عابرو النهر. تغيرات الهوية في المغرب الاستعماري، باريس،

لارماتان، .2000

-الهوية، الاستعمار: قانون الجرد، باريس، أرماند كولين، .2004

د. لومباردو، "التوطين" و"الأوروبية"، "التوضيح الاستعماري"، المجلد الثالث عشر، ملاحظة.

،12ديسمبر ،1931ص .19-20

أ. مالفيزي دي ميديشي، سياسة السكان الأصليين في المستعمرات، بادوا، سيدام، .1933

JA MANGAN (a cura di), Making imperial mentalities: socialisation and British impliedism,

نيويورك: مطبعة جامعة مانشستر، .1990

ج. مارونغيو بونايوتي، السياسة والأديان في الاستعمار الإيطالي ،(1882-1941)ميلانو،

جيوفري، .1982

،T. MEADE e M. WALKER (a cura di)العلوم والطب والإمبريالية الثقافية،

باسينجستوك، ماكميلان، .1991

ج. ل . ميج، الإمبريالية الاستعمارية الإيطالية من عام ١٨٧٠ إلى يومنا هذا، ميلانو، مكتبة

يونيفرسال ريزولي، 1976.

وزارة التراث الثقافي والبيئي - المكتب المركزي للتراث الأرشيفي

مصادر ومشاكل السياسة الاستعمارية الإيطالية. وقائع المؤتمر (تاورمينا-ميسينا، (24-23

29أكتوبر 1989، روما، 1996.

G. MONDAINI، السياسة الأصلية لإيطاليا الاستعمارية، "Rivistacolonale"، XIX، n. 7-8،

يوليو-أغسطس 1924، ص 240-265 وXIX، ملاحظة 9-10، سبتمبر-أكتوبر 1924، ص 338-351.

المرجع نفسه، دليل تاريخ والتشريعات الاستعمارية لمملكة إيطاليا، روما، سامباوليزي، 1927.

الهوية، التشريع الاستعماري الإيطالي في تطوره التاريخي وحالته الحالية (1881-

1940، ميلانو، معهد الدراسات السياسية الدولية، 1941.

ف. موريوتي، تطورات وتوجهات التشريع الاجتماعي في أفريقيا الإيطالية،

"المراجعة الاقتصادية لأفريقيا الإيطالية"، يوليو-أغسطس-سبتمبر 1941، ص 504-509.

A. BERTINELLI، وV. PELLEGRINI لتاريخ الإدارة الاستعمارية الإيطالية،

ميلانو، جيوفري، 1994.

أ. بيتشيولي (محرر)، إيطاليا الجديدة في الخارج. عمل الفاشية في المستعمرات

الإيطالية، ميلانو، موندادوري، 1933.

م. رافا، السياسة الاجتماعية تجاه السكان الأصليين وسبل التعاون معهم، مقتطف من

"وقائع مؤتمر فولتا الثامن - موضوع: أفريقيا"، المصدر السابق، ص 3-22.

د. ريفيه، المغرب واختبار الاستعمار، باريس، هاشيت ليتراتور، 2002.

ج. روشات، الاستعمار الإيطالي، تورينو، Loescher Editore، 1974.

ج. ساناريلي، الأخوة الإيطالية العربية، "توضيح استعماري"، المجلد الأول، العدد 2، أغسطس 1919،

ص 41-44.

س. سيرجي، السياسة الاجتماعية تجاه السكان الأصليين، مقتطف من "وقائع مؤتمر فولتا الثامن" -

"الموضوع: أفريقيا"، المرجع السابق، ص 3-6.

ف. ستروبا، الوضع الاستعماري اليوم والسياسة تجاه السكان الأصليين، "ريفيستا

"كولونيال"، المجلد السابع عشر، العدد 9، سبتمبر 1920، ص 389-397؛ نوفمبر-ديسمبر 1920، ص 522-529؛

المجلد الثامن عشر، العدد 3، مارس 1921، الصفحات 81-92؛ المجلد الخامس، مايو 1921، الصفحات 185-193؛ المجلد السادس عشر، العدد 7-8، يوليو

أغسطس 1921، ص 317-343.

TM، "الرابطة الذكورية" والتعليم الجماعي للشباب الأصليين في أفريقيا الاستوائية

الغرب، "التوضيح الاستعماري"، المجلد 23، العدد 2، فبراير 1941، ص 40-41.

ج. توساتي، أوراق مسؤول في وزارة المستعمرات: لويجي بينتور، في "المصادر والمراجع"

"مشاكل السياسة الاستعمارية الإيطالية"، المرجع السابق، المجلد الأول، ص 366-375.

أ. فيازي بيسو، المستعمرات والميليشيات، جنوة، اتحاد جنوب أفريقيا الإيطالي، 1926.

ج. زاغي، ب. س. مانشيني، أفريقيا ومشكلة البحر الأبيض المتوسط، 1884-1885، روما، ج.

كاسيني 1955.

أ2. دراسات حول تاريخ الفاشية بشكل عام، وحول التعليم في إيطاليا خلال الحقبة الفاشية

ن. أجيلو، باليلا. أطفال بالزي العسكري يهتفون بتمجيد الدوتشي، "الجمهورية"، ٢ أبريل 2006.

ل. بالساميني، شجاعة الشعب: من الحرب إلى الدفاع عن الشعب ضد العنف الفاشيون، ساليرنو، ناشر جالزرانو، 2002.

ج. بيسيس، البحر الأبيض المتوسط الفاشي. إيطاليا موسوليني وتونس، باريس، خارتالا، 1980.

ج. بوتاي، ميثاق المدرسة، النص الذي وافق عليه المجلس الأعلى للفاشية من التقرير المقدم إلى الدوتشي، ميلانو، بيرولا، 1939.

معرف، العمل في المدرسة الفاشية، "العمل الفاشي"، 22 سبتمبر 1940.

سي. كاموغلي، السياسة الخارجية الفاشية، روما، تيب. كوينتيلي، ١٩٣١.

كاروتشي ، السياسة الخارجية لإيطاليا الفاشية (1925-1928)، باري، لاتيرزا، 1969.

CA CAVALLI، مدرسة حرفية ومدرسة مهنية وتقنية، في "المؤتمر الثاني "التعليم الفني الثانوي"، المرجع السابق، ص 35-43.

ج. شارنيتزكي، الفاشية والمدرسة. السياسة التعليمية للنظام (١٩٢٢-١٩٤٣)، فلورنسا، لا نوفا إيطاليا، 1996 (الطبعة الأصلية 1994).

ت. كولودي، العمل في المدرسة، في "المؤتمر الثاني حول تعليم المدارس المتوسطة التقنية"، وزارة التعليم الوطني – المكتب الملكي للتعليم في ليفورنو، 1938 – ص 19-24.

إي. كولوتي (مع ن. لابانكا وت. سالا)، الفاشية وسياسات القوة. السياسة الخارجية 1922-1939، فلورنسا، لا نوفا إيطاليا، 2000.

ج. دي أميتشي، منظمات النظام في المدارس الابتدائية، الاتحاد الإقليمي الفاشي الميلاني، "دورة الإعداد السياسي"، المجلد الثالث، 1936، ص 142-148.

ر. دي فيليس، موسوليني الدوتشي، المجلد. الأول: سنوات الإجماع، 1926-1936، تورينو، إينودي، 1974؛ المجلد الثاني: الدولة الشمولية، 1936-1940، 1981.

أ. دي غراند، بوتاي والثقافة الفاشية، باري، لاتيرزا، 1978.

إي. دي نولفو، موسوليني والسياسة الخارجية الإيطالية، 1919-1933، بادوا، CEDAM، 1960.

إ. فوشيني، جرأة الشعب، رافينا، لونجو، 1994.

ج. جيجليو، الحزب والإمبراطورية، روما، دار نشر كاستالدي، 1938.

مازاتوستا ، النظام الفاشي بين التعليم والدعاية، بولونيا، كابيلي، 1978.

I. مينكاريلي، إيتالو بالبو، روما، المكتب التاريخي للطيران العسكري، 1969.

ل. مينيو بالويلو، التعليم في إيطاليا الفاشية، لندن: مطبعة جامعة أكسفورد، 1946.

إي. موزج، فاشيات المدرسة: مقالات من محادثات مع المعلمين، توريتو، بيكورارو، 1934.

أ. أوراني، التشريع الفاشي بشأن المدارس الإيطالية في الخارج، تورينو، بارافيا، 1928.

م. أوستينك، التعليم في إيطاليا أثناء الفاشية، روما-باري، لاتيرزا، 1981.

الحزب الوطني الفاشي ، السياسة الاجتماعية للفاشية، روما، مكتبة الدولة، 1936.

ف. كويليتشي، طبرق 1940: القصة الحقيقية لنهاية إيتالو بالبو، ميلانو، أ. موندادوري، 2004.

ج. روشات، إيتالو بالبو، تورينو، أوتيت، 1986.

ID.، جنود الحرب العظمى الشجعان: الأصول والمعارك والأساطير، غوريزيا، مكتبة إيديتريس جوريزيا، 1997.

إس رومانو، جوزيبي فولبي، البندقية، مارسيليو، 1997.

ل. سلفاتوريلي، الفاشية في السياسة الدولية، مودينا-روما، جواندا، 1946.

CG SEGRÈ، إيتالو بالبو: حياة فاشية، بولونيا، إيل مولينو، 20002

ت. توماسي، المثالية والفاشية في المدرسة الإيطالية، فلورنسا، لا نوفا إيطاليا، 1969.

ل. فولبيسيلي، العمل في المدرسة، "حوليات التعليم الابتدائي"، المجلد الرابع عشر، العدد 5، ص 28 يونيو 1939، ص. 379-385.

أ3. دراسات حول تاريخ التعليم في المستعمرات

أ1.3 دراسات حول التعليم في المستعمرات غير الإيطالية

إي. أيمونييه، التدريس في الهند الصينية، "مجموعة مداولات المؤتمر الاستعماري الوطنية"، باريس، 1889-1890، المجلد الثاني، ص. 325-344

م. ك. باخوس، التعليم من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في بريطانيا مستعمرات الكاريبي من عام 1896 إلى عام 1945، لندن، أونتاريو: مطبعة ألتهاوس، 2005.

بي كيه بومان بهرام، الخلافات التعليمية في الهند: الغزو الثقافي للهند تحت الاستعمار البريطاني، بومباي، دي بي تارابوريفالا وأولاده وشركاه، 1943.

د. بوش، التعليم في الأراضي الفرنسية في غرب أفريقيا من عام 1817 إلى 1920، ليل -باريس، جامعة ليل - Librairie H. Champion، 1975.

أ. شارتون، التعليم في غرب أفريقيا الفرنسية (تقرير إلى كلية المعلمين في نيس، 1932)، "التعليم في الخارج"، المجلد الحادي والعشرون، العدد 1، أكتوبر 1949، لندن 1949، ص. 956-972.

FJ CLATWORTHY، صياغة سياسة التعليم الاستعمارية البريطانية، 1923-1948، آن أربور، جامعة ميشيغان -كلية التربية، 1971.

ب. فورتييه، ولادة التعليم العام في المستعمرات القديمة: من القانون الأسود إلى التحرر-الاستيعاب، باريس، دالوز، 2003.

هـ. فرويدفو، التعليم الأصلي في المستعمرات الفرنسية، في المعهد الاستعماري

الدولية، تعليم السكان الأصليين، بروكسل، المكتبة الاستعمارية

الدولية، 1909،المجلد 1، ص. 613-455

الهوية، المساهمة الفكرية للمستعمرات. انتشار اللغة الفرنسية في العالم من خلال

المستعمرات، في ج. ماسبيرو (المحرر)، "الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية. الهند الصينية"، باريس-

بروكسل، فان أوست، 1929.-

هوية، العمل التربوي الفرنسي في مستعمراتنا، باريس، أ. شالامال، 1900.

ر. جودفروا ديمومبين، العمل الفرنسي في مجال التعليم في المغرب، باريس،

مكتبة بول جوثنر الاستشراقية، 1928.

P. GIFFORD e TC WEISKEL، التعليم الأفريقي في السياق الاستعماري: الفرنسي والبريطاني

ستايلز، في ب. جيفورد و دبليو إم آر لويس (طبيب)، "فرنسا وبريطانيا في أفريقيا: الإمبراطورية

"التنافس والحكم الاستعماري"، نيو هافن-لندن، مطبعة جامعة ييل، 1971، ص. 711-663

ج. هاردي، الفتح الأخلاقي –التدريس في غرب أفريقيا الفرنسية، باريس، طبعة كولين، 1917.

-معرفي، المشكلة المدرسية في المغرب، الدار البيضاء، طبعه ج. ميرسي وشركاه، 1920.

هوية، تعليم السكان الأصليين: الممتلكات الفرنسية في أفريقيا، "المكتبة الاستعمارية

"الدولية –التقرير الأولي"، بروكسل، 1931، ص. 471-239

ج . هارماند، التعليم العام والهيمنة، في الهوية، "الهيمنة والاستعمار"،

باريس، إرنست فلاماريون، 1919، ص. 284-256

أ. هومبرج، مدرسة المستعمرات، باريس، مكتبة بلون، 1929.

المعهد الاستعماري الدولي ، تعليم السكان الأصليين، مكتبة بروكسل

الاستعمار الدولي، 1909.

أ. ليون، الاستعمار والتدريس والتعليم: دراسة تاريخية ومقارنة، باريس،

لارماتان، 1991.

JA MANGAN (a cura di)، المنهج الإمبراطوري: الصور العنصرية والتعليم في المدارس البريطانية

التجربة الاستعمارية، لندن-نيويورك، روتليدج، 1993.

ن. معروف و س. كاربنتير (المحرران)، اللغة، المدرسة، الهويات، باريس: لارماتان، 1997.

ر. ج. ماسون، التعليم البريطاني في أفريقيا، لندن: مطبعة جامعة أكسفورد، 1959.

أ. مايهيو، التعليم في الهند. دراسة للسياسة التعليمية البريطانية في الهند (1835-1838).

sl، 1920، فابر وجوير، 1928.

وزارة المستعمرات، تنظيم وتشغيل المدرسة الاستعمارية، باريس، 1911.

م. بولارد، التعليم للسكان الأصليين في الجزائر، tesi di dottorato، الجزائر، impr.

غوجوسو الإداري، 1910.

إي. ريشيه، التعليم في المستعمرات، في الهوية، المشكلة الاستعمارية، باريس، طبعات

فرنسا الأخرى، 1919، الصفحات من 147 إلى 161.

ي. تورين، الصراعات الثقافية في الجزائر الاستعمارية، المدارس، الطب، الدين، 1830-

1880،باريس، ماسبيرو، 1971.

أ. فاليه، حول تعليم شعوبنا المستعمرة، في الهوية، نظرة عامة جديدة على المشكلة

الاستعماري، نانسي-باريس-ستراسبورغ، 1925،ص 171-196.

هـ. فيشر، التعليم الأصلي في أفريقيا الاستوائية البريطانية، مقتطف من "وقائع المؤتمر الثامن

"فولتا" -الموضوع: أفريقيا، المرجع السابق، ص 5-20.

TC WEISKEL, Education and Colonial Rule in French West Africa, 1890-1945, tesi di

دكتوراه، جامعة ييل، 1969.

سي. وايتهيد، المعلمون الاستعماريون: خدمة التعليم البريطانية الهندية والاستعمارية،

1858-1983،لندن-نيويورك، آي بي توريس، 2003.

أ2.3 دراسات حول التعليم في المستعمرات الإيطالية غير ليبيا

سي إم دي فيتشي دي فال سيسمون، المدارس في الصومال، "حوليات التعليم الابتدائي"،

X،رقم 4-6، ديسمبر 1935،ص 269-272.

أ. فيستا، التعليم الابتدائي في إريتريا، "حوليات التعليم الابتدائي"، VIII،ن. 3،

يونيو 1933،ص 231-234.

المرجع نفسه، المؤسسات التعليمية في إريتريا، في "وقائع المؤتمر الثاني للدراسات الاستعمارية"، المرجع السابق.

المرجع نفسه، المجلد الرابع، ص 543-567.

تتمتع المدرسة بامتياز تقديم لمحة أولى عن الحضارة للشعب الإثيوبي .

إيطاليا تجلب، "إيطاليا دولتريماري"، المجلد الأول، العدد 5، 1ديسمبر 1936،ص 26.

ID.،من أجل تعليم الأطفال الأصليين، "إيطاليا دولتريماري"، المجلد الأول، العدد 20، 2ديسمبر 1936،

ص 10-11.

معرف، الافتراضات وأهداف العمل التربوي للمنظمة العربية للإعلام، في "وقائع المؤتمر الثالث للدراسات

"المستعمرون"، المرجع السابق، المجلد السادس، ص 347-380.

ID.،التعليم للبيض والسكان الأصليين، "إثيوبيا"، المجلد الثاني، العدد 7،يوليو 1938،ص 53-57.

مدرسة مصوع الحكومية ثنائية اللغة، "المجلة الاستعمارية"، المجلد الخامس، السلسلة الثانية، الملفات السابع والثامن،

المجلد الأول، 10-25يونيو 1910،ص 221-225.

ت. نيجاش، أيديولوجية الاستعمار: السياسة التعليمية والممارسة في إريتريا، في ر.

بن غياث وم. فولر، الاستعمار الإيطالي، المرجع السابق، 2005،ص 108-119.

ر. بانكهورست، التعليم في إثيوبيا أثناء الاحتلال الفاشي الإيطالي، 1936-1941،

"المجلة الدولية للدراسات التاريخية الأفريقية"، المجلد 1972، 3،ص 361-396.

الهوية، مؤسسة التعليم والطباعة والصحف وإنتاج الكتب والمكتبات و

محو الأمية في إثيوبيا، “المراقب الإثيوبي”، السادس، ن. 1972, 3,ص 2-241 1-101

.Iابيني، انتشار المدرسة في غالا وسيداما، Italia d'Oltremare"، IV، n. 16، 20"

أغسطس 1939، ص .433-432

أ. بيتشيولي، المؤسسات التعليمية في شرق أفريقيا الإيطالية، في ت. سيلاني (المحرر)،

"أفريقيا الشرقية الإيطالية والصراع الإيطالي الإثيوبي"، La Rassegna italiana"، 1936، ص.

215-220.

بوغليسي ، المدارس في إريتريا أمس واليوم، "إفريقيا"، الثامن، ن. 1956، 3-4-5

وقد تم تضمين الدراسات المتعلقة بالتعليم في المستعمرات الإيطالية ككل في القسم

"هـ. دراسات حول تاريخ التعليم في ليبيا".

٤.أأعمال مرجعية متنوعة

AA.VV.،القاموس الموسوعي للعلوم البيولوجية والطبية، بولونيا، زانيتشيلي،

1990.

FM BISCIONE،صوت دي فيليس جيوفريدا جوزيبي في "القاموس الموسوعي الإيطالي-

"تريكاني"، روما، معهد الموسوعة الإيطالية، المجلد 33، ص .694-688

أ. بوروسو، الدراسات الإيطالية في الدول العربية، في "وقائع المؤتمر الأول حول "الحضور الثقافي"

«الإيطالية في الدول العربية: التاريخ والآفاق» (نابولي، 30-28مايو 1980)«روما، المكتب الدولي للإبداع،

1982، ص .153-143

ل. سيربيللا، الإيطالية كلغة مشتركة لشمال أفريقيا، في جامعة فلورنسا -

مركز الدراسات الاستعمارية، "الوصاية الإيطالية في أفريقيا"، فلورنسا، 1948، ص .11

186-192.

مركز البحوث والدراسات حول المجتمعات المتوسطية ، (CRESM)

تدريب النخب السياسية المغاربية، باريس، المكتبة العامة للقانون و

الفقه، 1973(مجموعة المكتبة الأفريقية والملغاشية، المجلد التاسع عشر).

محمد توفيق، النخب والسلطة والشرعية في المغرب العربي، باريس، المركز الوطني للبحث العلمي، .1973

ج. كوشران، التعليم في مصر، لندن: كروم هيلم، .1986

T. DE MOREMBERT, voce Hardy (Georges), in M. PREVOST, R. D'AMAT, H. TRIBOUT DE

موريمبيرت (المحرر)، "قاموس السيرة الذاتية الفرنسية"، المجلد السابع عشر، العدد 97،

باريس، 1986، ص .646

G.وL. DE ROSA، DE ROSAتاريخ بنك روما، 3مجلدات، روما، .1982 ،Banca di Roma

ب. دودج، الأزهر. ألفية من العلم الإسلامي، واشنطن: معهد الشرق الأوسط، . 1974

هيئة المعارض المتوسطية المستقلة ، معرض التجارة المتوسطي

دولي. الكتالوج الرسمي، باليرمو، ١٩٥٢.

Machine Translated by Google

ج. فلورياني، المدارس الإيطالية في الخارج. مئة عام من التاريخ، روما، أرماندو، ١٩٧٤.

ف. غابرييلي، مستشرقو القرن العشرين، روما، المطبعة الدولية، 1993.

دي جي جرانج، إيطاليا والبحر الأبيض المتوسط (1896-1911)، روما، المدرسة الفرنسية في روما، 1994، 2 كامل.

ج. هيورث-دون، مقدمة لتاريخ التعليم في مصر الحديثة، لندن، كاس، 1968.

جو هونويك، صوت الوقف، في بي جي بيرمان، ث. بيانكيس، سي إي بوسورث، إي. فان دونزيل وو.ب. هاينريشس (محرران)، "موسوعة الإسلام"، طبعة جديدة، ليدن، بريل، 2002، المجلد. الحادي عشر WZ، ص 99-59.

أول ترجمة عربية لقصيدة دانتي "التوضيح الاستعماري"، المجلد التاسع عشر، العدد 11، نوفمبر 1937، ص 36.

ر. مانتران (محرر)، تاريخ الإمبراطورية العثمانية، باريس، فايارد، 1990.

AM MOLA، تاريخ الماسونية الإيطالية من أصولها إلى يومنا هذا، ميلانو، بومبياني، 1994.

ر. مورغن، الحضارة الأوروبية: دورة تاريخ للمدارس الثانوية، باليرمو، المملكة المتحدة بالومبو، 1968.

ح. موتزكي، الحديث: أصوله وتطوراته، ألدرشوت؛ بيرلينجتون، أشجيت/فاريوروم، 2004.

ماجستير مولى، جامعة الزيتونة والمجتمع التونسي، جامعة tesi di dottorato من تونس، تونس، 1971.

أ. نامياس، مدارسنا في الخارج والتأثير الإيطالي في الشرق، "ريفيستا "علم التربية"، المجلد التاسع، الأعداد 9-10، 1916، ص 509-516.

G وP. PIERI. ROCHAT، Pietro Badoglio، تورينو، UTET، 1974.

ت. رايس، المستشرق. اليهودي الذي أراد أن يكون أميرًا مسلمًا، ميلانو، غارزانتي، 2006.

م. روماني، يهود الدول العربية: مشكلة مهملة، القدس، اللجنة التحضيرية المنظمة العالمية لليهود العرب، فوجاك، 1975.

E. سعيد، أورينتاليامو، تورينو، بولاتي بورينجيري، 1991 (ترجمة من العمل الأصلي الاستشراق، نيويورك، بانثيون بوكس، 1978).

القديس ج. شو وإيك شو، تاريخ الدولة العثمانية وتركيا الحديثة، المجلد الثاني ، صعود تركيا الحديثة، كامبريدج، مطبعة الجامعة، 1977.

ت. توماسي وآخرون، التعليم الأساسي في إيطاليا: 1859-1977، فلورنسا، فاليتشي، 1978.

ت. توماسي، الماسونية والمدرسة. من التوحيد إلى يومنا هذا، فلورنسا، فاليتشي، ١٩٨٠.

أ. توري وآخرون، السياسة الخارجية الإيطالية من عام 1914 إلى عام 1943، روما، ERI، 1963.

أ. تروني، دانتي ومحمد، "Quaderni di Culture"، ن. 3، باليرمو، 1948.

أ. ف.، وقائع المؤتمر الأول حول «الحضور الثقافي الإيطالي في الدول العربية: التاريخ والواقع»
«منظورات» (نابولي، 30-28مايو ،(1980روما، المطبعة الملكية الفكرية، .1982
ج. يونغ، قانون الدولة العثمانية، المجلد الثاني، أكسفورد، مطبعة كلارندون، .١٩٠٥

ب. دراسات حول تاريخ ليبيا

ب1. المراجع والدراسات حول مصادر تاريخ ليبيا

أ. بالدينيتي (طبيب)، ليبيا الحديثة والمعاصرة: المصادر والتأريخ،
روما، .Is.IAO، 2003

أ. بالدينيتي و آر إل دي بالما، أوراق الفترة الاستعمارية في الأرشيف التاريخي لـ
طرابلس. أخبار البعثة من ٢٧مايو إلى ٦يونيو ،٢٠٠٠"أفريقيا"، المجلد ،٢٠٠٢ ،٧٥ص ٦٢٥-٦٢٥
635.

س. بونو، الوضع الحالي للأرشيف التاريخي لطرابلس، "الشرق الحديث"،
825-827. صXLVII، 1967،

معرف، التأريخ والمصادر الغربية عن ليبيا (1510-1911)، "Quaderni dell'Istituto italiano di
ثقافة طرابلس"، .ns، n. 2، Roma، L'Erma di Bretschneider، 1982

يو. تشيشيريني، ببليوغرافيا ليبيا: استمرار لـ "ببليوغرافيا ليبيا" بقلم
ف. مينوتيلي، روما، ج. بيرتيرو، الطباعة الوطنية، .1915

ر. دي فيليس، ببليوغرافيا الفاشية، روما، بوناتشي، .1991

ب. فيرارا، عمليات الاستحواذ الأخيرة لأرشيف الدولة المركزي فيما يتعلق بالمصادر
تاريخ أفريقيا الإيطالية: مكتب الدراسات والدعاية التابع لمعهد الدراسات الإيطالية، في "مصادر ومشاكل
"السياسة الاستعمارية الإيطالية"، المرجع السابق، المجلد الأول، ص .86-77

ج. جيجليو (حرره)، جرد مصادر المخطوطات المتعلقة بتاريخ أفريقيا
الشمال الموجود في إيطاليا:

المجلد الأول، سي. جيليو وسي. جازيني (حرره)، الأرشيفات التاريخية للوزارة الملغاة
أفريقيا الإيطالية ووزارة الخارجية منذ نشأتها حتى عام ،1922لايدن،
إي. جيه بريل، .1971

المجلد الرابع، سي. بيازا، إم. ميسوري، وسي. فيليسي (حرره)، أرشيف الولاية المركزي
من أصولها إلى عام ،1922ليدن، إي جيه بريل، .1983

ل. هان، القاموس التاريخي لليبيا، لندن: دار سكيركرو للنشر، .1981

ي. المقريسي (طبيب)، مصادر عن ليبيا في مركز الدراسات الليبية، في "
"مجلة الدراسات الليبية"، المجلد ،1العدد ،2شتاء ،2000ص .126-83

م. موزاتي (حرره)، جرد مصادر المخطوطات المتعلقة بتاريخ أفريقيا
شمال إيطاليا، المجلد السادس، أرشيف روما، روما، هيردر، .2004

ف. بيليجريني، مصادر وزارة أفريقيا الإيطالية، في "مصادر ومشاكل السياسة الإيطالية"
"الاستعمار الإيطالي"، المرجع السابق، ص .333-294

ج. بيرتيكوني (حرره)، إيطاليا في أفريقيا، السلسلة التاريخية، السياسة الاستعمارية الإيطالية
في الأعمال والوثائق والمناقشات البرلمانية، روما، وزارة الخارجية –
لجنة توثيق العمل الإيطالي في أفريقيا، .1965

ن. سانتاريلي، أوراق الإدارة الاستعمارية الإيطالية المحفوظة في الأرشيف
تاريخ مدينة طرابلس وتكاملها مع أموال وزارة أفريقيا
اللغة الإيطالية من أرشيف الدولة المركزية، في "الهجرة الإيطالية، 1870-1970: أعمال
المحادثات (روما 19-20 سبتمبر 28-30 1989؛ أكتوبر 28-30 1991؛ أكتوبر 1993)، روما،
وزارة التراث الثقافي والأنشطة – المديرية العامة للأرشيف، 2002، ص .857-850

ح. شلوتر، فهرس ليبيا. ببليوغرافيا ليبيا ١٩٥٧-١٩٦٩. مع إضافات
المواد 1915-1956، بوسطن، ماساتشوستس. GK Hall & Co.، 1972.

فهرس ليبيا، المجلد الأول: العناوين. ببليوغرافيا ليبيا ١٩٧٠-١٩٧٥ مع إضافات
المواد، بوسطن، ماساتشوستس. GK Hall & Co.، 1979.

ID.، فهرس ليبيا، المجلد الثاني: فهرس تراكمي لقائمة المراجع الخاصة بليبيا 1915-1975، بوسطن،
Mass. GK Hall & Co.، 1981.

الأمين العام للغرفة الفاشية، ببليوغرافيا الإمبراطورية الفاشية: المستعمرات
والممتلكات. الأعمال التي تملكها الغرفة الفاشية في المؤتمر السنوي الأول للإمبراطورية، روما،
الأمين العام للغرفة الفاشية، 1937، 1938، 1939، .1940

ر . سانت جون بروس، القاموس التاريخي لليبيا، لندن، دار سكيركرو للنشر، .1998

HD VARLEY، ببليوغرافيا الاستعمار الإيطالي في أفريقيا مع قسم عن الحبشة
لندن، داوسون من بال مال، .1970

ب. فينوتا، الدراسات الليبية حول الاستعمار الإيطالي: ببليوغرافية وتاريخية
"الاعتبارات، في "مجلة الدراسات الليبية"، المجلد 2، العدد 1، صيف 2001، ص ".60-48

ب2. دراسات حول تاريخ ليبيا، مع إشارة خاصة إلى الفترة الاستعمارية

AA.VV.، نهضة طرابلس. مذكرات ودراسات حول السنوات الأربع لحكم
الكونت جوزيبي فولبي من مصراتة، ميلانو، موندادوري، .1926

س. أكوافيفا، الأنظمة القانونية في ليبيا بعد انتهاء معاهدة لوزان، "ريفيستا
"الاستعمارية"، X، رقم 31 ،10 أكتوبر 1915، ص .587-569

أ.أ.أ.أ.أحميدة ، صناعة ليبيا الحديثة، تشكيل الدولة، الاستعمار والمقاومة،

،1830-1932ألباني-نيويورك، مطبعة جامعة ولاية نيويورك، .1994

إل إس أندرسون، الدين والسياسة في ليبيا، "مجلة الشؤون العربية"، المجلد ،1العدد ،1

أكتوبر ،1981ص .77-53

الهوية، الإصلاح في القرن التاسع عشر في ليبيا العثمانية، "المجلة الدولية للشرق الأوسط"

"الدراسات"، ،1984 ،16ص .346-325

،.IDالدولة والتحول الاجتماعي في تونس وليبيا، ،1830-1980برينستون-

جيلدفورد، مطبعة جامعة برينستون، .1986

أ.م. أشيراكيس، تاريخ موجز للنضال الليبي من أجل الحرية، طرابلس، الجنرال

شركة النشر والتوزيع والإعلان، .1976

أ. أوسيلو، السياسة الإيطالية في ليبيا، روما، تيبوغرافيا دون لويجي جوانيلا، .1939

ج.البربوسي ، خمسة عشر عاماً من وجود المليشيات في ليبيا، "العمل الاستعماري"، 21 ،1940مارس، ص. 2.

يو. باسي، البرلمانات الليبية: حول مشاركة السكان الأصليين في حكومة ليبيا،

مودينا، إي. باسي وأحفاده، دار الطباعة، .1924

ف. بيجوينوت، حول العرب والبربر في ليبيا، نابولي، .1934

س. برنيني، التيارات الفكرية والأيديولوجيات والقومية البدائية في ليبيا في بداية القرن العشرين

سيكولو، "مجلة الدراسات الليبية"، المجلد ،3العدد ،2شتاء ،2002ص .99-79

أ. بيرتولا، الحرية والمساواة الدينية في النظام الأساسي الليبي، مراجعة القانون

الاستعمارية، "مجلة القانون العام والإدارة العامة"، المجلد الثاني عشر، ،1920الجزء الأول،

ص .74-21

الهوية والطائفة الدينية والأحوال الشخصية للمواطنين الإيطاليين في منطقتي بحر إيجة وليبيا.

حول المرسوم الملكي الصادر في 19أكتوبر ،1933رقم ،1379في "الشرق الحديث"، المجلد الرابع عشر، رقم ،3مارس ،1934

ص .111-105

ج. بياسوتي، السياسة الإيطالية تجاه السكان الأصليين في ليبيا. من الاحتلال إلى نهاية الاستعمار.

محافظة إيتالو بالبو ،(1911-1940)مركز دراسات الشعوب خارج أوروبا "تشيزاري

"بوناكوسا"، جامعة بافيا، بافيا، .2004

س. بونو، الإسلام والسياسة الاستعمارية في ليبيا، "مراجعة المغرب"، المجلد الثالث عشر، ،1988العدد .2-1

ص .76-70

هوية، الاستعمار الإيطالي في ليبيا، في ف. بيرو (المحرر)، "البحر الأبيض المتوسط الآخر. إيطاليا والبحر الأبيض المتوسط الآخر".

الشرق الأدنى: التاريخ، المشاكل، والآفاق. وقائع مؤتمر تيرني، أبريل/نيسان ،١٩٨٧تيرني،

ثيروس، ،1991ص .37-21

ج. بريوتي، الوقف في ليبيا، روما، الجامعة الملكية في روما، .1936

ج. بروني، الهيكل السياسي الإداري الجديد في ليبيا، في "رحلة الدوتشي إلى ليبيا"

لافتتاح ليتورانيا. السنة الخامسة عشرة. إرشادات وملاحظات للصحفيين.

،1937المجلد الأول

م. بورو (طبيب)، التخطيط والتنمية في ليبيا الحديثة، لندن، الشرق الأوسط و

دراسات شمال أفريقيا، .1985

ج. كالشي نوفاتي، الإدارة والسياسة المحلية في ليبيا في المرحلة الأولى من

الاستعمار الإيطالي (1911-1919)، “Studi Urbinati”، LVII-LVIII، 1988-1990، أ. 41-42،

ص .361-399

ج. كاليفانو، نظام الأوقاف في التاريخ الإسلامي والقانون. يتبعه ملاحظات

وملاحظات حول "أوقاف" طرابلس وخطة مشروع لـ

إعادة تنظيم إدارة الأوقاف في ليبيا، طرابلس، الطباعة

السيد أربي، .1913

.كاروسو إنغيليري، المراسيم المدنية الأولى في ليبيا (5 أكتوبر 1911-9 يناير 1911

1913): مساهمة في تاريخ الفتح، روما، إي. لوشر و سي. و. ريجنبرج، .1914

أ. كاستيجليولا، تنظيم الخدمة الصحية العسكرية في طرابلس، في "وقائع المؤتمر الدولي حول

"المؤتمر الأول للدراسات الاستعمارية"، المرجع السابق، المجلد السابع، ص .٥٥-٢٩

ف. كافاتزا، سياسة الاستعمار، في "إعادة ميلاد طرابلس"، AA.VV،

المرجع السابق، ص .237-187

ج. سيزاري، الانقسامات الأصلية الأولى في ليبيا، روما، .1914

إي. سيبيلي، الخضوع الاستعماري والمواطنة الإيطالية الليبية، نابولي، مكتبة ديتكين

روشول، .1930

ف. كورو، ستة وسبعون عامًا من الهيمنة التركية في ليبيا (1835-1911)، طرابلس، بلينيو ماجي،

.1937

هوية، كيف كانت ليبيا؟ من منظور مدني واقتصادي قبل الاحتلال.

الإيطالية، في "رحلة الدوتشي إلى ليبيا لافتتاح ليتورانيا"، المرجع السابق، المجلد الأول.

الهوية، الحرف اليدوية الليبية في المناطق الداخلية من طرابلس: مع إضافة بعض المعلومات عن

أهم الفنادق الطرابلسية، حول فن الصباغة وتجارة الخرز الزجاجي القديمة،

طرابلس، بلينيو ماجي، .1938

معرف، سليمان الباروني، حلم إمارة أمازيغية ومعركة الأصابعة، مقتطفات .

من "حوليات أفريقيا الإيطالية"، المجلد 4-3، ديسمبر 1938، ص .969-960

ف. كريستي، واحة الهوية الإيطالية. ليبيا واستعمارها الزراعي بين الفاشية والحرب

الاستقلال، 1935-1956، تورينو، Società Editrice Internazionale، 1996.

الهوية، من القمع إلى السياسة العربية في الاستعمار الإسلامي لليبيا. بعض

الاعتبارات، "أفريكانا"، 1999، ص .95-79

ر. دي فيليس، اليهود في بلد عربي. اليهود في ليبيا المعاصرة بين الاستعمار وعصر الديمقراطية

القومية العربية والصهيونية، 1835-1970، بولونيا، إيل مولينو، .1978

أ. ديل بوكا، الإيطاليون في ليبيا، المجلد الأول، طرابلس، أرض الحب الجميلة (1860-1922)، روما-باري،

لاتيرزا، ١٩٨٦، المجلد الثاني، من الفاشية إلى القذافي، .١٩٨٨

هوية، القذافي، تحد من الصحراء، روما، لاتيرزا، .1998

معرف، حرب العصابات ضد إيطاليا وحرب العصابات المضادة في ليبيا والقرن الأفريقي، في "الدراسة

بياسنتيني"، 32، 2002، الصفحات من 75 إلى 100.

إل ديل فرا، سيارا سيات. الإبادة الجماعية في الواحة. الجيش الإيطالي في طرابلس، روما، داتا نيوز،

1985.

أ. دي موري، الحرفيين في طرابلس، روما، الاتحاد الفاشي المستقل

حرفيون من إيطاليا، .1932

جي. دي توماسيس، التشريع الاجتماعي في أفريقيا المتوسطية، "السياسة الاجتماعية"، أكتوبر/تشرين الأول

1940، ص .335-333

م.ك. ديب، ليبيا منذ الثورة. جوانب التنمية الاجتماعية والسياسية، جديد

يورك، براجر، .1982

ف. دي باسكوالي، الاستعمار في ليبيا في كتب التاريخ المدرسية الصادرة من عام 1950 إلى عام 2001، في مجلة ن.

لابانكا (حرره)، "ليبيا في الكتب المدرسية الإيطالية (1911-2001)"، روما، Is.IAO،

2003، ص .186-109

الهوية، "تهدئة" المستعمرة الليبية والفاشية و"فاشية" ليبيا،

"نهضة اليسار"، المجلد السادس، العدد 3، 34 سبتمبر/أيلول 2004، ص .29-28

.ID، دروس اللغة الإيطالية، "Med.it" السنة الأولى، العدد 0، أغسطس-سبتمبر 2006، ص .19-18

ف. دوماسي، الترتيب والبناء. بناء الفضاء الحضري في طرابلس خلال

الاستعمار الإيطالي، 1911-1940، tesi di dottorato، دار علوم البحر الأبيض المتوسط

رجل، آكس أون بروفانس، .2006

ح.و. الحسنوي، قصة جهاد الليبيين ضد الاستعمار الإيطالي،

1911-1943، طرابلس، منشورات مركز دراسات الجهاد الليبي، .1998

IEE EVANS-PRITCHARD، الاستعمار والمقاومة الدينية في شمال أفريقيا، المجلد الأول

السنوسي القوريني، كاتانيا، إصدارات بريزما، 1979 (ترجمة من العمل الأصلي

السنوسي القوريني، مطبعة جامعة أكسفورد، .1949

ر. فارلي، التخطيط للتنمية في ليبيا. الاقتصاد الاستثنائي في البلدان النامية

العالم، نيويورك-واشنطن-لندن، دار نشر براجر، .1971

ك. فولايان، حركة المقاومة في ليبيا، في "تاريخ"، 1973، 3، 4، ص .56-45

-طرابلس في عهد يوسف باشا قرمانلي ، إيلي إيفي، مطبعة جامعة إيفي، .1979

أ. غابيلي، طرابلس من نهاية الحرب العالمية إلى ظهور الفاشية،

فيربانيا، أيرولدي، .1939

ف. غابرييلي، لصالح مركز علمي للدراسات العربية الإسلامية في ليبيا، في "وقائع المؤتمر الثالث"

"مؤتمر الدراسات الاستعمارية"، المرجع السابق، المجلد السادس، ص .١٤٩-١٤٦

الهوية، الدراسات العربية الإيطالية وليبيا، "حوليات كلية العلوم السياسية بالجامعة"

"مدينة كالياري"، المجلد التاسع (1983)، ص .401-395

ل. غوغليا، السياسة المحلية لبالبو، الحاكم العام لليبيا، في CM

سانتورو (حرره)، "بالبو. الطيران والقوة الجوية. المؤتمر الدولي في

"مئوية ميلاده (روما، 8-7نوفمبر ،"(1996روما، مجلة القوات الجوية، ،1998ص.

287-301.

ر. غراتسياني، برقة الهادئة، ميلانو، أ. موندادوري، .1932

ليبيا المخلصة: قصة ثلاثين عامًا من العاطفة الإيطالية في أفريقيا، نابولي : توريلا، .1948

منظمة الصحة الليبية، خلال زيارة الدوتشي إلى ليبيا لافتتاح

ليتورانيا"، مرجع سابق، المجلد الأول.

أ. بيتشيولي، حكم إيتالو بالبو في ليبيا: الجانب السياسي والإصلاح

مشتركة، في "الإمبراطورية الاستعمارية الفاشية"، نوفارا، معهد دي أغوستيني الجغرافي، ،1937

ص .533-534

معرف، إيتالو بالبو، تورينو، .UTET، 1986

ح.و. حسناوي، قصة جهاد الليبيين ضد الاستعمار الإيطالي،

،1911-1943طرابلس، منشورات مركز دراسات الجهاد الليبي، .1998

س. إيلاردي، تطور الأنظمة السياسية والإدارية في ليبيا، "أفريقيا"

"الإيطالية"، نوفمبر-ديسمبر ،1941ص .57-58

إنساباتو ، أباديو جبل نفوسة والسياسة الإسلامية في طرابلس، "ريفيستا"

"الاستعمارية"، المجلد الثالث عشر، العدد ،3مارس ،1918ص .77-93

،EGH JOFFE e KS MCLACHLAN (a cura di)التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ليبيا،

ويسبيتش بولدر، دراسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، .1982

ن. لابانكا وبي. فينوتا (المحرران)، الاستعمار، ضفتا البحر الأبيض المتوسط. وقائع المؤتمر الدولي حول

ندوة حول الدراسات التاريخية الإيطالية الليبية (سيينا –بيستويا، 14-13يناير ،(2000بستويا، إيديتريس

CRT، 2000.

ن. لابانكا (المحرر)، عقدة: صور ووثائق عن القمع الاستعماري الإيطالي

في ليبيا، مندورية، لاكايتا، .2002

(محرر)، ليبيا في الكتب المدرسية الإيطالية ،(1911-2001)روما، .Is.IAO، 2003

ن. لافي، مدينة في المغرب العربي بين النظام القديم والإصلاحات العثمانية. نشأة

المؤسسات البلدية في طرابلس البربرية ،(1795-1911)باريس، لارماتان، .2002

أ. لامبروشيني، صفحات بطولة الميليشيا في ليبيا، "إثيوبيا"، أبريل ،1940ص .24-27

المساعدة الاجتماعية في ليبيا عام ،1939"المراجعة الاجتماعية لأفريقيا الإيطالية"، فبراير

،1940ص .99-100

أ. ليسونا، عمل الميليشيات في ليبيا، في ت. سيلاني (المحرر)، "ليبيا في عشرين عامًا"

"الاحتلال الإيطالي"، المرجع السابق، ص .78-93

ف. مالجيري، الحرب الليبية ،(1911-1912)روما، إصدارات التاريخ والأدب، .1970

ج. مانفروني، نهاية اليوتوبيا البرلمانية في ليبيا، "التعليم الفاشي"، المجلد الخامس، العدد 5،

مايو 1927، ص 283-291.

ج. مانفروني، أصل البرلمانات الليبية، "التعليم الفاشي"، المجلد الخامس، العدد 4، أبريل 1927، ص.
221-227.

ج. ميدولا، المستشفى الاستعماري الرئيسي في بنغازي في تنظيمه وفي

عملية، بنغازي، جمعية الفنون التصويرية، 1936.

ج. ميرزا، ملاحظات حول معهد الأوقاف في ليبيا، بولونيا، 1938.

AM MORGANTINI، غرب ليبيا في جوانبها الاقتصادية والإحصائية الرئيسية في

فترة الخمس سنوات 1931-1935، طرابلس – سبوليتو، دار طباعة بانيتو وبتريلي، 1938.

بلدية طرابلس ، الخدمات الصحية لبلدية طرابلس، روما، المطبعة الوطنية

ج. بيرتيرو، 1914.

CA NALLINO, عن العرب والبربر في برقة، روما 1933

I. NERI، سياستنا الخاصة بالسكان الأصليين في ليبيا، "Rivista dellecolony"، XI، n. 5 مايو، 1937،

ص 592-594.

ر. نونيس-فايس، ذكريات طرابلس، دار نشر ودان، 1982.

ب. بيس، الفاشية واستعادة الغزو والسياسة المحلية في ليبيا، في ت. سيلاني (المحرر).

(د)، "ليبيا في عشرين عامًا من الاحتلال الإيطالي"، المصدر السابق، ص 58-77.

الهوية، ليبيا في السياسة الفاشية (1922-1935) الاسترداد، تحديد الحدود،

وسام ميسينا – ميلانو، برينسيباتو، 1935.

أ. بالومبو، المشاكل السياسية في ليبيا، باليرمو، تيبوغرافيا إد. ناسيونالي، 1922.

1. بابيني، السياسة الاستعمارية: لتحسين الأعراق الأصلية في ليبيا، مقتطف من "

"مجلة السياسة والأدب"، المجلد الحادي عشر، العدد 3-4، روما، 1935.

معرف، التجارة والصناعة للسكان الأصليين في ليبيا، روما، الاقتصاد الإيطالي، 1936.

الهوية، السياسة الأصلية في ليبيا، حماية الطوائف والفن والأخلاق، "مجلة

"المستعمرات"، X، رقم 8، أغسطس 1936، ص 887-894.

هوية، صعود الحرف اليدوية الليبية، "أفريقيا الإيطالية"، المجلد الثاني، العدد 3-4، مارس-أبريل 1939، ص 22-24.

O. PEDRAZZI، الحملات من عام 1922 إلى عام 1925، في AA.VV، "إعادة ميلاد طرابلس"،

المرجع السابق، ص 133-184.

إي جي بيستوليزي، صعود الحرف اليدوية الليبية، "أفريقيا الإيطالية"، المجلد الثاني، العدد 3-4، مارس/آذار-أبريل/نيسان

1939، ص 22-24.

جي. إي. بيستوليز، ليبيا في سياسة إيطاليا المتوسطية، في ت. سيلاني (المحرر)، "

"ليبيا في عشرين عامًا من الاحتلال الإيطالي"، المرجع السابق، 1932، ص 142-151.

V. PONTECORVO، الهيئات التمثيلية التي سيتم إنشاؤها في ليبيا والنظام الأساسي لعام 1919، في

جامعة فلورنسا - مركز الدراسات الاستعمارية، "إدارة الأمناء"

"إلى إيطاليا في أفريقيا"، فلورنسا، 1948، ص 109-111.

ج. كوادروتا، ملاحظات حول الحرف اليدوية الليبية، "رحلة الدوتشي إلى ليبيا من أجل
"افتتاح ليتورانيا"، المرجع السابق، المجلد الثاني.

إ. كويرولو، المواطنة لليبيين، "Rivistacolonéle"، XIV، n. 5 مايو 1919، ص 237-
256.

ID.، الهيئات المستقلة للإدارة المحلية، في AA.VV.، "إعادة ميلاد
"طرابلس"، مرجع سابق، الصفحات 399-408.

ر. رابكس، تأكيد السيادة الإيطالية في طرابلس: حكم الكونت
جوزيبي فولبي (1921-1925)، تيانسين، مطبعة تشيلي، 1937.

أ. رافيزا، الأنظمة القانونية في ليبيا، في ت. سيلاني (محرر)، "ليبيا في
"عشرون عامًا من الاحتلال الاستعماري الإيطالي"، المصدر السابق، ص 94-109.
هيئة تحرير مجلة "لولتريماري"، القوانين العضوية الفاشية لطرابلس و
برقة، "L'Oltremare"، II، n. 1 يناير 1928، ص 28-30.

سان رومانو، الشاطئ الرابع. الحرب الليبية (١٩١١-١٩١٢)، ميلانو، ٢٠٠٥.

إي. روسي، تاريخ طرابلس وطرابلس: من الفتح العربي إلى عام 1911، روما، المطبعة الدولية،
1968.

ف.م. روسي، الصناعات المحلية الصغيرة، في AA.VV.، "نهضة طرابلس"، المرجع السابق.
المرجع نفسه، ص 513-519.

إي. ساليرنو، الإبادة الجماعية في ليبيا: الفظائع الخفية للمغامرة الاستعمارية (1911-1931)
روما، مانيفستوليبرى، 20052 .

إي. سانتاريللي، ج. روشات، ه. رومان رينيرو، إل. جوجليا، عمر المختار و
الغزو الفاشي لليبيا، ميلانو، مرزوراتي، 1981.

م. سكابارو، طرابلس للحرف، طرابلس، بلينيو ماجي، 1932.

(تم التحرير بواسطة)، النظام المؤسسي في ليبيا، "رحلة الدوتشي إلى ليبيا لحضور حفل التنصيب
"الطريق الساحلي"، المرجع السابق، المجلد الثاني.
-نظام النقابات العمالية في ليبيا، طرابلس، بلينيو ماجي، 1937-1938.

ح. شلوتر، مركز الدراسات الليبية، "دراسات ليبية"، المجلد 11، 1980، ص 101-102

سي جي سيجري، الشاطئ الرابع: الاستعمار الإيطالي لليبيا، شيكاغو –لندن، جامعة
شيكاغو، 1974.

معرف، إيطاليا في ليبيا: من عصر جيوليتي إلى القذافي، ميلانو، فيلترينيلي، 1978.

الهوية، السياسة التنموية الإيطالية في ليبيا: الاستعمار كترف وطني، في إي جي إتش جوفي
IKS MALACHLAN (a cura di)، التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ليبيا، المرجع السابق، ص 81-93.

هوية، إيتالو بالبو: الحاكم العام ومنشئ الشاطئ الرابع، "التاريخ
"المعاصرة"، المجلد السادس عشر، العدد 5-6، ديسمبر 1985، ص 1043-1070.

ف. سيرا، إيطاليا وسنوسيا -عشرون عامًا من الاحتلال الاستعماري في برقة وميلانو
تريفيس-تريكاني-تومينيلي، 1933.

الهوية، إيطاليا والإسلام في ليبيا. عشرون عامًا من العمل الاستعماري في برقة وميلانو وتريفي

تريكاني-تومينيللي، 1933.

ر. سيرتولي ساليس، الإدارة المحلية في المستعمرات الليبية، ميلانو، جيفري، 1933.

ت. سيلاني (حرره)، ليبيا في عشرين عامًا من الاحتلال الإيطالي، "لا راسيغنا إيتاليانا"،

المجلد الخاص، الخامس عشر، السلسلة الثالثة، العدد 172-173، سبتمبر-أكتوبر 1932.

يو. سيلفستري، الفاشية والمشكلة الاستعمارية. استعادة ليبيا وتداعياتها

إعادة الميلاد، "ريفيستا ديلي كولوني"، 1940، فبراير، الصفحات 137-143.

ر. سيمون، ليبيا بين العثمانية والقومية. التدخل العثماني في ليبيا

أثناء الحرب مع إيطاليا (1911-1919)، دار نشر كلاوس شوارتز، برلين، 1987.

الجمعية الطبية الاستعمارية الليبية ، حوليات الجمعية الطبية الاستعمارية الليبية

ليبيا، طرابلس، بلينيو ماجي، 1937.

أ. ستيرن، النظام الأساسي الجديد لطرابلس وبرقة، "ريفيستا

"المستعمرات الإيطالية"، المجلد الثامن، وزارة المستعمرات، روما، 1934، ص 1021-1048.

ف.ستريكا ، كارلو ألفونسو نالينو والمؤسسة الليبية، "كوادرني للدراسات العربية"، 1984، 2، ص. 9-20.

أ. تيروزي، برقة الخضراء؛ عامان من الحكم، ميلانو، أ. موندادوري، 1931.

م. توتشي، الأنظمة المدنية في ليبيا في التشريع الفاشي، فالو ديلا لوكانيا،

مطبعة سبرا، 1930.

د. فاندوال، تاريخ ليبيا الحديثة، نيويورك: مطبعة جامعة كامبريدج، 2006.

أ. فيرغاني، خطاب بالبو الأخير للمسلمين، "ليبيا"، المجلد الرابع، العدد 5-6-7-8، 1940، ص 10-21.

ف. فيرني، القمصان السوداء في ليبيا، روما، 1927.

VS KNUTS، صوفي وعالم على حافة الصحراء، محمد بن علي السنوسي وجماعته

الأخوة، لندن، هيرست وشركاه، 1995.

JL WRIGHT، الفاشية الإيطالية والموارد البشرية الليبية، في M. BURU (a cura di)، التخطيط

والتنمية في ليبيا الحديثة، المرجع السابق، ص 46-56.

-د. إ.، البريطانيون والإيطاليون في ليبيا سنة 1943، مجلة المغرب العربي، المجلد الخامس عشر، 1990، ص 1-2، ص 31-36.

ج. دراسات حول السياسة الإسلامية الفاشية

1. بالبو، إيطاليا والإسلام، "أفريقيا الإيطالية"، المجلد الثاني، العدد 3-4، مارس-أبريل 1939، ص 5-10.

الهوية، السياسة الاجتماعية الفاشية تجاه العرب في ليبيا، مقتطف من "أعمال القرن الثامن عشر".

"مؤتمر فولتا -الموضوع: أفريقيا"، المرجع السابق، ص 6-21.

بارزيني الابن، امتنان مسلمي درنة للدوتشي، "كوريري ديلا سيرا"، 13
مارس .1937

ر. كانتالوبو، إيطاليا الإسلامية، روما، لا فوس، .1928

ج. كاباسو، إيطاليا والشرق، فلورنسا، إيطاليا الجديدة، .1932

ل. سيربيلا، الفاشية والإسلاموية، طرابلس، بلينو ماجي، .1938

ر.سياسكا ، إيطاليا وبلاد الشام، روما، ج. باردي، .1958

ر. دي فيليس، الفاشية والشرق. العرب واليهود والهنود في سياسة موسوليني.
بولونيا، إل مولينو، .1988

السيد الباهي الهاشمي، زيارة الدوتشي في فكر المسلمين الليبيين، "توضيح "
"الاستعمارية"، المجلد 19، العدد 3، مارس 1937، ص .85

أسعد بك، الإسلام: الأمس واليوم وغداً، نيويورك: تريفز، .1937

س. فابي، الحزمات والصليب المعقوف والهلال، ميلانو، مرسية، .2002

ف. جبريلي، سيف الإسلام، "البونتي"، الثامن، ن. 10 أكتوبر 1952، ص .1453-1457

إي. جالوبيني، الفاشية والإسلام، "Quaderni del Veltro"، السادس والثلاثون، .2001

F.جيراسي، السياسة الإسلامية في إيطاليا، "Rivistacolonéle"، XVII، n. 9-10 سبتمبر-
أكتوبر 1922، ص .333-335

ج. جوتي بورسيناري، العلاقات الإيطالية العربية (1902-1930)، من وثائق إنريكو إنساباتو،
روما، إسبانيا، .1965

إيطاليا لرعاياها المسلمين، "Rivista dellecolony"، الثاني عشر، ن. 9 سبتمبر 1938، ص.
.1177-1191

السياسة الإسلامية لإيطاليا في "رحلة الدوتشي إلى ليبيا لافتتاح المسجد الأقصى المبارك"
ليتورانيا"، مرجع سابق، المجلد الأول.

م. مارتيلي، الفاسيو والهلال: القوميون العرب وسياسة موسوليني، روما،
الختم السابع، .2003

ج. ماسي، إيطاليا وبلاد الشام في التاريخ السياسي والدبلوماسي المعاصر (1815-1934)،
في ت. سيلاني (محرر) "إيطاليا والمشرق"، 1934، "La Rassegna Italiana"، الصفحات من 68 إلى .103

هوية، الشرق الأوسط والشرق الأقصى في التاريخ السياسي والدبلوماسي لإيطاليا المعاصرة،
في ت. سيلاني (المحرر)، "إيطاليا والشرق الأوسط والشرق الأقصى"، "المراجعة الإيطالية"،
1935، ص .55-99

ج. موتي، الفاشية والإسلام، "تاريخ القرن العشرين"، العدد 3، أبريل 1997، ص .89-121

س. نافا، مشكلة التوسع الإيطالي وبلاد الشام الإسلامية، بادوفا، سيدام،
.1931

ر. باين، سيف الإسلام، برشلونة، لويس دي كارالت، .2002

بريتي ، الإمبراطورية الفاشية، الأفارقة واليهود، ميلانو، مورسيا، .1968

ر. كوارتارو، إيطاليا واليمن. دراسة لسياسات التوسع الإيطالية في

البحر الأحمر (1923-1937)"التاريخ المعاصر"، المجلد العاشر، 1979، العدد 4-5، ص .69-103

ح. رومان راينيرو، السياسة الفاشية تجاه شمال أفريقيا: سيف الإسلام

ومطالبة تونس، باريس، الجمعية الفرنسية للتاريخ الخارجي، .1977

م.د.، سياسة موسوليني العربية في الحرب العالمية الثانية، بادوا: مركز دراسات السلام والتسامح، .2004

م. رويني، الإسلام ومستعمراتنا، سيتا دي كاستيلو، إيل سولكو، .1922

المشاهد، رحلة الدوتشي الإمبراطورية إلى ليبيا، "L'Illustrazione Italiana"، 21 مارس، 1937

ص .282-284

معرف.، سياسة موسوليني الإسلامية، "L'Illustrazione Italiana"، 16 مايو، 1937ص -505

.506

ج. ستريسينو، الإسلام في أفريقيا الإيطالية، "التوضيح الاستعماري"، المجلد التاسع عشر، العدد الخامس، مايو ،1937

ص .41-43

م. تيديشيني لالي، الدعاية العربية للفاشية ومصر، "التاريخ المعاصر"،

VII، رقم 4، ديسمبر 1976، ص .717-749

الهوية، السياسة الإيطالية في مصر في ثلاثينيات القرن العشرين وحركة "القمصان الخضراء".

"التاريخ المعاصر"، المجلد السابع عشر، العدد 6، ديسمبر 1986، ص .1177-1200

ج. ل . رايت، موسوليني وليبيا و"سيف الإسلام"، مجلة المغرب، المجلد الثاني عشر، .1987

1-2، ص .29-33

YS، الحاجة إلى التعاون بين المشرق العربي وإيطاليا الفاشية، "إثيوبيا"، المجلد الثاني، العدد 1-

2، يناير-فبراير 1938، ص .92-95

د. دراسات حول تاريخ البعثات الكاثوليكية في ليبيا

جمعية القديس سلفاتوري في لاورو بين الطلاب السابقين لإخوة المدارس

كريستيان، الأخ برناردينو. في ذكرى روما، Tipografia Editrice Italiana، 1938.

C. بيرجنا، البعثة الفرنسيسكانية في ليبيا، طرابلس، Nuove Arti Grafiche، 1924.

هوية المرسلين الفرنسيسكان في ليبيا والصومال، في "وقائع المؤتمر الأول للدراسات"

"المستعمرون"، المرجع السابق، المجلد الرابع، ص .298-302

هوية، العقلية الإسلامية وعمل المبشرين في المستعمرات، في "أعمال القرن الثاني"

"مؤتمر الدراسات الاستعمارية"، المرجع السابق، المجلد الرابع، ص .٢٣٩-٢٢٩

س. بونو، المرسلون الفرنسيسكان الأوائل في طرابلس، "L'Italia Francescana"م.س، الثامن والعشرون، 1953،

ص .377-380

هوية، البعثة الفرنسيسكانية في طرابلس. قصص قديمة وحديثة، "أفريكانا"، المجلد الأول، ١٩٩٤، ص -٢٩

.34

أ. شيفالييه، إخوة المدارس المسيحية والتعليم الابتدائي بعد

ثورة 1797-1830، باريس، بوسيلجو، 1887.

أولا: كولومبو، عمل الراهبات الفرنسيسكانيات لقلب مريم الطاهر في ليبيا،

"فاميليا كريستيانا"، XXX، ن. 9 سبتمبر 1959، طرابلس، ص 4-8.

O. CONFESSOR، الجمعية الوطنية لمساعدة المبشرين الكاثوليك الإيطاليين بين

الضغوط «الحضارية» والاهتمام بالهجرة، في جي. روسولي (المحرر)، سكالابريني بين القديم

والعالم الجديد، روما، Centro Studi Emigrazione، 1989، ص. 519-536.

جي دي سيموني، مونس. جياسينتو تونيزا، "التوضيح الاستعماري"، المجلد الخامس، العدد. 6 يونيو 1923، ص. 201-202.

ف. فاشينيتي، عمل البعثات الكاثوليكية في ليبيا، "الإمبراطورية الاستعمارية الفاشية"،

نوفارا، معهد دي أغوستاني الجغرافي، 1937، ص. 527-532.

كنيسة الفرنسيسكان ، راهبات جوزفين في طرابلس، "لوسيرفاتوري رومانو"، 18 يونيو

1939، رقم 143، ص. 4.

إخوة المدارس المسيحية، مدخل في ج. بيليشيا وج. روكا، "قاموس معاهد

الكمال"، روما، إديسيوني باولين، 1977، المجلد الرابع، الصفحات 728-746.

أ. جيميلي، مساهمة المبشرين في النشاط الاستعماري، في "وقائع المؤتمر الأول"

"دراسات الاستعمار"، المرجع السابق، المجلد الرابع، ص 277-298.

ف. إياناري، الكنيسة والمستوطنون والإسلام. الدين والسياسة في ليبيا الإيطالية، تورينو، سوسيتا

الناشر الدولي، 1995.

ف. كابازي، العمل التعليمي العالي في ليبيا لإخوان المدارس المسيحية، في AA.VV.،

"وقائع المؤتمر الثاني حول "الحضور الثقافي الإيطالي في الدول العربية" (سورينتو "(18-28

"نوفمبر 1982" روما، المطبعة الدولية، 1984، ص. 446-452.

هوية، أضواء، ألوان، صور. نثر وشعر مستوحى من ذكريات خريج لاسالي.

فيرتشيلي، 1985.

صوت النيل. عدد خاص بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس

الجمعية الوطنية لمساعدة المبشرين الإيطاليين ، يناير-فبراير 1937.

الراهبات الفرنسيسكانيات الإليزابيثيات الأكثر احترامًا في بادوا في طرابلس، في "العائلة

"المسيحي"، نوفمبر 1956، ص. 5-7.

واو روفر، الإرسالية الفرنسيسكانية في برقة. وقائع من 1689 إلى 1921، بنغازي،

1961.

ف. سابادين، الرهبان اللومبارديون الأصاغر في ليبيا. بعثة طرابلس. ١٩٠٨-١٩٩١، ميلانو،

إصدارات المكتبة الفرنسيسكانية، 1991.

جمعية مريم (المريميين)، مدخل في ج. بيليشيا وجي. روكا، المرجع السابق، المجلد الثامن، ص ١٦١٦-

1624.

ج. ستانغيتي، البعثات الكاثوليكية في المستعمرات الإيطالية، روما، الاتحاد التبشيري

رجال الدين، 1934.

ف. تورشي، كاتدرائية طرابلس (الحضارة الكاثوليكية)، "L'Oltremare"، II، العدد 1، يناير

1928، ص 31-32.

الخامس والعشرون من إخوة المدارس المسيحية. طرابلس 1912-1937، طرابلس، بلينيو ماجي، 1937.

ل. أبلتون، السياسة التعليمية الإيطالية تجاه المسلمين في ليبيا 1911-1928، تيسي دي

دكتور، لندن، كلية كينجز -جامعة لندن، 1979.

هوية، مسألة القومية والتعليم في ليبيا تحت الحكم الإيطالي، في "الليبية"

"الدراسات"، المجلد 10، 1979، ص 29-33.

KS (EL)-BAH، التعليم الاستعماري الفاشي للأطفال العرب المسلمين الليبيين 1922-1942، آن

شجرة، 1985 (لم أرها).

ب. بارجيليني، المدارس في ليبيا (انطباعات عن رحلة الدوتشي)، "حوليات التعليم"

الابتدائية "، الثاني عشر، العدد 2، أبريل 1937، الصفحات 76-82.

أ. بيرتولا، المشكلة الطائفية في النظامين المدرسيين الليبي والرودسي، "لا

"المدرسة الفاشية"، المجلد الرابع، 1927، العدد 8-9، ص 32-45.

م . البركي، الأمية وتعليم الكبار في ليبيا، مونسي، جامعة ولاية إنديانا بول،
1975.

ل. سيربيلا، ألعاب أطفال طرابلس في المدارس القرآنية، "إيطاليا دولتريماري"، الجزء الثاني،

1937، العدد 6، ص 16-17

-المدارس القرآنية في طرابلس، إيطاليا أولتريماري، المجلد الثاني، العدد 6، 20 مارس 1937، ص 22-23.

هوية، العريفة، مدرسة للفتيات من طرابلس عمرها قرون، "إيطاليا دولتريماري"، المجلد الرابع، العدد 15، 5 أغسطس

1939، ص 415-416.

هوية، كيف تتم الامتحانات في المدارس القرآنية في طرابلس، في "إيطاليا دولتريماري"، المجلد الخامس،

1940، رقم 1، ص 15.

هوية، المدارس القرآنية في ليبيا. مساهمة في معرفة التراث الشعبي

الليبيون، "حوليات معهد الشرق في نابولي"، المجلد الثاني، 1943، ص 303-350.

أ.شيليمي وأ.فيستا ، المدارس الاستعمارية، طرابلس، بلينيو ماجي، . 1932

ج. شيامبي، المدرسة في المستعمرات، في "مصادر ومشاكل السياسة الاستعمارية الإيطالية"، المرجع السابق.

المرجع نفسه، المجلد الثاني، ص 669-690.

س. سيابيتي، تعليم وتدريب السكان الأصليين في مستعمراتنا، في "وقائع المؤتمر الأول"

"مؤتمر الدراسات الاستعمارية"، المرجع السابق، المجلد الثاني، ص ٢٩٦-٣٠٠.

هوية، تعليم وتثقيف السكان الأصليين في مستعمراتنا، في "وقائع المؤتمر الثاني"
"مؤتمر الدراسات الاستعمارية"، المرجع السابق، المجلد الثاني، ص .٢٠٣-١٧٣
معرف، المدارس القرآنية، "طرابلس"، الثالث، ن. 3، 1933، ص .20-15
ج. كونتي روسيني، تعاليم البربر، مجلة "كولونيال ريفيو"، المجلد السابع، العدد ٢٥، ١٢يونيو
1912، ص .455-453
ف. كونتيني، مسألة الكتب المدرسية في المدارس الليبية، في أ. فيستا، "المدرسة
"الإيطاليون وعمل الفتح الأخلاقي لليبيا"، طرابلس، بلينيو ماجي، 1931، الجزء الثالث، ص.
148-157.
-التعليم الزراعي في ليبيا، المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص .180-171
-التعليم العالي الإسلامي في ليبيا، المرجع نفسه، ص .169-158
-تاريخ المؤسسات التعليمية في ليبيا، طرابلس، بلينيو ماجي، 1953.
ل. كريدارو، عن مدارس ليبيا، "Rivista pedagogica"، 31، 1938، ص .164-147
ف. كريستي، لدراسة "النخب" السياسية في ليبيا المستقلة: تشكيل
المدرسية (1912-1942)، "Studi Storici"، الحادي والأربعون، يناير-مارس 2000، ن. 1، ص .158-121
إي. دي ليوني، سياستنا المدرسية في ليبيا، "التعليم الفاشي"، المجلد الحادي عشر، العدد الخامس،
مايو 1933، ص .417-402
معرف، سياسة ومدرسة السكان الأصليين، "Rassegna Italiana"، 231، 1937، الصفحات من 636 إلى 648.
RR DE MARCO، إيطالية السكان الأصليين الأفارقة -التعليم الأصلي الحكومي في
المستعمرات الإيطالية 1890-1937، نيويورك، كلية المعلمين بجامعة كولومبيا، 1943.
أ. فيليس، الإيطالية والمدارس الإيطالية في طرابلس، "إيطاليا في الخارج"، المجلد الثالث، العدد 5، 1909.
أ. فيستا، المدرسة الإيطالية وعمل الفتح الأخلاقي لليبيا، طرابلس، بلينيو ماجي،
1931.
معرف، عمل المدرسة في المستعمرة والسياسة التعليمية للحكومة الفاشية، في "أتي ديل"
"المؤتمر الأول للدراسات الاستعمارية"، المرجع السابق، المجلد الرابع، ص .٢٧٧-٢٥٨
معرف، مدارس السكان الأصليين في طرابلس، طرابلس، بلينيو ماجي، 1931.
هوية، حدادة ما قبل أسكاري، "حقوق المدرسة"، 10 يوليو 1937، العدد 34، ص .541
ب. س. جوبي، دراسة حول تطور التعليم النظامي الليبي، الماضي والحاضر والمستقبل،
أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا بجامعة سانت لويس، 1976.
ب. هيجينز و ر. لو تورنو، تقرير البعثة إلى ليبيا (البعثات التعليمية)
باريس، اليونسكو، 1953.
MT JERARY، التعليم في ليبيا قبل وبعد عام 1911، في N. Labanca و P. Venuta (حرره
(د)، "استعمار واحد، ضفتان للبحر الأبيض المتوسط"، المصدر السابق، ص .74-61
الهوية، المقاومة الثقافية الليبية للاستعمار الإيطالي. عواقب إنكار
قيم الآخرين، في أ. بالدينيتي (طبيب)، "ليبيا الحديثة والمعاصرة: المصادر
"التاريخ والتاريخ"، المرجع السابق، ص .35-17

أ.-أ. (إل)-كوسي، تطوير آليات التخطيط التربوي. حالة ليبيا،

طنجة، كافراد، 1966.

مدارس متروبوليتان الابتدائية في بنغازي، "حوليات التعليم الابتدائي"، المجلد الرابع،

العدد 3-4، أغسطس 1929، ص 130-132.

المدارس في مستعمراتنا في عام 1929-1930، "حوليات التعليم الابتدائي"، المجلد السادس، العدد 1.

5، أكتوبر 1931، ص 81-87.

المعهد الإسلامي العالي الذي أنشأه النظام في طرابلس، "كوريري ديلا سيرا"، 4 أغسطس/آب

1935.

أ. مالفيتزي دي ميديشي، التعليم الأصلي في المستعمرات الإيطالية، "الكتاب السنوي التعليمي

"المعهد الدولي لكلية المعلمين"، نيويورك، 1931، جامعة كولومبيا،

ص 645-677.

س. منصوري، التعليم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في ليبيا، لندن، جامعة

لندن، 1976.

AF MARTELLI، كيف كانت مدارس طرابلس وكيف يمكن أن تكون، سيينا، تيب. س.

برناردينو، 1912.

ماسكيا، المدارس الإيطالية في طرابلس، مقتطف من وزارة المستعمرات، "معرض

"مستعمرة جنوة"، روما، 1914، ص 1-48.

ر. ميكاتشي، النظام التعليمي للمواطنين المسلمين في برقة، مقتطف

من مجلة "أثينا"، المجلد الأول، العدد الرابع، سنة 1922.

هوية، التعليم العام في ليبيا من عام 1912 إلى عام 1924، في المكتبة الاستعمارية

المعهد الدولي للاستعمار ، دورة لاهاي لعام 1927، "تقرير

"المقدمات"، بروكسل، 1926، ص 477-593.

معرف، المدرسة في برقة، "الكتاب السنوي لمدرسة ج. كاردوتشي المتوسطة-بنجاسي-7291-8291"، مرجع سابق.

المرجع نفسه، ص 44-67.

هوية، التعليم الابتدائي في ليبيا، "حوليات التعليم الابتدائي"، المجلد الخامس، سبتمبر 1930،

المجلد 3-4، ص 54-80.

هوية، تعليم السكان الأصليين في المستعمرات الإيطالية الواقعة تحت السيطرة المباشرة، في "أعمال القرن الأول"

"مؤتمر الدراسات الاستعمارية"، المرجع السابق، المجلد الرابع، ص ٢٥٨-٢٢٧.

الهوية، التعليم الابتدائي في المستعمرات الإيطالية خلال العقد الأول من الحكم

الفاشي، "حوليات التعليم الابتدائي"، 1932، 7، ص 104-125.

معرف، المباني المدرسية في طرابلس، "حوليات التعليم الابتدائي"، المجلد التاسع، العدد 2-3،

يونيو 1934، ص 129-157.

وزارة التربية والتعليم، التعليم الديني في ليبيا، طرابلس، 1966.

م . مينيني كاراتشيولو، المدرسة في المستعمرات الإيطالية تحت الحكم المباشر، مقتطف من

"المجلة التربوية"، المجلد الثالث والعشرون، المجلدات الثالث والرابع والخامس، 1930.

م. مهلهل، نمو الإدارة التعليمية والمدارس الحكومية في ليبيا، كانساس
مطبعة الجامعة، .1975
CA NALLINO، التعليم في المستعمرات، في "تقرير القسم السابع للجنة
"فترة ما بعد الحرب (القضايا الاستعمارية)"، روما ،1919ص .125-137
ج.ز. أورناتو، المدرسة في ليبيا، "إيطاليا دولتريماري"، ،1940 ،5ن. ،5ص .70-71
بيتشيو (اسم مستعار جي آي بي)، ما هو التعليم الذي يجب أن نقدمه للسكان الأصليين، طرابلس، الجديدة
إيطاليا، .1913
أ. بيتشيولي (محرر)، الغزو الأخلاقي. المدارس والمؤسسات التعليمية، في .AA.VV
"نهضة طرابلس"، المرجع السابق، ص .285-319
هوية، التعليم العام في ليبيا، في ت. سيلاني (محرر)، "ليبيا في عشرين عامًا من
"الاحتلال الإيطالي"، المرجع السابق، ص .110-125
هوية، المدرسة والمؤسسات التعليمية، في أ. بيتشيولي (المحرر)، "إيطاليا الجديدة
"دولتريماري"، ميلان، ،1933المجلد الثاني، الصفحات .1093-1165
م. بوتشيني، المعلمون والطلاب في ليبيا، "أفريقيا الإيطالية"، المجلد الثاني، العدد ،10أكتوبر ،1939ص .13-14
م. راتو، مشاكل ليبيا: الغزو الأخلاقي للسكان الأصليين، مجلة كولونيالية
"جنوة"، ،1913ص .22-34
إعادة تنظيم مدرسة الفنون والحرف في طرابلس، طرابلس، بلينيو ماجي، .1929
إي. ريبانديلي، حول الفرصة والطرق لتحويل مدرسة الفنون والحرف اليدوية في
طرابلس في مدرسة مهنية ملكية -مشروع تمهيدي، لاكويلا، مكتب. غراف. ب.
فيكيوني وأبناؤه، .1913
س. رومانو، المؤسسات التعليمية الإيطالية في طرابلس دي بارباجيا، باليرمو، .1906
ج.روسولي ، سكالابريني بين العالم القديم والجديد، روما، .1989 ،Centro Studi Emigrazione
سانتيني ، المدرسة الاستعمارية وأوبرا باليلا، بولونيا، ألدينا، .1936
و. ب. شايفر، المدارس الفرنسية المغربية والإيطالية الليبية .١٩١٢-١٩٤٠مقارنة، أطروحة
دكتوراه، جامعة إلينوي في شيكاغو، .1987
ر. إدارة المدارس في ليبيا، ملاحظات للمعلمين والطلاب في
مدارس مسائية للكبار، طرابلس، .1939
أ. ج. ستيل-جريج، تاريخ التعليم في طرابلس، منذ عهد العثمانيين
احتلال طرابلس حتى السنة الخامسة تحت الاحتلال العسكري البريطاني، طرابلس، BMAطرابلس -
مطبعة الحكومة، .1948
م. تورتونيس، المؤسسات التعليمية في ليبيا. ملاحظات للصحفيين، طرابلس، بلينيو
ماجي، .1937
ب. فالاردي، مشكلة المدرسة في برقة، في أو. مارتينيلي (محرر)، "إن
"برقية الجغرافية والاقتصادية والسياسية"، ميلانو، أ. فالاردي، ،1923ص .193-211
هو.، مدارس برقة، "التوضيح الاستعماري"، المجلد الخامس، العدد ،6يونيو ،1923ص .194-196

Machine Translated by Google

ما فيتالي، المشاكل. المدارس الأصلية في مستعمراتنا، "L'Oltremare"المجلد الخامس، العدد ١٠.

ص .392-393

السيد (الوافي)، تطور التعليم في ليبيا في العصر الحديث،

أطروحة مقدمة في مؤتمر "نهضة العالم العربي" بالجامعة الكاثوليكية

من لوفان، أكتوبر -نوفمبر 1970.

LGA ZOEHRER، مشاكل تعليم الكبار في فزان، "Wiener völkerundliche

"الاتصالات"، 1954، 2ص .12-6